

المجلد الاول كتاب جالينوس في الحكمة
 الفرق في الطب
 لدرهم عيسى بن عبد الله

كتاب ترجمه كتب جالينوس بن اسحق بن كطب
 عن ٧٧

3701

فهرست کتاب های این مجموعه
 کتاب فی فریق اطباء کتاب النفس کتاب الصفا
 کتاب فی الثانی لشفاء الامراض کتاب الاستقصاء
 علی راس اعراض
 کتاب جالینوس

Mikrofilm Arşivi

No. 461

المجلد الثاني كتاب جالينوس في الطب

Ayasofya 3701

دعای طالبی

FV-1



احمدی سوسائٹی
محمد علی

خمسُ كُتُبٍ لجالينوس في الطب
في هذا المجلد

والمعروف
الاعظم
مردود من السجدة الاعظم
خادم الحرم الشريف
محمد حسان و محمد حامد
فواز ال...
احمد سرح رادة لها



بسم الله الرحمن الرحيم زهير

كتاب حاليوس في ورق
للمعلمين نقل حنين بن اسحاق
وهو عشرة ابواب

- | | |
|--------------|--------------------------------|
| الباب الاول | في قصد الطب |
| الباب الثاني | في رأي اصحاب التجربة |
| الباب الثالث | في رأي اصحاب القياس |
| الباب الرابع | في كتب اصحاب القياس |
| الباب الخامس | في كتب اصحاب التجارب |
| الباب السادس | في رأي فرق الحيل |
| الباب السابع | في كشف فروق اصحاب الحيل |
| الباب الثامن | في كتب اصحاب الحيل |
| الباب التاسع | في رد اصحاب التجربة |
| الباب العاشر | على فرق اصحاب الحيل |
| | في رد حجة القياس على فرق الحيل |

الباب الاول

فقد الطب وراي الفرقين الاولين اعني المحررين
قال جالينوس ان قصد الطب للناس الصحة وغايته احرارها
والطبيب مضطر الى ان يعلم الاشياء التي تفيد الصحة اذا
فقدت والاشياء التي لحفظها اذا كانت موجودة واما
الاشياء التي تفيد الصحة اذا فقدت فهي الاشياء التي تنفع
في اخلاء الصحة والتي تبلغ من فقد الصحة اليها من العلاج
والاعديه والادويه واما الاشياء التي لحفظ الصحة اذا
كانت الصحة موجودة فهي ما يستعمل الاصحاب من التدبير
والاعديه ولذلك قال القديس ان الطب هو معرفة
الاشياء المصلحة والاشياء المضره والاشياء المصلحة هي التي
لحفظ الصحة اذا كانت موجودة والتي ترد البدن الذي
قد فقدت صحته الى الصحة والاشياء المضره هي ضد هذه
وذلك ان الطبيب يحتاج الى معرفة هذين الامرين كليهما
كما يستعمل هذا ويتو في ذلك ولم يبق جميع اطباء على
الطريق الذي توجد منه معرفة هذه الاشياء كما اتفقوا
على نفس هذه الاشياء لكن بعضهم قالوا ان التجربة وحدها

مال حيدر
وهو سؤر اشتر
من بعده

تَكْفِي فِي ذَلِكَ وَبَعْضُهُمْ رَأَى أَنَّ الْقِيَاسَ لِعَيْنِ التَّجَرُّبَةِ
عَلَى ذَلِكَ مَعُونَهُ لَيْسَتْ بِالْيَسِينِ هَ وَيُسَمُّونَ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى التَّجَرُّبَةِ
أَصْحَابَ التَّجَرُّبَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ يُسَمُّونَ قِيَاسِيَّينَ
وَهَائِلَيْنِ الْفَرْقَيْنِ أَوْلَ فَرْقٍ الطَّبَّاحُ أَحَدُهُمَا سَبِيلٌ فِي ذَلِكَ
مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ النَّافِعَةِ فِي الْمَاسِ الصَّحِيحَةِ طَرِيقَ التَّجَرُّبَةِ وَالْآخَرِ
تَسْلُكُ فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ طَرِيقَ الْأَسْتِدْلَالِ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لِحَاجَةٍ
إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ الْقَوِيِّ مِنْ أَجْلِهُ أَحْتِجَ إِلَيْهِ وَجَعَلُوا اسْمَ أَحَدِيهِمَا
الْفَرْقِيَّ فَرْقَ التَّجَرُّبَةِ وَاسْمَ الْآخَرِ فَرْقَ الْقِيَاسِ وَزَعَادَتُهُمْ أَنَّ
يُسَمُّوا أَيْضًا رَأَى أَصْحَابَ التَّجَرُّبَةِ بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنَ الرُّضْدِ
وَالْحَفْظِ وَالدِّكْرِ وَالدِّبْتِ وَيُسَمُّونَ رَأَى أَصْحَابَ الْقِيَاسِ
بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنْ صَرْبِهِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسُ عَلَى مَا يَحْقُقُ مَا يَظْهَرُ
وَيُسَمُّونَ أَهْلَ هَائِلَيْنِ الْفَرْقَيْنِ بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنَ التَّجَرُّبَةِ وَالدِّكْرِ
وَالرُّضْدِ وَالْحَفْظِ مَا يَظْهَرُ جَسًا وَيُسَمُّونَ مَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ
بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنَ الْقِيَاسِ وَصَرْبِهِ الرَّأْيِ وَالْأَسْتِدْلَالِ
عَلَى مَا يَحْقُقُ مَا يَظْهَرُ هَ

الْبَابُ
فِي رَأْيِ أَصْحَابِ التَّجَرُّبَةِ

فَالْجَالِبُ نَوْسٌ فَأَمَّا أَصْحَابُ التَّجَرُّبَةِ فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ
أَمَّا أَدْرَكْتَ هَذَا الطَّرِيقَ فَقَالُوا أَلَمْ يَكُنْ أَوَّلًا لِبَرِّ الْوَلَدِ
يَرَوْنَ أَيْتِيَا كَثِيرَةً تَعْرِضُ لِلنَّاسِ فِي حَالِ الْمَرَضِ وَالصَّحَّةِ
بَعْضُهَا مِنْ بَلْقَا لِقِسْمِهَا مِثْلُ الرِّعَافِ أَوِ الْفَقْرِ أَوِ الْعَرَقِ أَوْ الْخِلَافِ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ عَمَّا اشْتَبَهَهَا فَحَلَّتْ لِمَنْ عَرَضَتْ لَهُ مَضَرَّةٌ
أَوْ مَنْفَعَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ لَهُمْ بِالْجَسِّ الْعِلْمُ الْجَالِبُ لِمَا كَانَ
يَعْرِضُ لَهُمْ وَبَعْضُهَا كَانَتْ تَظْهَرُ لَهُمْ عَلِيمًا مَرِضًا أَوْ يَلُونَ
ذَلِكَ بِقَصْدٍ وَتَعَمُّدٍ لَكِنْ كَانَ يَتَقَيَّزُ أَنْ يَكُونَ عَلِيمًا شَبَابًا
مَا مِثْلُ أَنْ تَسْقِطَ السَّانُ أَوْ يَصِيبَ أَوْ يَجْرَحَ بِنَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ
يَحْكِي مِنْهُ دَمٌ أَوْ أَنْ تَتَبَعَ شَهْوَتُهُ فَيَشْرَبُ فِي مَرَضِهِ مَا بَارَكًا
أَوْ شَرَابًا أَوْ مَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقِفُ مَنْفَعَتُهُ
أَوْ مَضَرَّتُهُ فَيُسَمُّونَ النَّوْعَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَتَبَعُ أَوْ
تَضُرُّ طَبِيعًا وَيُسَمُّونَ النَّوْعَ الْآخَرَ عَرَضِيًّا وَلَقَبُوا أَوَّلَهُمْ
لِمَا شَاهَدُوا مِنْ هَئِيلِ الْبُوعَيْنِ الْأَقْلَاقِ وَأَمَّا أَحْصَا هَذَا
الْمَعْنَى بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ خُذْتُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنْ غَيْرِ زَادِهِ
وَلَا قَصْدَ فِيهِ صِفَةً أَحَدِ أَنْوَاعِ التَّجَرُّبَةِ وَهُوَ الْمُنْسَوْبُ إِلَى
الْإِتِّفَاقِ وَلَهَا نَوْعٌ آخَرٌ يَكُونُ بِالْقَصْدِ لِأَنَّهُ يَلُونَ بِالْبَيِّنَةِ

السعي واهونه اذا قصدوا بآياتهم لان مجربوا شيئا ما اما
لان جملتهم احرصهم الى ذلك واما لان داعيا عين ذلك عام
اليه وللجربة نوع اخر ثالث يكون بطريق الشبه اذا
قصد الشيء ما قد راي انه تنفع لوضر بوجهه لما بالطبع واما بالعرض
واما قصد اليه باليسر السعي ولعبت فخرته في تلك الامراض
باعيانها وهذا النوع خاصه كان كثيرا في هذه الصناعة
وذلك انهم لما شبهوا الشيء الذي قد راي انه قد تنفع او ضر
فوصروه له من غير ان يبين ولا ثلاث احوال كثيرة
يفعل ذلك الفعل بعينه في تلك الامراض باعيانها في اكثر
الحالات فحفظوا ذلك الشيء ولم يسموه باسم الطب وصرح
عندهم ووثقوا به وعدوه جروا من هذه الصناعة فلما
اجتمعت لهم ابواب كثيرة من اشباه هذه الابواب كان
المجتمع عندهم منها هو الطب والكجاع لها هو الطبيب رسموا
المجتمع ايضا المساهدة وهو حفظ الاشياء التي قد شوهت
من اثار كثيرة على تلك الحال واحدة وسموه ايضا الجربة وجربه
وسموا الاحبار بفخرا وهذا المجتمع بعينه هو ليرضه
تحتفظه مساهدة ولم يعلم الشيء الذي رصده وحفظ

سها

من غير جربة ولما كانوا زباجا صادقتهم لمرض ما لم يرونها
قبل ذلك او قد رايوها الا انهم في مواضع لا يمكن فيها
لادوية التي قد حفظوها بالتجربة جعلوا لانفسهم فيها
الثقل من شيء الى شيء الى الوجود الادوية في تلك الاحوال
فاستعملوا تلك الثقل في الدوا الواحد من مرض الى مرض شبيه
به ومن عضو الى عضو شبيه به وفردوا قد عرف قبل الدوا
شبيه به اما مرض الى مرض فمثل ان ينقلوا الدوا الواحد
من الورم المعروف بالجربة الى البثر المعروف بالنملة واما من
عضو الى عضو فمثل ان ينقلوا الدوا في العلة الواحد من
العصا الى القحف واما من دوا الى دوا اخر شبيه به كمثل
ان ينقلوا في المرض الواحد مثل الدرب من دوا الى دوا شبيه
به مثل الثقل من السفجل الى الرغز ورو هذه الثقل
كلها هي طريق ومسالك الى الادراك وليس هي الادراك
نفسه دور ان تقع التجربة له الا انه اذا جرب الشيء الذي
قد راي من واحد فقد صح ما قد شهدت عليه بذلك التجربة
صح ليست بدون صحة لو كان رصد فوجدت اثار كثيرة
على تلك الحال وينسبوا هذه التجربة التابعة للثقل

من شيء الى شيء شبيه به الى الدربة والحذف لان الذي
من شأنه ان يستخرج شيئا على هذا الوجه يحتاج ان يكون
معدا دونه وحذف في هذه الصناعة واما الخارج المتقد
للخيار الى قدر كانت بالصناعة حاجه اليها في قوامها
فقد يجرى ان يالهأكل من زامها هذه الطريق الى غاية
هذه الصناعة بالبحر به ٥

الباب الثالث في مآل اصحاب

واما الطريق الذي يكون بالقياس فان اصحابه يامن ومن يعرف
طبيعته البدن الذي يقصد لعلاجه وتعرف قوى الاسباب
التي ميل ابدان الحيوان عن ما بات عليه الى الصحة او الى المرض
وقالوا بعد هذا انه قد ينبغي للطبيب ان يكون عالما خبيراً
باختلاف حالات الهواء المحيط بالابدان والامياة والبلدان
والاعمال والعادات والاطعمة والاشربة ليعمل الى وجود
اسباب جميع الامراض وقوى لادوية وما يتداول بها
ويقتدر ان يقدر ويعتكر فيعلم ما قوة فعل هذا الدواء
الذي معه هذه القوة اذا عولج به هذا النوع من العلة
وذلك انه لا يجهل في قولهم الوصول الى معرفة ما يتداول به

دون ان يتناول في جميع هذه الاشياء ويتصرف فيها وكما
ممثل لك في ذلك مثالا يستدل به على جميع ما وصفت فاقول
ان عضواً من اعضا البدن حدث فيه وجع وصلابه واسفاح
ومدافعه للغامض عند غمر اياه فقد ينبغي للطبيب اذا راى
ذلك ان يستخرج اولاً علم السبب في ذلك ويعرفه وهو ان
جسمه وطبيعته مقداراً اكثر من المقدار الطبيعي فذلك الى
ذلك العضو وانفتح وتولد وحدت فيه وجع لم ينشأ بعد
ان كانت تلك الرطوبة تجلب بعد ينبغي ان يمنعها من
التحلب وان كانت قد انقطعت فيسعى ان يستفرغ من
ذلك العضو الذي تجلب اليه وقد ينبغي ان تعلم كيف يمنع
الرطوبة التي تجلب من ان تجلب وكيف يستفرغ من العضو
اذا حصلت فيه فاقول انك اذا بردت العضو ونبهته
منعت التحلب وقطعته عنه فاذا سخنته وسخفته
استفرغت منه ما هو محتسب فيه فعلى هذا الوجه ياخذ
اصحاب القياس الاستدلال من نفس العلة على ما ينبغي به
فيها ويقولون انه ليس ينبغي ان يفتي بهذا الاستدلال
وحده لكن لهم استدلال غيره ياخذونه من قوة المرض

واستدلالا من سنة واستدلالا من طبيعة المريض المخصوص
 بها وكذلك قد يوجد من كل واحد من الوقت الحاضر
 من اوقات السنة وطبيعة البلد والعمل والعبادة
 استدلالا لخاصة وزنا يوجد من غيره على ما ينبغي به في
 تلك العلة وانما مثل ذلك ايضا في ذلك ما لا يرداد به
 بما عندك بيانا فاقول انك اذا رايت رجلا به حمى حارة
 وسلا عن الحركة وهو خيس في بطنه ثقل ونراه امسلا
 بدنا ما كان واستدحرم وعروقه فيه استدلالا واسفلا
 فجميع من رأي هذا في قوله يعلم انه قد كثر في بطنه الدم
 وسخر وان رواه استقراغه لان الفرج صلا امسلا ومداواه
 الصدا بالصد وليس تكسر ان تعلم من هذا السبب وحده
 كيف يستخرج ولا ياب مقدار ان يستخرج لانه ينبغي ان ينظر
 مع ذلك في القوة والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة
 والبلد وسائر الاشياء التي ذكرناها قبل ذلك انه ان كانت
 قوه المريض قويه وكان سنة منهي الشباب وكان
 الوقت من اوقات السنة الربيع وكان البلد معتدلا
 فليخطي ان قصده واستفرغته فالدم بالمقدار الذك

وهذا ايضا استدلالا على الاول بالاول
 وهو ايضا استدلالا على الثاني
 وهو ايضا استدلالا على الثالث

او سمح فاني

الى

يدل عليه السبب وان كانت قوته ضعيفة وكان سنة
 سن صبي صغير وكان بلدة باردا مثل بلاد الصقالية
 او حاراجا مثل بلاد السودان وكان الوقت الحاضر
 من اوقات السنة على حال البلد اما منطرا البارد واما منطرا
 الحار فليس ينبغي لاحد ان يقدم على الفصد وكذلك يامرون
 بالنظر في عادات الناس واعمالهم وطباع ابدانهم ولا يذكرون
 ان لهم من كل واحد من جميع هذه الاشياء استدلالا لخاصة
 وتلك الاشياء التي تأخذ منها اصحاب الرأي والقياس استدلالا
 على ما ينبغي به منها باعيانها باخذ اصحاب التجارب الرصد
 والتحفظ وذلك ان اجتماع الاعراض التي وصفناها قبل
 في المجموع من عاداتهم ان يسمى هذا الاجتماع المقارنة تدرك
 صاحب الرأي والقياس على الاستقراء ويندرج تحت التجربة
 لما رصده وحفظه وذلك انه لما كان قد رأي من ازال الدم
 ان الاستقراء قد يتفهم من كانت هذه حاله صيرة ذلك
 الى الرجاء اذا استعمله ان يتفهم به ويعلم ايضا ان صاحب
 سن منهي الشباب يميلون الاستقراء الكافي بالمشقة
 مما قدناه وشاهد من ازاك كثره وكذلك ايضا يعلم

6

ان الاستقراع حمل في الربيع اكثر من ما يحمل في الصيف
 وفي البلد المعتدل اكثر من غيره وان كان ايضا قد اعتاد
 المريض الاستقراع لما بانفتاح افواه العروق التي في المقعدة
 واما ارتفاع فان كان صاحب الراي والقياس يستفزع
 من الدم بسبب ذلك المقدار اكثر مما ينبغي وبذلك عليه
 نفس الشيء واما صاحب التجربة فيفعل ذلك لانه كذلك
 تصد وحفظ وبالجملة فان اصحاب القياس واصحاب التجربة
 يستعملون في المرض الواحد علاجاً واحداً الا انهم يختلفون
 في طريق استخراج ذلك العلاج ووجوده وذلك ان العرفيين
 ينظرون الى الاعراض التي تظهر في الابدان ثم ان اصحاب
 الراي والقياس يخذون من تلك الاعراض دلائل على
 السبب ويستخرجون من علم السبب العلاج والمداواة واصحاب
 التجربة يتدكرون بها على ما تصدوا وحفظوا من ذلك المزمع
 فوجهه على حال واحد كغيره واذ لم يجد اصحاب الراي
 عرضاً بينا في المريض يستدلون به على سبب المرض لم يعتمدوا
 عن مسابله عن السبب المسمى بالبادي ومثال ذلك ان يروا
 حمته ولا يعلمون مما هي فيسئلوا هل كانت من طلب

قد انقطع عنه

او من افعا او غيرهما مما اشبهها لان نفس القرحة لما ان يكون
 بينهما وبين سائر القروح التي من نفس مداول امريها
 الى اخرها فرق واما ان في اول امريها يكون بينهما وبين
 تلك القروح فرق لا محالة فاما ان كانت حمته طلب
 فهي مداول امريها الى اخره / السبب القرحة العارضة
 من حمته غيرها واما ان كانت من حمته افعى فالحال في
 الايام الاولى يكون سببها بالقرحة العارضة من حمته
 غيرها لانه باخرة اذا ساءت حال المهنوش حدث فيها
 اعراض رديه مملوكة وكل حمته يكون من دوات
 السموم اذا المرن تدارك قدر اوى مداول امريها على ما ينبغي
 فانها يبول اخرها الى حال رديه مملوكة والعلاج
 الصواب في ذلك هو ان يستفزع السم الذي صار في بدن
 المهنوش بالحمته فذلك لا يبادرون الى ادخال القرحة
 وختمها في مثل هذا الحال لكنهم يعالجون صد ذلك وهو
 اهمر كثر ما يزيدون عنها بالشفق ويوسعونها اذا كانت
 ضيقة جدا وليستعملون الادوية الحادة التي من شأنها
 ان تحذب السم ولهذا السبب بعينه قد تستعمل اصحاب

هذه التجارب هذه الادوية باعيا بها وليس استدلالهم
على متعده هذه الادوية من حال المعالج بها بل يذكرونها
لما ظهر من التجربه من ذلك فكما انهم يعرفون العلاج
بالتجربه بحسب الانسان واوقات السنه وكل واحد هذه
الاشياء التي ذكرناها كذلك ايضا يعرفون العلاج
بالتجربه بحسب سبب العلل الكائنه من خارج
التي عنه يكون استداوها وهذا السبب يسمى السبب البادي
ولو اتفقت هاتين العرفتين على ان طريق الاستخراج للعلاج
للذين يتعاملون بها طلائها صحيح لما طال بينهما الكلام في

الباب الرابع في تلخيص

اصحاب القياس واصحاب التجارب

قال جالينوس لما كان اصحاب الذي يتلبون التجربه وينسبونها
بعضهم الى انها تثبت بها شي البتة وبعضهم الى انها ليست
بثابته وبعضهم الى ان ليس معها الاحكام الصانع وكان
اصحاب التجربه ايضا يتلبون القياس وينسبونه الى انه غير
مفنع وانه ليس يودي الى حقيقه صان الكلام من كل
واحد من العرفتين من الامر مضاعفا طويلا لان كل واحد

منها خرج على قول الآخر وثلبه ومنه خرج على نفسه ونصه
فان كل الكلام الذي ياقص به اصحاب استنباط اصحاب
التجربه وهو ينسبونه ان من انه ليس يمكن ان يرى شي
من الاشياء على حاله واحد من لزام كثيره انما اراد به ان التجربه
لا تثبت بها شي البتة ولا يصل احد ان يستخرج بها الا اليسير من الامور
واما الكلام الذي قاله ان اسس طراطس في مناقضه
اصحاب التجربه وهو يسلم لهم انه قد يستخرج الادوية المفترجه
بالتجربه للمراض المفترجه مثل ان البقله الحقاد واحد للضرر
ولا يسلم لهم ان الادوية المركبه في الامراض المركبه
ليستخرج بالتجربه فان ما اراد به قد يوصل الى ان يوصل بها
اشياء الا انه ليس يكفي بها في استخراج جميع ما يحتاج اليه
استخراجها وما الكلام الذي قالوه القوم الذين سلكوا اصحاب
التجربه انه قد يستخرج بها هذه الاشياء الا انهم قد موافقها
لا تحصر بطول امورها ولا يلزم الطريق القاصد ثم انهم ينسبونها
بالقياس واما لتادوا به لا ان التجربه لا تقوم ولا تثبت لكنها
كانها من ليس له احكام صناعي

الباب الخامس في

تداعى أصحاب التجارب لأصحاب القياس قالوا ليس
قد عاد ذلك لأصحاب التجربة إلى أن يخرجوا على أصحاب كل
واحد من هذه الأقوال وبينهم من يقولون إن التجربة
أمر قائم ثابت ويثبتون أنها كافية كاملة وأنها صناعة
محكمة وينفعون هم أيضا في القياس على ما ينبغي بطلان
الذي يستعمله أصحاب القياس بأنواع مختلفه من الوقوع
يفضطر أيضا أصحاب القياس أن يحتجوا في كل نوع من
النوع بما شل به فذلك أن أصحاب القياس يضمنون معرفه
طبيعته البدن وتولد الأمراض وقوى كل ما يتولد وأما
ولست ينبغي به ويعاند هم أصحاب التجربة فيتلون جميع
هذه الأشياء ويقولون إنما هي أمور تقع بالقول وحسب
بطريق الأخلاق والأولي فليس يوقف منها على محكم
على يقين وإمالة حقيقه وربما سلموا لهم على أنهم قد يعرفونها
ثم يردون أن تشبوا أنه لا يشفع معرفتها وزعموا وأفتوهم
أيضا على أنه لا يشفع معرفتها ثم يردون أن يشبوا أن معرفتها
فضل هذه هي بأجله الخصومات التي تجري بين أصحاب

ن
يقتضوا

التجربه وأصحاب القياس ولما في شيء من الأشياء الجرويه
فبينهم خصومات كثيره في كل واحد من هذه
الابواب مثال ذلك أن أصحاب القياس في طلب استخراج
للأشياء الخفيه يمدحون التشريح والاستدلال من الشيء
على ما يحتاج اليه فيه وعلى المنطق لأن هذه الأشياء هي لهم
علامات يتصدون بها الأشياء الخفيه وأصحاب التجربه
لا يسمون أنه يستخرج شيء بالتشريح ويقولون إنه وإن
استخرج به شيء فليس ذلك مما يحتاج اليه صوره في هذه
الصناعة ويرغمون أنه ليس استدلاله ولا يمكن أن يعرف
شي من شيء غيره وإن كل شيء يحتاج أن يعرف من نفسه
وأنه ليس دليل يدل على شيء هو طبعه مخفي وأنه ليس شيء من
الصناعات يحتاج إلى المنطق ثم إنهم يقولون استنادا في نقض
أصول المنطق ونقض الحدود ويقولون أنه ليس برهان به
دليل على ما ينبغي ويقولون أشياء في طلب الطرف الموديه
إلى البرهان التي من عادة أصحاب القياس استعمالها في كل
القياس من الشيء الظاهر على الشيء الخفي وإن هذا القياس لا
يقدر أحد أن يستخرج به ما يضمن أصحابه أنه يستخرج به ولا

ن
البرهان

يكون به توام صناعه من الصلعات ولا يتعامل به
 الناس في تصرفهم ويقولون ان القياس الذي يتفق به
 انما هو القياس على الاشياء الظاهرة وان يتبعه في
 ذلك انه يثبت به الشيء الذي قد التمس في حال ما لم
 ما كان من جنس الاشياء الظاهرة الا انه لم يظهر بعد
 وينفع به ايضا في كشف خطأ من يتقدم على مخالفه
 العيان وينفع به ايضا في تبين ما يغلط فيه من الاشياء
 الظاهرة وقد رصده ان يقصر به الاغاليط غير
 ان يفارق العيان والشيء الظاهر لكنه يلزم دائما
 الشيء البين الظاهر وليس كذلك عندهم القياس على
 الشيء الخفي لكنه يتبدى من الاشياء الظاهرة وينتهي الى
 امور دايمة الحقا ولذلك يفتن على الحاشية وذلك ان
 اصحاب هذا القياس يبتدون بقياسهم من شيء واحد ظاهر
 وينتهي كل واحد منهم الى شيء من الاشياء الخفية غير
 الشيء الذي لم يبق اليه غيره ويقع بينهم اختلاف ليس لهم
 فيه حكم يفضل بينهم ويجمعهم على امر واحد ويقولون
 ان هذا الاختلاف دليل على ان الشيء الذي اختلف فيه

في
 ذلك
 ما
 لم
 يظهر
 بعد

لا يدرك ويعتبرون بالادراك المعرفة الصحيحة الثابتة
 ويعتبرون بخلافه صند ذلك ويقولون ان العجز عن الادراك
 وامتناعه هو علم الاختلاف الذي لا يقع فيه حكم فاصل
 وهذا الاختلاف ايضا دليل على عدم الادراك والاختلاف
 الذي لا يقع فيه حكم فاصل عندهم وهذا الاختلاف
 ايضا دليل على عدم الادراك والاختلاف الذي لا يقع
 حكم فاصل عندهم هو الاختلاف في الاشياء التي لا تحي
 في الاشياء التي تظهر اذا تبين الشيء وانكشف وظهور
 كيف هو شاهد الصادقين عليه وقصص وكذب المبشرين
 عليه قل هذه الخصومات تجري فيما بين اصحاب التحريم
 واصحاب القياس كثيرا وعلاج الفرقتين في المرض الواحد
 علاج واحد اذا كان كل واحد من الفرقتين لازما الطريق
 الصواب على مذهبه اهل فرقة ه

للماب السادس

في رأي فرق الحل ه قال جالس

واما اهل الفرقة الثالثة فسموا انفسهم القاصدين للطريق
 كما أنهم يعتبرون بذلك ان المستعمل في القياس فيلزم

يقصدوا في هذه الصلحة الطريق ولست ادري ان المقادير
 والمخلاف من هذه الفرقه وبين الفرقين الاولين في العالم
 فقط لكنهم خالفوه في كثير من اعمال الطب
 وذلك انهم يقولون انه لا ينفع معرفة العضو الام في الاستدلال
 على علاجه ولا بسبب المرض ولا بالسرفه اما الوقت الحاضر
 فافوقات السنه والبالنظر في قوم المريض او في طبيعته
 او في حاله الحاضره ويطلعون ايضا بالنظر في البدان وفي
 العادات ويقولون انهم يحفظون بالاستدلال من نفس
 الامراض على ما ينفع به فيها وليس يقولون انهم يستدلون
 على ذلك منها على تفصيل صفيق منها على جملها
 واشياء لغها ويسمون هذه الاشياء التي لغها ويشمل عليها
 في جميع اصنافها الحروفه جلاوين ومون ان يشنوا
 ان الامراض جملتين وحله ثالثين كبرهاين وبعضهم
 يزعمون ان هذه الجملتين تشمل على جميع الامراض وجعلوا لها بين
 الجملتين اسمين احدهما احقن والآخر انبغات وهو
 الاسترسال وقالوا ان كل مرض لا يخلو من ان يكون
 اما احقن واما انبغات واما مركبا فيما بينهما والاحقن

عندهم قالوا ان ذلك مرض من مرتب من الاحقن والانبغات
 يكون الاشياء التي استقر عنها الابدان طبيعيا ممنوعه
 محتسبه والانبغات عندهم ان تكون تلك الاشياء
 قد اجتمع فيها الاحقن والانبغات التي يكون مداها
 بالذنب وبعضهم يزعم انها تشمل على جميع الامراض اذا كانت
 متوحده فيسبغت منها دموع وذلك انهم قالوا ان الورم
 من جنس محقق واما كان في هذه الحال ليس هو مفرد وحده
 لكن معه شي منبعت والورم والانبغات جميعا في موضع واحد
 صارت حلتها من صا مركبا وقالوا ان الاستدلال على
 ما ينفع به هو في الامراض المحققه التحليل وفي الامراض
 المنبغته السديد وكانت المركبه في المثال ان توزعت
 العين فيبغى ان تحليل ورثها وان استطلق البطن او سالك
 من العين فيبغى ان ينع وجب واذ كان المرض مركبا
 فيبغى ان يقصد الشيء الذي يحقر وذلك انهم يزعمون ان تقاومه
 المرض الذي اذا ما اكثر وخطره اعظم وهو في المرضين
 اولى من مقاديره الاخره

في هذا الموضع من كلامهم
 انهم يزعمون انهم
 لا يفرقون بين
 المرضين

الباب السابع في
تسوية فرق اصحاب الحيل
قال اليونان فاذا سئلوا انهم يسبوا انفسهم الى الداء
والقياس لانهم يستخرجون من نفس الامراض على ما
يعالجونها به قالوا لان اصحاب الراي قد بحثوا على الشيء
الحق وبحثوا بعد الشيء الظاهر وكذلك احدثوا
فرقهم كلها بهذا الحد وهو معرفة الحمل الظاهر واما
ما اظن ان هذا الحد يشتمل على شيئا بالاضافة فانها لا تميز
يزعمون ان تلك ايضا انما كل واحد منها حمل ظاهر
وبعضهم زادوا في الحد تابعه لغايه الطب ومنهم من لم
يزد تابعه لكن موافقه واكثرهم فرق اللفظ بين فقال
ان قصد الطب هو معرفة حمل ظاهره موافقه تابعه لغايه
الطب ومنهم من اخرجوا احد هو تاسيس قوائم متصله بالصحة
بحاج اليها ضرورة ولذلك يفرق انهم لا ينبغي ان يسمى اصحاب
الراي وذلك لانهم يزعمون انهم لا يحتاجون لما يحتاج اصحاب
الراي الى الامن الحق وقالوا انه لا ينبغي ان يسمى انفسهم
اصحاب التجربة وان كانوا لا يعدون الامر بالظاهر لانهم

معرفة

حيال قوتهم في الاستدلال من الامراض على علاجها وليس
يذكرون ايضا انهم يوافقون اصحاب التجارب في الوجه
الذي له اقتصر على الامن الظاهر لانهم يزعمون ان اصحاب
التجارب انما اقتصروا على الامور الظاهرة وتركوا
الامور الخفية لانهم لا يوصل الى معرفتها واما هم يزعمون
فانهم اقتصروا على الاشياء الظاهرة وتركوا الاشياء الخفية
لانهم لا يحتاج اليها وان اصحاب التجارب انما يبالون من الاشياء
الظاهرة التحفظ لما يكون فيها من منفعة لوضع واما
هم فيقولون من الاشياء الظاهرة الاستدلال على الشيء
الذي ينتفع به وهذا عندهم الفرق فيما بينهم وبين اهل
الفرق بين القريتين وانهم ايضا يحدفون وتسقطون عن
انفسهم العطر في اوقات السنة والبلدان والاشيان جميع
اشياء هذه الاشياء ويظنون ان جميع هذه الاشياء لا ينتفع
بها وان ذلك من لمزها يتبين وان كل من قبلهم من اطباء
انما دعاه الى يعظم من هذه الاشياء وارضاه حتى لم ين طلب
الدكت والبناء هذه ويقولون ان هذه اعظم فوائد هذه
الفرق وتخرجون به ويوجبون ان انفسهم به ان يخلوا

من القلوب محل الاعجاب ويذمون القائلين ان العرف قصير
 والصناعة طويلة ويقولون ان الامر على ضد ذلك وهو
 ان الصناعة قصيرة والعرف طويل وذلك انه اذا جذت
 منها كل ما يوهن به يقنع به فيها بالباطل وتصير الى الجمل
 وحدها لم تبق الصناعة عند ذلك طويلة ولا صعبة لكنها
 تكون من اسهل الاشياء وصحها حتى يمكن ان يتعلم كلها
 في ستة اشهر فعلى هذه الحال جمعوا برغمهم واحضروا حمله
 امر الامراض التي علاجها بالدرس وكذلك ايضا يذكرون
 انهم يفعلوا في الامراض التي تعالج باليد وتعالج بالادوية
 فانهم يزعمون في تلك ايضا ان يوجد احلاما يجمعها وينصون
 فيها اعراض العلاج قليلا بعد حاجتي اليها لو ائتمرت على ان
 اتعلم صناعتهم كلها في اقل من السنة استهزل الدولة وقولهم
 بمقدار كثير ائتمروا على ذلك وينبغي ان يشيروا على قصدهم
 بنا الطريق القاصد في التعليم ان كانوا ليس يعبثون بان
 كانوا كما دبروا فينبغي ان يدعووا على الكسل والتواني
 وانا اوصف لك كيف تقدر ان تستري وتختبرهم
 على طريق العدل فتعلم هل عموما عن الرشد والامر النافع

انهم يردون الناس اصابوا في حرف ما هو فضل وانه ليس
 هذا البحث عندي بصغير ولا يسير القدر ولا يرجع ^{الاختلاف}
 فيه الى الكلام فقط كما لا اختلاف بين اصحاب التجارب
 واصحاب القياس في طريق استخراج العلاج وهو في العلاج
 متفقون لكن يرجع الاختلاف فيه الى الفعل والقول
 فلا بد من احدى من ايمان ان يدخل على اعمال الطب من راي هذه
 الفرقه الثالثة مصره عظيمه او يبال فيها متفعله فيها عظيمه
 واختيارات الاشياء يكون على وجهين احدهما بالقياس
 بصدور والاخر بالاشياء التي تظهر للحس والاختيار الى يكون
 بالقياس وحده اعلى من طبقة المتعلمين وليس هذا وقت ذكره
 واما الاختيار الذي يكون بالعيان والحس فسر كالتناس
 فليس شي يمنع من ان يستعمل او لا اطلاقا في طبقة
 المتعلمين وكان اصحاب هذه الفرقه الثالثة يقولون
 ويقضونهم لانهم لا يجدون شيئا سوا التي الظاهر المحسوس
 وعليه اعتمادهم في كل شيء حتى عندهم ان يبتنع به فلم
 بنا سطره في الاشياء التي يقال لها البادية وجعل
 لاصل حجة ذلك الامر الظاهر الماسوف ه

الباب الثامن في طلب اصحاب الجليل للمعقوس وزدهم عليهم

قال جالينوس فانك اذا اراد صاحب هذه الفرقة ان يذهب
فقال حاجته ما معشر اصحاب القياس واصحاب التجارب
الى البحث والتفتيش بالباطل هلموا بنا ننظر اولاً في الاسباب
التي يقال لها باديه وجعل الاصل في ذلك الامر الظاهر
المستوفى عن البرد والحر والسر والتحر والاكثار من الطعام
والاقلال منه والتعب والحفظ وكيفية الاطعمه بخلافه
العادات لعل من ثرائكم ان تدعوا الاراض الحادثة
في البدن وتداول هذه الاشياء التي ليس شيء منها البتة
طهر في البدن لكنه انما اترفيه انما امر بطل وبقي الاثر الذي
حدث منه في البدن وهو الذي ينبغي ان يفعله فيبدلوا لانه
هو المرض فقد ينبغي ان يتطراى مرض هو فان كان استسك
فيبغي ان يحلل وان كان استرسك فيبغي ان تسهر في سبب
كل واحد منهما فاي شيء ينفع بالسيان كان الاسترسك
الحاج في حال من الاحوال الى التحليل والاستسك لا
حاج في حال من الاحوال الى التسديد والحاج ذلك اذا في

وجوه من الوجوه كما قد يدل نفس الشيء وكلام اصحاب هذه
الفرقة في الاسباب الحقيه التي يقال لها الموجبه شبيهه
بهذا لانهم يقولون ان طلب تلك الاسباب ايضا فصل اذا
كان المرض يدل على الحاجة اليه فيه من العلاج من غير تعريف
السبب الذي منه كان ويستعملون هذا الطريق من الكلام
ايضا في امراض اوقات السنه والامساك والبلدان وتعجبون في ذلك
ايضا من قدام الاطباء كيف لم يفهموا هذا الامر الجليل
الذي في ذلك انهم يقولون ان الورم هو من احقان ليس حاج
من كان في الصيف الا الى الحمله اقل وفي الشتاء في غير ذلك
لكنه حاج في الوتر جميعا الى شيء واحد وهو الشيء المحلل
وليس ايضا شيء كان الورم في الصيف حاج الى الاشياء المحلله
ومن كان فيمن هو اكبر سن من الصيف حاج الى الاشياء التي
تسدد والحاج ايضا الورم اذا حدث بمصر الى الحمله
واذا حدث بالتيه الى ما يستدده وفي جالف الورم ايضا
فان مرض الالبعاثه حاج داء الى الاشياء المسدده شيئا
كان وصيفا او ربيعا او خريفا او صيفا كان المرض لو
شبابا او شيخا او بيلا داءا فيا يقول ان مرض او مرض بلاد

بارده مثل بلد الصقاله فليس يحتاج الي معرفه شيء من هذه
الاشياء ولا يتفهم به لكن المجت عن جميعها فصل واي شيء يقول
في اعضا البدن العيس ان النظر فيها فصل وعث في
لاستدال علي ما يعالج به امراضها وهل يجزي احد ان يقول
ان الورم اذا كان في عضو عصبي فيسفي ان يجلل او في عضوي
او الغالب عليه طبيعه العروق الصوارف او غير الصوارف
فيسفي ان يسدد وهل يستخير احد بالجملة ان يتول ان عضوا من
الاعضاء قد حدث فيه ابتعاث لا ينبغي ان يسدد فان كان
طبيعه العضو لا تملك ولا تغير شيئا من طرق العلاج لكن
استخراج العلاج دائما علي حسب جنس المرض فقد تبين ان
النظر في امراض العضو لا يحتاج اليه فهذا بالجملة قول صاحب هذه
الفرقة الثالثه

الباب التاسع في زرد
اصحاب الحر بن علي اصحاب الجبل

قال جالينوس فاقول ان صاحب التجربة حضر بعد فقال انا لست
اعرف شيئا اكثر من الاشياء الظاهره والاضحى عندي شيئا
ادق وابعد غورا في الجسم من الاشياء التي عاينتها من ان الير

فاذا كنت يا هذا تستبين بالشي الظاهر كما قد كان من
السوفسطائيين من يدفع العيان وتستبين به فاني تارك
ومقل علي من يفصل الشيء الظاهر ويؤنه علي ما سواه و
انت حينئذ قد ظفرت اني وان كنت تقول كما قد
سمعتك متداول كلامك ان كل امر حق فلا يحتاج اليه
تتقرب اليك انما تتبع وتلم الامور الظاهره المكشوفه و
ان اردت ان غلطك بان اذكر كشي ظاهرا وهو ان رجلين
عصفا كلب كلب وذهب كل واحد منهما الي معرفه
له من الاطباء يطلب منه مداوانه وكان الجرح في كل
واحد منهما يستر احدا حتى انه لم يكن بعد في حجر الجلد كله
فقصص احد الطيبين بالعلاج الي الجرح ولم يمت عن شيء سواه
فلم يمت بالعضو الذي فيه العضه الا ايام يسيره حتى تلامها
وعلم الطيب الاخر ان الكلب الذي عض الرجل كان كلبا
كلبا فلم يادرز الي ادمال الجرح وتعد من بعده من القصد
لذلك ان جعل يعطرا الجرح ويوسع داما او افاولا ويستعمل
الدويه الحاده القويه التي من شأنها ان تحذب السم وتخففه
وعانا ذلك زمانا طويلا ورجل المعصوم في ذلك الزمان علي

شرب الادويه زعمائها تنفع فعضه الكلب الكلب
فكان عاقبه امنها ان احدها سلم وبراوح وهو الذي
شرب الادويه وصدت على الاخر اعقل بلان وليس ^{نظن}
ان به قلبه وان فرع من الماء تشح ومات انزال نظن
ان طلب السبب البادي فمن كانت هذه حاله باطل وعت
او توهم انه كان نسي موت احدي الرجلين شي سوا
اعتقال طبيبه الحشر والمسلة عن السبب فتركه
استعمال العلاج الذي قد حفظ بطول الخارب انه نافع
لا يحامد ذلك السبب اما ان افلست اري ان السبب في ذلك
كان غير هذا فقط لا في انما اتبع الامن الظاهر ولست اقدر
ان الخاور شيئا من اشباه هذه الاسباب ولذلك ايضا لست اقدر
ان الجاوز السر واستهين بها لان العيان ايضا قد يضطر
الى التصديق بالحاجة الى النظر فيما لا يحد المرص الواحد
قد يكون في يدتي وليس بين احد للتصديق بين الاخر
روق في وجه من الوجوه ولا يكون علاجها في جميع
واحد الكنه زعمان بين علاج احدهما وبين علاج الاخر
من الفرق في سبب مختلف الا ان يكون الفرق بينهما

في مقدار السبي الذي يتعالج به او في طريق استعماله لكن في
حسن من ذلك ان كثيرا من اصحاب ذات الجنب اذا كان
لحد هم شيئا باقوا يقدرا ان ياتر فضلا عن غيرهم يقصدون له
العرق وما زان ياتر قط بعدتم على قصد شح فان ولا يصي
صغير ولا زان ياتر احد غيركم فعل ذلك واما قولهم فيما
قال بقراط من ان استعمال الدواء المسهل ليس قبل طلوع
الشعري العجوز وفي وقت طلوعها وان الاولى ان ينقص
لابدان بالادويه في الصيف من اعلى الجوف وفي الشتاء اسفله
هل ترون انه صدق او كذب فاني لا احسب ان الجواب
لا ان قلتم انه كذب فقد استهينتم بالعيان والامر الظاهر
الذي قلتم انكم تصادونه وتقبلونه لانه يظهر ان الحق هو
ما قاله بقراط وان قلتم انه صدق فقد قلتم امن اوقات
السنة الذي قلتم انه لا ينفع به واني لا توهم عليكم انكم
لم تعتدوا قط عن مئازلهم ولا سافرتم ولا خرتتم اختلاف
البلدان لانكم لو كنتم تعلمون لكم قد علموا لا محالة
ان اهل البلدان المسامتة للرب الصغرى والكبرى وهيئات
نفس لا يختلفون استقرا الدم وكذلك لا يختلف اهل البلدان

التي تلي خط الاستواء فاما اهل البلدان التي يابن هاتين
 الناحيتين وكثيرا ما يتفعون لسفعا عابثا بقصد العروق
 وان امرهم عندي لعجب جدا في حفظ الشئاعه في تركهم
 النظر في امراض العين والذن وذلك ان هذا من مضاد الحق
 وهو مع ذلك ضدهما يفعلون لانهم يقولون حيث كان
 الورم فعلاجه علاجا واحدا في الرجل كان اذ في الاذن وفي
 القم او في العين فما بالي اراهم كثيرا ما يتطون الورم
 بالمسح اذا كان في الرجل وتعرفونه بالدهن ولم اراهم
 فعلم ذلك بالعين الوارثه وما بالي اراهم يداونون ورثه
 العين بالاحمال القابضه ولا اراهم يمسحون الرجل بذلك
 الاحمال وما بالهم لا يعالجون الاذن المتورمه بالادويه
 التي تعالجون بها العين المتورمه والعين المتورمه بالادويه
 الاذن المتورمه لكن دواورثه الاذن عندهم غير دوا
 ورم العين مثال ذلك ان الخل مع دهن الورد دوا جيدا
 لورثه الاذن الا اني لست اظن ان احد منهم يتقدم على ان
 يقطر ذلك في عين متورمه وان تقدم على ذلك فستحدث بقره
 بحسبه عن ما ثقلا ورم السوكه المضره دوا جيد

في شجرة
 رطب

لورثه اللهاه والنشب المائي ايضا دوا جيد لها فترحم
 تطنون ان هذه الاشياء من الادويه لورثه العين او لورثه
 الاذن على حال واحد او الامر على ضد ذلك وصررتها
 في العين والاذن غاية الضرر وقولي هذا كله وقد اسلمت
 لكم اصلكم الاول ان الورثه اذا كان في الرجل او في اليد
 ينبغي ان تحللها فلا ينبغي ان تحلل الورثه اذا كان في العين
 او في اللهاه او في الاذن فاني انا اريكم انه ليس متى كان
 الورثه ايضا في الرجل او في اليد فلا بد من ان تحلل لعلكم ان
 تعلموا ان عقلمكم كرميلع غلطكم وانا احمل قولي الى ان
 ايضا اذ كان ايا من ظاهره هو انه ليس من احد من حدث
 به ورم في عصبه او عصبه اي عضو كان من غير ضرره او
 صدمه وانما مستدي حدوث الورثه به فربما نفسه الحال
 الذي يقال لها كثره الاخطا والاعمال التي يدره موجوده
 تحتاج الى تحليل ورم من ذلك العضو دون ان يستقر بدنه
 كله لانك ان فعلت ذلك زد في الورثه فضلا على
 ان لا تستعده وكذلك انما تعالج ذلك العضو في ذلك الوقت
 بالاشياء التي يتردد وتقتصر فاذا اسقر غشا البدن كله

حينئذ يحمل العضو الرارم الادويه المحلله وان كنت لم
ابلع بقولي قلت انما علمت بما قلت في مبدأ قولي فاني نازح
ومقبل على من يقبل الامن الظاهر ويؤمن به

الباب العاشر في

لادفرقة القياس على فرقة الحيل

قال جالينوس ان صاحب القياس حضر بعد قول صاحب
التجربة ما قال فقال لعلك يا هذا ان كنت صحيح العقل
قد اذنت بما قال لك صاحب التجربة وذلك على انه لا ينبغي
ان يتوهم ان السن او الوقت الحاضر من اوقات السنة
والبلد او العله البادية او العضو الذي فيه المرض من اعضا
البدن مما لا ينفع بالنظر فيه فان كان قول صاحب التجربة
لم يفتك بعد اذ كانه اياك الامور الظاهرة لعلك
حتاج الى قياس بين الخطاك فاني افعل ذلك بك ومن
لك ان الاصل الذي مبني قولك عليه واه صغيف فاقول
اني اسمعهم يقولون ان طبعم هو يعرفه حمل ظاهره
ولست احصي كم من من سألتم في اي الاشياء يوجد
تلك الحمله وكيف يعرفها فلم اقدر الى هذه العناية

ان اعرف ذلك واتم الى هذه العناية انما الاتفاق مع بعضهم
بعض في الاسماء واتم خيولون في معانيها وذلك ان بعضهم
ان ما يقدر الاستمسال والاستمسال بالاستقراغات الطبيعه
وذلك انها ان استمسكت واحتسنت سموا احتباسها
استمسكا كما وان افترطت في الاستقراع سموا الاستمسالا
وقوم آخرون منهم كثير عددهم يقولون ان هذه
الامراض التي هي في حالات الابدان ويذمون جدا من نظر
الى الشيء الذي يستفزع وعلى ان اذلك ان كل واحد من
الفرقتين غلطوا واخذوا بقول اوليهم من خسر على
الامر من بالاستقراغات الطبيعه واني لا عجب من خسر
على الامر من بالاستقراغات الطبيعه اذ كانوا لم يروا
عن قاطع ولا بول ولا قيما ولا انما الاستفزع اكثر ذلك
من المفضل للطبيعي فتقع واشتد من هذا كله ان كانوا
لم يروا ان عاوا فظ كان به اوراق فان الذراع ليس مقدار
فقط خارجا من الامر الطبيعي لكن جسده كله
خارج من الطبيعه فاما العرق والبول والبراز والقي
فليس جسدها خارجا من الامر الطبيعي الا انه زعموا و

في مقداره المقدار الطبيعي ه الى اعرف من حي عرفوا حي
 بلوا الحفا وقطفا واعرف من صا اخرين استطلق بطوهم
 اكثر من عشرين رطل وليس احد زاي ان يقطع من
 هذا الاستقراع لان الشئ الذي يستقرع هو الشئ الذي كان
 يودي علي من جعل قانونه في جميع الوجوه الاستقراعات
 الطبيعية فيم عليه ان يمنع وحسن اشباه هذا الاستقراع
 وكذلك كان قول من جعل حل الامراض في حالات
 الامدان اشبه واقرب الى الافتاع واني لا عجب من هاولا ايضا
 لفي اقدموا علي ان قالوا ان هذه الجمل ظاهرة من قبل انه
 ان كان ليس الشئ الذي يترجمه البطن هو الاستس سال
 لكن حال الامدان الى منها ينعت ما ينعت وليس يمكن
 ان يظهر تلك الحال الواحد من الحواس وكيف يقال ان حل
 الامراض ظاهرة وذلك انه اذا قد بين ان يكون حال
 الاستس سال في المعال الذي يقال له القولن وفي المعال الدفاق
 وفي المعال الذي يقال له الصائم وفي المعال وفي العروق
 التي بين الامعاء والكبد ويسمي ماسا ديقا وفي مواضع اخرى
 شئ باطنه وليس يمكن ان يقال واحد من هذه الاعضا

19
 بالحسن لا هو ولا مرضه وكيف يمكن مع هذا ان يقال ان تلك
 الجمل ظاهرة الا ان يقول قائل ان معنى قولي ظاهرة اما هو
 ان يستدل عليها بعلامات فان كان الامر فيها هكذا
 فليست اعلم ما الفرق بين مروي القدماء من الاطباء وكيف
 يعدونا ان كان الامر كذلك ان يعلموا هذه الصياغة
 متبعي في ستماسه فليس الطريق الذي يحتاج اليه في يعرف
 شئ مما حقي عن الحسن يسير واقرّب لكن الذي يريد ان
 يصل الى ذلك علي ما ينبغي وقد يحتاج الى علم الشرح حتى
 يعلم به ما طبيعيه كل واحد من الاعضا الباطنة وحتاج
 ايضا الى علم طبيعي كبير حتى يعرف ما فعل كل واحد من
 هذه الاعضا وما متعته لانه ليس يمكن ان يصل الي
 معرفة مرض عضوة الاعضا الباطنة دون ان يثق علي
 هذه الاشياء ويعرفها وليست احتاج ان اقول انه يحتاج
 في هذه الاشياء الى علم المنطق فاحده سديه لي علم الناظر
 علما شافيا اي شئ ينتج عن كل حروب ولا يعتبره في حال
 من الاحوال شئ من الاعمال لا من غير ولا من نفسه فان
 الانسان ربما غلط نفسه عن غير ان اده منه لذلك والي

لَمُسْتَأَقِ الْحَيَاةَ اسْلِمَ اِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْحَالِمَ مَا
لَا مَعَاتٍ وَذَلِكَ اَنِّي لَسْتُ اَرَى اَنَّهُ يَكْفِي هَذَا وَاحِدَهُ
الَّذِي قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ اَنَّهُ حَالٌ مَا خَارَجَهُ عَنِ الْمَجْرَى
الطَّبِيعِيِّ لَنَا نَعْلَمُ اَيَّ جَالٍ هِيَ لَمْ حَصَلَ فِي اَبْدِنَا بَعْدِي
اَنْ اَتْلُبَ الْحَالِ السَّرِيحَ اَوْ لِيَا اَنْ تَخْلُجَ لَوْلَا لَسْتُ اَفْقَهُ
عَنْ شَيْءٍ مُصَرَّحًا حَالِي عَلَى السَّيِّئَةِ مَعْرِفَةٍ يَقُولُونَ
شَيْءًا وَمَنْ يَقُولُونَ غَيْرَهُ وَرَبَّمَا اَجْمَعُوهَا كُلُّهَا كَانَتْ لَا
يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَانْ رَأَى اَحَدُكُمْ اَنْ يَعْلَمَ اَنْ هَذِهِ الْاَشْيَاءُ فَرْقٌ
فَرَكٌ وَاحِدٌ مِنْهَا خِجَابٌ إِلَى عِلَاجٍ خَاصٍّ لَمْ يَصِرْ وَ
لِلْاِسْتِمَاعِ مِنْهُمْ لَكُنْهُمْ لِيَسْمَعُوا الْقَدَمَ وَيَقُولُوا اَنْ
تَلْخِصْ هَذِهِ الْاَشْيَاءَ كُلُّهَا اِنَّمَا هِيَ عَيْنٌ هَذِهِ حَالُهَا فِي
تَرْكِ الْحَلِّ عَلَى اَنْقِسَامِهَا فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَرَأَى اَحَدُهُمْ اَيْضًا
اَنْ يَسْمَعُوا اَنْ ضِدَّ الْمُسْتَرِيحِ هُوَ الْمَدَدُ وَضِدَّ اللَّيْلِ هُوَ
الضُّلُوبُ وَضِدَّ الْمُتَخَلِّجِ هُوَ الْمُسْتَحْصِفُ وَانْ اَجْنَابُ
لَا اسْتِقْرَاعَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ وَابْتِغَائِيَّاتٍ غَيْرُ هَذِهِ الْاَشْيَاءِ
حَالُهَا وَانْ يَقْرَاطَ فَتَلْخِصْ جَمِيعَ هَذِهِ الْاَشْيَاءِ وَفَضْلُهَا وَاحِدٌ
لَكُنْهُمْ يَقْطَعُونَ عَلَى هَذِهِ الْاَشْيَاءِ بِالْاَعْدَامِ وَالتَّسْرِعِ وَيَقُولُونَ

ان الودم المسي قلعو في مرض استمسك من غير حجة وانظر
وهذا الودم عندهم هو استفاخ وتدافع اليد مع وجع
وحزانه ثم انهم يسمون اورا اما اخره من صامت كما مثل ورم
العين اذ كان معه سيلان وورم اللوزتين واللهاة واعلا
الفم والله لم يقولون ان بعض المجاري قد اتسعت وبعضها
قد انضمت فصارت في ذلك المرضان جميعا ومنهم من لا ينزل
ان يدعي ان يجمع في المجري الواحد الاستمسك والاستمسك
معاً وذلك ما لا يسهل ان يقوم في الوهم فضلا عن الوجود
طالهم في التفرغ على كل شيء وقال منهم قد رَوَا اَنْ يَصْبِرُوا عَلَى
اَنْ لَسْتُ اَعْلَمُ اِلَّا مَا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْاَشْيَاءِ شَرَحَ اَكْثَرُ
مَا رَجَعُوا وَمَا لَوْ اَلَى الْخَوْفِ وَكَثُرَتِ الْهَارِلَا وَجَمْعٌ مِنْهُمْ
اَنْ لَسْتُ اَعْلَمُ اِلَّا مَرَضَ الْاَوَّلِ الْجَسِيءِ ثَابَا مَفْرَدًا
وَأَمَّا الْاَن فَيَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَا يَنْفَعُ بِهِ الْمُتَعَلِّمُونَ
مِنْ مَنَاقِصِهِمْ اَهْلُ الْفِرْقَةِ وَابْنِي اَنْ يَنْفَعُ اَقُولُ لَكُنْ اَيْضًا
وَذَلِكَ يَكُونُ اَنْ تَرُدُّوا الْخُصُومَةَ وَالْمَرَادُ مَحَبَّةُ الْعَلِيَّةِ
وَتَدَبُّرُ اقْرَابِي بَيْنَهُمْ وَمِنْ اَنْقِسَامِهَا وَقَوْلِي اَنْ الْمَرْضَ الَّذِي
يُسَمُّونَهُ هُمُ اَيْضًا قَلَعُو فِي هُوَ اسْتِفَاحٌ خَارِجٌ مِنَ الطَّبِيعَةِ

ومعه وجع ومداخه اليد وصلابه وحراره وليس هذا
 الورم من طريق ما هو ورم يريد العضو الذي هو فيه على
 ما كان عليه لا تحللا ولا انكسارا ولا صلابة لكنه ما جعل
 العضو ممثليا من المادة التي عندها لان ذلك جعله مقدرا
 وليس خيرا من ربه اذا كان ممددا لئلا يكون البرزخا
 واكثر صلابة مما كان وتقدر ان يهوى ذلك في الجلود
 المدبوغه وفي الاشياء المطهونه والسيور المشككه
 ان رمت ان تذهبها الى كل جهه وكذلك ايضا فان
 صلاح الاعضاء المتورمه هو الاستفراغ لان الاستفراغ
 ضد الامتلاء واذا استفرغت الاعضاء لم يبق فيها على المكان
 ان تصير رجا مما كان والاعضاء الممتليه لا بد من ان يلحقها
 الهمد وكذلك لا بد للاعضاء المستفرغه ان يلحقها الهمد
 وكذلك لا بد للاعضاء المستفرغه ان يلحقها الاسترخا فاما
 الكثافه والسخافه فليس لهما ما يلحقها ان يلحقها الابعات
 ولا الامتناع وذلك انه لا يجتمع في مكان الشيء تحت التحلل
 ان ليسيل منه شيء لانه يجوز ان يكون الذي فيه ان يكون فيه
 غلط ليسير ولا يسيل منه ولا يجتمع في مكان كان كثيفا

ان ليسع ما فيه من السيلان لانه قد يجوز ان يكون ما فيه
 كثير رقيق فينقل في المجاري وان كانت ضيقه والاحود
 كان لهما ان يقدرا لتاويل فتعلموا على كثر سيل
 من العضو ما كان قبل ذلك محتقنا فيه فان خال قد يوت
 اذا سحق وتخلل العضو لما وى له واذا رقيق ذلك الشيء
 الذي تحوي واذا كثروا ذلك حركه اشد واذا
 احتده شيء من خارج واذا اسفل عن العضو بسبب آخر
 فان تركه اخرج هذه الاشياء من ان عليه الاستفراغ
 ولحمه وهي اتساع المجاري توهم الناس عليه انه لا يعرف
 الامور الظاهره فضلا عما سواها فقد ترى عيانا الصوف
 والاسفنج وغيرهما ما اشبهها في السخافه والتحلل
 ان كانت فيها رطوبه يسيره حصرتها لحرمتها وان كانت
 فيها رطوبه اكثر سالت وانبعثت فاما اللحم فهو هذا
 بعينه على العينين ايضا والمخزن والتموساين الاعضاء التي
 هي في السخافه على مثل حال هذه انه قد يكون ان ليسيل منها
 شيء بسبب كثرة الرطوبه المحبسه فيها لا بسبب اتساع
 مجازيها وقد رأينا ايضا من الجدار مزارا كثير

ما يبلغ من خلخالها ان يترشح منها الماء او يترشح منها العسل
لان جوهر العسل اعظم من ان يتقيد في خلل جرم الخنثى
فما كان هذا ما بعد علم توهمه انه قد يترشح من راز البير
لرقيقته وان كان الجرم الذي يحويه لم يتغير عن طبيعته
وليس يستدعي على من شاهد اعمال هذه الصنعة
ان يعلم ان الطبيعة التي يذير البدن قد تستعمل من لزال الترم
شده قوتها فتدفع عن البدن جميع ما فيه من الضواري لانها
تغصنها وتغرفها فان خرائات الامراض في اثر الحالات
كذلك يكون وانا انا ذكر اسباب استفرغ
ما يستفرغ من البدن وكذلك ايضا فاني ادع اسباب
احساس ما يحس فيه التي عددها مساوي بعد ذلك لانها
اضدادها لان هذا الكلام ليس على بلغة فهم القوم الذين
قصروا قصدهم فانا راجع الى بي اظم اعم يقرون من فهمه
وهو ان ليس لهم انهم قد يلبس في حال من الاحوال ان يسيل
شي من العين لما اكثره الشيء الذي ينصب اليه واما الرقة
واما لان الطبيعة قد رقت ودفعته من ذلك الموضع ولم
يتغير جرم العين منه عن طبيعته ويتغير عند ذلك ان

كان الشيء الذي يجري دقيقا ان يغلط وان كان كثيرا
ان يستفرغ وان كانت الطبيعة حركته لم كانت في
وقتها تتبع ما يبعث من غير ان يحدث ثباته في
جزم العين اذ كان ليس جرمها بسبب سبيل ان يسيل
فاما الظن بان ودمها ما هو من احقان وورم اخن واسعار ودم
هو من مرتب فلا اعلم يكون من عاقل وذلك اني اقول
انهم اولا قد نسوا قولهم انه ليس ينبغي ان يحرك على
الاسترسال بالاستفرغ واعلى الاستسناك بالاحساس
لكنه انما ينبغي ان ينظر الى بعض حالات الابدان فاذا كانت
هذه الحالات في جميع الامور متساوية وليس يظهر ان من هذا
الورم الذي حدث الان وبين الورم الذي كان قبله فرقا
سوى انه يجري من احد هاستي والجرى من الاخر فلا ينبغي استنع
من ان يسمى هذا الورم مرضا من كذا ونسبي الاخر مرضا من كذا
لكن كيف لم يفرق عن الفكر في هذا وهو من اسهل الاشياء
واقربها انه لم يفرق هذا الصنف من الورم حدث في الكف
والى الذراع والى العضو والى القدم والى الساق والى
الخذ والى شي من سائر الاعضاء حتى يجري من مادته الورم

شئ الى خارج وانما هذا خاصه الاقدام التي تكون في الفم
 والعينين والمخرجين ا ترى خالق الحيوان لم يجمع هذه
 الامراض المركبه ان لا يعرض شئ منها لواحد من سائر
 الاعضاء البدن وخص العين والمخرج والفم بالمحاذيه
 او الورم قد بين ان يكون في جميع الاعضاء التي يمتثل فيها
 قول الساب تولد الا انه لما كان بعض الاعضاء في
 طبيعه سفيها متحللا وبعضها كثيفا متراصا راسخا
 من بعضها ما يسيل اليه وخص في بعضها فانك ان ملأت
 رقا او غيره مما هو في حاله من الكثافه جوهر ا رطبا
 لم يسيل منه شئ وان ملأت اسفجيا او غيره من الاستيا
 التي هي في حاله من القخل جوهر ا رطبا سال على المكان
 كلما هو فيه فصلا عن ما يمتل وما كان هذا مما يعسر
 ان يتكروا ويعلموا بمقدار فضل كثافه الجلد كله
 الذي على سائر البدن على العتي على العيسين وعلى المخرجين وعلى
 الفم فيقولون ان السبب في سيلان ما يسيل من هذه الاعضاء
 ان اوردت انها هو طبيعتها او يدعون الترتيب والهديان
 الطويل وما يدل ان هذه كما وصفت للاورام التي

تكون مع جرح في سائر الاعضاء لانه قد يسيل من تلك
 الاورام ايضا لرق ما فيها مما يسيل من العيسين والمخرجين
 والفم فادلم الجلد متصلا لم يمتل فيه شئ فسيب الاحتباس
 اما هو منه لا طبيعه الورم وكما انك ايضا اذا احدثت
 اسفجيا وصوفه فتمسيتها في عيشل او في رقت رطب ولا
 يكون مقدار العسل والذفت مفرطا جدا لم يسيل منها
 شئ لغلظ تلك الرطوبه وكذلك ايضا يعرض ان غرت
 الاستفح او الصوف في ما اوسى مجاله في الرق مجال الما
 لان مقدار رطوبته مقدار تسير جدا كذلك ليس في كل حال
 يسيل شئ من العين اما الغلظ الرطوبه التي اصبحت اليها
 واما لانه ليس فيها فضل كما قد يري في العين اذا كانت باقية
 على طبيعتها فقد بين ان يكون نوع واحد من الورم
 المسمى قلغوي لا فرق بينه وبين غيره الا في غلظ الرطوبه
 التي سالت الى العين ثقلا ثم اذا اليسر معه سيلان وهو
 الذي يسميه اهل هذه الفرقة الذين هم عند انقسام حكماء
 جدا من جناسه كدويته من ان يبينه ومن العدم الذي
 يسمونه من كبا فرق ويسمون قوله الذي لا ينالون

يدفعونه مرةً ويحفظونه أخرى ويأصون فيه ويتولون
 أن حالات الأمراض إنما هي في نفس الأبدان لا في الرطوبات
 التي تحتس فيها وينبعث منها وكيف أذن إن كانت
 الحال التي حدثت في نفس الأجسام حادثة لا فرق
 فيها وإنما لزم ذلك من قبل طبيعة الرطوبات بحسب
 رقتها وعلطها إن تجري منها شيء مرةً وتحتس أخرى
 يظنون أن الرضين مختلفين وهذا ما يذكر لكم أيضاً
 على أن المرض المرتب الذي يتولون مما لا يفهم وإنما
 سأتركها لكم في شيء من الأمراض التي يعالجونها
 بالذهب فليس في تلك فقط لكن وفي الأمراض أيضاً
 التي يعالجونها بالذهب فليس في تلك يعالجونها بالأدوية
 فلعلكم ستعرفون هذا كله بعد أن لم يكن أفتعكم
 ما قلناه بعد في كتابنا هذا وأما الآن فاعلمنا
 في هذا الكتاب فقد يكفي به المتعلمون ولذلك
 فإني أقطع الكلام في هذا الموضع إن طرد
 ثم كتاب حالتي في فرق الطب
 والله الحمد والمنة

يتلوه الصانع
 المعبرة
 كالنيوس مرة
 حين نزلها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس المعروف

بالصاعية الصغيرة لجالينوس

ترجمه حنين بن اسحاق

قال جالينوس كل العقال التي تخرج على ترتيب فان
المسالك فيها على ثلثة اقسام احدها يكون على طريق العيس
والتحليل وهو ان يقيم الشيء الذي يقصد اليه ولمش علمه في رها
على الغايه من تمامه ثم يتطرق في الاوترب فالاول بما لا
يقوم ذلك الشيء وانتم الابه الى ان تنتهي الى اولهاه والباقي
يكون على طريق التركيب ومصاده المسلك الاول وهو
ان تبدأ من الشيء الذي كنت قد انتهيت اليه بطريق التحليل
والعيس ثم ترجع في تلك الاشياء فترتب بعضها الى بعض
الى ان تنتهي الى اخرهاه والباقي يكون بطريق تحليل
الحد وهو المسلك الذي يسعمله في كتابنا هذا ولك
ان تسمى هذا التعليم بالتحليل الحد شرح الحد وتقسيمه
كما قد سماه قوم ونقص الحد كما قد سماه اخرون
او بسطه او تفسيره او تحيظه كما قد سماه غيرهم وقد راع

قوما من اصحاب ابرقليدس ان يسلكوا هذا الطريق في التعليم
وابرقليدس المعروف بابريوس ورام ايضا سلكوا التركيب
اصحاب ابرقليدس وقرم من اصحاب اراسطرطس
المعروف بطالوس ولم يستعمل احد من كان قبلنا في شيء
من كتبه التعليم الذي يكون ابتداءه من الرمي بالوهر الى
غايه الشيء الذي يقصد اليه على ان هذا المسلك هو الذي
يستنبط به جميع الصناعات كلها بطريق القياس وقد
استعملنا ذلك في التعليم في غير هذا الكتاب واما في هذا
الكتاب فاننا استعملنا التعليم الذي يكون من تحليل الحد
فقد ما ينقص هذا التعليم عن الاول في الشرف وفي لزوم
القياس فانه يفصله في جميعه بحمله الامن وادكاره خفيف
جزومه لان كما يعلم الانسان بطريق الحد فحققه
وذكره ليسهل عليه حد ما قبل ان الحد يحوي على حد
الصناعات كلها اذا كان حدا جديا وهو الحد الذي سماه قوما
جوهر بالبرقوايينه وبين الحدود الذي يسمونها الصفات
لان تلك الحدود انما هي اشياء من اعراض لحيثها واما الحد
الجوهري فحد الشيء من نفس جوهره واما الحد من شيء من

تحليل

جميع الطب قد اتفق عليه في كتب كثيرة يتسع فيها
 الامور لاستعمال النعالم الثلاثة ولما الان فانا نفتح كتابنا
 هذا بالتعليم الذي يكون بطريق تحليل الحد بعد ان تعلم
 انا انما تذكرها في هذا الكتاب جملة ما بيناه على الشرح
 في غير من الكتب وانما فيه منزلة النتائج لما فيها فتقول
 ان الطب هو معرفة الاسباب المنسوبة المتصلة بالصحة
 والمرض والحال التي لم يخلص الانسان فيها الى صحة ولا الى
 مرض ينبغي ان يفهم اسم المعرفة في هذا الموضع على
 المعنى العام لا على المعنى الخاص والذي يتصل بكل واحد
 من هذه الثلاثة وينسب اليه اعني الصحة والمرض والحال
 التي ليست واحدة منها هو احد ثلثة اشياء اما بدن واما سبب
 واما علامته فان جميع اهل لغتنا يسمون البدن القابل
 للصحة والسبب الفاعل والحافظ لها والعلامه الدالة عليها
 الى الصحة وعلى هذا القياس يسمون البدن القابل للامراض
 والاسباب الفاعله والحافظه لها والعلامات الدالة عليها
 المرض وكذلك ايضا يسمون البدن والسبب والعلامه
 الداله على الحال التي ليست بصحة ولا مرض الى تلك الحال

واول قصد الطب لما هو لم يعرفه فاسباب الصحة ثم لصبر
 تلك الحال الى سبب الاسباب اعني اسباب الامراض او لانه
 اسباب الحال التي ليست بصحة ولا مرض ثم من بعد هذه
 الى الابدان وانما قصده ايضا فيما يعرفه الابدان الصحة
 من بعد الى السقمه ثم الى التي ليست بصحة ولا سقمه وعلى
 هذا القياس يحكي لمن العلامات واما في العلل وانما يكون
 او لا تعرف حال الابدان بالعلامات ثم يكون من بعد ذلك استخراج
 علم الاسباب لصحة الابدان وسقمها وكل واحد مما يفعل
 او كلف او يدل او يقبل يقال على وجهين اما مطلقا واما
 في الزمان الحاضر والطب هو معرفته جميعا والمطلق يقال
 على وجهين اما دائما واما في اكثر الحالات ولما ما لا ينسب
 الى صحة ولا الى مرض سيما كان لوعلامته او بدنا ويقول
 مطلق قبل او في الزمان الحاضر وكل واحد من ذلك
 يقال على ثلثة اوجه احدها الان يكون منسوبا الى واحد من
 الصديق والباقي ان يكون منسوبا اليهما جميعا والثالث ان
 يكون ينسب من الى احدها ومنه الى الاخر والباقي من هذه
 الثلثة يقال على ضربين اما بان يكون ينسب الى كل

واحد من الضدين بالسوا واما بان ينسب الى احدهما باكثر
 مما ينسب الى الآخر وفي عبارته جمله هذا الحسنة
 ينبغي ان يحضر ذلك انا اذا قلنا ان الطب هو معرفة
 الاشياء المسنونة المتصلة بالصحة وبالمرض وبالحال التي
 ليست بصحة ولا مرض وقد يجوز ان يفهم من هذا القول
 انه معرفة جميعها وان يجوز انه لبعضها دون بعض وخو
 ان يفهم انه معرفة اي شي التمت معرفة منها فاما امن
 جميعها فلا يخص ولا يضبط ولا يوصل اليه ولما لم بعضها
 فاقص لا يشبه الطريق الصناعي واما امن اي شي التمت
 معرفته منها فاما امن جميعها فلا يخص ولا يضبط ولا يوصل
 اليه فينبغي طريق الصناعة ويكتفي به في جميع امور
 الطب وهذا هو المعنى في حد الطب مستدي الان يدرك
 الا بالان الصحة والسقمه والتي ليست بصحة ولا سقمه
 اي الانداز هي كانت ويبيع ذلك بذكر العلامات
 والاسباب فنقول ان البدن الصحيح مطلقا وهو الذي
 يسمى الصحيح هو الذي ينته من ابتدائته في بطن ليله على
 اعتدال من مزاج اعضائه السبطة الاولى ومن ترتيب

الى التركيب من تلك والبدن الصحيح الان هو الذي يدرك
 في الوقت الحاضر وهذا ايضا في الوقت الذي هو فيه
 صحيح معتدل المزاج مستوي التركيب الا انه ليس
 اعتداله واستواءه على افضل حالات الاعتدال والاستواء
 لكنه اعتدال له خاص واما البدن المصح فاما كان منه ذلك
 دائما فهو في غاية الاعتدال من المزاج والتركيب واما كان
 منه في اكثر الحالات كذلك فهو الذي ينقص عن
 افضل الهيات نقصا فاليس بالكثير والبدن المستقام
 دائما هو المولود لما على مزاج ردي من الاعضاء المتشابهة
 الاحزاء واما على تفاوت من الاعضاء الاله واما على الامر من
 جميعا والبدن السقيم الان هو الذي هو من ريص في الوقت
 الذي يقال فيه انه كذلك وهذا ايضا في الوقت الذي
 يقال انه مريض فهو اما ردي المزاج في الاعضاء المتشابهة
 الاحزاء واما خارج عن الاعتدال في الاعضاء الاله واما
 جامع للامر من جميعا والبدن السقيم دائما هو المولود على
 مزاج بعيد من الاعتدال في الاعضاء السبطة الاولى
 كلها او عدة منها او اشرفها او على ترتيب بعيد من الاعتدال

في الاعضاء الالهية كلها او عدة منها او اشرفها واما البدن
 السقيم في اكثر الحالات فهو الذي قد نقص ولم يلحق
 بعد الحال المتوسطه وقد قلنا ان البدن الذي ليس بصحيح
 ولا سقيم يقال على ثلاثة اوجه احدها ان لا يكون فيه واحد
 من الحالين المتضادين على غايتها والباقي ان يكون قد
 اجتمعت فيه الحالات والثاني ان يكون فيه احدك
 الحالين من والآخر من والبدن الذي ليس بصحيح ولا سقيم
 على المعنى الاول هو المتوسط على الحقيقة والاستقصا
 بين البدن الذي هو في غاية الصبح والذي هو في غاية السقم
 الذي يقال انه كذلك بقول مطلق هو المولد على تلك
 الهمة والذي يقال انه كذلك الان هو الذي في هذا
 الوقت الحاضر متوسط بالحقيقة بين اصح الابدان واشرفها
 فما قل فيه انه كذلك بقول مطلق فيه ما هو كذلك
 دائما وهو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال ومنه
 في اكثر الحالات وهو الذي يحدث له تغايرها والبدن
 الذي ليس بصحيح ولا سقيم على المعنى الثاني هو المولد على
 اجماع الحالين المتضادين فيه اما في عضو واحد واما

في اعضاء مختلفة اما في عضو واحد اذا كان في احد شي
 المتضادين في الكيفيات الفاعله معتدلا واذا كان معتدلا
 في الصبي جميعا الا ان به افة في خلقه او في مقدار له او في
 عدد اجزائه او في موضعه واذا كان على خلاف ذلك اما في
 هذه فسيلم في كلها او في بعضها الا ان به افة في من احده
 واما في اعضاء مختلفة فتدليين مع ذلك ان لجمع البدن الواحد
 الصديق في جمع اصناف التضاد والذي هو كذلك
 دائما هو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال والذي
 هو كذلك في اكثر الحالات هو الذي يحدث له تغاير
 ما وكذلك ايضا فان البدن الذي يقال انه لا صحيح ولا سقيم
 لان على المعنى الثاني اما ان يكون بعض ما فيه صحيحا وبعضه
 سقما في عضو واحد واما ان يكون كذلك في اعضاء
 مختلفة والبدن الذي ليس بصحيح ولا سقيم على المعنى الثالث
 هو الذي يكون من صحاحه من سقما كما قد عرض ليقوم
 في صياحه اصحا فلما استواسقوا وبالعش واما في وقت واحد
 بالصحة والبدن ان يكون البدن على هذا المعنى لا صححا
 ولا سقما فان توفقت للوقت عرضا فتدليين ذلك وقد حجب

ان تعلم ان الابدان يقال علي وجهين وقد خصنا امت البدن
الصحيح والسيقم والذي ليس بصحيح ولا سيقم وينبغي ان
وجه يقال كل واحد منهما واي شيء هو كل واحد منها
تليخصا دافيا وقد ينبغي ان يتبع ذلك بذكر العلامات
فان قيل ان العلامات انما هي للصحة ومنها المرض ومنها
الحال التي ليست بصحة ولا مرض هي التي تدل على تلك الحال
اذا كانت خاصة او تدل بها قبل ان تكون او تدل كرها
بعد ان كانت وهي اما التي لا تدل على شيء البتة من امر احد
الحالين ولا ان يكون او لا بان يدل احد الحالتين للصحة
والمرض منها على الاخرى او التي تدل من وجه على حال
الصحة ومن وجه على حال السقم او التي تدل من وجه على حال
السقم ومن وجه على حال الصحة وهذه ايضا تجري امورها على
الزمان الثلاثة وعلى هذا المثال ما يجري من علامات
الصحة وعلامات المرض وغيره وان كنا قد خصصنا العلامات
التي تدل على الشيء الخاص باسم الدالة والعلامات التي تدل
على الشيء المستأنف بالمندرة والعلامات التي تدل على الشيء
الذي قد كان بالمندرة فقد خالف القدماء بما سموا جميع

العلامات مندرة وان كانت انما هي تدل على شيء حاضر
وعلي شيء قد كان واعظم الحاجة انما هي الى العلامات الدالة
على الشيء الخاص وعلى الشيء المستأنف فاما الخلق الى العلامات
المندرة بما قد كان فاقدم من تلك والابدان الصحيحة يقال
علي ضربين منها يقول مطلق ومنها الان وقد قلنا ان الابدان
يقال لها صحيحة يقول مطلق صفتان من قبل ان بعضها
صحيح دائما وبعضها صحيح في اكثر الحالات لما الصحيح
دائما فاما ان منها على افضل الهيات واما الصحيح في اكثر
الحالات فاما ان منها قد نقص عن تلك الهية وليس نقصانه
كثير وقد ينبغي ان يستدل عليها من الاشياء التي هي لها في
حدوهرها وفي الافعال والاعراض التي تلزم هذه اضطرارا
اما من نفس جوهرها ففي كان البدن على افضل الهيات
من علامته اعتدال اعصابه المتساوية الخراف في الحزن والبرد
والبيس والرطوبة واعتدال اعصابه الاله في مقدار الحزن
التي هي منها من كنه وعددها وفي خلقه كل واحد من
الحزن ووضع وطقة الاله كلها وموضعها واما من
الاشياء التي تلزم اضطرارا فان من العلامات التي تلزم الاعضا

المتشابهة الاجزاء ما بين الحس وهو الاعتدال فيما بين
 الصلابة واللين ومما ما بين الحس البصر وهو حسن اللون
 والاعتدال فيما بين قلة الشغل وكثرته ومنها ما يظهر في
 الافعال وهو كما لها الذي يسميه فصيلتها ومن العلامات
 التي تلمح الاعضاء الالية اعتدال آلات البدن كله وحسنها
 وقصبة الافعال التي يكون بها تفرد هي العلامات الدالة
 على افضل الهيات من الابدان فاما الابدان التي قد نقصت
 عن افضل الهيات الا انها بعد حجة فيها ما الالفه فيها
 في مزاج اعصابه المتشابهة الاجزاء وهي مع ذلك ليست
 ومنها ما الالفه فيها في ترتيب الاعضاء الالية وتلك الالفه
 ايضا ليست والالفه في مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء
 وفي ترتيب الاعضاء الالية اما ان يكون في كل واحد
 يكون في بعضها واحاس الالفات هي احاس الاشياء التي
 بها فصيلتها وهي في الاعضاء المتشابهة الاجزاء المزاج
 وفي الاعضاء الالية العبد والمقادير والخلق والوضع
 والاتصال بينهما مشترك وفي هذه الاحاس اعياها تلون
 لافه الابدان السقيمة على اي المعين الذي ينظمها هذا

الاصح

الاسم فتمت امرها والحد الذي يكون التفرقة بينهما وضد
 الفعل المحسوس واما الابدان التي تنقص قليلا عن افضل الهيات
 فقد دخل عليها الضد من وجه ما الا ان ذلك الضد غير
 محسوس وتعرفها يكون بالتفاضل في الافعال وفي
 المقاومة للاسباب الممرضة واما الابدان التي يقال لها سقيمة
 بقول مطلق وتعرفها يكون بان يكون الاسباب المسببة
 تقهرها شيئا وتستولي عليها بسهولة وبان نقصانها في
 فصيله الافعال كثير فصير الابدان التي لا تشب الى
 صحتها ولا الى مرض متوسط فيما بين هذه الصنفين كانت تلك
 الاجسام مما توصف بذلك على الحقيقة او كانت ماله عرض
 اما فيعرض الصفة كلها تنقسم الى ثلثة اجزاء وكل
 واحد ايضا من تلك الاجزاء عرض كثير فاول تلك الاجزاء
 الثلاثة هي الابدان المصححة والثاني الابدان التي لا تشب الى
 صحتها ولا الى مرض والثالث الابدان المسقومة وبعد
 هذه الابدان التي قد وقعت في المرض وقرغت والفرد
 بينهما وبين غيرها في الضد والمحسوس الذي ينظمها الافعال
 والابدان التي عرض لها الوجود او حدث في حركاتها مطرب

رابع
٢١

او بطلت حركاتها بته خروها بين فاما الابدان التي قد
 ضعفت افعالها فانها ان كان ذلك الضعف قد بعد بعدا
 كثيرا جدا عن حال الاحياء فتميزها سهل وان كان قد بعد
 بعدا يسيرا فامنها مشكوك فيه وكذلك صارت
 الحال التي لا تنسب الي واحد من الصدين وهي احد ثلثه احوال
 الابدان التي لا تنسب الي صحة ولا الي مرض انما تكون في هذا
 الجنس من الضرر والترتيب وجميع هذه الاشياء انما يميز
 بالجنس لا بنفس طبيعة الامور لانه ان جعل تميزها على هذا
 الحرف لم يوصف على السالك هذا الطريق ان يقع في راي
 من راي ان الابدان كلها في مرض دائم والعلامات ايضا
 التي تدل على المعدان التي هي الان صحيحة الا انها مستقيمة
 سماعا حقا او مصححة او ليست صحيحة ولا سقيمة انما الفرق
 بينهما في مقدار البعد عن الطرفين ويسعى ان تجعل الفصل
 الهيات والمرضى الذي قد وقع ووقع حدتين في الطرفين
 متضادين حتى اذا اردنا ان نخرج نربا معر في اي حد هو
 نظرنا الى اي الطرفين هو اقرب فان البدن الذي هو الى
 افضل الهيات او بصح والبدن الذي هو من افضل الهيات

البعد واقرّب الى البدن الذي قد وقع في المرض مستقام البدن
 الذي هو فيما بينهما وبعد من بينهما بعد سواهما الذي لا ينسب الي
 صحة الا الي مرض وقد وصفنا علامات افضل هيات البدن
 فاما الابدان التي يفتقر عنها فيمكن ان تنقسم اقسامها الى خمسة
 عدها بطريق الاكثر والاقول الا انا قد اجمعتها في ثلثة
 حدود ذات عرض وخط واصفون العلامات الدالة على
 البدن الذي يقال انه سقيم يقول مطلق لانا اذا وصفنا
 علامات هذا البدن تميز منها علامات الحد من الباقي وقد
 وصفنا اجناسها قبل في كلامنا في افضل الهيات وخط
 واصفون الان اصنافها بعد ان تنقسم وتصفى ولا الاعضا
 واصناف الاعضا كلها ان بعد وذلك ان منها اصول ومنها
 فروع تنقسم تلك الاصول بعضها ما ليست مستولية على
 بذير غيرها ولا غيرهما مستولية على بذيرها لان القوى التي
 تكون بها بذيرها غير بذيرها ومنها ما لها قوى غير بذيرها
 وقوى اخرى اليها من تلك الاصول فالاصول هي الدماغ
 والقلب والكبد والاسن والفروع التي تنقسم من هذه
 الاصول وتؤدي عنها اما التي تنقسم من الدماغ وتؤدي عنه

فالعصب والتجاع واما التي تثبت من القلب وتؤدي عنه ^{بالعرف}
 الصولنج واما التي تثبت من الكبد وتؤدي عنها فالعرف
 غير الصولنج ولما التي تثبت من الالبين وتؤدي عنها
 فادعبيه المني ولما الاعضاء التي تزيدها من انفسها هي
 العروق والعظم والذبلط والغشاء والامر الرخو والسمين
 والامر المفرد واما ساير الاعضاء كلها فتشارك هذه
 الاعضاء التي ذكرنا في ان تزيدها يكون من انفسها وهي
 مع ذلك تحتاج الى العروق الصوارنج وغير الصوارنج ^{العصب}
 واما الشعر والاطفار فليس لها في تزيدها نفس بدايتها
 وانما لها تولد وحدوث فقط فقد هي اصناف الاعضاء وحسب
 فاصفون بعد العلامات التي تدل على مزاج كل واحد منها
 فتدري بذلة الاعلام الدالة على مزاج الدماغ والجناس
 علاماته العزير بمحسنة اجدها حال الرئيس كله ^{والنابي}
 صلاح الافعال الحسية وفسادها والاشغال الافعال
 التي تكون بها الاعمال وفسادها والرابع صلاح الافعال
 التي يكون بها الدين وفسادها والخامس صلاح افعاله
 الطبيعية وفسادها وها هنا جنس اخر مع هذه

التي وصفنا كلها وهو ما يعرض للدماغ من التغير من
 الاسباب التي تعرض من خارج فاما حال الرئيس كله فيعرف
 من مقدارته وشكله وما فيه من الشعر فاما الرئيس الصغير
 فهو علامه خاصه لرداه هيبه الدماغ والرئيس الكبير ليس
 بذلك ضرورة على جوده هيبه الدماغ وذلك انه ان كان
 عظمه انما التي من قوه الطبيعه واستعمالها في صنعته ^{ماده}
 حيه كثيره فهو علامه حيه وان كان انما التي من قبل
 كثره الماده فقط فليس هو جيد وقد سعى ان يفترق
 بينهما بالشكل وبالاشيا التي تثبت من الرئيس اما بالشكل
 بان يتطرق هل هو مشاكلا ام لا فان الشاغل علامه حيه
 دايما واما بما تثبت من الرئيس فان يتطرق هل الرقبه عليه طه
 قويه وحال ساير العظام افضل للحالات والعصب كله
 غليظ قوي ام لا والشكل الذي قد خص به الرئيس هو كانه
 قد توهنت كره شمع صحيحة الاستدارة وقد توهنت حبيها
 قليلا فانك اذا توهنت الرئيس كذلك علمت الى حاله
 انه لا بد ان يصير مقعده وموجنه اخرج من صلا سئلته
 الاكثره وحبيته ادخل وارث الى التفتيح فان تراثت

التوا الذي من موخر الرأس قد نقص فانظر مع ذلك في
 العصب والرقبة وسائر العظام فانه ان كانت هذه
 على الحال الطبيعية فاما في النقصان من نقصان الماده
 لامن ضعف القوة وان كانت هذه الاشياء التي وصفنا
 على حال احسن من الحال الطبيعية فاعلم ان الاصل ضعيف
 وفي اكثر الحالات يتبع نقصان موخر الرأس ضعف هذه
 الاشياء التي قد وصفنا فلا يكاد الامر يقع خلاف ذلك
 الا في الندرة فاذا وجدت ايضا موخر الرأس اسديتوا
 فالنظر في ذلك وتحريره على حسب النظر والتحديق
 في الرأس كله اذا كان كبيرا او مجدي في هذه ايضا في اثر
 الحالات موخر الدماغ وما يجوبه من الرأس اذا كان مع سهل
 مشاكل فان ذلك العلامة جيدة وقد ساق من الاطباء
 هذا الجزء من الدماغ دماغا خفيا وهو حلقفي كما وصفه
 ويسمى اللسان الذي يسمى باللام في كتاب اليونانيين
 وهذا الخروف الدماغ هو الاصل الذي تنبت منه النخاع
 واذا كان اصل هذا فهو اصل لجميع العصب الذي يكون
 به الحركة الا ان اذنه في بدن الحيوان كله واما هو

فالما ينبت منه عصب يسير العود للحس كما ان الحيدو
 الاخر الذي من المقدم ينبت منه عصب كثير العود جدا
 من عصب الحس وعصب قليل العود من عصب الحركة
 فان كان هذا الحيدو ان على حال جيدة كانت الاشياء
 التي تنبت من كل واحد منها قوية وجميع ما الخضاه وعوداه
 من ام موخر الرأس فينبغي ان يستعمل في مقدم الرأس وذلك
 انه ينبغي ان ينظر في مقداره وفي شكله وفي الخواص التي
 في مقدم الرأس وهي البصر والمذاق والشم فان هذه الاشياء
 قد يدرك بعضها على بعض ويشهد بعضها لبعض اعني ان
 الاشياء التي تنبت من الاصل قد تدرك وتشهد على صلاح
 الاصل وفساده والاصل نفسه يشهد على صلاح الاشياء
 التي تنقزع منه وفسادها فاما صلاح الافعال التي تكون بها
 الذئير وفسادها فانها اعلام للاصل وحده دون غيره
 واعني بالافعال التي يكون بها الذئير الافعال التي تكون
 من الاصل نفسه وحده فحضور الدهن والدكايد ان
 على ان جوهر الدماغ جوهر لطيف وابطا الدهن يدرك على
 ان جوهره جوهر غليظ وسرعه التعليم تدرك على ان جوهره

يهم

جوهر سابع القول لا تطاع الا شيافيه وجوده الحفظ
نذلك على ان جوهر جوهر له ثبات وكذلك ايضا فان
ابطال التعليم يدل على ان جوهر جوهر عسى القول التصور
الاشيافيه والنسيان يدل على ان جوهر جوهر سابع ليس
له ثبات وكثرة البدوات والتقل في الاهوا يدل على
ان جوهر الدواعي جوهر جان وثبات الراي يدل على ان جوهر
بارد وندفي فيما اري جنسان من اجناس العلامات التي
تصمت في مستدي قولي في كثرها احدها جنس الانفال
الطبيعية والاخرى جنس ما يلقي الراس من خارج وانما على
كلامي فيها لاما واحد مشترك كما فاقول ان الدواعي اذا كان
معتدلا في الكيفيات الاربع فان جميع الاشياء التي ذكرنا
تكون فيه على اعتدال والقصول ايضا التي تقدمها الى
اللاهوت والاذنين والمخرن تكون على اعتدال وكاد
ان لا يباله الصنرف جميع ما يلقي الراس من خارج مما يسمونه
ويبرده ويحققه وينطبه ومن كانت هذه حاله فان الشعر
الذي ينبت على راسه مادام طفلا لميل الى الشقرة التي تصب
الى الصفرة فاذا صار عظام فان الشعر ميل الى الشقرة التي

يميل الى الخمر فاذا صار الى حال النام فان الشعر يصير اسقر
الى الخمر وهو مع ذلك متوسط فيما بين الشعر الذي هو جعد
بالحقيقة وبين الشعر السبط وليس يكاد من هذه حاله
ان يصيبه الصلغ وينبغي ان نقهر جميع ما وصفناه ونصفه
من العلامات على ان كلامنا فيه انما هو في من كان د^{طنه}
بلدا معتدلا فاما ما كان من هذه العلامات في الشقرة
فانهم الامر على ان كلامنا فيه مع ما وصفناه من حال
البلدان على ان مزاج الكيموسات ايضا مشاغل لمزاج
الدواعي فان كان الدواعي اسخن من المعتدل وكان في الرطوبة
والبيس معتدلا فانه ان كان فضل حرارته على المعتدل
فضلا كثيرا فان جميع العلامات التي نصفها من بعد قوته
وان كان فضل حرارته على المعتدل فضلا يسيرا كانت
علاماته ضعيفة وهذا القول في قول عام في جميع
العلامات التي انا واصفها في جميع اصناف المزاج وما يستدل
به على حرارته مزاج الدواعي مع ما وصفناه قبل ان الراس لجميع
فيه يكون اسد حراره واسد جرمه وان العروق التي في
العشرين تنس للحمس ومن كانت هذه حاله فان الشعر ينبت

على رأسه بعدما يولد سريعا وان كان اسخن من المعتدل كثير
كان الشعر الذي ينبت على رأسه اسود قويا بعد
وان كان ليس اسخن من المعتدل كثيرا كان الشعر الذي
ينبت على رأسه اولا ما يلا الى الشقرم التي تضرب الى الحمرة
ثم انه يسود واذا عادت به السن عرض له الصلع ولا سيما
اذا كانت الحرارة في دماغه قوية كثيرة والفضول في
اللاهوت والمخترين والعينين والاذنين وصاحب هذه
الحال يسير ليصحب ما دام صحيا ليس به قلبه فاذا عرس
له في الرأس امتلا وكثيرا ما يصيبه ذلك لا سيما اذا لم يحفظ
في تدبيره فان الفضول في هذه المواضع منه كثيرة الا انها
لا تكون غير صحيحة ويعرض له الامتلاء والقل في رأسه
جميع الاشياء المسخنة اطعمه كانت ام اشربه او زولج او
الاشياء التي تلقا البدن من خارج التي تدخل في عودها الهوا
المحيط ولا سيما ان كانت هذه الاشياء مع حرارة طبعه
وصاحب هذا المزاج يكتفي باليسير من النوم مع ما انه لا
يستغرقه ولا يقل فيه واما علامات الدماغ الذي هو ابرد
ما ينبغي وهو ان يكون الفضول في مجاري الدماغ اكثر

وان يكون الشعر سبطا الشقرم يضرب الى الصفرة في
مبدأ الامر وليس ينبت الشعر على رأس صاحب هذه الحال
الا بعدما يولد بزمان كثيرا واول ما ينبت يكون دقيقا ضعيفا
وتشرع اليه الافة والضرر من الاسباب الباردة وفي وقت
ما يناله من ذلك الضرر يحدث له التره والركام واذا
حسنت الرأس لم يحدث حار وان تأملته لم تحدث منه حمى
والعروق التي في العينين لم تظهر للعيان وصاحب هذا
المزاج انوم قليلا واما علامات الدماغ الذي هو ادفن من المعتدل
فمما يجازي الدماغ من الفضول وصفي الخواص وصاحب هذا
المزاج ليس هن كثيرا وينبت على رأسه بعدما يولد يسرعه
شعر قوي جدا وهو اقرب الى الجعود منه الى السوطه
لان حدة له الصلع سريعا واما علامات الدماغ الذي هو
لنظير المعتدل فان يكون الشعر سبطا والكرت لصاحبه
الصلع وان يكون حواسه كدره وان يكون الفضول
في مجاري الدماغ كثيرة وان يكون نومه كثيرا ثقلا
فهذه هي اقسام المزاج البسيط واما المركب فاولها الحار
اليابس ومي غلب هذا المزاج على الدماغ كانت مجازيه

نقيه من الفضول وكانت الخواص صافية وكان صاحبه
من أكثر الناس سهرًا وخير له الصلح شربًا وإمانيات
الشعر الأول فيسر في حده ويكون له مع ذلك الخش
وقوه وسواد وجعوده وإذا لمست الرأس منه وحده
حارًا وإذا نامت وحده اجترأ وهذه الحال إلى وقت
من شبيهه فإن كان مع الحار رطوبة وكان
فضلهما جميعًا زايلا عن الاعتدال فقلًا يسيرًا في المرات
صاحبه أن يكون حسن اللون وإذا لمست الرأس منه
وحده حارًا وإذا نامت عيينه وحدت فيها عروقًا
علاظًا وجد الفضول في مجاري الدماغ منه كثير
إلى البصر ما هي قليلًا وجد الشعر سبطًا اشقر يضرب
إلى الحمرة وليس يحدث لصاحب هذا الحال الصلح شربًا
وحدث له الامتلاء والقل في الرأس من الأشياء المستحبة
لها إذا حدث مع السخونة رطوبة وعند ذلك أكثر
الفضول في مجاري الدماغ متى كان فضل رطوبة
الدماغ وحرارته حارجه عن الاعتدال فقلًا كثيرًا
كان صاحبه كثير الغيل في رأسه وكان فيه الفضول

كثيره ويسرع إليه الآفة والضرر من الأشياء الرطبة المستحبة
والجوف أصرا لاسياله ولعلها لصاحب هذه الحال
وأحسن حالته يكون إذا هبت ريح الشمال وليس يقدر
أن يلبث زمانًا متفقًا وإذا طلب النوم عن حره في سبات
أجل الرطوبة مع ارتق وتخلل في الأقدام ويصير صاحب هذه
الحال كدنا هو وأحواسه غير صافية فإن كان فضل
سخونة الدماغ عن المعتدل فقلًا كثيرًا وفضل رطوبته عنه
يسيرًا فإن علامات الدماغ الحار تغلب ولشبهها علامات
ضعيفة علامات الرطوبة وكذلك أيضًا فإن كان فضل
رطوبة الدماغ عن المعتدل فقلًا كثيرًا وفضل حرارته
عنه فقلًا يسيرًا فإن علامات الرطوبة تكون في صاحبه
ظاهرة قوية وعلامات الحرارة تكون ضعيفة وهذا
القول في قول عام في كل مزاج مزاج ولما المزاج البارد
اليابس إذا غلب على الدماغ فإنه يجعل الرأس باردًا ردي اللون
نحسب ما يوجب هذا المزاج وقد ينبغي أن يكون لهذا الذي
بيته وحدته مداول كلامي حافطًا وهو أن تنظر مع
نظرك في مزاج الدماغ كم مقدار ما خيل أن يقدر الرأس

وما فيه من قتل مزاج الكيموسات وصاحب هذا المزاج
لا يظهر في عينيه عروق وتسرع اليه آلاف والضد
من الأسباب الباردة ولذلك حته صفة مضطربة مختلفة
لأنه زما كان خفيف الرأس جدا بحاجته بغيره من الفضول
وزما أصابته البرودة والركام سر يعاير في سبب حواسه
في شئ منه لأقله بها الله فإذا تبادت بهم السن خدت
وضعت سر يعاير وبالجملة فإن الشجوخ تسرع اليه
في الرأس جميع ما فيه ولذلك يسرع اليه الشيب ويبطي
بنات الشعر على رأسه بعدما يولد جدا ويكون دقيقا
ضعيفا أشقر إلى الصفرة فإذا تآدى بهم الزمان ارتكبت
عليه البرد أكثر من غلبه اليبس لم يحدث له الصلح وإن
عرض خلاف ذلك حتى يكون غلبه اليبس على الرطوبة
كثيره جدا وغلبه البرد على الحرارة يسرته حدث له
الصلح فاما المزاج البارد الرطب إذا غلب على الدماغ فانه
يغلب على صلح السبات والنوم وتكون حواسه رديه
وتكون الفضول فيه كثيرة ويسرع إلى ترأسه البرد
وحدث منه الامتلاء سر يعاير وتسرع اليه البرودة والركام

صافيه

وليس يرف لصاحب هذا الحال الصلح فانه علامات
اصناف مزاج الدماغ وإذا ارتدت ان تعرف اصناف مزاج
كل واحد من آلات الحس فاسلك هذا المسلك الذي
سلكته واستخرجت به علامات الدماغ وانقلها اليه
ويكفي ان اذكر لك من العينين فقط فاقول انه متى
كان العينان اذا لمستهما وجدتهما حارتي وكانت حرتهما
سريعة وكانت العروق فيها غليظة واسعه فانهما
حارتيان ومتى كانتا على خلاف ذلك فهما باردتان ومتى
كانتا البتس ملوشتين طوبه فهما رطبتان ومتى كانتا
حافيتين صلبتين فهما باستان ويسرع اليهما الالف من الاسيا
التي من اجها شبيهه بمزاجها ويتفغان من لاسباب المصا
لهما في المزاج اذا استعملت استعمال معتدلا وقد يغني ان
تحفظ هذا وتجد اصلا عاما في الاستدلال على كل مزاج
في كل عضو فاما عظم العينين في كانت مع مساحله
وقصيله من افعالها فيدل على ان الماده التي خلقت
العينان منها كثيرة معتدلة فان كان عظم العينين
من غير الحالبس اللين وصفنا فانه يدل على ان تلك الماده

كثيره الا انها ليست معتدله فاما صغر العيين في كان
 مع مساكنه وقصيله من افعالها فانه يدل على ان الماده
 التي كانت منها قليلة الا انها معتدله فان كانت مع سو
 مساكنه ورتداه من فعلها دل على ان ذلك الجرم هو
 الذي خلقت منه قليل ردي فاما من لون العيين فهذا
 الطريق ينبغي ان يخرج قول ان الرزقه تغلب على العيين
 من كثرة تورصاف ينبت في رطوبة صافيه غير
 كثره وان السواد يغلب على العيين خلاف ذلك فاما
 المتوسط بين السواد والرزقه فيلون بالاسباب المتوسطه
 والرزقه تغلب على العيين اما العطر الرطوبة الحليديه
 واما الصفاها واما الان موضعها بارز ولما قلده الرطوبة
 الرقيقه المائيه التي في موضع الحرقه وصفاتها في
 اجتمعت هذه الاسباب كلها كانت العين في غايه
 الرزقه وان كان بعضها موجودا وبعضها غير موجود
 كانت الزباده والنقصان في الرزقه على حسب ذلك
 فاما الحوله فتغلب على العيين اما الصغر الرطوبة الحليديه
 واما لان موضعها موضع غايه واما الا انها ليست بصافيه

ولا بالنير واما لان الرطوبة الرقيقه التي في الحرقه اجتر
 مما ينبغي او ليست بصافيه واما الاصراع في بعض اسباب هذه
 الاسباب واما لاجتماعها كلها وزياده السواد نقصانه
 على حسب ما قلنا قبل في الرزقه والرطوبة التي في الحرقه
 اذ كانت لزوجا اكثر مما ينبغي زابت العين ارطبها ينبغي
 وكذلك ان كانت تلك الرطوبة اغلظ واقل مما ينبغي كانت
 العين احف فاما الرطوبة الحليديه فان كانت اصلها
 ينبغي فانها نصير العين احف وان كانت البين مما ينبغي فانها
 تجعل العين ارطب وكذلك ايضا ان فصلت على الرطوبة
 الرقيقه حتى لا تغادر لها جعلت العين احف وان نقصت عنها
 جعلت العين خلاف ذلك وقد ينبغي ان يذكر الان امر
 اصناف مزاج القلب ويذكر اولانا اذ قلنا في كل
 واحد من الاعضاء اسحق او ابردا وارطب او ايبس فما هو فليس
 نقول ذلك ونحن نقبضه الى غيره فان القلب وان يبلغ في
 البرد غايه ما يمكن ان يبلغه في الانسان بالطبع فان مزاجه
 على حال اسحق كثير من مزاج الدماغ وابلع الدماغ غايه
 ما يمكن ان يغلب فيه الحرازه في الانسان بالطبع فان مزاجه

الدهقيقه

على حاله يتردد كثيرا من مزاج القلب فعلايات مزاج القلب
 التي هو اسخ من المعدل التي لا تقارن وهي مخصوصه به
 عظم النفس سرعه النبض وتواتره والسجاعة والنشاط
 في الاعمال فان تواتر الحرارة في القلب جدا فان علاماته
 سرعه العصب والاقلام والتهور والصد من صاحب
 من صاحب هذا المزاج كثير الشعر ولا سيما مقدمه
 وما كان من البطن والحسين قريبا من الصدر وفي اكثر
 الحالات فان البدن كله يسبح بسجونه القلب ان يقاومه
 الكبد مقاومه شديده وسد كثيرا بعد قليل علامات
 البدن كله وسعه الصدر ايضا في ابل حراره القلب لا
 ان يقاوم القلب في ذلك ايضا الداع مقاومه شديده وذلك
 لان مقدار النخاع في اكثر الحالات مناسب لمقدار الداع
 ومقادير الفعار حسب مقدار النخاع فيكون ان يكون
 مقدار الصلب كله على حسب ذلك والصد مرتب على حرو
 من الصلب وهو اثناعشر فقاره مرتب عليها ما دون
 الرقبه لا يتردد السفينه على الحشيه التي ميناها عليها
 فيجوز من ذلك حرو ان يكون طول الصدر مساوي

فقره

لطول الاثناعشر فقاره فقره التي هو مرتب عليها فاما سعة
 في كان تربيته مناسباً لمقدار الخفقار فيكون حسب
 الفعار قتي كانت الحرارة قد غلبت في القلب فقد الصدر
 وسعته في اول كونه فحسب حراره القلب يكون سعة
 ولتلك التي كانت سعة الصدر مع صغر الراس قد اطل
 الدامل على حراره القلب ومن كان ضيق الصدر مع كثير
 الراس قد اطل من اخضر العلامات يتردد القلب ومن كان الصدر
 مناسباً للرأس فاجعل خذ يدك لمزاج القلب من علامات
 اخرى انك انتقدر ان تستدل عند ذلك من مقدار الصدر على
 شي من امر القلب واذا كان القلب ابرد من مزاجه المعدل
 لان النبض اصغر من المعدل وليس خيرا لبحاله ان يكون ابطا
 منه واشد نقاوتاً منه واما النفس فان كان مقدار صغر
 الصدر بمقدار زيادة برد القلب فانه يكون مناسباً للنفس
 فان كان مقدار الصدر باكثر من مقدار زيادة برد القلب
 لم يكن النفس باصر فقط الكون يكون مع ذلك ابطا واشد
 نقاوتاً وصاحب هذا الحال يكون في طبيعته جباناً
 لا يجد له وصاحب ناجح ومطل ومقدم صدره مقر من

الشعر فاما صغر الصدر فيسفي ان يخرجه حسب ما قلناه قبل
وكذلك ايضا من يتردد البدن كله ومثي كان القلب
احفر المزاج المعتدل جعل النبض اصيل وكان العصب
ليس سريع الا انه اذا هاج استصعب وعسر سكونه
والبدن كله عند ذلك في كثير الحالات يكون احف
ان لم يقاوم الكبد القلب ومثي كان القلب ارطب من
المعتدل كان النبض لينا وكان حركه صاحبه الى العصب
سريعه الا ان سكونه ايضا سريع والبدن كله ايضا يكون
ارطب الا ان يقاوم الكبد القلب فاما اصناف مزاج القلب
المركبه من الخفيات الاول فله حالها اما المزاج الحار
اليابس فيرعى الامانه ان يكون النبض صلبا عظيما سريعا
متواترا ويكون النفس عظام متواترا سريعا والآخر
ان يكون تدهي في السرعة والتواتر في لم يكن متصل سعه
الصدر وحسب فضل حراره القلب وصاحب هذا الحال
من اكثر الناس شعرا في مقدم صدره وما يلي الصدر
من البطن والخصر وهو شيطا الاعمال قوي سريع العقب
فخلق خلقا يغلب سلطان الا ان عصبه يهيج سريعا

40
وله عسر سكونه واما من البدن كله وامر سعه الصدر في
ان يخرجه على حسب ما قلناه قبل فان غلب على القلب الرطوبه
مع الحرازه كان الشعر في هذا المزاج اول سفي الذي
ذكرناه قبل الا انه لا ينقص عنه في النشاط للاعمال
وليس يستصعب عصبه لكنه ليس ع فقط واما نبضه
فعظيم لن سريع متواتر واما نفسه فثي كان الصدر
مناسبا للقلب فانه يكون على نحو ما عليه النبض ومثي
كان الصدر اصغرا فان النفس يزداد في السرعة
والتواتر عما وصفنا حسب مقدار صغر الصدر واذا
كان المعبر في هذا المزاج كثيرا فطرطاسيا ان عرض
ان يكون ذلك في الرطوبه فانه معا وصفنا تعرض لمرأص
من عقوقه لان الكيم يناف في صلح هذا المزاج يفسد
وليعفن ويكون اخراج النفس اعظم واسرع من احواله
ويكون الانقباض من شين العروق سريعا ومثي كان
القلب ابردا وارطب المزاج المعتدل فان النبض يكون
ليناً ويكون صلح هذا المزاج عديم الخبه جباناً
كسلاناً ويكون مقدم صدره عاز من الشعر ولا يكاد

تحتد ولا يسرع اليه العصب واما حال الصدر في حال
البرد كله فينبغي ان يبرد هما حسب ما تقدم فاما المزاج
البارد اليابس اذا غلب على القلب فانه يجعل النفس صلبا
صغيرا واما النفس فانه ان كان الصدر صغيرا يقاس
بردد القلب فانه يجعله معتدلا وان كان الصدر اعظم
يقاس بردد القلب صار النفس متقاونا بطبا وصاحب
هذا المزاج اقل الناس عصبيا الا انه اذا خرج بضرب
من الضروب الى العصب فقد وهو اقل الناس شعرا
في مقدم صدره فاما الحال في صغر الصدر والحال في
بردد البدن كله فينبغي ان يرد هما حسب ما تقدم وينبغي
ان يكون حافظا لامر قد يعجز جميع ما وصفناه وهو ان ما
ذكرناه الان وفي كلام غير هذا من امر الاخلاق
وحيث يريد به تعرف مزاج وليس يعني به الاخلاق التي
يستفيد بها الانسان من نظره وتقليد غيره كانت
ام رديه لا نانا ناعني به الاخلاق الغريزية التي طبع عليها
كل واحد من الناس واما الكبد فعلا مائتها اذا كانت
حارده سعة العروق غير الصواب وان يكون المرء الصغرا

اكثر وفي وقت منهي السباب تكثر السود ايضا
وان يكون الدم اسخن ولذلك يسخن البدن كله ايضا الا
ان يقاوم القلب الكبد ويكثر الشعر فمادون السرا سيف
والنظرة وعلامات مزاجها الباردة وان كانت الكبد
باردة فعلا مائتها ضيق العروق غير الصواب وان يكون
البلغ اكثر وان يكون الدم باردا وان يكون البدن كله
اقرب الى البرد الا ان يسخن القلب ان يكون مادون
السرا سيف والنظرة مغرام الشعر واذا كانت الكبد
بالسنة من علاماتها ان يكون الدم اعظم واقل وان يكون
العروق غير الصواب صلبه وان يكون البدن كله احم
الا ان يقاومها القلب واما اذا كانت الكبد رطبة مزاجها
المعتدل من علاماتها ان يكون الدم رطبا واكثر وان يكون
العروق غير الصواب رطبا وكذلك البدن كله الا ان
يقاومها القلب واذا كانت الكبد حارة بالسنة من
علاماتها ان يكون الشعر مادون السرا سيف على اكثر
ما يكون وان يكون الدم اعظم واقل وان يكون المرء
الصغرا على اكثر ما يكون وفي وقت منهي السباب

يكثر معها السوداء وان يكون العروق غير الصوارب
واسعه صلبه وكذلك يكون حال البدن كله فان
الحراره التي تتبع من القلب تقدر ان يقهر البروده التي
تبعث من الكبد كما ان بروده القلب تغلب حراره
الكبد فاما البس الذي يكون قبل الكبد فلن يقدر
القلب وان كان على ارض ما يكون على ان يقهره وتغلبه
الى الضد واما الرطوبه التي تكوّن من قبل الكبد في
بين الخالصين اللينين كثيرا وذلك ان ليس القلب يغلبها
اكثر مما تغلب الرطوبه التي تكون من قبل القلب لليس
التي تكون من قبل الكبد ويرد القلب يغلب حراره الكبد
اكثر مما يغلب بيسه رطوبتها وحراره القلب ليس بالكبد
اكثر عليه كثيرا من بيس القلب لرطوبه الكبد من
قبل ان البرد الذي يكون من الكبد هو لسرع واقر
الى القلب من جميع الكيفيات التي يكون منها فقد ينشأ
من اجتماع من مزاج هذين الاصلين على شي واحد فان
البدن كله على الصحة والحقيقه يصير حاله حالهما وسجن
بعد قليل بالعلامات التي تذكّر عليه ولذا كانت الكبد

رطب حار فانهما جعل الشعر فمادون الشراسيف لعل
منه في صاحب الكبد الحار ما يابس وجعل الدم على
اكثر ما يكون وجعل العروق غير الصوارب عظاما
والبدن كله طرا ارضا ان لم يقاوم القلب الكبد فان
بناعه مزاج الكبد في الكيفيات جميعا انا اكثر من هذا
عن الحال الطبيعه اسرعت الى صاحبها امراض العيون
التي تكون من رداء الكيموسات ولا سيما ان زادت
الرطوبه زياده كثير جدا وزادت الحراره زياده لسيتر
فان كان الامر بالعكس اعني ان يكون زياده الرطوبه
لسيتر وزياده الجفاف كثر جدا فلا يجاد يعرض
لصاحب هذا المزاج زياده الكيموسات ومنى كانت
الكبد بارده رطبه فان مادون الشراسيف يكون مغرا
من الشعر ويكون الدم قد غلب فيه البلغم مع ضيق العروق
غير الصوارب ويكون البدن كله على قرب من هذه
الحال الا ان تغلب القلب الى الضد ومنى كانت الكبد
بارده يابس فان البدن يكون قليل الدم ضيق العروق
باردا ويكون مادون الشراسيف عازيا من الشعر

الا ان يغلب القلب ولما الاسنان فان مزاجهما اذا كان
 حاراً فان صاحبها يكون صاحب باه كثير التوليد للذرة
 متجماً وليسوع فيه نبات الشعر في اعصاب التوليد وتصل
 بحولها واذا كان مزاجهما بارداً فان علاماته اصداد
 هذه العلامات التي وصفنا واذا كان مزاجهما رطباً
 فان صاحبها عزير المني رطبه واذا كان مزاجهما يابساً
 فان صاحبها يكون قليل المني ويكون منه الى الغلظ
 قليلاً واذا كان مزاجهما حاراً يابساً فان المني يكون
 على الغلظ ما يكون ويكون صاحبها كثير التوليد ويح
 الى الجماع من تعاجدا في اول من اهقته ونبت له الشعر
 في مواضع الاعضاء المولدة سرعاً وفي جميع ما حو لها
 ويتصل من فوق الى نواحي السرة ومن اسفل الى وسط
 العذين وصاحب هذا المزاج يبيع لطلب الجماع يقوم الله
 ينكل ويقطع سرعاً وان جلد على نفسه واستمر ناله
 من ذلك ضرر وتني اضع مع الحرارة في الاسين رطوبة
 فان الشعر يكون في صاحبها في مواضع التوليد لعل ومي
 هذا اكثر الا ان شهوته للجماع ليست باكثر من شهوة

غير وكما للجماع الكثير الا ان شهوته للجماع ليست بالثر
 من غير ان يناله منه صدر فان زادت الكيفيتان
 جميعاً زايده كثير اعني الرطوبة والحرارة لم يقدر
 صاحب هذا المزاج ان يمتنع من الجماع من غير ان يناله ضعف
 ومي كان مزاج الاسين بارداً رطباً كان ما حو لها عازياً
 من الشعر ووسطى صاحبها في اول استعماله الجماع ولا يحد
 ايضا ان يمش له ويكون منه ما يبارق قتيلاً قليل التوليد
 مولد الاناث ومي كان مزاج الاسين بارداً يابساً
 فان صاحبها في سائر حاله كحال الذي قبله الا ان منه
 يكون غلظ ويكون قليلاً وحاداً واما حالات البدن
 كله باسره فقد قلنا فيها قليل بها انما يشبهه بالقلب
 والكبد الا ان يغلب شبههما كانت معه كيفية
 اقوى اي الكيفيات كانت من الاول التي تسمى الفعالة
 واذا قلنا حال البدن كله فاكسر ما يعي بذلك من الاعضاء
 ما يقع ولا تحت العيان وذلك هو العصل الملبس على
 العظام كله والعصه هي كجم مرتب من اللحم المفرد
 الاول ومن الليف الذي يتلصق به ليستك عليه اللحم وهو

العصل الخاص إنما هو هذان الشيان فاما العروق التي
تصل بها فاما هي لها منزلة السواقى وليس هي بمنزلة
جوفها لكنها تعدلها وتعين على تقاها وانا واصف لك
علامات مزاج العصل في المستن المعتدل فان المسان
الردية المزاج وتغير الجلد وتميل الى ما يتاكلها وتفسد
بعض العلامات وكذلك ايضا ان تعرض بعض بلد
معتدل الشمس في وقت صايف وبلد ممتد في وقت
تغير علامات بلده ما كان من طريق الصلاه واللبس
فان كان البلد معتدل وقصد صاحب البلد في تدبيره قصد
الاعتدال ولم يتعرض وبلده عار للشمس في كل يوم زمان
طويل حتى يخرج ولم يسكن في الظل كما يفعل قوم بمنزلة
الحار به الجحر فان علامات مزاجه تنجلي حقايقها
فان عني ما اقول لك على ان كلامي إنما هو في هذه
حاله فاقول ان علامات المزاج المعتدل في البدن كله
ان يكون اللون ممتد كما من حرم صباغ وان يكون الشعر
لشقر الى الجرم فيه جوده معتدله على الاكثر ويكون
الجرم معتدلا في كميته وكيفيته لان هذا البدن هو

بالحقيقه فمابين جميع الخا الاراط من قبل ان كل اراط
انما يقال ويعبر بالقياس اليه وذلك ان البدن العبد انما
يقال انه عبل بالقياس الى هذا البدن وكذلك القصيف
انما يقال انه قصيف بالقياس اليه وعلى هذا المثال
يضاف اليه الكثير اللحم والقليل اللحم والسمين والمردك
والصلب واللين والارط والارغى وليس واحد هذه
الامان معتدل لكن المعتدل هو ما كان بمنزلة المثال الذي
هياه بولو فليطرس وسماء قاتونا فبلغ الاعتدال كله
حتى يكون اذا لمس لا يكون يطهر له لين ولا انه صلب
ولا انه حار ولا انه بارد واذا انظر اليه لم يوجد رطب
ولا ان عرق ولا عبال ولا قصيفا ولا غلب عليه شيء من الاراط
فاما الامان التي هي اسخى من المعتدل وليس هي ان طب
منه ولا يلحق منه ومن اجها هذا المزاج في جسد اللحم فان
كلامنا الان إنما هو في هذا فانه قد يظهر جسد اللحم
بمناسباته ان يد من حرارة المعتدل جسد فضل حراره
من اجها على المعتدل وجسد حرارة كثر الشعر فيها
وقلة السخى فاما في اللون فانها ان يد جرم والشعر فيها

اسود فقهه هي علامات المراج الحار فاما علامات المراج
البارد فان يكون صاحبه لون كثير الشجر واذا المسته
وحده بان داو ترى لون بده وشعره الى الصفرة التي تصب
الى الصفرة فاذا كانت الزرودة كثيره معرطه وكان
اللون يكون كمدا ومعاذه الاطباء ان يسموا هذا اللون
لون الرصاص واما علامات المراج الباس فان صاحبه
يكون اقصف واصلب من المعتدل حسب فضل بيته
فاما سائر العلامات فعلى المثال الاول وكذلك ايضا
فان صاحب المراج الرطب وعلاماته تجري على هذا المثال
لانها يكون كجها اكثر وبده البين واذا تربت الكيفيات
الاول وكان منها مراح غير معتدل كانت العلامات ايضا
التي تدل عليها مركه وذلك ان المراج الحار الباس يكون
صاحبه اكثر شعرا واريد سخونه وصلابه ويكون عليه
الشجر قصيفا ويكون شعره اسود فاذا اردت عليه
الحرارة فانه يكون ادم فاما المراج الحار الرطب فان
صاحبه البين يذنا واسحق واكثر كما ان صاحب افضل
الهياف حسب فضل زياده الكيفيين وفيه على ذلك المسك

البرن

واذا انظر ط هذا المراج استرعت اليها الامراض التي تضر من
عقونه وتضيق الكيموسات فيه رديه فان كان فضل
الرطوبة فيه يسيرا وفضل الحرارة فيه كثيرا كان
فضل البينه وكثره لجه على المعتدل يسيرا وكان فضل
زياده الشعر فيه غلبه ليس يسيرا واذا المسته وحده
اسحق كثيرا وشعره اسود وكجه معر من السمين فان كان
فضل الحرارة فيه يسيرا وفضل الرطوبة فيه كثيرا كان
كجه لجالينا كثيرا وكان لونه لونا مخططا من الباس
واذا المسته وحده فضل حرارته ليسيره وبالجملة فانا نجد
في كل مراح مراتب علامات غلب الكيفيين اعلى اظهر
واما المراج البارد الرطب اذا كان فضله في هاتين
الكيفيتين عن المعتدل فضلا عن المعتدل يسيرا فانه
يكون رزعا البنا علا سميا فان كان فضل هاتين الكيفيين
عن المعتدل كثيرا فان سائر العلامات تزداد حسب تزايد
الكيفيين ويكون لون الشعر والجلد اسقرا الى الصفرة
ومنى كانت هاتان الكيفيتان على اكثر ما يكون فان
اللون يصير كمدا وان كان تزايد الكيفيتان ليس على

تساوي فان خواص الكيفية التي زيادتها اكثر تكون
اغلب فان غلب بالطبع في البدن الترد مع اليأس على
تساوي فانه يكون صلبا قصيفا ارفع واذا المس وجد
باردا فهذا البدن وان كان قصيفا فقد خالطه
السمين فاما الشعر واللون فانهما يكونان بحسب الترد
فاذا اتفقت المزاج الحار اليأس في وقت الخطا الس
الى المزاج البارد اليأس كان البدن يكون من القضاة
والصلابة على الحال التي وصفناها الا ان المرة السود اغلب
عليه الادمه تكثر فيه الشعر فاذا كانت احدي
الكيفيتين قد غلبت عليه كثيره وكانت الاخرى
لم تغادر الاعتدال الا قليلا فان علامات اغلب الكيفيين
يكون اغلب وعلامات الكيفية الاخرى تكون
ضعيفه واعطيك علامه عاميه مع جميع ما وصفنا
واصف بذلك على المزاج ان العضو وان كان يبرد
فذلك يدل منه على يرد او على الخلل وان كان لا يبرد
الا نسر فذلك يدل منه اما على حراره واما على كثافه
واذا رايت العضو يعرض له من الاشياء المحققه ان

يخلو جف وتفسر من كنهه فذلك يدل منه على اليأس
وكذلك ايضا ان رايت العضو ثقله الاشياء الرطبه
فذلك يدل على رطوبته وقد ينبغي ان ينظر هل مزاج
جميع العضل مزاجا واحدا في طبيعته ام لا وتطر مع
نظر في من جميع العضل في مقادير العظام التي عليها
العضل موضوعه فانه انما طبقت ان العضو دقيق
وليس هو دقيق من قبل العضل كمن تراه كذلك من
قبل دقه العظم وكذلك ايضا قد تهر كثير ان العضو
عليه طوله وانما غلظه من قبل غلظ العظام لكونه قبل
كثرة اللحم واللحم بحسب زيادته ونقصاته وتبين في
الصلابة واللين فعمل حال العضو الذي هو فيه في
فضل اليأس او فضل الرطوبه وذلك ان اللحم القليل
الصلب يجعل العضو اخف واللحم الكثير اللين يجعل العضو
ارطب وكذلك ايضا فان المواضع التي فيها من الاعضاء
المشابهه اللحم بحسب كثرة ما خوى من الرطوبه وقلتها
وقل غلظها وزخمها فعمل حال العضو الذي هو فيه في
فضل رطوبته وبيئته وذلك ان تلك الرطوبه اذا كانت

اذ واكثر جعلت العصور طبا واذا كانت غلظا وقل
 جعلت العضو جافا فاما اعضا البدن الثانية التي هي
 بالحقيقة ثابتة اصلية فليس يكن بوجه والوجوه ان
 جعلها الرطب ما هي ويكفي ان يخرطها وينعها من ان
 تحف سريعا فاما الموضع التي فيما بينها فقل ان تلباها
 رطوبه وهي حال دون حال وهذه الرطوبه هي العدا
 الخاص للأعضاء المتشابهة الاجزا التي تختبره بالمحاورة
 لا من العروق وهذا القول في قول عام في جميع الاعضا
 التي ذكرت وساذر ايضا عند ذل الاسباب المصححة
 والمسقية واما الان فاني مقبل على ما تبطل عالت فيه
 فاقول ان علامات المعدة التي هي في طبها اجود من
 المعتدل ان يكون صاحبها عطش سريعا وكفه من
 الشرب اليسير وان شرب الكثير ثقل عليه وصدت له منه
 حصة في المعدة اذا طفا الفصل فصار في اعلى المعدة
 وان يشرب لما كان من الاطعمه اخف وعلامات المعدة التي
 هي الرطب من مزاجها المعتدل ان يكون صاحبها قليل
 العطش وان يحمل الكثير من ثاول البشي الرطب ولا يشرب

للاطعمه التي هي الرطب فاما المعدة التي هي اسنى وطبعها
 من مزاجها المعتدل فالاستمرار فيها اجود من الشهوه ولا
 سيما استملا الاعذية الصلبة الذي يعسر استحالتهما
 لمن الاطعمه التي استحالتهما سريرة يفسد فيها ويشرب صاحبها
 للاطعمه والاشربة الحارة وليس يضر فيها الباردة ان
 استعملها على القصد والاعتدال فاما المعدة التي هي في
 طبها ابرد فالشبهه فيها اجود من الاستمرار لاسيما هضمها
 للاطعمه الباردة التي يعسر استحالتهما من قبل انما تحضن
 سريعا وكذلك من كانت معدته بهذه الحال فانه يجسأ
 جسا حامضا ويشرب للاطعمه الباردة الا انه ليسع اليه
 صررها في معدته ان افرط فيها فصل قليل وكذلك ايضا لا
 تحمل من كانت هذه حاله ان يلقاها من خارج زمانا طويلا
 لاسيما الباردة وكذلك فان صاحب المعدة الحارة لا يحمل
 معدته ان يلقاها زمانا طويلا من خارج اشيا حارة فلما المراح
 الذي العارض في المعدة من المرض فالمرق يسهل ومن مزاجها
 الردي الذي يكون بالطبع ان صاحب هذا المناخ العارض
 لاسنى ما صاد مزاج معدته لاما شاكاه واشبهه كما

يُشْتَمَّى صَاحِبُ الْمَرَّاجِ الرِّدِّي فِي الْمَعْدَةِ بِالطَّبْعِ فَلَمَّا اصْطَفَ
الْمَرَّاجُ الرِّدِّي الْكَائِنَ فِي الْمَعْدَةِ الْمُرَكَّبَ فَعَرَفَهَا بِتَرْكِبِ
الْاصْطِفَ الْبَسِيطَةِ وَيَسْعَى أَنْ يَنْظُرَ النِّظْرَ فِيمَا قَلْبًا لِقَرَفِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا خَلَقَ قَابِلُوه وَهُوَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ الْمَعْدَةِ
فَقَطَّ يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَعْطِشُ وَلَا يَعْطِشُ أَوْ يَشْتَمِي
شَرِبَ الْبَارِدَ أَوْ يَشْتَمِي شَرِبَ الْحَارَّ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ
مِنْ قِبَلِ الْأَلَاتِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ أَعْيَ الْقَلْبِ وَالرِّيَّةِ إِلَّا أَنْ
مِنْ كَانَتْ عَطِشُهُ لِسَبَبِ حَرَارَتِهِ فِي هَذِهِ الْأَلَاتِ فَإِنَّهُ
لَيَسْتَشْقِ مِنَ الْهَوَاءِ أَكْثَرَ وَيَكُونُ إِخْرَاجُهُ الْهَوَاءَ فِي السَّقَمِ
مُدَّةً طَوِيلَةً وَخَسَّ فِي صَدْرِهِ بِالْهَتَابِ لِأَوْ مَادُونَ الشَّرَاسِيفِ
كَمَا يَخْسُ مِنْ كَانَ سَبَبُ عَطِشِهِ حَرَارَتُهُ فِي الْمَعْدَةِ
وَأَذًا شَرِبَ أَيْضًا لَيْسَ لَيْسَ عَطِشُهُ عَلَى الْمَكَانِ وَشَرِبَ
الْبَارِدَ لَيْسَ عَطِشُهُ أَكْثَرَ مَالِيسَ عَطِشُهُ شَرِبَ
الْكَثِيرَ الْحَارَّ وَقَدْ لَيْسَ عَطِشٌ مِنْ كَانَ هَذِهِ حَالُهُ الْهَوَاءُ
الْبَارِدَ أَيْضًا إِذَا اسْتَشْقَى وَلَيْسَ يَسْبِقُ عَطِشٌ مِنْ كَانَ سَبَبُهُ
الْحَرَارَةُ فِي الْمَعْدَةِ وَكَذَلِكَ أَيْضًا فَإِنْ كَانَ عَلَى صِدْقِهِ
الْحَالُ فَقَدْ خَسَّ إِذَا الْهَوَاءُ الْبَارِدَ إِذَا اسْتَشْقَى وَذَلِكَ مِنْ

أَعْظَمُ الدَّرَجَاتِ عَلَى بَرْدِ الرِّيَّةِ وَكَمَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْحَالِ
إِذَا اسْتَشْقَى الْهَوَاءَ الْبَارِدَ خَسَّ مِنْهُ بِأَدْنَى وَبَرْدُ ذَلِكَ
لِحَسَبِ اسْتِسْقَاقِ الْهَوَاءِ الْحَارِّ وَيَقْدِرُ قُضُولًا يُلْغِيهِ إِذَا تَلَمَّ
وَمَعَ السَّعَالُ وَمِنْ كَانَتْ رِئَتُهُ بِأَيْسَهُ فَلَيْسَ لَهُ قُضُولٌ
يَقْدِرُهَا وَصَوْتُهُ صَافٍ وَأَمَّا مَنْ كَانَتْ رِئَتُهُ رَطْبَةً فَصَوْتُهُ
غَيْرُ صَافٍ أَلَخَ وَإِذَا اسْتَعْلَمَ مِنَ الصَّوْتِ مَا هُوَ أَحَدٌ وَأَعْظَمُ
حَرِّتُ فِي قُصْبِهِ رِئَتُهُ قُضُولٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ عَظْمُ الصَّوْتِ
يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْحَرَارَةِ وَالْأَصْفَرُ مِنْ قِبَلِ الْبَرْدِ لَكِنْ سَبَبُهُ
الصَّوْتُ يَتَّبِعُ سَبَبَ قُصْبِهِ الرِّيَّةِ وَقُضُولُ خُرُوجِ الْهَوَاءِ مِنَ
الصَّدْرِ دَفْعُهُ فَأَمَّا صَغَرُ الصَّوْتِ فَتَابِعٌ لِلْأَسْبَابِ الَّتِي فِي
صَدْرِهِ وَلَيْسَ بِأَيْضًا أَنْ يَتَّبِعَ عَظْمُ الصَّوْتِ وَصَغَرُ
الْحَرَارَةِ وَالْبَرْدِ فَإِذَا تَبَعَ عَظْمُ الصَّوْتِ أَوْ صَغَرُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ قَدْ لَكَ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِمَا الْكُنْهُ أَمَّا يَلُونُ مِنْهُمَا
بِالْعَرَضِ يَتَّبِعُ ذَلِكَ الْمَرَّاجُ الطَّبِيعِيُّ لَا الْمَرَّاجُ الْحَادِثُ وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا طَابَتِ الْأَعْضَاءُ إِلَيْهِ أَمَّا تَكُونُ بِالْحَالِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا
مِنْ قِبَلِ مَرَايَاجِهَا وَكَانَتْ حَالُ الصَّوْتِ تَابِعًا لِحَالِ الْأَعْضَاءِ إِلَيْهِ
وَجَرَمٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ نَفْسَ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى مَرَايَاجِهَا الطَّبِيعِيِّ

وذلك ان الصوت الامس يتبع ملاسه قصبه الزيه والصوت
 الحشر يتبع خشونتها وحلاسه قصبه الزيه تتبع اعتدال
 مزاجها وخشونتها تتبع يسبها وذلك ان الحشويه انما هي
 اختلاف في جبر صلب وانما يصير قصبه الزيه صلبه من
 قبل بس الاعضا المتشابهه الاجزا التي يترديها منها وانما يلزم
 فيها الاختلاف من قبل نقصان الرطوبة المتبقية فيها وذلك
 ايضا فان الصوت الحاد بالطلع لا يمكن ان يكون الا مع
 قصبه الزيه والخشن والصوت البقل لا يكون الا مع
 سعتها وضيقها يتولد عن بردها العزيرى وسعتها تتولد من
 حرارتها العزيريه وعلى قياس اصناف الصوت الطبيعى
 تكون الاصناف التي خذت من قبل الامراض فتصير تلك الاصناف
 علامات دالة على الاسباب الفاعله لها وقد خصنا جميع ذلك
 تلخيصا كافيا في كتابنا في الصوت فاما سائر اعضاء البدن
 الباطنه فالعلامات التي تذك على مزاجها حقه لكنه قد
 ينبغي ان يروى على حال ان يستدل عليها بما يقعها ويصيرها
 وبافعال قواها الطبيعىه وقد ذكرت في المقالة الثالثه
 في العلل والاعراض ما يحتاج الى بيان يكون صلاح كل واحد

من تلك القوى وقصبتها وبما يمزاج يكون فسادها ودرجاتها
 وقد فرغنا من ذلك علامات المزاج واما الاعضاء الاخرى
 التي بها افرق في عظمها او في خفيتها او في عددتها او في وضعها
 فاما كان منها يقع تحت الحواس فقد سهل تعرفها وما كان
 منها لا يقع تحت الحواس فبما يعسر معرفته ومنها
 ما لا يمكن البتة معرفته اما عظم الراس وشكله وعظم
 الذراع ومع ذلك وشكله فامرهما بين وقد وصفته قبل
 وكذلك الحال في الصدر وعلى هذا المثال ليس يعسر
 عليك تعرف احوال الكعفين والمنكبين والعضدين
 والساعدين والكعبيين والوركين والخصفين والساقين
 والقدمين كانت الافه في كل واحد منها في الحلقة او في
 المقدار او في العدد او في ترتيب الاجزا التي كل واحد
 منها مرتب وضربا على واحد منها الصائين واما
 الاعضاء الباطنه فليس يمكن في جميعها تعرف احوالها
 اما المعده فقد رايتهما في بعض الناس صغيره مسنديه
 بازده في الموضع الذي دون الشراسيف حتى كان بين
 التماثل لهما واللامس لها حدها الخاص على الاستدراك

يا ناسافيا وكذلك ايضا فقد رأت مثانه مازنه
صغيره حتى ان صلاحها كان اذا ابطا قليلا عن البول
فظهرت في موضعها اسفاخ محدودا حدين فاما سائر
الاعضاء الباطنه فلا اعلم ان شيئا منها ظهر لي ظهورا بينا
الا انه قد ينبغي ان يزوم ما لم يكن ان يعرف صلاحها
وفسادها فان لم يكن ذلك لمعروفه حقيقته فحسب
واضرب في هذا مثلا لا في الكبد فقد رأت قوما كثيرا
عدهم عن وقته ضيقه والوانهم في البدن كلها جاليله
وان تناولوا من الطعام فضلا قليلا لاسيما ان كان في
عليظ الرجا احسن بعضهم في الجانب الايمن مما دون
الشراسيف كان هنالك في العنق شيئا ثقيلًا موصوعًا
على شيء ومعلقا بشيء واحسن بعضهم مع ذلك يزدادون
قوتهم على من كانت هذه حاله ان كبد صغيره
صيقه الهتاري ورأت رجلا في بدنه كله شواهد
البلغم وهو في كل يوم مع ذلك يتقيأ مرارا اصفر ورأت
انه ينبغي ان ينظر وان يقدح حال براره فوجدت المرار في
البراز يسير جدا فركنت في هذا الرجل ان يكون المجرب

الذي تعرف فيه المرار ان ينبعث منه قشر عظيم الى اسفل
المعده وهو الموضع الذي يلقيه الاطباء بالواب كما ترك
ذلك في بعض الحيوان وهذه الاشياء تدل على ان معرفه ما
يظهر في الشترخ ووجود افعال الاعضاء ومانعها
عظيمه المنفعه في يعرف ما يخفى عن الحسن من ارادات
يقوى على الاستدلال على الابدان التي فيها اشباه هذه
من الافات فينبغي له ان يتناص في الشترخ وفي وجود
افعال هذه الاعضاء ومانعها وقد كتبت في كل صنف
من هذه الاصناف كتابا مفردا وصاد ذكر تلك الكتب
في آخر كلامي في هذا الكتاب كما يعلم المحب للتعليم
في اي كتاب يجد علم كل شيء ما يحيط علمه وفيما ذكرنا
من هذا الباب كفايه فاما الابدان التي هي سقيه
الان اعني التي قد سميت فينبغي ان كانت واقعه تحت
الحسن ان يستدل عليها بتقريب ما لها في طبائعها من مقاديرها
في العطر واللون والشكل والعدد والوضع والمخالف
في الصلابه واللين والحر والبرد وان كانت مما لا يظهر
للحسن فينبغي ان يستدل عليها بالجملة اما بفساد الافعال

وأما ما ينبعث منها زاما بالاجاع وأما بالغلظ المحاور
 للامن الطبيعي وأما بعد هذه وأما جميعها وأما عضو
 عضو فينبغي ان يستدل منه عليه على هذا المثال اما الامراض
 التي تكون في الدماغ فينبغي ان يستدل عليها باصناف احداث
 الدهن وأما باصناف خيل ما يحل من الاشياء المحسوسة وأما
 باقات الحركات الاثنا دية وأما ما ينبعث من الهوائ
 والاذنين والمحترق وأما باصناف الاوجاع التي تعرض فيه
 فاما الامراض التي تعرض في القلب فينبغي ان يستدل عليها
 من اصناف تغير النفس ومن الحقائق العارضة فيه ومنه
 وينبض العروق ومن سرعه العصب وابطاياه والحمى
 وبرد البدن واصناف الالوان والوجع العارضه فاما
 الامراض التي تعرض في الكبد فينبغي ان يستدل عليها من
 نقصان الكيموسات وتبريدها وتغيرها عن حالها
 الطبيعي الى حال خارج عن الجري الطبيعي ومن زواله
 اللون وتغير اللون الذي يعرض في استسار الغذاء في البدن
 وتسميمه في الاعضاء وفي ما ينفى منه من العضو ومن
 السيل ايضا الذي يحبس فيها والاورام والاجاع الى بعضها

يكون في موضع الكبد نفسه وبعضها مشاركته
 وينوع ما من تغير النفس والسعال وكذلك ايضا ينبغي
 ان يستدل على الامراض التي تكون في المعدة بالافات التي
 تعرض في المضم وفي شئ مما يتناول من الياسر والرتب
 وفي قذف العضو المتولد فيها وكذلك ايضا قد يستدل
 عليها بالنواق والحسا والعيان والفي واصناف ما يخرج في
 التي بالاجاع والاورام وتغير النفس فاما الامراض التي
 تعرض في الصدر فينبغي ان يستدل عليها باصناف تغير
 النفس والسعال والوجع العارضه فيه واصناف ما
 ينبعث منه وأما الاورام العارضه في قصبه الزيد فيستدل
 عليها بتغير النفس والسعال والوجع العارضه في موضعها
 وما ينفث منها والافات العارضه للصوت وعلى هذا
 القياس يكون الاستدلال على امراض سائر جميع الاعضاء
 من الغلظ والوجع العارضه فيها من الافات العارضه
 لا فعالها ومن اصناف ما يبرز منها وحيث كان من البدن
 غلظ مجاوز للمقدار الطبيعي فينبغي ان يبحث هل هو من
 الورم الحار او من الجاسي الصلب او من الرخو المطبق فاما

الاوجاع حيث ما كانت من البدن ناسه تهي تزل على يندق
 اتصال واما على تغير كثير حدث دفعه والاتصال
 يتفرق بالانقطاع والناكل الهدد والاشداح وجوهر
 العضو تتغير بالحر والبرد والرطوبة واليبس والافح
 اما بان تضعف واما بان تتغير عن جهته واما بان يطل
 والاشياء التي تتبعه من البدن وتور منها ما هي احرام الاعما
 التي منها الالم ومنها ما هي فصول لها ومنها اشياء في محصور
 فيها بالطبع وكل واحد من هذه الاضاف يدل على شيء
 خاص وقد تكلمنا في هذه الاشياء كما اشارنا شرح من هذا
 في كتابنا في المواضع الاله لم يقدمنا احد الى السلوك
 في العرض بالطريق الجاد الفاصل الخاص به ولا يبلغ فيه الج
 الغايه كما لا يبلغ ايضا في عرض من الاعراض احد في القدم
 لكنهم ابتدوا بها ولم يمتروها وقد ينبغي لنا ان نأخذ علامات
 البدن التي قد قربت من ان يمرض او من ان يصح فيسعى ان
 نأخذها من هذا الكتاب وعلامات البدن التي قد قربت
 من ان يمرض في متوسطه بين ما يعرض للاصحاء وبين ما
 يعرض للمرضى فان جميع ما يوجد في الاصحاء جاز على الامر

الطبيعي وجميع ما يوجد في المرضى من طريق ما هو مرضي
 على خلاف الامر الطبيعي فاما علامات البدن التي قد
 قربت من المرض في هي على ان المحرم فاما بين تلك وهذه
 منها ما هي من جنس الامور الطبيعية الا انها قد بدلت
 في مقاديرها او في حالاتها او في اوقاتها ومنها ما هي من
 جنس الاشياء الخارجة عن الطبيعة الا انها اقل انقص
 مما يعرض في الامراض وكذلك حال البدن الذي قد
 قرب من المرض نفسه هي من الاحوال التي لا تنسب الي
 صحة ولا مرض والعلامات ايضا الدالة عليها فانها انما
 تلك او لا على تلك الحال ثم نزل بوجه ياتي على الامراض
 فنصر العلامة الواحدة بالاضافة الى شيء وزى من
 العلامات التي لا تدل على صحة ولا على مرض واما العلامات
 التي تدل على مرض اما من طريق ما تدل على الحال التي هي
 في البدن فليس تدل على صحة ولا على مرض واما من طريق
 ما تدل على الحال الكافية بعد فدل على المرض وعلى
 هذا القياس ايضا فان العلامات التي تظهر في المرضي
 تدل على الخلاص وقد يقال انها علامات الصحة لا بها

سند يصح كإنيه فيما بعد ويقال أيضا إنياء علامات للرض
 من قبل إنياء ذلك على من خص خاطره وأدانت قد تدل على
 الحالين جميعا فهي من العلامات التي لا تنسب إلى المرض
 خاصة وإنما إلى الصحة خاصة على نحو الحال الاستدلال
 التي يدل عليها هذا اللفظ أعني قولنا لأصحه ولا مرض
 وليس يجب أن تكون العلامة الواحدة تنسب إلى هذه
 الحال الثلاثة أيضا فافات مختلفة فيقال إنياء علامة
 الصحة وعلامة للمرض وعلامة للصحة خاصة ولا
 للمرض خاصة وقد يقال على معنى آخر غير هذا أن
 العلامات التي توجد في بدن من قد استقل من المرض من
 العلامات التي لا يدل على صحة ولا على مرض وكذلك
 العلامات التي توجد في أبدان المشايخ وجميع هذه
 العلامات تنسب بنسب مختلفة وأما العلامات التي
 توجد في أبدان الصبيحة التي ليست بها قلبه فإنها
 ليست بنسب إلا إلى الصحة والعلامات التي توجد في
 المرضى فليس يندرج كإنيه في إنياء إنما تنسب
 إلى المرض فقط وسند لهذا فيما بعد وقد ذكرنا ولا

ما كان منها إنما عاذا الأمر الطبيعي في المقادير وفي
 الحالات وفي الأوقات لا في نفس إحسانها مثل أن يكون
 شهوة الطعام قد تزدت أو تناقصت أو تجاوزت الوقت
 الذي كانت العادة بأن تحرك فيه أو مالت إلى الأكل
 التي لم تجر العادة بها وإن يكون حصول الغذاء الذي
 لقل من المقدار أو أكثر منه أو البس أو أصلب وذلك
 أيضا الحال في نقصان العضول للرطوبة وزيادتها المعادير
 للأمر الطبيعي أو تغير ألوانها وقوامها وأوقات سرعها
 والارق والنوم الزايد أو الكاين في وقت لم يجز العادة
 وعلى قياس ذلك أيضا خبري من شهوة الشرب الأكثر
 والأقل أو الحار والبارد خلاف العادة واستعمال الباه
 المفرط الكاين في غير وقته والعرق إذا كان أكثر مما
 ينبغي أو قل ما ينبغي أو الكسل عن الحركات والشغل عندما
 تروم الحركة والاسترخاء والضعف الشديد وإحساس الطم
 واستفراغه بأكثر مما ينبغي أو بأقل مما ينبغي وكذلك أيضا
 استقناع الدم من أفواه العروق التي في اليد والقدم
 واللسان إذا كانا يوكلا ويشربا إذا خالف ما جرى

عليه امره فانه يندر مرض حادث وكذلك ايضا كلال
الدهن اذا كان صاحبه لم يطيع على ذلك والسيان العارض
لمن لا يعرف نفسه والنوم اذا كان فيه من التحصيل
والاحلام اكثر مما كان قبل السمع والشم والبصر اذا كان
كل واحد منهما قد ضعف وبالحمل جميع الاشياء الطبيعية
اذا برزت او نقصت او تغيرت عن اوقاتها وعن احوالها
فذلك حجم البدن اذا نقص او زاد او مال الحمة او الى البياض
او الى السواد او الى الحشا والعطاس والريح التي تخرج
من اسفل اذا زادت او نقصت عن المقدار الطبيعي وكذلك
ايضا ما يجدر من الانقضاء من الهوات او يخرج من الادنين ما
ينبغي به الدواع اذا تغير مقدار او حاله او وقته وجميع
هذه الاشياء التي ذكرناها هي من الاشياء الطبيعية فاما
اللدغ العارض في المعدة او في المري او في المعاء وعند
البزاز والبول والقيء والوجع السير فانه من خواص الاشياء
الخارجة عن الطبيعة الا ان من عرض له ذلك لم يمرض
بعد وكذلك ايضا حال من احس في رأسه ثقل
او بوجع ما دله لم يمرضه ذلك من الاعمال التي خرجت بها عاداته

إلى

هذا هو الحد المرضي في أشباه هذه الحال ولذلك قد سمي
الحال الواحد بالاضافة الى شي دون شي من مرضا
ومن لا يصح ومرض وذلك ان كل واحد من هذه
الاحوال التي وصفنا حسب مقدار القوة واحتمالها لها
وانتهز ما منها يكون اما مرضا ولما حال هي لا يصح
ولا مرض وكذلك ايضا فان جميع العلامات التي تكون
في الجوارح المخالفة بعضها لبعضا لا في الكثرة والقله
لكن في الجنس باسم هي خارجة هي خارجة من طبيعته
فانها ايضا من علامات الامراض فاما ما دامت ليس به لا
تمنع من عرضت له من الافعال التي خرجت بها عاداته
فذلك اما في المذاق فان خيس الانسان طعم جميع ما ياكله
او يشربه ما كان او من او فيه غير ذلك من سائر الطعم
لو خيس من غير ان يتناول شيئا يرتفع له بعض هذه الطعم
ولما في القيم فان خيس الانسان يراجه واحد وليس خصرته
شيئا يشم لو يدنا منه اشياء كثيرة مختلفة فيشم جميعها
يراجه واحد وزعم الخيس الانسان يراجه شي البتة
او خيس يراجه عنتته وليس خصرته شيئا يشم واما

في السمع فان الطير والروي من جنس الاشياء الخارجة عن
 المجري الطبيعي ولما في العين مثل ما يحل الانسان انه قد
 يرى من الاشياء السود والبيضاء والظلمة والصفراء والحمرة
 بعضها مستديرة وبعضها مستطيلة وبعضها دقيقة
 وبعضها غليظة وتجل له كلها كما انها تطير ولما في
 حس الحس فان حس الانسان باختلاف واضطرابا و
 يتكاثر وينقل او يتبدل او يتفرج في يده كله ولذلك
 ايضا اذ كان في عضو من الاعضاء عضو كان فيه تداد او
 صعط او لدغ او قتل اذ كان كل واحد من هذه ليس به وليس
 ثابت فانه يدل على ان حال البدن ليس حال صح ولا مرض ويتدرج
 من مرض سجدت واما العلامات التي تظهر في مرض فيدل
 بعضها على الصحة وبعضها على الموت فالاول منها ينسب
 الصحة والثاني ينسب الى المرض في الجنس والى المرض المهلك
 في النوع وهذه العلامات توجد بالجملة من حوده الاعمال
 وزدائها واما على التصنيف فيوجد في الاعمال الخمس
 وقد خضنا احاسها قبل واولها جنس الاعضاء التي هي اصول
 والباقي جنس الاعضاء التي هي فروع عن تلك الاصول والثالث

جنس الاعضاء التي هي لها من انفسها تدبير خاص وبانها من
 الاصول فروع ما والرابع جنس الاعضاء التي تدبرها من انفسها
 وليس هي اصول لغيرها ولا غيرها اصول لها ولا في شيء مما
 فيها وهذا الجنس الرابع لما من نفسه وليس شفع به في يده
 المعرفة واما بالعرض فقد يوجد ايضا من هذا الجنس تقدمه
 للمعرفة كما قد يوجد من الفصول الا ان تقدمه المعرفة
 التي توجد من هذه الاعضاء انما توجد على طريق المشاركة
 في الالم واما تقدمه المعرفة التي توجد من الفصول فقد توجد
 دائما لان فيها علامات النسخ وظواهره في ان لاخلوا من الدلالة
 ولما على ان الطبيعة هي العاليه للمادة او للمادة العاليه
 للطبيعة وليس واحد منهما بالقاهر للاخر واذا دلت على ان
 الطبيعة هي القاهره تنسب الى الصحة واذا دلت على ان
 المعاليه بين الطبيعة ومادة المرض متكافيه لم تنسب
 الى الصحة ولا الى المرض والعلامات التي تدل على النسخ البين
 هي من علامات الصحة والعلامات التي تدل على عدم النسخ
 هي من علامات المرض والعلامات التي لا تدل سائلا على
 النسخ ولا على عدم النسخ هي العلامات التي لا تنسب الى الصحة

ولا الى المرض وفي العلامات ايضا التي لا تنسب الى الصحة
ولا الى المرض العلامات التي تدل على شئ معين على صفة
مثل سواد الاصابع وكذلك الاعراض التي تكون قبل
البحران وقد تكلمنا في جميع تلك الاعراض والعلامات في
كتاب البحران وتكلمنا ايضا في الاعراض التي تكون في
كل واحد من الافعال في المقالات التي وصفنا فيها
العلل والاعراض وقد ينبغي ان تجمع جميع اصنافها الجزئية
من تلك الكتب واما انا فاني بالحد من التطويل فاقطع في
هذا الموضع كلامي في العلامات ومقتل على الكلام في العليل
والعلل ايضا بعضها علل الصحة وبعضها علل المرض وبعضها
علل للصحة ولا للمرض وانا واصف اولاً من العليل التي
هي للصحة وعلل الصحة صنفان منها ما يحفظ الصحة ومنها ما
يفعلها والعلل التي تحفظ الصحة اقدم في الزمان واشرف
من العليل التي يفعلها وانا مستدري اولاً بذكر العليل الحافظة
للصحة هـ فاقول انه لما كان البدن الصحيح ليس هو واحد
لكنه اصناف شتى كما اخضنا قبل فنتطبع ان يكون لكل
واحد من اصنافه حافظة خاصة لان كل عمل انما هي عليه

بطريق الاضافة الى شئ وقديسي ان جعل اول كلامي في
افضل هيات البدن فاطلب العليل التي هي حافظة للصحة
ذلك البدن وجود تلك العليل كوزن نفس الشئ المطلوب
وذلك انه لو كان البدن لا يالم ولا يستحيل ان كان ينبغي
البدن الشئ في افضل الهيات دأماً على حال ولم يكن يحتاج
الى صناعة تدبره ولما كان قد يستحيل وينفذ ويتغير ولا
تخطو الحال التي طبع عليها مستداول امره احتاج الى معونه
بقدر ذلك وبقدر عدد الوجه التي تتغير منها لحيات ان يكون
عدد وجوه المعونة له اعني بذلك عدد العليل الحافظة له
وبين مما قلنا ان تلك العليل هي من جنس العليل التي تصلح
الفساد لكنها لما كانت انما تصلح قليلاً قليلاً من قبل
ان يعرض ضرر كثير دفعه لم يعدها الاطباء في عداد
العلل التي يتقدم فحوظ البدن من تلبه تريد ان يحدث عليه
لكثير ضررها في عداد العليل التي تحفظ حاله حاضرة ولا بد ان
تغير فاسباب ماضية ومن اسباب ليس بالصدورة
واعني بالاسباب التي تغير البدن ضرورية ملائمة للبدن من
ان يلقاه واعني بالاسباب التي تغير البدن ضرورية سائر الاسباب

وذلك انه لا بد للبدن من ان يلقاه الهوا دايمًا ومن الاكل
والشرب والنوم واليقظة واما السبب والسبب
والهولم فليس هو ما لا بد ان يلقاه البدن ولذلك انما
عمل الطبيب في الجنس الاول من الاسباب واما الجنس الثاني
من الاسباب فليس للطبيب فيه عمل واذا خرجنا عن
تلك الاسباب التي تغير البدن ضرورية وجدنا في كل واحد
من اجناسها جنسًا خاصًا من العلل الحافظة للصحة واحد
اجناس الاسباب التي تغير البدن ضرورية هو ما لا يقاه الهوا
المحيط بنا لا بد اننا والجنس الثاني من الحركة والسكون في
البدن كله وفي عصور اعصابه والبال من النوم واليقظة
والرابع مما يتناول والخامس مما ينبعث من البدن والحق في
فيه والسادس من الاعراض النفسانية وذلك انه لا بد للبدن
من ان تسجل ويتغير من جميع هذه الاسباب حتى يصير
بحال ما لقاه من الهوا فان تسخر او يزداد او يخف او يزداد
او يحدث فيه شيئا من هذه الاسباب على الترتيب لولعهم
كله حتى ينقلب واما الحركة والسكون فاذا كان كل
واحد منهما خارجا عن المعتدل وكذلك ايضا لا بد من ان

يتغير البدن من النوم واليقظة وعلى هذا المثال ايضا لا بد ان
يتغير البدن مما يتناول من الطعام او الشراب وما ينبعث منه
او يحدث فيه ومن العوارض التي تحدث في النفس فان جميع هذه
الاشياء التي وصفنا تغير البدن ضرورية بانفسها وبما يتأثر بها
احتم متوسطه وان دام وكثير ذلك التغير افسد الصحة
وقد تكلمنا في جميع هذه الاسباب في كتابنا في تدبير
وهذه الاحاسيس كلها التي وصفناها من اجناس الاسباب
محتملة للتصرف واذا استعملت على ما ينبغي صارت اسباب
حافظة للصحة واذا تعدت فيها الاعتدال صارت اسباب
للمرض وقد بين من هذا انه ليس ينبغي ان يتوهم ان اعيان الاشياء
التي هي خارج البدن مما قد يحفظ عليه حكمة لو يرد لها
اذا زالت عن اعيان الاشياء التي يفعل المرض ويحفظه
لكنها هي في باعياتها تكون من اسباب الصحة ومن
اسباب المرض بالاضافة الي شي وذلك انه متى احتاج البدن
الى الحركة فالرياضة سبب الصحة والسكون سبب المرض
فاذا احتاج البدن الى الراحة فالسكون سبب الصحة والرياضة
سبب المرض وكذلك الحال في الاطعمة والاشربة والاشياء

الاخر فان كل واحد منها اذا صادف البدن حاجه اليه
ان كان مقداره بمقدار الحاجه اليه كان نسبيا للصحه
واذا صادف البدن وهو غير محتاج اليه ان لم يكن بمقدار
الحاجه اليه صار نسبيا للمرض وهذا هو الغرض من فصل
واحد من اسباب الصحه والمرضى اعني فروع الشئ الذي يصادف
البدن ومقداره وليس ينبغي ان يغدو وقت الحاجه عرضا
ثالثا مع هذين كافيه شي غيرهما اذا كان محصورا فيهما
وذلك انه اذا كان البدن قد احتاج الى مصادفه نوع من
الانواع بمقدار من المقادير فحينئذ يصادفه له في وقت
الحاجه اليه ولما اصاب وقت الحاجه مما ينبغي ان ينظر فيه
كان ان كل بدن يموت ويتغير سريرا وحتاج على قدر
التغيره من الاوقات المختلفه ان تكون الاشياء التي يقصد
بها المنفعه مختلفه الخافق بزمان هذا ان وقت الحاجه
ليس هو عرض ثالث من غير جنس العرضين الاولين الا اننا
قد استعملنا على طريق التعليم كثيرا للعلمه التي تصفنا ولما
كانت اسباب الصحه التي كلامنا فيها وسباب اسباب
الصحه اما قوامها بهذين العرضين فقد سعى ان يرجع الى تلك

الاسباب فحدها فيها فاقول انه اذا كان البدن على افضل
الهيئات ثم كان هو الذي يليقاه معتدلا فالذي يوافقه
من الاعتدال الصحيح السكون والحركة والنوم واليقظة
وما يتناول وما يشبع وسائر ما ذكرنا قبل وان كان البدن
على تلك الهيئه ثم كان الهوا غير معتدل فنبغي ان ينظر
كم زوال الهوا عن الاعتدال ثم لمثل تلك الاشياء الاخرى
الاعتدال الى خلاف الجهة التي مال اليها الهوى بقدر ما زال
الهوا عن الاعتدال وينبغي ان يجعل عرضك في الاعتدال
اما في الهوا فان لا يستعر البدن لبرده ولا يعرف كثره واما
في الرياضة فان تامل بالتراجم حين يتبدى البدن تعباً واما
في الاطعمه فصحة الاستمرار واعتدال البراز في مقداره في حاله
واذا كان البدن على افضل الهيئات بمقدار الشهوه فيه
لمقدار الاستمرار وليس محتاج الى مقدار يقدر له مقدار ما يتناول
وذلك ان البدن اذا كان على افضل الهيئات والمقدار الذي
لشتميه مما يتناول هو المقدار الذي يقوى على استمائه
وكذلك ايضا الحال في مقدار النوم فان الطبيعة تقدر
المقدار الذي محتاج اليه من النوم في البدن الذي هو على افضل

فاما يذهب عنه النوم اذا لم يبق به حاجة اليه واذا كان
تدبيره هذا التدبير لم تعرض له افة البتة في انبعاث ما يبعث
منه من البراز والبول وحليل البدن كله لان اعتدال ما
يتناول من الطعام والشراب يوجب ان يكون البراز والبول
على الحال الذي يكون عليها في الصحة واعتدال الرياضة
يوجب ان يكون ما يتحلل من البدن كله على حال ما يتحلل
من ابدان الاصحاء وقد ينبغي لصاحب هذا البدن ان يتبع من
الافراط في جميع عوارض النفس اعني عوارض النفس العصب
والعز والغيط والفرج والحسد فان هذه العوارض كلها
تغير البدن وتخرجه عن حاله الطبيعيه واما الجوع فاب
ايقوزن يتركه لانه ليس من استعماله شي اليه يكون سببا
للسيئه واما الحق فان من استعماله شي في عداد اسباب
الصحة وهو ان يكون من اوقات استعماله من البعد
ما لا يحسن المستعمل له معه بضعف ولا استخراج الحمض
ان بدنه بعد استعماله اياه احق مما كان قبل ان يستعمله
ونفسه اجود مما كان واما وقت استعماله فهو اذا كان
البدن متوقفا بالحقيقه بين جميع الحالات العارضه

من خارج حتى لا يكون ممثليا جارا واخا وبيا ولا قد يرد
جدا ولا قد يخرج جدا ولا قد جاوز الاعتدال في اليسار وفي
الرطوبة فان غلظ المستعمل له في استعماله فينبغي ان
يكون ذلك الغلظ ليسيرا وان يستعمل الجوع وقد سخن
خبر من ان يستعمله وقد يرد وان يستعمله وهو ممثلي اخبر
من ان يستعمله وهو جاور وان يستعمله وقد رطب خبر
من ان يستعمله وقد جف واما النوع الذي ينبغي ان يختار
من كل واحد من هذه الاسباب للبدن الذي هو على
افضل الهيات فهو ما اصف اما الرياضة فينبغي ان يختار
منها النوع الذي يتحرك فيه جميع الاعضاء على بسبه واحده
ولا ينبغي ان يكون بعضها اقل واما ما يوجب
وليسير فينبغي ان يختار منه ما هو في غاية الاعتدال لان
ما كان كذلك فهو اقرب الى اسباب الطبايع التي هي في
غايه الاعتدال وكذلك الحال في سائر الاشياء واذا كان
البدن ناقصا عن افضل هياته لم ينبغي نقصا عنه في ذلك
كثيرا فان العلة التي لحفظ صحته تكون زايلا عن الاعتدال
بمقدار زواله عنه واطراف الايدان التي هي على هذه

الصفة كثيره فيسعى ان يعقد لكل صفة منها دليلاً
 على جنته فاقول ان البدن الذي قد تجاوز الاعتدال في
 مزاجه ولم يعاد تا الاعتدال في تركيب اعصابه الالهيه
 اسباب صحة صفتين احدهما حفظ مزاجه على ما هو والآخر
 ينقل مزاجه الى افضل المزاج والاسباب التي تحفظ مزاجه
 متفرقة عن الاسباب التي تحفظ المزاج الذي هو في عيابه
 المعتدل بقدر الخراف مزاج ذلك البدن الذي تحفظ المزاج
 الذي هو في عيابه الاعتدال وذلك ان الابدان التي هي اسحق
 منه تحتاج من التدبير الى ما هو اسحق من التدبير الذي يحتاج
 اليه صاحب ذلك الاول والابدان التي هي لبرذمه تحتاج
 من التدبير الى ما هو لبرذم والابدان التي هي لحف تحتاج
 من التدبير الى ما هو لحف والابدان التي هي ارطب تحتاج من
 التدبير الى ما هو ارطب وعلى التركيب انصافاً فان الابدان
 التي هي اسحق ولحف تحتاج من التدبير الى ما هو اسحق واسحق
 وعلى قياس ذلك يخرج من الثلث الاصناف الاخر المركبه
 وانما نقدر ان نستعمل هذه الاشياء التي قلنا انها اذا صيرت
 نظرياً جيداً صار في اسباب الصحة على ما ينبغي من تعرف قواها

التي طبعت عليها مثال ذلك ان الحركة والاقبال من الطعام
 والشراب والاستقراخ والسهر وجميع الاعراض النفسانية
 تحف البدن واصدا هذه ترطب البدن وكذلك الحال
 في الاشياء التي تسخن وتبرد من الاعمال والاطعمه والاشربة
 وبالجملة فان من عرف اوصاف جميع الاشياء التي تعمل في البدن
 وقواها قد زان جعلها اسباباً للصحة فان خيار البدن منها
 ما سألله وشبابه اذا زاد حفظ مزاجه على ما هو عليه
 واذا ان اذ ان يتقله ويقلبه الى مزاج هو اوجود من مزاجه
 فان له في هذا الباب جنساً اخر من اسباب الصحة مضاد
 للاسباب التي ذكرناها ولعمري من الاسباب المعتدله
 المتوسطة التي قلنا انها توافق صاحب المزاج المعتدل
 القاضل الخلف الجهد التي ميل ذلك البدن اليها بعد اسوا
 وذلك ان البدن اذا كان اسحق ولحف فليس التدبير المستحسن
 يترده الى الاعتدال الصحيح بل التدبير الذي هو ابرد وارطب
 من المزاج المعتدل بقدر سخونة ذلك المزاج وبسببه على
 المزاج المعتدل وهذا الجنس من الاسباب يصلح المزاج
 الذي بالطبع والجنس الاخر الذي ذكرته قيل يحفظ

تحفظ المزاج الردي بالطبع على حاله والطبيب يحتاج
اليها جميعا في اوقات مختلفة وذلك انه متى كان لصاحب
المزاج الردي فراع طويل يمكنه معه ان يصلح مزاجه الردي
بالطبع فان الطبيب يقصد فيه الى ذلك الحس من العلل
فتقل به البدن قليلا قليلا عن مزاجه الى المزاج الذي هو
افضل لان الطباع لا تحب الاستقال دفعه واذا كان صاحب
المزاج الردي بالطبع مشغول باشغال الصطرار به فقصر
الطبيب ان يحفظه على مزاجه الطبيعي فان قلت ما بالنا سمي
هذا الحس من الاسباب حافظا والاولى كان ان نسمي
ناقلا ونساقيا ومصلحا للافات الطبيعية قلنا انا بالاصف
هذه الاسباب الى جنس الصحة لا الى اصابها وليس جميع
الاسباب التي تحفظ البدن الاصحا على صحتها فكل كانت
او مراع حفظ الصحة تنقل المزاج بأسره الى الذي هو افضل
او كانت مما تحفظ المزاج على حاله الاولى وتسمى جميع
الاسباب التي تنقل المزاج الى ما هو الردي اسبابا ممرضة
واذا كان المزاج الردي في جميع الاعضاء واحد فداوله
واحد واذا كان المزاج الردي ليس في جميع الاعضاء واحدا

حفظها

وليس مدواه ذلك البدن مدواه واحده وذلك انه قد
ان يكون للمعدة ابرد مما ينبغي والراس اسخن مما ينبغي فحاج
كل منها الى ما يولفقه وكذلك الحال في كل واحد
من سائر الاعضاء اذا كان رطب من المزاج المعتدل
او اصف منه لوليد او اسخن فاما يحتاج من التدبير الى ما هو
يوافق مزاجه فيجب ان كان مزاج اعضا البدن مختلفا
لا يكون زياده اعضا البدن كلها بالسواء ولا يكون
نقصها او خفيفها او غير ذلك مما يفعل بها على مثال واحد
وسنشرح ذلك شرحا اكثر من هذا في كتابنا في تدبير
الاصحا فاما اسباب صحة الاعضاء الاله التي بها افه فحسب
تلك الافعال اسباب صحة البدن الذي هو على افضل
الهيئات وذلك ان اسباب صحة الاعضاء التي بها افه في
الحلقه غير اسباب صحة الاعضاء التي بها افه في مقدارها
او في عددتها او في وضعها وقد تعرض في الحلقه لغات
كثيره وذلك انه ان تغير شكل العصور عن اعتداله
لو كان فيه عرق بالطبع فتغير او طرأ به افه في محرى
فيه او في محرى او في حسونه او في لين وكات الامرين

فان صاحب ذلك البدن يقال انه صحيح وان كانت
الافه اكثر من ذلك سمي مسقاما فان بلغت الافه الح
ان تضرب الفعل فهو منقوص ولما في المقدار في الكبر والصغر
والزيادة والنقصان من جزو واحد من اجزائ الاشياء
التي يتولد في البدن بخلاف الطبع هي من هذا الجنس وقد
بقي جنس اخر يتكون في وضع كل واحد من الاعضاء
المفردة وفيه ايضا اربعة انواع اولها البدن الذي هو على
افضل الهياك في هذا الباب والثاني البدن الذي هو اقل
عنه فيه قليلا والثالث البدن الذي هو فيه مسقام
وهو الذي قد تغير فيه وضع الاعضاء تغيرا كثيرا
والرابع البدن الذي هو قد سقم وورع وهو الذي قد تغير
فيه وضع الاعضاء تغيرا كثيرا والاعضاء التي بها افه
في شكلها مثل الرجلين المنقلبين الى خارج او الى داخل
والراس المسقط اما في الاطفال حين تولد وما دامت
اعضاءهم هوليته فقديمين ان ترد الى الحال الطبيعية
بالسويه والشدة واما في الاكابر التي قد دبست و صلبت
فليس يمكن ان تصلح وكذلك ايضا فان الاعضاء التي بها

افه في تحريف وعمق فيها فقديمين ان تصلح تلك الافه ما
كملت في السن وان كانت قد استجملت لم يمكن اصلاحها
والذي يصغر التحريف والعرق اذا كانت اعظم مما ينبغي
السلون والشدة والذي يعظم تحريف الاعضاء وعمقها
اذا كان اصغر مما ينبغي هو حركة تلك الاعضاء وعصر النفس
ومعنى عصر النفس ان يحبس النفس ويدفع الى داخل دفعا
شديدا وعلى هذا المثال ايضا يوسع ويضيق المحاري
وافواهها والاعضاء ايضا التي هي اكبر مما ينبغي والسلون
والشد المولف والاعضاء التي هي اصغر مما ينبغي
وحركتها الطبيعية والدلائل المعتدك والاشياء التي
تحدث بها دائما اكثر تعين على كبرها فلما الاعضاء
التي عجزها ناقص وما كان منها تولد من الدم فقديمين ان
يتم وما كان منها تولد من المني فيكاد ان يكون انما
غير من الا انه قد يكون في اعضا كثيرة انه يستبدل
مكان ما ينقص شيه يوم مقامه ويخلفه وجميع ما يتولد
من هذه الاشياء اما للفاعل له الطبيعة واما الطبيب فاما
هو خادم لها واما الاعضاء التي عجزها ان يدفسيح منها

هو نقصان ما زاد فيها بقدر شئ ان يتطرق في اي الاعضاء
 يمكن ذلك فان تراثت انه لا يمكن ان يترج ذلك
 الشئ الزايد فالتمس ان تنقله والاعضاء ايضا التي بها افه
 في وضعها انما يكون صلاحها بقلها الى مواضعها وليس
 انه قد علم ان يعرض للعضو الواحد انسان وثلاث من هذه
 الاوقات من ذلك اني تراثت رجلا كانت معدته صغيرة
 مستديرة موضوعة على حجابها وكانت بها الاف
 في مقدارها وفي شكلها وفي وضعها وكان مزاجها ايضا
 لئلا ما ينبغي ولم يكن زده هذه المعدة الى الحال الطبيعية
 والنبي امر فيها ان صيرت تاذي صلاحها بها اقل وذلك
 انه بان اذا امتلئت معدته تغير عليه نفسه فصرت طعامه
 طعاما يسيرا كثيرا القدر اليسير يطي الاخذ اربلات مرات
 في اليوم ورأيت رجلا اخر كان يعرض له في كبده السدد
 كثيرا الصيق يحارز بها فاحتلت بان صيرت تذيبه بدارا
 مطلقا فكان ذلك يسير صحتة وقد بقي حسن واحد
 من الاوقات مع الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الالوية
 وهو ترقق الاتصال ولعل بعض الناس لا يوافقونا على

لطيفا

ان هذه الالفة تكون لان هو صحيح ليس به قلبه لكنها
 متى كانت فهو من وصاحب هذا القول لا يعلم ان
 ما يلزم في هذا قد يلزم في سائر جميع اجناس الاوقات
 وذلك انما ان لم يجعل صنو الفعل المحسوس هو الفرق
 بين المرض والصحة وتوهم ان المرض انما هو في كيفية
 ترتيب البدن فقد اضطررنا الى ان نقول بقول من قال
 ان الابدان لا تنفك من المرض لانها ليس يوجد احد من الناس
 ليس له جميع افعال اعضائه على افضل حال التماس والحيث
 عن هذا بالمنطق اسبغ منه بالطب فيبغى ان يقرده
 كلاما على حدة وقد ينبغي ان نصفه لان اسباب صحة
 الابدان التي لا يشك في انها مرضية وجعل مبداء كلامنا
 في جنس المزاج الردي فيبغى ان نحدد اولا في هذا الموضع
 شيئا قد اعقله جل الاطباء وهو ان اسباب صحة البدن الذي
 قد حدث فيه المزاج الردي وقرع غير اسباب صحة البدن
 الذي مزاجه الردي في حال الحروب وغير اسباب صحة البدن
 الذي قد قرب ان يحدث فيه المزاج الردي وذلك ان اسباب
 صحة هذا البدن الذي ذكرته اخيرا منها ما هي داخله في

باب التقدم بالحيائط ومنها ما هو داخله في باب حفظ
الصحة وأما اسباب صحة البدن التي ذكرناه لولا وأخلا
في باب المداواة فقط ولما اسباب صحة البدن التي ذكرناه
فما بينهما فيدخل في باب التقدم بالحيائط وفي باب
المداواة وذلك ان المرض اذا كان قد حدث وفرغ فينبغي
ان يقصد ليرؤه وإذا كان المرض لم يحدث بعد كونه
مستعدا لم يحدث من قبل سبب في البدن فينبغي ان
يختم وينع من الحدوث وأما المرض اذا كان قد حدث وفرغ
فينبغي ان يقصد ليرؤه وإذا كان المرض لم يحدث بعد الذي
هو في حال الحدوث فله يفي قد حدث وفرغ فينبغي
ان يقصد ليرؤه منه شيء مستعدا لم يحدث فينبغي ان
يختم وينع من الحدوث وختم ما هو مستعدا لم يحدث
ومنع من الحدوث يكون يدفع السبب الذي منه يكون
حدوثه ويرق المرض الذي قد كان وفرغ يكون يقبل
الحال التي عنها خاصة وصحة من الفعل وتلك الحال هي غير
المرض والمداواة التي تكون بها البرق وغرضها الال
العام هو المصاولة التي الذي يقصد الى بقائه ودفعه

وجميع الاسباب الفاعلة للصحة هي من هذا الجنس وأما الاعراض
التي هي من جنس من المضادة لواحد واحد من الامراض ضد
المرض الحال السبب المبرر وصد المرض البارد السبب
المستحق وكذلك الحال في سائر الامراض والاسباب
وذلك انه لما كان كلما هو خارج عن الطبيعة غير معتدك
وكما هو طبيعي فهو معتدك وحيث ضرورة ان يكون الشيء
الخارج عن الاعتدال انما يرجع الى الاعتدال من شيء آخر
خارج عن الاعتدال مضادة وبين انه انما ينبغي ان يتناول
الشيء الذي يسمى او يزداد او يفعل غير ذلك مما اشبهه من
الافعال بقوة لا الشيء الذي يوهي في ظاهر اسم انه
كذلك واعني يقول ان الشيء الذي يفعل بقوة ان يكون
يفعل ذلك الفعل الذي يقال انه يفعله بالصحة والحقيقة
واعني يقول ان الشيء الذي يوهي انه يفعل ما يقال انه يفعل
ان يخون في ظاهر الحسن منه يرى كانه يفعل ذلك الفعل
وليس هو بالحقيقة على ما يظن به وقد وصفت في كتابي
في قوى الادوية المقررة كيف ينبغي ان يختار هذه
الاشياء وتعرف وينبغي ان يستعمل في وجود الاسباب

الفاعل للصحة بابطال المرض الذي قد حدث وفرع
الذي يفرق بينه وبين الشيء الذي هو منه على الحال التي يوصف
بها وبين الشيء الذي هو في قوته على ما يوصف به ويستعمل
في وجود الأسباب الفاعلة للصحة في البدن الذي مرضه
في حال الحدوث مع هذه الطريق التي قد ذكرت الطريق
التي يستخرج به علل الامتناع وانما مثل الذي ذلك
مثلا ليعلم فاقول ان الاطلاء عيب فتولد منها حي
واقول انه ينبغي للذات يستدل من ذلك على انه ينبغي للذات
تفعل تغيرا واستقرارا اما التغير فان يستل العنونه ^{الحوار}
التي كان قبل العنونه باقيا في البدن واما الاستقرار
فان يستقر الجواهر الذي كان قبل العنونه باستمر
وهذا النوع الذي وصفته من التغير هو النسخ فاذا استخرجنا
وعلمنا من اي الاسباب يلزم ان يكون النسخ استعدنا
العلم بالاسباب الفاعلة للصحة من هذا الوجه واما الاستقرار
فيكون يقصد العروق وبالا سبال وبالخفق وبالبول
وبالتحليل من الجلد وبالحدب الى المواضع المتصادرة ^{القل}
الى المواضع القريبة يبدل وهذا الجسد اذ رار الطم

وتفتح افواه العروق التي في الدبر والقيل وتفتح المخز
واللهوات واذا خرج استخرجنا هذا الباب واستخرجنا
ايضا الاسباب التي تكون بهذا الاستقرار لم استعملناها
في الوقت الذي ينبغي والمقدار الذي يجب وطريق الاستعمال
الصواب لما قد استخرجنا علل الصحة في هذا الباب وقد
تكلمنا في استخراج جميع هذه الاسباب في كتاب حيله
البرو وعلى هذا المثال يستخرج علل الصحة في البلية الاصناف
الاخر الباقية من المزاج الردي وقصدنا فيها قصد عرض
واحد عام وهو ان يحدث ولا السبب الفاعل لها لم نعمل قبل
المرض الذي حدث فيه فاما المزاج المرتب الردي فتزليه
من الاسباب المفردة بذلك على الاسباب الفاعلة للصحة وليس
العرض الذي يقصد اليه في هذا الباب ايضا ان نحول مقدار
الشيء الذي يقصد اليه البتة بحسب مقدار المزاج الردي
الذي يعالج به مثال ذلك ان يزل ان عضوا من الاعضاء تغير
عن مزاجه قال الى اختارته واليسر لان قبله الى اختارته
كان عشر درجات والى اليسر سبع درجات وفيه ^{القل} مطلوبه
ينبغي ان يكون السبب الشافي لهذا العضو فيه من البرد

عشر درجات وفيه من الرطوبة سبع درجات فان كان الدوا
 يلقا العضو نفسه الذي فيه المرض فيسعى ان يكون معه
 البرد والرطوبة بمقدار ما دل عليه نفس المرض وان كان
 العضو الذي فيه المرض بعيدا غير في العنق فيسعى ان يحال
 ان يكون مع السبب الشافي له من فصل القوم ما ياب من معه
 ان تضعف فيه قوته في الطريق قبل ان يبلغ الى العضو
 الذي فيه المرض ولذلك ان كان العضو بعيدا يحتاج
 ان يكون السبب الشافي له اسحق من المعتدل فليس
 ينبغي ان يكون حرارته بمقدار ما يحتاج اليه المرض فقط
 لكن ينبغي ان يزيد في قوته حسب ما يحتاج اليه من
 الزيادة فيها لمكان بعد موضع العضو وان احتاج
 العضو الى ان يكون السبب الشافي له ابرد من المعتدل
 فليس ينبغي ان يكون ابرد بذلك المقدار فقط لكن
 ينبغي ان يتطرا ولا في جوهره فانه ان كان غليظا فليس
 يمكن ان يعوض الحمدة كثره من العنق لكنه كثير
 ما يفعل صند ذلك بتقبضه سطح البدن وان كان لطيفا
 فقليل ان يعوض وتصل من العنق الى امد بعيد وعلى

هذا المثال فقد ينبغي ان ينظر في الاشياء المرطبة والجافة
 في غلظ جودها ولطافتها وعلى هذا المثال يستدل
 من وضع العضو على السبب الحالب للصحة واما من خلقته
 ومشاركته لما يليه فاذا كانت له محاري محسوسة
 مفتوحة الى اعضا اخر او ليست له محاري البتة وذلك انه
 اذا كان العضو محاري تجري فيها فصوله الى اعضا هي اسف
 منه من غير تلك الفصول من ان تجري الى تلك الاعضاء اذا
 كان العضو محاري تجري فيها فصوله الى اعضا هي اسف منه
 هي تلك الفصول الى ان تجري الى تلك الاعضاء وبين
 ان للدوا له بالاستقلال اما هي الاسباب الفاعلة للمزاج
 الردي واما المزاج الردي نفسه فاما بدواته البقية
 واما الاتصال فاذا تفرق والعرض في مداواته هو الاتصال
 وليس يمكن ان يكون ذلك في الاعضاء الا اليه فاما في
 الاعضاء المتشابهة الاخر فليس هو ممكن داما لكنه
 ممكن في بعضها مثال ذلك ان في الاعضاء المتشابهة
 المرض الاتصال والفرق بين ان قول المتصاق او التماس
 وقيل الالتحام اذا كانت اجزاه عظمه جمع الاجزا

تفرقت وذلك ان من جنس تسوية الحلقة وكما ينبت
تلك الاجزاء على الاجتماع فقد يحتاج الى الرباط الذي يجمع
الاجزاء المتفرقة والرباط الذي يمسكها ويصنعها
يوجب ذلك والحياطة والطبيعة هي التي تلتصق الاجزاء
التي تفرقت وتردها الى ما كانت عليه من الاعتدال واما
العمل الذي يعملها الطبيب فانه ان يجمع كما قلت الاجزاء
التي تفرقت ويضم بعضها الى بعض ومنه ان يحفظها على
اجتماعها والمالك ان يخص ان لا يقع بين شقي الجرح شي
والرابع ان يحفظ جوهر العصور على حته وقد ثبت كيف
يفعل الفعل الاول والثاني واما الفعل الثالث فانه
يفعل اما في الوقت الذي يجمع فيه الاجزاء المتفرقة اذا لم
يصل ان يقع فيما بينهما شيء من خارج فذلك انه كثيرا ما
يقع فيما بين الاجزاء المتفرقة التي تريد ان يلم بها الشعر والدم
او غيره من الرطوبات فمع تلك الاجزاء ان تتصل واما
واما فيما بعد بالحفظ لهذا العرض الثالث يكون اذا احتل
الجرح ان يكون ما يجمع فيها شيء من اسفل وينبغي ان
يكون لما بالزيادة في فتح القرح حتى يسرع لولاب

لجعل القرحه واخر من اسفل وبالشكل الموافق لذلك
فاما جوهر العصور فيحفظ على صحته بالادوية التي تحفظ
حقيقا مع هذا هو علاج تفرق الاتصال اذا كان في
عصوي كى ثم كان وصده وليس معه غيره فان تركبت
مع من مرضا كانت الاعراض التي تزداد على علاجها
اكثر وستذكرها فيما بعد عند ذكرنا الامراض المزمنة
واما الان فقبل على ما يربط اتصال تفرق الاتصال فاقول
ان العكس هو تفرق الاتصال فاقول ان العكس هو
الاتصال في العظم وهو لا يرى بطريق العرض الاول لكنه
يبنى بطريق العرض الثاني والعرض الاول هو الالتحام وليس
ليكن ان يكون الالتحام في العظم لصلابته والعرض الثاني
هو ان يربط اجزاء العظم الذي قد تفرقت وذلك ان يكون
ذلك الارتباط بدسديت على العظم الذي قد ايكست
وليس تدبر عليه شيء يربطه ولولذلك الدسديت مشارك
للولد غيره في لينة يكون من حضور ماده وفعال الطبيعة
لانها لما كان جوهره قريبا من العظم كان تولده مغدا
العظم فاما العظم اللين في الجوف فيقبل ان يلتحم

وقال ما يكون هذا المرض وليس معه مرض آخر غيره وذلك
انه اذا انكسر العظم والعصل الذي يليه وسائر الاجزا
التي تنصل بالعظم تام معه فنقص علاج المرض عن صان
احدهما يوجب من العظم والآخر يوجب من الاجسام التي حوله
وسد ذكر هذه الامراض عند ذكرنا تفرق الاتصال
المرتب الكاين في الاعضاء الحميدة فاما الان فينبغي ان نتعلم
في الكسر فاقول انه لما كان الجدار الكسر انما هو ملول
بالشد وتحتاج في تولد ذلك الرشد الى عتداس عتدا
العظم فينبغي ان يتعدا طبيعته فصلا من ذلك العتداس تولد
منه الشد وينبغي ان يكون ذلك الفصل معتدلا في
كميته وكيفيته ولذلك قد ينبغي ان يطهر صاحب
الكسر من الاطعمه ما جعل الدم الذي يجري الى العظم في بيئته
حسب ما يصلح ان يتولد منه الشد وان ذلك الدم قد
يجري من مواضع العظم المتخلخله وينبغي ان يفقد كميته
وكيفيته وعلى حسب ذلك يصل العتداس الى اليسر او الى
الخطوبه وسأشرح ذلك وابينه بيانا اكثر في كتاب
حيله البرؤ واما تفرق الاتصال الكاين في العصب

فانه لفصل جس هذه الاعضاء ولاصلا لها بالرباع تجلب الشد
سرايعا واسيما اذا لم تحل العضو التي فيه الى خارج
وذلك يكون اذا اشتد شق الجلد فذلك قد ينبغي ان يخرج
هذا الشق وتحقق الفرجه بدوا حوهره حوهر لطيف هل
ان يغوص ويصل الى العرق حتى يصل الى العصبه التي نالها
الشد وقد وصفت ذلك وصفا تاما في كتاب حيله البرؤ
فهذه هي اصناف تفرق الاتصال اذا كان تفرق الاتصال
معتدلا فاما اذا كان التفرق من كتابا فاول ما يرب مع الفرجه
التحريف وقد يطين حوما ان ذلك ليس هو من مرض اخر عيب
الفرجه وانه انما هو صنف من اصنافها وليس التحريف صنف
من اصناف الفرجه لكنه جنس اخر من المرض قد يذهب فيه
من جوهر العضو شي ولما كان هذا المرض من كتاب مرض
احتاج الى ان يكون علاجه من كتاب مرضه وذلك ان
تفرق الاتصال يحتاج الى الالتيام وذهاب ما يذهب من جوهره
احتاج الى ان يتولد ويعود وقد وصفنا قبل الاعراض في
تولد الجوهرة ونفس الشيء يدل على انه لا ينبغي ان يقصد
اولا الى هذا المرض اغني التفصا لم يردم النيام تفرق

المتصال الا انه اذا امتلأ ذلك الموضع الاحف وساو
سطح الجلد عرضا ان شغل احد العرضين وذلك ان اللحم
الذي يتولد في القرحة اذا صار قمايين سقيته شي وليس
يمكن ان يلين تلك الاجزاء التي كانت متقرقة بعضها
الى بعض وينبغي ان خال عرضا اخر للبر واستخراج
ذلك العرض يكون من الامر الطبيعي الذي ينبغي ان
يفعل في العضو وقد كان العضو في طبعه ان كان
مغطى بجلد ينبغي ان يجعل ذلك فيه وان كان هذا العرض
لا يمكن ان يتم فينبغي ان تعمل شيئا منها بالجلد وينبغي ان
خال لسطح ذلك اللحم ان يصير شيئا بالجلد وانما يصير
كذلك اذا جف وصلب وكذلك خراج القروح
التي قد امتلأت لحما حتى تبدل الى ادوية خفف وتنفذ
من غرلغ وكذلك ايضا ان تولد في القرحة وسخ فينبغي
ان يكون عرضا جلا ذلك الوسخ والدوا الجال للصحة
هو الدوا الخلا وقد ذكرت الادوية التي تخلص في الكنت
التي وصفنا فيها من الادوية وكذلك ايضا ان كان مع
القرحة ورم جان او صلب او رخو او سخي فينبغي ان يتخذ

اولا لعلاج هذه الامراض بالطرق التي سصفها وذلك
ايضا ان كان يخل الى القرحة وطوبه فينبغي ان يعالج
ذلك بما يصلح لحسن تجري ويخل وكذلك ايضا ان كان
مراج العضو الذي فيه القرحة قد فسد فينبغي ان يقبل
او اقبل الادوية التي تصلح فساد مزاجه وقد يعنى في هذا
الباب بما وصفنا وقد ينبغي ان يقبل على حسن اخر من المرح
وهو المرحض الذي يكون في الخلقة وهذا الجنس ينقسم الى
انواع كثيرة الا انه قد ينبغي ان يتدبر اليها وذلك هو
تغير الشكل واقول انه مادام البدن في السوء فقد يمكن ان
يصلح شكل اكثر اعضائه فاذا استكمل البدن تسوية لم
يمكن ان يصلح شكل اكثر اعضائه وينبغي ان يكون عرضا
في الاعضاء التي يكثر صلاحها ان تردها من الجهة التي اعوجت
اليها الى خلافها ومتى كان فساد الشكل في اليدين والرجلين
من قبل لسر لم يسو او خير على ما ينبغي لم كان العظم الذي
انكسر قد اجبر الحيا لم يحكم ما ينبغي ان تدعه ولا تعرض له وان
كان الحيا لم يسخر وقد ينبغي ان يكسر من الداس
لم تسوية لم خال بان ثبت فيه الدسند فحصره ويلون

ذلك الشد له قوة حسب قوة العظم والشد ايضا
هذا الجنس من المرض ومنى كانت السدة من فصل لبح
غليظ والعرض في مداواته عرض واحد ضا لنفس المرض
وهو المعج والاسباب الحالبة للصحة فيه هي الادوية التي
تقطع وتخلوا وان كانت السدة من رطل صلب قد ازيلت في
موضع من الامعاء والعرض الاول في مداواتها تليق الصلابة
لذلك الزيل بالحفر الرطبة الدسمة والعرض الثاني استقراره
بالحفر الحادة وان كانت السدة من قبل محرق في المثانة والعرض
في علاجها في العاجل ازاله المحرق عن المجري التي سده واما البرق
النام فيلون بالشق واخراج الحصى ومنى اجتمعت رطوبه في
عصور الاعضاء كانت تلك الرطوبه خارجة عن الطبع
وعلاجها هو استخراجها باستعمال الماء التي تحفر في
الصدر واما الامتلاء المفراط فمداواته الاستقرار المعتدل
مثل الدم الكثير المجمع في العروق ولذلك ايضا منى اجمع
في المعدة او في الامعاء او في قصبه الزيه او في الزيه منه او
دم فان ذلك يحتاج الى استقراره باسنة ومنى كان في
المعدة فصل من طعام او شراب لم يبعد عنه قد واه ان يسفر

بعضه واذا كان العقل في الزيه او في الصدر فاستقراره
يكون بالادوية الملطفة واذا كان العقل في الكبد
او في العروق او في الكلى فاستقراره يكون اما بالبول
ولما بالاسهال واستقراره يكون بالادوية الممددة للبول
بالادوية التي تليق بلطيفاً قويا واستقراره بالاسهال
يكون بالادوية التي تحذب وتنقع واذا كان الفصل في
المعدة فاستقراره يكون بالقي واذا كان في الاربعة
فاستقراره يكون بالاسهال واذا كان الفصل تحت الجلد
فاستقراره يكون بالبطا او بالي او بالادوية المحرقة واما السقم
ايضا الفصل الذي في التحريف الطبيعي بهذا الطريق كالذي
قد يفعل اذا اجتمع في الصدر منه وبالجملة انه منى كان في عصور
من الاعضاء منى محبس وكان جنس ذلك الشيء خارجا عن الطبع
والعرض في البرق ومنه اخراجه فان لم يكن ان يتم هذا العرض
والعرض الثاني في البرق ومنه نقله ومنى كان الشيء المحصور
في العضو ليس جنسه خارجا عن الطبيعة لكن مقداره
والعرض في مداواته استقرار بعضه واستخراج اسباب
البرق يكون بعضه من نفس المرض واكثر من العضو الذي

فيه المرض وأي عضو من الاعضاء خرج عن طبعه بان خشن
فيسعى ان يحال في ردم لاسسته الطبيعية عليه وذلك
يكون اما في العظم بالحك واما في قصبة الزبد واللسان
فبالرطوبة الزبد الذي ليس لها تدبير وأي عضو من الاعضاء
خرج عن طبعه بان صار لين يسعى ان يحال في ردم
حسوته الطبيعية عليه وذلك يكون في بعض
الاعضاء بالادوية التي تملأها قويا وفي بعضها بالحك
اليسير وبشي كانت السدة والصيق تابعه لأمراض آخر
فيسعى ان يقصر ولا يقصر مداواة تلك الأمراض وقد بينا
في المقالة التي وصفنا فيها اصناف الأمراض ان السدد
والصيق كثيرا ما يتبعان الاورام الحارة والصلبة والرجوه
واليسير المفترط والاستكال الزبدية التي تحدث بالاعضاء
التي تحوي تلك الحمازي التي تقصد ويصوب فيها واذ انزلت
هذه الاشياء بعضها مع بعض كانت الحما الاستدلال على
مداراته كثيره مختلفه وقد يكفي بان اذكر شيئا واحدا
اجعله مثلا لاستدراك على ما سواه وسأتكلم في جميع ذلك
كلما اوسع من هذا في كتاب حيله البرق فانزل انه

الحلب الي عضو من الاعضاء كغيره حتى تهدد العروق
التي فيه ويعوض ذلك الهدد في العروق الكبار وفي العروق
الصغار التي كانت اول الحفا عن الحصى صارت الالب
تظهر امثلا لها كما قد يري تلك العروق تظهر في
العين الكثيره البياض عينا بها ولعل عروفا اخرى اذ في
من تلك العروق التي تظهر وتهدد بسبب امثلا بها وانما تظهر
لرقبتها وان كان ذلك فيكاد ان يتشقق العروق شيئا
فينصب في المواضع الفاتحة التي فيما بين اجزاء العضو لعل
تدحرج اليها شي يسير وترفع لقول ان علاج هذا المرض انما
عرضه الاستقراع والاحود والابن ان لقول ان استقراع
بعض ما في العضو لان هذا المرض انما يحدث في كل ان العضو
امثلا لمتلا مفرطا واستقراع ذلك الفصل من الدم يكون
ضروريا اما بان ترجع الحوزا به واما بان تحرك العضو الذي
فيه العلة فتدفعه يكون اما بان يدفع واما بان يحدث واما
بان يسر واما الشين من هذه التي وصفت واما جميعها
واستقراعه من العضو الذي فيه العلة ما يلون بطرق ظاهر
محسوس منه ما يلون بان يلفظ حتى يصير حارا الا انه

كان في البدن كله ان لا فلس ينبغي ان يستقر العضل
من العضو الذي فيه العلة وذلك ان زمت ان ينطه
حي يستقر العضل منه وتستقر عه استقر اعطاء هرا
الحس حدث فيه من قبل ذلك وجع او ان لم يستقر
البدن كله ولقد ثبت اليه بسبب الوجع ماده وان
زمت تحليل ذلك العضل بالادويه المستحقة اجتذبت اليه
حرارة تلك الادويه اكثر مما تحليل وان زمت ان تضطر
ذلك الشيء الذي يجري الى العضو ان ترجع لم يقبله البدن
لم يتلايه فلهذا الامرين جميعا قد ينبغي ان يستقر
البدن كله ثم يجذب ما يجري الى العضو العليل الى
موضع اخر مضاده له فاذا فعلت ذلك فرم اولاً ان تدفع
اولاً من ذلك العضو الفضل المحبوس فيه ثم من بعد ذلك
تحليله فان استقر عه حينئذ يواتيك بسهولة الا انه قد يكون
لمحاذ او سعة تدفع عن العضو ما يجري اليه بلونان يقبضه
ويترده والعروق ايضا التي تستقر عند جذب اليها ذلك
الشيء الذي تدفعه عن العضو العليل وقد بينا ذلك ايضا في
كتاب القوى الطبيعية والعروق ايضا التي في العضو العليل

اذا قويتها بالادويه القابضة سيرت ذلك العضل من
العضو الى ما ورايه فاذا انت فعلت ذلك رجع الى البدن
جميع ما سال عنه الى ذلك العضو العليل فيها ويجه وان
حصل في العضو شيء منه فينبغي ان تعلم ان ذلك الشيء الذي
قد حصل فيه لنج او غليظ ولذلك كج وارتبك وبقي في
العضو وعسر اخلااله وقد بين ان لا يكون كذلك بلون
السبب في لوجه وسمايه في العضو انه خرج في العروق
فصار فيما بين تلك الاعضاء المتشابهة الاخر اذ ذلك وقت
ينبغي لك ان تستقر عه نفس العضو العليل بعد ان تضع
ما فوق ذلك العضو ادويه تدفع ما يجري اليه ولا تستقر عه
مكون بالبط وبالادويه المحللة لاسيما ان توهم ان
في المواضع التي فيما بين الاعضاء المتشابهة الاخر اشياء محسوسة
والادويه المحللة طها من اجهل احاز وفعل هذا المراج
اللتذيع اذا كان منقرا الحراة فقد ينبغي ان تحذر في هذا
الموضع استعمال الادويه التي لها حرارة قوية لاسيما ان كان
العضو العليل يار زطاهر وانك ان استعملت اشياء هذه
من الادويه حي يجمع عليه مع علته اللتذيع عوض من الجمع

امر ليس باليسير وكل رجع فهو يريح ويجلب المادة فالدوا
اذن التي معه حرارته معتدله هو الذي لا يحدث في مثل
هذه الاعضاء وجعا لاسيما وان كان مع ذلك رطبا
وقد يكتفى بالدوا المحلل وان لم يكن بالقوي في تحليل
الاعضاء الباردة الموضوع في ظاهرها بالبرد فان كانت
المراضع الخارجة لاعله بها والعصا الذي يحتاج اليه
الاستقرار في العروق غير ان ينعى ان يتواءم الدوا المحلل
ويراد في حرارته لانه لا يؤمن ان يضعف ويبطل قوته
فل ان يبلغ ويصير الى عمق البدن وليس خاف على المواضع
الخارجة التي يلقاها منه اذ لا ينعى لاعله بها فقد وافق
الامر من الوجهين جميعا في استعمال الادوية التي هي
اسخري واحترق فل ان الاعضاء الطاهرة تحملها الاعضاء
الباطنة تحتاج اليها وهذا الاستدلال اخذناه من موضع
ويستغنى ان يتطرق فل في شيء مما يحتاج اليه في العلاج فاري
انه قد يغفل في اشياء ليست باليسيرة وذلك ان الاعضاء العليلة
التي فيها الفصل الذي ينال اليها منها ما هي في طبيعتها
سحيقة رخوا لينة ومنها كثيفة ملزمة صلبة

وما كان منها من الاعضاء على الصفة الاولى فهو يستقر
سريعا ويكفيه من الادوية ما هو اليه وما كان من
الاعضاء على الصفة الثانية فيحتاج بها يستقر الى ادوية
هي احترق من تلك وتحتاج ان تكون تلك الادوية الطرية
كانت مع ذلك غائبة جدا لموضوعه في العروق هي لذلك الحرج
كثيرا واحفظ هذا النوع الاحترق الاستدلال المأخوذ من
جودة العضو العليلة وقد يوصل استدلال اخر على العلاج من
خلقه العصور ومن اشار كتبه لغيره فانزل في المثل ان
المرحى الذي ذكرنا قبل حدث في الكبد وانه قد كثر في
الاطراف الضيقة من العروق التي منها رطوبة لرجه او
غليظة او كثيرة اقول انه اذا كان ذلك سهلا ان يستعمل
الاطعمه والاشربة المملطة فيلطف بها ولا العلق
والدروجه لم يستقرع السعال المودي ايا الطريق الضيقة
التي لا ترا فقط كما يستقرع سائر الاعضاء العروق
وذلك ان العروق التي في الكبد واسعة العروق
والمرها عدا وما كان منها من تلك في جذع الكبد وهو
متين الى العروق الكبيرة المسمى العروق وما كان من تلك

العروق في جانب الكبد المتفرع وهو ينهي إلى العرق
 المسمى بالسبب ولذلك قد يسهل منه حدث في عروق الكبد
 في أي الجانبين اللج ان يسفرع الفضل القائل له بالسفر
 السعي واهوته فاذا دانت الرطوبة قد لحت في العروق
 التي في جانب الكبد المتفرع اجتمعتا إلى البطن بالأدوية
 الحاذية فاذا كانت قد لحت في العروق التي في حده
 الكبد استقرت عنهما بالبول أو بالعرق العتيق وقد يوجد مع ما
 وصفا استدلال اخر على العلاج من الكبد من قبل انها
 اصل العروق وذلك انه لما كان تديرها ليس هو لقسما
 فقط كحال الاعضاء الكنة قد ينبت منها قوم إلى العروق
 ولم يومن ان رخصنا قوتها بالحقاعها بالادهان وبالسعال
 الاضمر المرخي المحلل ان تضعف هي في فعلها تضعف
 لصعقها جميع العروق ولذلك قد ينبغي ان يخلط فيها بوضع
 على الكبد بعض الادوية القابضة ولها ان موضع الكبد
 موضعا بعيدا لغور ولم يومن ان تضعف قوم الدواء القابض
 فيسئل قبل ان يصل اليها ان لم يكن معه حوهر اخر لطيف
 يوصله مثل طبيعة الاشياء العطرية والاحود ان يكون الدواء

74
 الذي قد جمع ان يكون قابضا ويكون عطرا فانه اذا جمع
 هاتين القوتين كان فعله اقوى فانزل انك قد استقرت
 التي التي كان محبسا في هذا العضو على خلاف الامر
 الطبيعي ورجع عن اعتدال الكيموسات إلى الامر الطبيعي
 فقد ينبغي عند ذلك ان يفقد وسطا ان لا يكون مزاج
 الكبد تغير من كيفية تلك الرطوبة التي كانت محتسبة
 فيها فبردت الكبد منها ان كانت بلغمية او سحت منها
 ان كانت من جنس المرار حتى يصلح مزاجها ايضا ان كان
 فسد فيردها إلى الصحة زدا تاما واصلاح مزاجها يكون
 بان يدخل عليه كيفية مضادة له كما قلنا في علاج
 المزاج الردي وينبغي ان كانت سحت ان يكون يريدا
 لها مقدار ما سحت اغني بمقدار ما زادت سحتها على
 المزاج المعتدل فحت اذن في هذا ايضا ان يكون عالما
 بالاعتدال الطبيعي لهذا العضو وذلك انك اذا لم تعلم
 مقدار حرارته الكبد الطبيعية لم تعلم بكم هي الان
 اسخن من مزاجها الطبيعي ولا ينبغي ان يفقد بمسألة
 عن تبريدها وكذلك ان يرد عضو الاعضاء فيصعد

لان شحمه لم يعلم كم مقدار بده الطبيعي لم تصل
 الى معرفه الدوا الذي ينبغي ان شحمه به خاصه ولا قدرت
 ان تعلم متى ينبغي ان ينسك وتلف عن اسخائه وادق
 نكلمنا في هذا بما فيه كفايه فيبغي ان ينقل على
 الاعضاء التي هي في العذر خارج عن مجرى الطبع وذلك
 يكون على صفتين احدهما نقصان والاخر الزيادة
 فاذا كان عضو الاعضاء قد نقص والعرض في علاجه ان يرد
 ذلك الشيء الذي قد نقص وذلك يكون بان تحتم الطبيعة
 ولعيناها على عمل الوجه الذي وصفته قبل واذا زاد شيء
 في عضو الاعضاء والعرض في علاجه قطعه لما جديده
 واما بآثار واما بدوا محرق ويكاد كل عضو يحدث فيه
 الزيادة ان يمكن فيه البرق وليس كل عضو ينقص
 نعم ان يتولد فيه ما ينقص منه والاعضاء اعضا
 وان كان لا يمكن ان يتولد هي باعيا بها فقد يمكن ان
 يتولد في مكانها غيرهما مما يتوهم مقامها في ذلك لانه اذا
 سقط عضو الاعضاء او عظم باسره امكن ان يتولد
 في موضع العظم كأنه لم يشبه وكما انما يدى به

الزمان كان الى الشد لميل وقد كان في ابتدا امره
 الى اللحم لميل فاذا فقد عضو من الاعضاء لم يمكن ان يتولد حتى
 يعود هو بعينه ولا شيء يشبهه به يقوم مقامه والعرض
 الثالث ان يختال للعضو بحسب ما مثل ما يفعل في الاعضاء
 التي تقصر وهذا المرض الذي يكون في العذر مشترك
 للحس الذي يكون في العظم وذلك لان الصنف منه الذي
 يكون في عذر الاشياء الطبيعية قريب من الحس الذي يكون
 في العظم وانما الخالفه في نوعه الاخر الذي يكون في عذر
 الاشياء التي هي خارجة عن الطبيعة والعرض الثالث في علاج
 هذا الصنف هو اخراج ذلك الشيء الذي يتولد على خلاف
 مجرى الطبيعة وصفته عن العضو الذي تولد فيه فان
 رأيت ان هذا العرض لا يمكن ان يتم والعرض الثاني في علاجه
 ان ينقله مثل ما يفعل في الماء الذي يتولد في العين فاذا كان
 نقصان ليس هو لنقصان عضو ما سواه لكن نقصان جزء
 من العضو وكانت الزيادة ايضا على هذا المثال والعرض
 في علاجها ينقص اما بتمدد العضو واما تولد ما ينقص منه والعرض
 في علاج ما زاد قطع الشيء الرايد وتضميره او تدويره وليس

الغرض في علاج هذه الاشياء غير الغرض في علاج ما
وصفناه قبلها ولا طبيعها الادوية التي تصلح لها في
الجنس غير طبيعها الادوية التي تصلح لذل وقد سعى لنا
ان نقبل على جنس اخر من اسباب الصحة قد بقي علينا
ذكره وهو الجنس الذي له الافات الحادثة في وضع
العظام مثل الخلع والمعا الذي يحدث في كبس
الاشين والخلع يكون لما من تمدد واما من دفع عفيف
واخذار المعا الى كبس الاشين يكون لما من شد
في العنقا الذي يحوي الامعاء ولما من التساع المجاري الذي
يحدث من ذلك العنقا الى كبس الاسين ولذلك صار اصلاح
الخلع يكون بالتمدد والدفع الى خلاف تلك الجهة التي زال
اليها المفصل باصلاح اخذار المعا في كبس الاشين فان
حدث في تصيق ما التسع من ذلك العنقا الذي يحويه وقد
بينت في كتاب حيله البرق الطرق التي ينبغي ان يسلك
في استخراج الاشياء الجذوبة التي ينبغي ان يعالج بها هذه
الاشياء وقد بقي علينا ان نصف الاسباب التي اخبرنا فلها
فيما مضى من كلامنا التي تقدم فحوط واحسان هذه

تصلح

الاشياء بلنة والجنس الاول هو جنس الاسباب التي تقدم
فحوط البدن الذي ليس سليم لكن قد ينزل منه في الجنس
الثالث هو جنس الاسباب التي تقدم فحوط البدن المريض
وعلم الاول من علم حفظ الصحة وهذا الجنس كما قلنا
قبل هو ضريان وعلم الجنس الثاني من علم التقدم في الحياطة
وعلم الجنس الثالث من علم حيله البرق وهذا الجنس كله
من الاسباب اما قولهم خاصة في الكيموسات وليس ينبغي
ان تكون الكيموسات النجسة ولا غليظة ولا رقيقة
ولا ما يبيد ولا كثير ولا لها كيفية رديئة بحية مملكة
فان هذه الكيموسات اذا تربدت في هذه الاحوال صارت
اسباب الامراض وربما كان ترديدها من ذلك السبب
الذي كان اصل تولدها منه وربما كان من قبل الاخلال
التي تكون في البدن واحالتها اليها الى مثل ما هي عليه
ولمداواتها عن صان احدها الاحالة والاخر الاستفراغ
واستحالة الكيموسات فتكون اما من نفس البدن اذا
انصبتها واما من قوى بعض الادوية في هذا الجنس من الادوية
ما ليس في من سموم ذوات السموم ومن الادوية التي هي من

جنس السموم واستفراغ الكيموسات تكون بالادوية
التي هي اسخن اسخانا قويا وبالاسهال وبالحرق وبالعرق
وبالقي وهذه هي اصناف الاستفراغ العامة واما الخاصية
فتوجد من المواضع التي تجمع فيها تلك الكيموسات كما
بيئت في كتاب تدبير الاصحاء خاصة في المقالة الثالثة
والرابعة من ذلك الكتاب عند وصفنا الاعيا وسائر
العلل السببية بالاعيا واستفراغ الكيموسات تكون
اسهل اذا استفراغ ما كان منها في العروق الاولى بالاسهال
واستفراغ ما كان منها فيما بعد الكبد من العروق بالبول
واستفراغ ما كان منها في البدن كله بالعرق وما كان
مما في الراس في اللوات او بالمخرن او بها جميعا وما كان
مما في الصدر او قصبه الرية والسعال وما كان منها
في الكلي او في المثانة في البول ولما الاستفراغ الذي
يكون بطريق الخبز فهو استفراغ عام لجميع الاعضاء
الا ان يكون من المواضع التي يقصد الى الخبز منه
واما الاستفراغ الذي يكون بطريق استخراج ما حصل
في العضو فيكون من المواضع القريبة وجميع الاشياء التي

تسفي هذه الحالات تسمى اسباب الصحة وجميع الاشياء التي
تبع هذه الحالات تسمى اسباب المرض واما الاشياء التي
لا تصرف فيها ولا يقع فتسمى اسباب الصحة والمرض وقد
علمنا ان لا يسمى اسباب باسمه كما قد فعل تيرام السوطاني
من عقل النظر في وجود اختلاف اعيان الاشياء وبقي للر
عمر في الاسماء وقد تكلمت في غير هذا الكتاب كلاما
استخرج من هذا في فتح دعواهم وقد رعت من صفه الصفات
الطبا المعروفة بالتقدم في الجياطة ومن الطب صفا آخر
يسمى التقوية والتغذية وليست عمله في قد تيرام المرض وفي
الشيخ وقد درست في كتاب حيله البر وبيان انما ما حال
امد ان ها ولاي ومزاي الاسباب يرجعون الى الحيات
الطبيعية ولنا واصف لك باختصار في هذا الموضع
فاقول ان حال الابدان هو لا ان الدم الذي في ابدانهم
حيلا لا يقلل ولا يكثر وكذلك ايضا حال الروح الحيواني
والنفساني واما اعضاؤها والياتها فيا تبسها ولذلك فواهم
ضعيفه ولضعف هذه فان البدن كله يكون ابرد
فاما الاسباب التي تصلح هذه الحال وتجلب لصاحبها

الصحة فان لحيت ان اجملها لك فهي كلما التمان على ان
 يقال البدن عند ليس حريدا وان لحيت ان افضلها لك
 فهي الحركه المعتدله والطعام والشراب المعتدلان
 والنوم المعتدل واصناف الحركه هي الرثوب والمشي
 والدلك والاستحمام وان لم يوصلا حاك كثيرا بعد استعمال
 هذه الاشياء فينبغي ان يكون اول من الاستيا الرطبه السريجه
 الامتناع الذي ليسيت يارده واذا تبادي بهما لم يات فيسعى
 ان يكون مما عداوه اكثر ولما الاشر به فاصليها لهم
 الشراب المعتدل بين الغنى والحدث واذا نظرت اليه
 زائيه صافيا ولونه لما ابصر واما مايل الى الجحيم واذا شتمته
 وحده طيب الرائحه باعتدال واذا نظعت وحده
 لم يمت الطعم واذا قوي جدا حتى يكون قد غلبت عليه العنوصه
 واخرافه او المرازه او الكلاوه وقد وصفت جميع هذه
 الاشياء ما قلت قبل وصفا اشرح من هذا في كتاب حيله
 حيله البرد وليس غرضي في هذا الكتاب ان اصف جميع
 الاشياء الجذويه اعني انما قصدت في هذا الكتاب ان اذكر
 تلك الكتب كم هي في وصف واحد واحد منها ثم اقطع

ان يمتسوا القوف مما يصرفون فيه
 من الاعمال واما الاطعمه فينبغي ان

بعد وصفي ذلك كتابي هذا وقد قلت اني كتبت مقالة وصفت
 فيها كيف قام الطب وسبقه هذه المقالة احدى مقالتي وصفت
 فيها كان قول جميع الصناعات الا ان تلك المقالات مع
 بدو المقالة التي هذا انقضاوها غير الكتب التي وصفتها
 على المشرح والانتساع في الكلام واما تلك الكتب فهدى
 مراتها ونظامها اولها كتاب وصفت فيه امر الاسطسقات
 على رأي بقراط وبعده ثلاث مقالات وصفت فيها
 امر المزاج ووصفت في الاشياء الاولى منها من مزاج
 احد الحيوان ووصفت في الثالثه من مزاج الادويه ولذلك لا
 يلائم ان يفر كتابي في قولي الادويه المفترده على ما ينبغي
 ان لم يتقدم فيقال المقالة الثالثه من كتابي في المزاج ليس يفي
 فمهما وقد جعلت مقالة اخرى صغيره تنصل بالمقالين الاولين
 من كتابي في المزاج وعنوانها في المزاج الذي المختلف
 ويملوه مقالتي اخرى من احدهما عنوانها في افضل الهبات
 البدن والاخرى عنوانها في حبس البدن ويبدأ كتاب المزاج
 كتاب اخر فيه ثلاث مقالات وصفت فيها من القوى الطبيعية
 وذلك ان يقال هذا الكتاب من بعد ذلك المقالتي

الاولتين في المراح ومن بعد قرأتك المقالة التي وصفت
 بعض الاسطوانات فتكون قرأتك على نظام متصل
 ولي من بعد هذا ليت حركته وصفت فيها المت
 الافعال النفسانية الا انه مما يتوقع به في البراهين عليها
 مما يظهر في الشرح وجب ان تقدم الارشاد في ليت
 الشرح وابلغ الكتب التي وصفت فيها الشرح وكتاب
 علاج الشرح وبعد ذلك حركته منها مقالات
 فيها المردود في الشرح من الاختلاف ومنها مقالة
 وصفت فيها من الشرح الحيوان الميت يتصل بها مقالات
 وصفت فيها من الشرح الحيوان الحي ومنها مقالات آخر
 جعلتها للمتعلمين في شرح العظام والعضل والعصب
 والعروق غير الصوارب والصوارب ومقالات اخرى شبه
 بهذه وما يدخل في طبيعته هذه مقالة يبين فيها ان الدم
 خمس في العروق الصوارب بالطبع واما الافعال فوصفت
 منها في مقالان وصفت فيها حركه العضل وفي ثلاث
 مقالات وصفت فيها حركه الصدر والذنب ويتبع هذه
 كتابا في علل النفس وبعدها اربع مقالات جعلناها

في الصوت فلما من القوة التي تسمى المدينه من قوى النفس وما
 ما يحتاج الى البحث عنه من امورها من الافعال الطبيعية
 والنفسانية وبيانه في كتاب فيه مقالات فيه مقالات
 كثير جعلنا عنوانها في ازا انقراط وافلادون ويدخل
 في هذا الجنس من العلم مقالان جعلناهما في المي وكتاب
 في شرح بقراط ثم من بعده هذه الكتب كلها سبع كتاب
 ما في الاعضاء واما الكتب الذي يتبع بها في توف الامراض
 خاصة الباطنة فاما كتاب في النفس وصفت فيه تقدمه
 المعرفه التي تكون من النفس وتقدم كتاب النفس مقالات
 اخرها في الخلق الى النفس والاخرى في الخلق الى النفس واما
 كتابا في النفس فيقسم الى اربعة اقسام وصفت في النفس
 الاول منه اصناف النفس ووصفت في القسم الثاني كيف
 تعرف تلك الاصناف ووصفت في القسم الثالث الاسباب
 الفاعله لتلك الاصناف ووصفت في القسم الرابع تقدم المعرفة
 التي تكون من تلك الاصناف ويدخل في هذا الجنس مقالة
 جعلناها للمتعلمين في النفس واني لا اريد ان اجعل اخرى
 احصل فيها جميع ما قبلته في هذه المقالات التي في النفس

ولعلنا ان جعل عنوان تلك المقالة اما صناعة النسخ واما
 جعل من النسخ وما يتبع به في هذا الباب مقالات فست
 فيها ما قاله ارجحناش في النسخ وامتنعته في بيت صوابه
 من خطابه واما الكتب التي يتبع بها في تقديم المعرفة
 فابلغها كتاب الحزان ويتقدمه كتاب في ايام الحزان والكتاب
 ايضا الذي جعلته في زرداه السفس في يتبع به في تعرف الشيء
 الحاضر وفي تقديم المعرفة الشيء الكائن من حيز او شر فحدث
 للمريض فجمع هذه الكتب ومقالات اخرى معها مقروءه
 فحاج الى ان يقرأ ويبدن منها مقالة وصفت فيها السر
 العلل البادية ومنها مقالة في التحريمه الطبيه ومنها مقالة
 في التدبير الملائف ومنها مقالة في قصد العروق وعما يد
 فيها الراسططراطس ومنها مقالة في الاورام ومنها مقالة
 في الاطلاط وغير ذلك مما الشبهه ومما لا بد منه في كتاب
 حيله البرور ومقاله وصفت فيها الامراض ومقاله وصفت
 فيها الاعراض ومقاله اخرى قاله وصفت فيها العلل والامراض
 وثلاث مقالات اخرى بعد ذلك وصفت فيها علل الاعراض
 واحدي عشر مقالة وصفت فيها امر قوي الادويه المعرفه

وقد ذكرناها قليل وسبعة عشر مقالة وصفت فيها امر
 ترسل الادويه ويتلوا هذه الكتب كتاب حيله البرور
 وكتاب تدبير الاصل وقد سبقت في مقالة وصفت فيها
 افضل الخيل انه ينبغي قبل هذه الكتب حلها ان يهاض في
 كتابي الذي وصفته في البرهان ثم ان اراد ان يستعمل هذه
 الصناعات بطريق القياس واما سائر الكتب والقياس الى
 وصفتها وليس يضطرني شيء الى ذكرها في هذا الموضع
 لان مرآي ان احصها كلها في مقالة واحدة وفي مقالان
 واحول عنوان الكتاب كالنوس في ذكر كتبه هـ
 ثم الكتاب المعروف بالصناعة الصغرى
 ولله الحمد والمه

بسم الله الرحمن الرحيم

و بسم

كتاب

الى طوبى في نص العروق

قال جالينوس اني ذاك الرب الحبيب طوبى في كتابي هذا ما ينفع
بمعرفة المتعلمين من امر النض فاما جميع علم النض فقد كتبه
في كتاب غير هذا فاقول ان العروق الصوارف كلها والقلب
ينض علي مثال واحد ولذلك قد بين ان ينض بواحد منها علي
جميعها الا انه ليس لي ان أحس بحركه جميعها لكن الحركه
ما كان من العروق الصوارف في عضو غير المر اسهل واين
والحس حركه ما كان منها في عضو كبير اللحم اضعف ما كان منها
معطي بلحظا او فرقا عظم او كان يسيره حسرا من الاجسام
فليس لي حركه ان أحس بحركه ما دام البدن علي الحال الطبيعيه
فان غلب عليه القصف والهزال غلبه قويه فربما احسسه فان
حركه العروق المستطيل لعظم الصلب قد أحسها موضع يده
علي البطن وكذلك حركه عروق اخرى في اليدين والرجلين
ولم يكن قبل ذلك حين فاما العروق التي في الصدغين والعروق
التي في باطن الارباع من اليدين والرجلين فحركاتها محسوسه

دائما فاما العروق التي في الراس من هذا الدين والعروق
التي في الجانب اليسرى من العنق وغيرها ما ليس هو معطا
بلحس كثير فنبهها اقل بياننا من نض ذلك الا انه علي حال قد أحس
والاسهل والاجل والاوق في الحاجاج البمان ينض بحس العروق
في باطن راسي اليدين وون ساير العروق الصوارف كان هذين
العروق اظهر من غيرها لقله اللحم في مواضعها وليس يضطرنا
الامر فبما الي حسني من البدن كما قد يضطرنا في عروق
كثيرة غيرها ووصفهما ايضا وضع مستقيم هذا القلب وذلك
من اجود الاشياء وابلعها في اذنا كحركاتها علي الاستقصا
فاذا انت حسنت العروق فانك تحسها ينسبط في جميع
اقطاره وكل جسم فله ثلثه اقطار طول وعرض وعمق
الا انه مني كان البدن علي الحال الطبيعيه وحده العروق
ينسبط في جميع اقطاره انبساطا مقدره لان كانت حال
البدن خارجا عن الطبع فكثيرا ما ينقص النض في واحد من
هذه الاقطار ويزيد في اخر ويبلغ الي عند ذلك ان يكون
ذاكرا لو كان النض الطبيع فان وحدت النض الخارج
عن الطبيع قد زاد في العروق سميت ذلك النض عنضا

وان وجدته قد زاد في الطول سمته طويلا وان وجدته قد زاد
 في العف سمته شافها ويسمى الاصناف الثلاثة هذه التي
 هي اول من النبض الطبيعي دقيقا وقصيرا مستطاما ومقطعا
 على قياس ذلك والنبض الذي قد زال عن الحال الطبيعية في جميع
 الاقطار فانه ان كان قد نقص فيها كلها سمى صغيرا وان
 كان قد زاد فيها كلها سمى عظيما وهذه هي اصناف النبض الذي
 يكون في مقدار الانبساط ومن خواص الحركة السريعة والبطا
 والسريعة هي حركة خبيثة والابطا حركة متراحة وينبغي ان
 لحكم على هذه الحركات ايضا لمقايستك اياها بالحركة الطبيعية
 وفي كيفية صرمة النبض يكون قوته وضعفه وقوة النبض
 تكون اذا دفع النبض اليديدا فضعفه فاما اللين والصلابة
 فهما حادان لجزم العرق اما اللين فهو ان لجزم العرق اذا لمسته
 كأنه الى ملمسه الحماقرب ولما الصلابة فهي ان لجزم العرق
 احسا واشبه بطبيعة ملمسه الجلد المدبوح وهذا الصنف من
 اصناف النبض يوجد ويعرف مع حركة العرق وليس هو
 الحركة خاصة كالا صناف الثلاثة التي ذكرناها قبل
 فان احد تلك الاصناف وهو صنف السرعة والابطا يكون

من صنف اذا
 ولوع النبض
 بالاعية

في كيفية الحركة والصنف الاخر وهو صنف القوة يكون
 في كيفية القرعة والصنف الثالث هو صنف الجرم الضخم
 يكون في مقدار الانبساط والانبساط لا يكون بالحركة
 والصنف الرابع وهو الجرم اللين والصلب فليس يحتاج
 الى الحركة في ان يكون لينا او صلبا وهذه الاصناف
 لا أربعة خدوها في نفس قرعة النبض بخدصتها اخر خامسا
 ماخوذ من الفترة الذي بين القرعتين وفرعاده الاطباء ان
 يسموا الزمان الذي بين القرعتين الذي يكون فيه العرق فترة
 وانا ارى انه ينبغي للمعلم ان يربط في النبض على ان يقاوم
 العرق لاخير ويسمى بعض النبض ثرعة وبعضها فترة اما القرعة
 فصرمة العرق اللين الذي حسه اذا حركه واما الفترة فالسلون
 الذي بين قرعتين الذي يكون النبض فيه متواترا ومتفاوتا ومتوسطا
 بين الحالين وهو النبض الطبيعي وتعرف هذه الاصناف ايضا من
 النبض بمقدار الزمان لان النبض المتواتر هو الذي زمان السلون
 فيه يساوي والمقاوت هو الذي زمان السلون فيه كثير ولا فرق
 في هذا القول بين ان يقول سلون او فترة او ليت بين قرعتين او
 انقباض فاما الاستواء والاختلاف فتكون في جميع هذه الاصناف

التي ذكرنا والاستواء هو ان تكون النضات مساويا بعضها
 لبعض في هذه الاصناف مثال ذلك ان عظم النضات
 اذا كان مساويا بعضها لبعض في هذه الاصناف مثال ذلك
 ان عظم النضات اذا كان مساويا قيل ان ذلك النض مساويا
 في القوة والتوازن فاما الاختلاف فهو فساد الاستواء في صنف
 في العظم واذا كان سرعه النضات متساوية قيل ان ذلك
 النض متساويا في السرعه وعلى هذا المثال يكون النض
 مساويا في القوة والتوازن فاما الاختلاف فهو فساد الاستواء
 في صنف من اصناف النض لان من النض ما هو مختلف في العظم
 ومنه مختلف في السرعه ومنه مختلف في التوازن ومنه مختلف
 في القوة وكذلك الحال في سائر الاصناف واما ما وقع من عدد
 محدود من الفرق بنضه مخالفه لها فاما بنضات متساوية
 وذلك يكون على احوال كثيره وذلك انه ربما كانت بعدلث
 نضات متساوية بنضه رابعه مخالفه وربما كانت بعدلث
 نضات متساوية بنضه خامسه مخالفه لها ثم يدوم هذا
 هنا على هذا النظام ويعرض ذلك على هذا المثال في سائر جميع
 الاعداد فانه قد يكون بعد خمس نضات متساوية بنضه سادسه

83
 مخالفه لها وبعد ست نضات بنضه سابعه مخالفه لها وهذا
 النض ليس له شوي ولذلك هو مختلف الا انه لحفظ نظام
 ما ولذلك هو منطوقه وذلك انه متى كان يقع دائما فيما بين
 اعداد محدوده من نضات متساوية بنضه واحده مخالفه لها
 فان ذلك النض وان كان قد بطل استواءه فقد حفظ
 نظاما ما في مناسبه الادوار وان لم لحفظ النض ورائه في
 اختلافه قيل انه غير منطوقه وقد يكون اختلاف ما في
 بنضه واحده وذلك يكون اما في اجزاء من الفرق اذا كانت
 الاجزاء مخالفه بعضها البعض في الوضع او في الحركة او في
 حركه جزو واحد من اجزاء الفرق الاجزاء مخالفه بعضها
 على تقديره واما الاختلاف الذي يكون في وضع اجزاء
 الفرق فهو عند ما يحل اليك ان تلك الاجزاء قد زالت الى فوق
 لو الى اسفل او بينه او بينه والاختلاف يكون في حركه
 الاجزاء اذا كان اجزائها يتحرك حركه سرعيه وجزا آخر يتحرك
 حركه بطييه وجز يسبق وجز يتاخر وجز يتحرك حركه
 قويه وجز يتحرك حركه ضعيفه وجز يتحرك مسافه لزمه
 وجز يتحرك مسافه يسيره او لا يتحرك بته فعلى هذا المثال

يكون الاختلاف في اجزاء العرق واما الاختلاف الذي يكون
في الحركه الواحد من اجزاء العرق فما كان والحركه شتري يقطع
انقطاعا عينيا ومن هذا الصنف الاختلاف يكون النبض الغالب
وربما كان والحركه يقصن ثم يعود ومن هذا الصنف الاختلاف
يكون النبض المسمى دائري عتري وهو المطرف في ورثا كان
والحركه عتري متساويه السرعه وذلك يكون اذا ابتدأت
الحركه وهي سريره ثم سعت سرعتها قليلا قليلا حتى
وهي بطيئه او على ضد ذلك تتبدى وهي بطيئه ثم تسرع وهي
والصبر ولذلك سوه في القوه والضعف والعظم وليس ينقسم الحركه
بقسمين فقط لكن ينقسم باقسام اكثر بقدر ما يدرى بالحس
وهذه هي اصناف الاختلاف المرده في نبضه واحده واما في
الاصناف المركبه فيقدر ما يمكن ان يربط صنف مع صنف
وصنف مع اصناف واصناف مع اصناف من هذه الاختلافات
ومنها ما قد وضع له اسم خاص مثل النبض الدوري والنبض
والنبض الدوري هو اذا تواترت كانه دور يدور في العرق ووجدت
العرق يستقل استقلاله موجيا وليس بنسب العرق كله في وقت
واحد الا انه ان كان ذلك مع صغر النبض سمي ذلك النبض

دوريا وان كان مع عظم النبض سمي ذلك موجيا بقول مطاوع
ويبين ان النبض الدوري مع ذلك ضعيف متواتر ومتى صار
النبض الى الغايه القصوي من الصغر والضعف والتواتر سمي
نمليا وقد يظن بهذا الصنف انه سريع وليس هو سريع واما
النبض الذي يسمى اقطب قوس وتقسيمه الثابت مثل الحركه التي
تسمى بهذا الاسم فهو الذي لا يعتري فيه كثير اختلاف
لكنه ينفى على حال واحد واما ولا يعتري وذلك يكون
لان جوهر البرزخ كله قد استحال الى حال الرخ وفي حال كون
هذه الحيات ويندأ حدوث هذا النبض وقد يكتفي المقلوب
فيما اركى هذا الذي وصفت من امثال النبض لان فرازا استقصا
علم اصناف النبض فهو قادر عليه من مقالته افردها بالاختلاف
اصناف النبض وليس بنا حاجه في هذا الكتاب الى ذكر
النبض المثلثي والبارع ولا الى ذكر وزن النبض لا فذكرنا هذه
الاشياء في كتاب اصناف النبض على الاستقصا وليس الكلام
فيها بين المقلبين وانما ذكرنا لجل ما تقدم مما وصفت ثم احدث
فيما يتلو فاقول ان النبض العظم هو اذا انبسط العرق
انبساطا كثيرا في الطول والعرض والعق والنبض الطويل

البض
 هو اذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في الطول فقط
 العريض هو اذا انبسط العرق انبساطا كثيرا في العرض فقط
 والبض الشاحض المشرف هو اذا انبسط العرق انبساطا
 كثيرا في السمك والبض القوي هو الذي تفرغ المحبة بقوة
 وشده والبض اللين هو اذا كان جرم العرق ناعما ليناً
 والبض السريع هو اذا انبسط العرق في زمان يسير و
 المستوي هو اذا كانت البضات متساوية بعضها لبعض
 دائما والبض المنتظم هو الذي ادواره متساوية دائما ولما
 البض الذي هو مختلف في نبضه واحد فيقال انه مختلف في
 قعره واحد وهذه الاصناف التي ذكرنا هي من الاصناف
 التي هي اصدادها اعني الصغير والقصير والرفيع والمخفف والضعيف
 والصلب والبطي والمتفاوت والمختلف والذي ليس بالمنتظم
 وبين ان بين كل صفتين متضادتين من هذه الاصناف
 صفات متوسطة خلا المستوي والمختلف والمنتظم وحالته
 فانه ليس بين المستوي وحده والمختلف متوسط ولا بين
 المنتظم وحالته فان جميع تلك الاصناف الاول الاصناف
 المتوسطة هي البض هي الطبيعه ولما في هذه الاصناف

البض هو ان ينسبط العرق في زمان يسير
 البض هو ان ينسبط العرق في زمان يسير

الاخيره فان البض المستوي هو الطبيعى والاصناف الباقية
 خارجة عن الطبيعه اعني المختلف والمنتظم والبض تتغير
 على الحما كثيره مختلفه وليس حرجيا من الاسباب الا وهو في
 المثال قد تغير البض فرايت ان اقسام اول الاسباب المغيرة
 للبض هي ثلثة اصناف اولها عليه ثم انكلم في كل واحد من
 تلك الاصناف على تلخيص شي من الاشياء المفردة والتغير
 الاول الذي يحدث في البض هو التغير الطبيعى التغير الذي
 ليس طبيعى ولا هو ايضا خارج عن الطبيعى التغير الثالث هو
 التغير الخارج عن الطبيعى وهذه الاصناف من التغير تحدث
 في جميع الاصناف الطبيعى فان العروق تحرك في جميع البدان
 المختلفة على حالات مختلفة فينبغي لنا ان تعلم اصناف حالات
 البدان من اراد ان يتعلم من اي شي يتغير البض وكم مقدار
 تغيره وليس يكفينا ان نعرف البض الخاص بكل واحد من
 الناس على حقيقته الا بالتحريه فقط ولذلك قد ينبغي لنا ان
 نحس عروق الانسان الواحد تارة كثيرة ولا سيما في وقت
 صحته وسلامته والاقوات وسكونه من كل حركة فربما
 ثم لحسه اذا خالفت حاله هذه الحال الا انه لما كان

وخلافه

لم يكن المنطيقان يعرفان بالبحر فيه ينضج جميع الناس من الاربعه
 فذا احتجوا الى ابطال ما يعتقدوا بهم في صحتهم والاحسود
 ان يكون في هذا الباب ايضا للعالم فصل عن الجاهل
 وفصل العالم على الجاهل في هذا الباب ان يكون عنده
 معرفه الامور التي هي لاكثر الناس على حال واحد
 فان الرجال في المثل طبيعه تعهم والنساء طبيعه تعهم
 وللحر ورين طبيعه تعهم واصحاب المناخ البارد طبيعه
 اخرى مشتركه وكل تضيف طبيعه اخرى عاميه
 وكل عمل طبيعه مشتركه وقليل ما يوجد في كل واحد
 من هذه الطبايع العاميه بدن غير مشابه للكثر فحسب من
 هذا ان يكون من علم تلك الطبايع العاميه قليلا ما يحيط
 ويخرج ويحدد عن الحق هـ في نض الرجال والنساء
 فاقول ان نض الرجال على الاكثر اعظم فنض النساء كثيرا
 واخف منه كثيرا واطمانه قليلا واشد نقا ونامنه كثيرا
 في نض ذوي المناخ الحار والبارد
 لما الذي سواهم جاد بالطبع فنضهم اعظم فنضهم كان
 مزاجه باردا واسرع منه واشد ثوانا منه كثيرا وليس

هو اقوى منه كثيرا هـ في نض ذوي المناخ القصيفه
 والعبله هـ واما اصحاب الابدان القصيفه فان نضهم اعظم
 من نض اصحاب الابدان العبله واشد نقا ونامنه كثيرا
 وليس هو باقوى منه كثيرا فعلى هذا المثال يختلف النض
 بالطبع حسب اختلاف الامزجه والسحر في تغير اما من قبل
 الاستيف فعلى هذا المثال اما الطفل حين يولد فنضه في
 الغايه من التواتر واما الشيخ ففي غايه النقاوت وجميع الاسنان
 التي بين هذين الشين والنض في كل واحد منها على قدر قوته
 من سن الصبي وسن الشيخوخه وكذلك ايضا فان نض الصبيان
 في غايه السرعه ونض المشايخ في غايه الابطا واما نض
 ساير الاسنان فمما بين ذلك الا ان فصل النقاوت في نض
 على نض الصبي اكثر كثيرا من مقدار ما بينهما من الاختلاف
 في السرعه والابطا واما في صف النض وصف العظم واعظم
 النض في الاسنان نض الشباب الذين هم في غايه الشباب
 واصغف النض نض المشايخ واما نض الصبيان فهو اعظم
 قليلا من النض المتوسط واقوى النض نض الشباب الذين هم
 في غايه الشباب واصغف النض نض المشايخ واما الصبيان

نض

فوسط بينهما فعلى هذا المثال يتغير النقص حسب الأسمان
 في أوقات السنة وأما حسب أوقات السنة فيتغير النقص
 على هذا المثال لما في وسط الربيع فيكون النقص أقوى
 وأعظم ما يكون ويكون في السرعة والتواتر معتدلاً وعلى
 هذا المثال يكون في وسط الخريف وكما بعد عن
 وسط الربيع نقص من عظم النقص وقوته ورادى عنه
 وتواتره ثم إذا خرج إذا ما الصيف صار النقص ضعفاً سريعاً
 صغيراً متواتراً وأما الخريف فكما بعد عن وسطه فانه
 ينقص في جميع هذه الأقسام أعني في عظم النقص وقوته
 ومن سرعته ومن تواتره حتى يكون إذا ما الشتاء قد حال
 النقص إلى الصغر والابطال والضعف والفاوت وأول
 الربيع ليس به آخر الخريف وآخر الربيع ليس به أول الخريف
 وأول الصيف ليس به آخر الصيف وأول الشتاء ليس به آخر
 الشتاء والأوقات إذا التي بعدها عن وسط الصيف ووسط
 الشتاء بعد استواء تغير النقص على مثال واحد وأما وسط
 الصيف فهو من جهة مثل وسط الشتاء من جهة مضادة
 وذلك أن النقص في اليمين من جهة ضعيف الأثر في

الصيف سريع متواتر وفي الشتاء بطي متفاوت وليس يبلغ
 في الصغر في الصيف ما يبلغه في الشتاء لكنه يكون في
 الصيف أقل صغراً وأبلىع انضاماً للضعف في الشتاء
 يبلغه في الصيف لكنه يكون في الشتاء أقل ضعفاً وعلى
 هذا المثال يتغير النقص في أوقات السنة هـ

في البلدان

وعلى هذا المثال انضاماً يتغير النقص حسب البلدان فيكون
 النقص في البلدان التي هي في غاية الحرارة على مثال ما يكون
 في وسط الصيف ويكون في البلدان التي هي في غاية البرد
 على مثال ما يكون في وسط الشتاء ويكون في البلدان المعتدلة
 على مثال ما يكون في الربيع وكذلك الحال في البلدان التي
 مراحها من مراح تلك في التغير الحادث في الهواء وسائر
 التغير الحادث في الهواء ما كان منه إلى الجراميل فقياسه
 قياس المرحمان الحرارة من السنة وما كان إلى البرد فقياسه
 فقياسه قياس المرحمان الباردة من السنة وما كان إلى
 الاعتدال فقياسه قياس وسط الربيع هـ

في حمل الشتاء

وأما في وقت الحمل فيكون النبض أعظم وأشد وتأثر وأسد
سرعه وأما سائر الأشياء فتبقى فيه على حالها

في النوم
والنوم أيضا هو من الأشياء التي هي بالطبع وليس بقوته في ذلك
شيء غيره وقد يعثر النوم النبض على هذا المثال لما في أوله
فيصير النبض أصغر وأضعف وأبطأ وأشد تفاوتاً فإذا
أبعث الإنسان في النوم فإن أبطأه وتفاوتته يترايدان ولا
سما بعد تناول الغذاء لأن النبض يصير أعظم وأقوى وإذا
طال النوم صار النبض إلى الضعف والصغر ويبقى على
أبطائه وتفاوتته في الانتباه من النوم

وأما نبض المنتبه من النوم ففي أول ما ينتبه يكون عظيماً
قوياً سريعاً متواتراً ويكون فيه كالترعده ثم أنه من
بعد قليل يروى إلى الاعتدال فيما يعرض في السحنة والحالات
العائضة للبدن في سخته تغير النبض على مثال ما تغير
الحالات الطبيعية فإن التي هي في طبيعته قصفة إذا
ازداد كحه حتى يعتدل صار نبضه شبيهاً بنبض من كان في
طبيعته من اللحم فحدث له القصف فإن نبضه يصير شبيهاً

من كان في طبيعته من اللحم

نبض من كان في طبيعته قصفاً وبين أنه ينبغي أن يتطرق في
الاختلاف بين القصف وبين الحسن للحم من غير تعبير القوم
في سائر الأشياء على هذا المثال حتى يكون التغير ما حدث
من ذلك الشيء الذي الكلام فيه فقط وما قلناه من كان حسن
للحم فافهمه في العبد السمين أكثر وأزهد والمزاج أيضاً
العائض للبدن تغير النبض على مثال ما يغير المزاج الطبيعي
ويستغنى الآن أن تذكر التغيرات الأخرى التي تكون من الأسباب
التي ليست بطبيعية في الرياضة فاقول إن الرياضة
في ابتداءها ما دامت لم تحاوز المقدار المعتدل يصير النبض قوياً
عظيماً سريعاً متواتراً فإذا قويت وعظمت وجاوزت مقدار
قوة صاحب التعب صار النبض صغيراً سريعاً ضعيفاً
في غاية التواتر وإذا جاوز الرياضة المقدار المعتدل كثيراً
حتى يفراط ويصير صاحبها إلى أن لا يقدر على الحركة لا بعد
وبعد استراحة طويلة أمده أو إلى أن لا يقدر على الحركة
فإن استراح لم يستريح بخور جداً صار النبض صغيراً
ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً وإن صار صاحب الرياضة إلى الحلال
القوة وإن نبضه يصير إلى حال النبض من قبل حدثت قوته

قوته

وسصف بعد قليل كيف يكون البصر اذا خلت القوة

في الاستحجام

فاما الاستحجام فما كان منه بالمال الحالا فانه جعل البصر عظاما شريعا متواترا ويريد في قوته مادام الاستحجام معتدلا معتدلا فان جاوزا المقدار المعتدل فانه يجعل البصر صغيرا ضعيفا الا انه يكون عند ذلك ايضا شريعا متواترا وان لمسل عن الاستحجام بعد ان يعرض ذلك له صار البصر صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا وما كان منه بالمال البارد فانه في الابتداء يصير البصر صغيرا بطيا متفاوتا وجعله اضعف ثم باخرة جعل البصر على حسب ما يعرض منه وذلك انه لا بد من ان يفعل احد من امار ان يخذ قوة البدن ولما ان يخذها فان اخذ قوة البدن وتردها جعل البصر بطيا صغيرا ضعيفا متفاوتا وان اسخنته وقواه جعل البصر عظاما قويا واما في السرعة والتواتر فجعله معتدلا

في الطعام

واما الطعام فاذا كان كثيرا حتى يتقل على القوة فانه جعل البصر خفيفا غير مستظرا واما ان حيا نرس فقال انه يكون

يقوه

يكون فيه السرعة اكثر مما يكون فيه التواتر واذا كان الطعام بالمقدار المعتدل جعل البصر عظاما قويا شريعا متواترا واذا كان الطعام اقل من المقدار المعتدل الذي يعود واعدا كافيا فان تغيرة البصر يكون من جنس تغيره له اذا كان معتدلا الا انه يكون اقل ولبث زمانا اقل

في البنيذ

واما البنيذ فيكون تغيرة للبصر شيئا بتغير الطعام والفرق بينهما في ان تغيره للبصر يكون اسرع وان تغيره الذي يكون من البنيذ يفتي قبل انقضاء التغير الذي يكون من الطعام وان يزيد في سرعة البصر وعظمه اكثر مما يزيد في قوته وتواتره فانك اذا نظرت وجدت الامرين بهما فربما ما اصف وهو ان يثبت ما يزيد من الطعام المعتدل في القوة وجعل زيادته فيها طول لئلا يفتر ذلك يزيد البنيذ في عظم البصر

في الماء

فان الماء فان التغير الحادث عنه في البصر اقل من التغير في جميع ما يتناول الا ان التغير الحادث منه شبيه بالتغير الحادث من الطعام واما ساير ما يتناول فحسب ما تغذوا او تسخن او

بين دواغير البدن نحو من الالحاح يكون تغيره في حركه
 العروق فمكزي يتغير النقص من الاسباب التي ليست
 بطبيعيه وقد يبغي الان ان اصف التباير التي تكون من
 الاسباب الخارجيه عن الطبيعه فان تباير الهوا المفراط
 الممرضه وكثره الطعام حتى يتقل على القوم وازراط
 الرياضه والاستحمام والنوم من الاسباب الخارجيه عن الطبيعه
 لان قدر الاسباب التي ليست بطبيعيه يخرجها عن الطبيعه
 فاما الاسباب التي ليست في مقدارها فقط هي خارجيه عن
 الطبيعه لكن في جنسها ايضا فان عددها لا يحصى وذلك
 لما بين ان حصرها لا ان الطريق الصاعى الذي يكون من هذا
 انصاعا على حسب ما يمتد ان حصر هذه الاسباب فان كانت
 لا نهايه لها ونقدرها بالجناس وانواع محدوده فلا يبعد عن
 ان كل سبب خارج عن الطبيعه فلا يحلو ان يكون
 لاما جلال القوم الحيوانيه ونفسها الذين يصعظها وتقلها
 والكلال القوه يكون من عدم الغذاء من حيث الامراض او من
 قوه الامم النفسانيه او من شدة الوجع او من
 الاستفراغ المفرط واما الاشياء التي تصعب القوه وتقلها

نظر

وهي كثره الماده وانما من ما تعرض في الالات قبل الاوزام
 والحركات وغير ذلك من اصناف الفساد المختلف في الخلت
 القوه صار النقص صغيرا ضعيفا متراثيا متى صغظها سبب
 وانقلها صار النقص مختلفا غير متظر ويحدث عند ذلك فيه
 جميع اصناف الاختلاف وخاصه الاختلاف الذي يكون في
 القوه والذي يكون في العظم وان هذين الصنفين من الاختلاف
 بعض اصناف الاختلاف في الحال التي تصعظ القوه وتقلها
 واذا كان ذلك الذي يصعظها وتقلها قد بلغ في ذلك الصلحا
 عظيمادانا لاختلاف في اصناف اكثر وان كان لم يبلغ
 في ذلك الا مبلغا يسيرا كان لاختلاف في اصناف اولها اذا
 كانت الاله يسيره كان بعدد النضات العظمه اكثر
 من عدد النضات الصغيره وعدد القويه اكثر من عدد
 الضعيفه واذا كانت الاله عظيمه كان الامر بخلاف
 ذلك وعند مثل هذه الاوقات قد يبطل حركات ما يبرها
 وحركاتها في غير اوقاتها لان الحركات التي تحدث
 في غير اوقاتها تدل على ان الاله اول والحركات التي تبطل
 تدل على ان الاله اكثر واسد ثمة هي التباير العاميه

التي تكون من كل ما يحل القوة من كل ما يصعظها
 وثقلها وفي كل واحد منها شيء خاص من قبل السبب
 الفاعل له ٥ في عدم الغذاء
 فإذا كان انحلال القوة من قبل عدم الغذاء كان تغير النبض
 يكون في الابتداء إلى الضعف والصغر والسرعة والتواتر
 ثم إذا صارت القوة إلى الحال الوسطي من الانحلال قال
 النبض يتغير إلى الضعف والصغر والبطا والفاوت ثم
 يأخره إذا استكمل انحلال القوة صار النبض إلى غاية الصغر
 والضعف والتواتر وحصل خبيلا باطلا أنه سريع وهذا
 النبض الذي يسمى النمل وما النبض الدوري فيلوز أيضا عند
 انحلال القوة إلا أنه ليس يكون وقد اختلفت الانحلال التام
 لكنه يكون وقد ثبت منها بقاء والفرق فيما بينه وبين
 النمل في أنه لم يصير إلى غاية الضعف والصغر ثم إلى النمل
 وفي أن الاختلاف الكائن في ضرب واحد من فيه وهو
 الاختلاف الذي يكون إذا لم تكن أجزاء العروق كلها شدي
 بالحركة معاً لكن يسبق بعضها ويتأخر بعضها ولذلك
 هو أقل من النمل في سرعة وأزماً لم يكن قصيراً من قبل

٥ لك هو أقل زداه وكذا لا الغنى الذي يكون في الحميات
 الحادة المملكة لا جعل النبض وديانته وأما سائر الحلال
 القوة فيتغير في أكثر الأمان أو لا النبض الدوري ثم يأخر
 يتبع النمل وأكثر ما يلحق النبض الدوري انحلال القوة إذا
 كان من غير حمى أو كانت معه حمى يسيرة ولذلك يتبع النبض
 الذي يكون من عمله القلب النبض النمل ويتبع الهضبة ٥ اختلاف
 الذي يتبع والرعاف والتف وكل هذه تسفرع البدن استمر لها
 سريعاً على الأكثر أو لا النبض الدوري ثم يصير يأخر إلى
 النبض النمل وإذا كانت هذه العلل من غير حمى كان النبض
 الدوري يجري أن يسر ويثبت زماناً طويلاً فلهذا هي التغيرات
 العامة العارضة من الأسباب الخارجة عن الطبيعة
 وقد يسهل أن لن يصفها نوعاً نوعاً ٥ في العصب
 فنقول أن العصب جعل النبض شأخصاً عظيمًا فوياً سريعاً
 متواتراً ٥ نبض اللذ

والذ جعل النبض عظيمًا متفاوتًا بطبائيس بعزم في القوة
 عن الحال الطبيعية ٥ في الغم ٥ والعز جعل النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً ٥

نبض الفرع والفرع اذا عرّض لغيره وكان شديدا
 جعل النبض سرعا من بعدا مختلفا غير مستطرا فان طال
 الفرع جعل النبض علي مثال ما جعل العروق جميع هذه
 الاسباب اذا طال لثمتا وكانت مفترقة جدا فانه يعرض
 منها النبض الذي يكون عندا لخلال القوة لان هذه الاسباب
 كلها خلل القوة وان كانت قوية فقلت ذلك سرعه وان
 كانت ضعيفة فقلت على طول الزمان نبض الوجع
 فاما الوجع الذي يغير النبض فهو اذ كان منه شديدا
 او كان في عضو شريف كما يفعل الورم ايضا في ابتدا
 ما دام يسرا فانه جعل النبض اعظم واكثر واسرع واسد
 توانا فاذا ترايد الوجع واشتد حتى يضر بالقوة الحيوانية
 جعل النبض لصغرا وضعفا ويكون ذلك سرعا متواترا
 وكلما طال لبث الوجع او ازداد شدته ازدادت كل واحدة
 من هذه الخصال وتثبت في النبض نبض الوجع الذي
 محل في القوة فاما الوجع الذي محل القوة فانه يقلب
 النبض الى الضعف والصغر والتواتر الشديد والجانح
 بالباطل انه سرع في نبض الورم الحار

فاما الورم الحار الذي يسميه اليونانيون فلعنوني وهو الورم
 الحار فيه ليهف كانه كان لونه انه يجعل النبض كأنه
 منشأ ريش حتى يظن انه بعض انه بعض اجزا العروق
 قد انبسط وبعضها لم ينسبط وبين ذلك خشيته اصاب
 وفي هذا النبض شي من الارتعاد وهو سرع متواتر وليس
 يكون دائما عظيما وخصه ما دام في ابتدا لونه ان
 جعل النبض اعظم من الطبيعي واكثر واسرع واشد توانا
 فاذا كان الورم في التبريد فانه يزيد في جميع هذه الخصال
 التي وصفناها في النبض وجعل النبض اصبدا واشد ارتعادا
 بمقدار ين واذ انتهى الورم متناهيه صار النبض من الصلابة
 والارتعاد الى زياده بينه الا انه يصير اضعف مما كان قبل وليس
 يصير اضعف مما كان قبل الا ان يكون المرض اكثر من القوة
 ويصير اشد توانا واسرع فان طال لبث الورم زمانا
 طويلا وصلب وجسا فان النبض يزداد مع ما وصفنا من حالته
 دقه وصلابه وقولنا ما قلنا من هذا انما هو في الورم الذي
 يغير نبض عروق البدن كله اما العظم واما العظم فخطير
 العضو الذي حدث فيه واما الورم الذي لا يغير عروق

البدن كله فانه الذي يعبر بنصف العروق الذي في ذلك
العضو الذي حدث فيه الورم على المثال الذي وصفنا
وكل واحد من هذه الحصال التي وصفناها من العروق
يزداد ويقلل اما من قبل الورم واما من قبل طبيعة العضو
الذي حدث فيه وذلك ان الاعضاء العصبية تجعل النقص
أصلب وأشد مستان به واصغر والاعضاء التي تغلب عليها
طبيعته العروق تجعل النقص على ضد ذلك وهذه الاعضاء
انما التي طبيعته العروق عليها اصلب لان بها طبيعته
العروق الصواب عليه اغلب فانهما تجعل النقص اعظم
وليسع اليه فقلها الاختلاف وسوا النظام فقد تبين من هذا
الذي وصفنا كيف يكون النقص اذا حدث في الكبد ورم و
يكون اذا حدث في الطحال وكيف يكون اذا حدث الورم في
الكلى او في المثانة او المعده المسمى قولن او في المعده او في الغشاء
المستطن للاضلاع او في الزبد وياكله من جميع الاعضاء
التي تتنوع ورمها على ذلك سوى الغايب التي تحدث النقص
من قبل طبيعته الاعراض التي تلبسها باضطراب والذي سقوان
يحدث لها على حسب ما من شان كل واحد من تلك الاعراض

ان يعبر النقص في صير في النقص تغير مختلط من لب من البقية
التي يكون من سبب الورم ومن التغير الذي يكون سبب
طبيعته العضو ومن التغير الذي يكون سبب العرض
اللازم فان الورم اذا حدث في الحجاب فكثير ما يعرض
لصاحبه السخ و اذا حدث في الزبد فكثير ما يعرض
لصاحبه الحساق و اذا حدث في المر المعده فكثير ما يعرض
لصاحبه القيني و اذا حدث في الكبد عرض لصاحبه
ان لا يعزى بدنه و اذا حدث في المر عرض لصاحبه
ان لا يستمرى الطعام و اذا حدث في الكلى حدث لصاحبه
استر البول وما كان من الاعضاء كتر حسا فانه يعبر النقص
حسب المرض الذي فيه فقط ولذلك من قبل هذه الحصال كلها
يوجد في بعض اصحاب الاقدام تغايب كثيرة مختلفة وقد بينا في
كتاب اخر كيف ينبغي ان تميز هذه التغايب بآنا تاما
الدال على الشوصه وانا واصف ذلك الان بعد ان
ما يصلح للمتعلمين فاقول ان بعض اصحاب الشوصه وهي من
يكون من ررم حار حدث في الغشاء المستطن للاضلاع
سريع متواتر وليس بالعظيم جدا وقد يظن انه اقوى ولما

بالحقيقة وليس هو اضعف الا انه ليس بقوي على حسب
 ما يوجب المرخص فقد ينبغي ان يكون هذا حاضرا للاعتبار
 في كل موضع ان البحث عن كل واحد من الاشياء انما ينبغي
 ان يكون على ان البعير في البض سبيه ويعزل منه ما لا
 يلزم بسبه دائما وانما يعرض بسبب شي آخر وبض من به ويرم
 في العنا المستطوع للاضلاع من قبل انه جبر اصله واستبه
 لكنه يغلط من لم يتأمن في علم البض حتى يوهه انه قد
 حال الى القوة من قبل انهم لا يقدرون ان يعرفوا بين الضربة
 الصلبة والضربة القوية وكذلك ايضا لا يقدرون كثيرا
 من الاطباء اذا كانوا لا يقدرون ان يعرفوا بين اصناف اخرى لهم
 من البض من ان يذموا ما ذكرناه في كتابنا هذا فاستجملونا
 بما قد اصنافه من قبل انهم لا يفهمون وليس ينبغي في هذا
 الكتاب ان يكون في هذا الباب لا نأخذ كتبنا في تعريف
 البض كتابا مفردا وانا استبر عليك ان تروى فكرت اولا
 ومحسبك حتى تعرف اصناف البض ولا يقتصر على التفرقة
 بينهما بالنقل المطلق والعكس ولجعل ابتداء يا صديق العمل
 حسب علمك بها الكلام والعكس من ذلك ان مقدار التواتر

94
 في بعض اصحاب الشوصه لا يمكن ان نعرف على ان تبيين التواتر
 المجاوز للمقدار الذي لا يزال يكون في هذا المرض ومن
 التواتر الذي هو اقل منه وقاعظما وذلك ان التواتر المحاور
 لذلك المقدار انما يكون ضروريا اذا كان الورم الذي في العنقا
 المستطوع للاضلاع يميل الى ان يهتدي بكون منه العلة
 الذي يسمى وهي ذات الزيد او كان يتبدل
 يحدث والتواتر الذي هو اقل من ذلك المقدار يجب ان يكون
 متى كانت الشوصه تكثر بسبب تحدث او انه في العصب
 ولذلك ايضا فان الاختلاف المتساوي الذي هو بالشوصه
 احض منها بغيرها من الاورام ان كان تسير ذلك على ان
 العنقا المستطوع للاضلاع ليس سريعا الفخ وان كان ذلك
 لا اختلاف شديد على صعوبه من ذلك الورم وانه يعسر ما
 يوضح واذا كانت الشوصه على هذه الحال لم كانت مع
 قوة ضعيفة الى امثالها الى الموت السريع واذا كانت مع قوة
 قوية فهي اما ان يسطي بصهارها ما ناطولا واما ان يؤول الى جمع
 المد في الصدر واما ان يؤول الى الذبول السلي وهو قرحه
 الزيد واذا نصح الورم فانه يذهب عن البض الغير الخارج عن

الطبيعة وإذا صار الدم الى جمع المدة حدث النفس الخاص
 بجمع المدة في الصدر وكذلك ايضا ان ات الحال الى ان
 يصير النفس الى الدول السلي فانه حدث النفس الكاين
 في الدول ه فاما جمع المدة في الصدر في اول تولد المدة جعل
 النفس كما قلت ان الدم الخارج جعله في وقت حال متناه
 لان الدم الذي هو في تلك الحال هو ابتداء تولد المدة وربما
 كان النفس مختلفا عينا للنظام وهو في كل من هذه حاله
 ثابت على حال واحد فاذا اجتمعت المدة في الصدر فان النفس
 يكون في جميع حالاته على المثال الذي وصفنا حالاته
 يكون اقرب الى الاستواء فاذا انقربت المدة صار النفس
 اضعف واعرض وابطأ واستدق وقتا ه

في نفس اصحاب الدول والجود
 واما نفس اصحاب الدول فليس يكون تغيره على جهة واحدة
 فيسعى ان يحدد لهم بعض فرق ما ملن فاقول ان عرض
 له الدول والجود قليلا قليلا من قبل ورم لم يجل وان نبضه يكون
 ضعيفا ويكون اسرع ويكون متواترا جدا ويكون شبيهها
 بدنب الفار في عظمه في نبضه واحد وندسي ارجح من هذا

النفس مخيا من جهتيه وهو يدل انه يريد بذلك قصره من الانسباط
 الخنايه من جهتيه وذلك ان النفس يؤول الى الصغر من الجانبين
 ان اجزا العروق من الجانبين تقطع دفعه وسر لكن كما انها مخي
 فتصير حاله الاختلاف الذي يعرض له في العطر شيئا بدنب
 الفان من الناحيتين جميعا الا ان هذا ليس هو لمن كانت هذه
 حاله فقط لكن لاكثر من يعرض له الجود والدول من قبل
 الاقدام ولاكثر من يعرض له الدول على اي الحالات
 عرض له الدول الا ان يكون له ولايك ايضا انما عرض لهم
 الدول بسبب اودام خفي عن الحس فان كان ذلك كذلك
 صارت هذا النفس خاصا من يعرض له الدول من قبل الاقدام ولا
 يسائر كنه فيه لحد من يعرض له الدول من غير قدم والنفس
 ثابت على حال واحد في جميع من يعرض له الدول وهذا امر عام
 لا شيا لجمعهم من الناحيتين الاختلاف السيه بدنب الفان
 العارض في عطر الانسباط لان هذا يعرض لاكثر هو والنات
 نواتر النفس فان هذا يوصل ايضا في جميع من يعرض له الدول من
 قبل الاقدام ليس يفارق جميع من خيف عليه موت سترع
 من قبل انما من القلب او من قبل الغنى العارض من المعده

فسمي ثلثا با فقلت من ذلك الموت السريع وصار الى الذبول
على طول الايام الا ان يقول قائل ان هاتوا ايضا انما يتلقون
نسيب او زام يسيرون لا يظهر فانه قد يعرض لبعضهم النقص
المخفي الا ان يقول قائل ايضا في هاتوا ان ذبولهم من قبل
وزم ويقول في بيانهم انهم يعرض لهم الذبول من غير قدم هذا
من الامور المستعصية فيها والنقص في من هذه حاله ثابت
على حال واحد ضعيف فمما اتحدوا منه من يكون ينقصه
مخفيا وهذا هو الصنف الثاني من اصحاب الذبول ومنهم من
احترثت يكون ينقصه متفاوت ولا بد ايضا في هاتوا ان
تكون الحجة التي تقدمت الذبول قد جعلت في بعضهم توازن
وان يبول بهم الحال عند غايه اخلاص القوة الى ان يحترق التوازن
في بعضهم فاما ذلك الزمان كله الذي بين حمود الحجة وبين
حلول الهلاك بالمريض فيعين النقص الى التفاوت فاما ثابت
وهذا النوع من الذبول خاص بسن المسنخ لاسباب اذا كان في
بعض توازن الصدر والريه عليه وفراصابه هذا الصنف من
الذبول فان الصلابه التي توتنها الحجة العروق يسي بها محوطة
على ان النقص متفاوت وفي افراد من اصحاب الذبول يتعين

96
النقص الى صنف من الاختلاف سوى هذا الاختلاف العارض
في العطر الذي ذكرناه في السله فاما بعض اصحاب السله
وهو فرجه خردت في الريه فانه صغير ضعيف سريع سرعه
يسير وهو في ذلك ثابت على حال واحد في ذات الريه
واما بعض اصحاب ذات الريه وهي على تعرض من وزم الريه
فهو عظيم وفيه مرجح وهو ضعيف لين لثقله بعض اصحاب
العله التي تسمى الشبان وهو على تعرض من وزم بلغمي يكون في
حباله راع الا ان الاختلاف في بعض اصحاب ذات الريه اغلب
ونجده في نبضه واحد وفي نبضات كثيره واما الاختلاف
في نبضه واحد فان يكون مقطعا وموجيا واما كان في
الندره ذات رعين فاما في نبضات كثيره فانه زماما يسير في
وقت الحركه واما الحركه في وقت السكون ويلون فيه مع ذلك
اصناف اخر من الاختلاف في جميع اصحاب ذات الريه حتى حاد
وزم اعرض لهم السبات فاي هذين غلبت عليهم وجد مقدار
توازن العرق حسب غلبته وذلك انه ان كانت الحجة اغلب في هذه
العله فان النقص يكون شديدا لتوازن وكان السبات هو
الاعلى فيها كان النقص اقل توازنه في بعض اصحاب السله

وأما نبض أصحاب العله التي تسمى النسيان وهي عله تعرضت
 من وزم بلغي حدث في حجب الدماغ فيسببه نبض أصحاب
 ذات الذبذبه في عظمه وضعفه ولينه الا انه ابطا منه واشد
 تفاوتا واقل منه اختلافا وهو بان ليس في اوقات الحركه
 اخرى منه ما يتحرك في اوقات السلون وزمانا في اوقات
 وهو دايما موجي في اوقات النسيان الثقيل وهي الحال
 التي نصفها من المرض فانا انما نعطيكم علامات الامراض
 التامة من النبض كما تقدرا ان تستدل وتعرف منها الامراض
 التي فيها نقصان ولم يتم بعدكم مبلغ مقدارها ولم يلين ان
 يتريد علي ما هي عليه وقد ذكرنا الاختلاف من ازاكثيره
 وذكرنا سوال النظام من ازا اقليله وينبغي ان تعلم هذا
 بالجملة من امزها ان الاختلاف في اكثر الاحوال يلزمه سو النظام
 واليك اذ ان خبر نبضا متعلما مختلفا الا في البدن متى كانت
 الا فله يسير جعلنا النبض مختلفا غير منتظمه

في نبض أصحاب السرسام

فاما نبض أصحاب السرسام وهي عله تعرض من وزم حال حدث
 في اعشيه الدماغ او في الحجاب فهو صغير واكباد ان حجه

عظمها الا في النذر وفيه شي يسير من فصل قوم وهو صلب
 جدا عصبي متواتر جدا من ريع وزمانا كان فيه موجيه
 وبوهك في بعض الاوقات انه كانه يرتعش في بعض
 الاوقات كانه يسير على طريق ما يعرض في السطح فان العرق
 الخاص بالحي الحادث في سر عله النبض هو في هذا النبض اسير
 منه في سائر النبض في طريق الانبساط لاسيما في طرفه الخارج
 وزمانا حدث فيه الاختلاف الذي يكون في وضع العرق
 اذا كان النبض قويا وكثيرا ما يجد العرق كله بوهك انه
 قد ترك موضعه وان تقع عنه الى موضع اعلي منه ويكون
 ارتفاعه كان تقاع ما يرتعد وينفض اشبه منه بالنبساط
 العرق الذي ينبض وكذلك يكون الخطاطه الى اسفل
 اشبه بالخطاطه ما يحدث الى اسفل بانقراض العرق النابض
 واذا كان فيه تواتر شديد فهو يند بعشي حدث عن قليل
 في نبض أصحاب النوم السهري ٥ وهما عله آخرت
 وهي اما متوسطه بين العله التي سميها النسيان والعله
 التي سميها السرسام وليس هي واحده منها وهي مشتركه
 مختلطه بين العلتين اعني من عله النسيان وعله السرسام

وسأخت عنها أي الخالين حالها في كلام انزده لها وأما الالاف
فأني واصل البصر الذي يكون فيها وكما لا يكون ذكرنا
لهذه العلة كاللغز فإني أدل عليها بالاعتراض اللازم لها
فأقول إن أصحاب هذا الموضع كثيرا ما يعرضون بأعينهم ويحرون
ثم لم يلبسوا زمانا طويلا مفتحي الأعين يشقون النظر من غير أن
يطرقوا لمرآته ما يعرض لأصحاب العلة التي تسمى قاطر خسر وهي
الحجود فان سلبوا عن يمينه واستدعي منهم الكلام فبكروا بطا
ما يحسون وكثيرا ما يخلطون ولا يحسون قول صحيح ويبدون
ويتكلمون بكلام لا معنى له فهدد صفة العلة التي أراد
أن يصف البصر الكائن فيها وأما دللت عليها بالاعتراض
اللائم لها لاني لم أجد لها اسما خاصا وأما بصر أصحابها فشرح
مما أتت له بصر أصحاب السر سام إلا أنه أقل منه سرعة
وتواترا وكذا أيضا قوته أول من قوته ذلك وهو عرض
قصير وليس يعرض فيه استنار الحركة دفعة من خارج كما
يعرض في بصر أصحاب السر سام لكنه يعرض فيه نوع آخر
وهو أن البصر كأنه ليس عها ربا إلى داخل فيجعل التقاض
انقباضا سرعا وكأنه مجلس الانسباط وليس يشبه بصر

بصر أصحاب السر سام لأنه أعظم من قبل أنه ليس يعرض فيه
ذلك الذي كأنه أسار ه في بصر أصحاب الجود
وأما بصر أصحاب العلة التي تسمى قاطر خسر وهي الجود فهي
كل حالاته يشبه بصر أصحاب العلة التي تسمىها النسبات
أعني في العطر واللباط والبقاوت كما أن بصر علة الجود
ليست بعيدة في طبيعتها من العلة التي تسمىها النسبات إلا
أن بصر أصحاب الجود ليس بالضعيف وأما الذين في هاتين الحالتين
بينهم وبين بصر أولئك فرق كثيرا كما أن بينهم أيضا فرقا
في أن أبدأ أصحاب العلة التي تسمى النسبات من أجله مسترخية
وأما أصحاب العلة التي تسمى الجود مستندة مجتمعة وبصر
ها ولا أيضا وبين بصر أولئك فرق في الاستواء والاختلاف
وذلك أن بصر أصحاب الجود مستو وبصر أصحاب النسبات
ليس مستويا ولما أرتجى أن يقال أن موضع الفرق في هاتين
خاصة يوجد أسحق من سائر البصر كما يوجد في أصابعه
من نبات ه في بصر أصحاب التشع
وأما بصر أصحاب التشع فيخرج من العرف فمركب من جمع
من جميع نواحيه أعلى مثال العرف الذي يصفه في

ينهب لمن هذا النقص على احد من قدار كالتنفر وارتاض
فيه لانه ليس شبيه شيئا من سائر النقص الا في ابتدلا العرف
من جانبيه لا في حركته التي تكون على طريق الشخ وادا
اختلف مع هذا النقص من الشباب عسر تعرفه ولا يقدر
على تعرفهما وهما مختلطان الا من قدار تاض في معرفه
كل واحد منهما على الاستقصاء مفردا ٥

في بعض اصحاب الاسترخا

فاما بعض اصحاب الاسترخا بمعنى الاسترخا هو ذهاب الحس
والحركة فهو صغير ضعيف بطي وفي بعضه يكون متفاوتا
وفي بعضه يكون متواترا وفيه مكان الحركة سكون
على غير نظام ٥ في بعض اصحاب الفالج والصرع
فاما بعض اصحاب الفالج والصرع فتسا بهان مما ذكره
في بعض اصحاب الصرع فينبغي ان يقهه في اصحاب الفالج
فاقول ان صاحب هذه العلم مادام تاديه بها ليس اولم يغلب
المرضى على الطبيعه عليه شديده فليس يوجد في النقص تغير
بين لا في عظمه ولا في قوته ولا في سرعته ولا في تواتره ولا
في صلابته وليس ينكر منه شي الا انما كانه مدودا جانبيه

كالعرق المقشعر كما يعرض في الجمي لاسيما في اوابل نوايهما ولا
يمتله العرق الصلب الذي يحرق انبساطه لصلابته كما يعرض عند
تطاول المرض ولا سيما اذا كان ذلك مع خط الخطا على المريض
لو كان في احتيايه اوفه لكنه يكون لمزله جر عصى اجوف
مثل مصران وما الشبهه قد مدد من جانبيه ويكون حركه
العرق مختلفه لان العرق يزول الى فوق والى اسفل لمزله الوتر
فانه ليس حركه كما الحس العرق بانسباط وانقباض الحركه
تكون كالرعد استبه وكأنه يذب الى فوق ثم يجذب الى
اسفل دفعه وليس يعرض فيه ذلك مرة دأومره ذلك
وما وجدته في وقت واحد كانه قد قدق به لمزله سيمر انبغت
من قوس وجبر واخر يجذب الى داخل كان شيئا حديه حرر
اخر يخرج كسرعه وخر واخر بابطا وقد يوه من بعض اصحاب
الشخ انه قوي عظيم واما بالحقيقه فليس هو بصغير ولا
صغير وليس هو بتيوي ولا عظيم كما قيل فان صرته
العرق فيه تغلظ من لم يكن معه حرق يتوه لمزله انه
قوي وحيل الرعد حركه انه يذب ويرفع كثيرا ولذلك
قد يوه كثيرا من حشده انه رايد الاستراف لانه لا

يعبر

التي في بعضه يكون متواترا وفيه مكان الحركة سكون على غير نظام ٥

مثل عز في اصحاب الشيخ فان غلب هذا المرض على الطبيعه
 حتى يقلها صار في البصر اختلاف ما يزداد شديدا وكان
 اصغرا وضعفها كان وصار مقاو ناطيا فان ضعفت
 هذه العله القوه ضعفا شديدا واصغمتا فانها جعلت
 البصر ضعفا متواترا صغيرا في بصر اصحاب اللورين
 واما بصر اصحاب اللورين فيه امتداد كالامتداد الذي
 يوجد في بصر اصحاب الشيخ الا انه عظيم مخرج لم يتر له بصر
 اصحاب ذات الرية واي الامر غلب فيه فحسب غلبته
 ينبغي ان يتوقع ما يكون من عاقبه العله وذلك انه ان غلب
 خاصه ذات الرية فان هذه العله تولد الى ذات الرية وان
 غلب خاصه الشيخ فانها تولد الى الشيخ وان كان الاحتناق
 في هذه العله شديدا فان البصر يكون ضعيفا متقاونا
 يصير باخره صغيرا متواترا مختلفا في بصر اصحاب الرو
 فاما بصر اصحاب الرو الحاد فهو مختلف غير مستقر متقصي
 وان كانت هذه العله متوسطه في الزداه كان البصر
 متواترا وان كانت في غايه الصعوبه كان طبيا مقبضا
 وان كان قبل على المكان كان متواترا هـ

في بصر احتناق الرحم

واما بصر المرأة الذي بها احتناق الرحم يكون متدرا على
 مثال ما يكون في الشيخ ويكون متقاونا وان كان
 هذا الاحتناق مملكا فان البصر يكون متواترا مقبضا هـ

في بصر اصحاب المرامله

فاما المرامله فليس يغضه البصر على حاله ولا حده
 لكنه ان كان فيه ودم حار فقط فان البصر يكون
 على حسب ما قلنا ان الورم الحار يجعل البصر اذا كان في عصر
 عصي فاذا كان فيه عصر وضعف العله او كثر او فاق
 او تنوع او عي او ذهب السهوه او وجع فان تغير البصر
 على حسب كل واحد من هذه الاشياء العارضه له وذلك
 ان اللدغ والقي والغنى والهوع والكثرة حدث في البصر تواترا
 شديدا مع صغرو ضعف وزم جعلها سرع قليلا واما العصر
 والصعط الذي يكون من غير واحد من هذه الاعراض فانه
 يجعل البصر طبيا متقاونا صغيرا ضعيفا وهذا العصر
 يكونا اما من طعام يثقل في المعدة وليس فيه قوه قويه لكنه
 اما يودي بكبرته واما من طوباب تحلب اليه ليس لها لدغ

وان ردد مدام ذلك في المعده فبالخري ان يكون هذا
النقص الذي وصفنا ونقص اصحاب العله التي ليس ابوليمس
وهو عيشي يعرض من افراط البرد في المعده وعدم الاعضا
الغذا يكون على هذا النحو وكل مرض غير النقص الى
التواتر فانه اذا تطاول واستصعب جعل النقص دوديا
وكل مرض غير النقص الى التواتر فانه مع زياده في
الاصناف التي ذكرنا جعل في النقص معها نوعا من
الاختلاف يوهم كل جزء العرق وقد يتقش حتى صار احدا
صغارا حتى انك لا توهمن ان العرق متصل وحس اذا
انبسط العرق كأنه يقع تحت مستك رمل ٥

في نقص اصحاب الاستسقا الزرق
اما الاستسقا الزرق فانه جعل النقص صغيرا متواترا الى
الصلابه ما هو مع مدد ٥

في نقص اصحاب الاستسقا الطلي
واما الاستسقا الطلي فيجعل النقص طويلا غير ضعيف
ويكون متواترا وما يلا الى الصلاه مع مدد ٥
في نقص اصحاب الاستسقا الحمي

واما الاستسقا الحمي فانه جعل النقص موجيا ويلون اعرض
ويكون لييا ٥ في نقص من به جذام
فاما نقص من به جذام فصغير ضعيف بطي متواتر ٥

في نقص من به ترقات
فاما نقص اصحاب الترقان من غير حمي فاصغر واصلب واسد
تواترا وليس بضعيف ولا سريع ٥
في نقص من شرب الخرق

فاما نقص من شرب الخرق من قبل القي والقلق اذا عرض
العصر والضعط فان نبضه يكون عريضا متفاوتا ويكون
اصغف وابطا واذا عرض له القي والقلق فان نبضه يكون
مختلفا غير منتظم فان مال الى الصلاح فان نبضه يصير منتظما
الا انه يبقى على اختلافه وينقص عما كان فيه من الاختلاف واذا فرغ
من الحال الطبيعية واستوى النبض صار اعظم مما كان واقوي
وفر صارا من شرب الخرق الى الغشي والنشخ والبولق فان
نبضه يصير صغيرا مختلفا متواترا يفر صارا من هذا الاختلاف
فان نبضه يصير صغيرا ضعيفا غير منتظم ولا مساويا
الا انه ليس يكون متواترا ولا مسريعا لكنه يكون

ابطا وحسنه كالموجيه وكالعرض وذبا احسن
فيه تمدد العروق

تم كتابه حاليوس
في مصر العروق للتعليم
الى طوبى ترجمه حسنه
اسحاق وسامحه للمنه

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الاولى من كتاب حاليوس
الى غلق في الثاني لسفا الامراض
قال حاليوس انه ليس ينبغي للطبيب ان يقتصر على معرفة
الطبيعة التي يفر جميع الناس بالاعلوق دون ان يعرف
الطبيعة التي تخص كل واحد من الناس فقد سبق بتقاط
فاندر بالصواب في ذلك بدبا وعيننا نحن ذلك في نفس اعمال
الطبيب كما قد علمت عنايه بالغه الا انه ليس يمكن ان يوصف
في الكتاب من الطبيعة التي تخص كل واحد من الناس كما
يمكن ان يوصف من الطبيعة التي يفر جميع الناس لكن الامن
في الكتاب على ضد الامن في العمل في اسنا كنهه وخاصة
في هذا الامن الذي قصدت الى ان اكتب اليك فيه وذلك انك
سالتني ان ارسم لك طريقا محلا في الثاني لسفا الامراض
وذلك انما يلائم بصفه كيفيه كل واحد من الاسبا الى بعالج
بها وكيفية وجهه استعماله والامن الذي هو اعظم من
هذين واعترها تعرفا هو الوقت وذلك لان امنه ضيق سلب
الصيق وقد وصف هذا من امنه ذلك الرجل الذي نادنا

الى جميع الامور المحمودة ولهذا ما قد تری كثيرا من
 افاضل الاطباء فضلا عن احسانهم لخطور في تعرفه وقد
 وصف ايضا ذلك الرجل في بعض كتبه من ابن الكيمية
 لاذ قال ان من الكيمية لعظيم اذا حسن تقديرها بحسب
 القوة ولما كنا قد تری ان وقت ما يتعالج به وكميته من البالغ
 الاشياء موقعا في حسن التاثير لمداواه الاستقام وكان
 لمن كل واحد من الكمال واحد من المرحي خاصا وكان
 لا يلزم ان يوصف شي من الامور الخاص بالقول اصطدنا
 الى ان يقتصر في الكتاب على صفه الامور العام وان كانت
 متقنة دون صفه معرفة الامور الخاص وذلك انا قد تناول
 كثيرا علاج فون من المرضى لم يعرفهم في صحتهم فحجب اذنا
 لم نعرف احوالهم في الوزن والسحنة ومقدار الحرارة الطبيعية
 ونقص العروق ان لا تصل الى الوقوف الصحيح على مقادير
 امراضهم وذلك ان كل واحد من الامراض انما يبلغ مقداره
 وعظمه حسب مقدار حرته عن الامور الطبيعي وانما
 يصل الى ان تعلم مقدار حرته وبعده عن الامور الطبيعي
 من عرف الامور الطبيعي على الحقيقة والاستقصا فقط

فاذا لم يصل اليهم لم يعرفه هذا المقدار النجيب الى تعرف
 الامور العام لكيلا يحصر اصلا وللحادوث في هذا الموضع
 فصل على الجاهل به وقد وصف بفراط هذا الفصل ايضا
 قبل جميع من عرفناه ثم فسرته وشرحه من انا بعده
 من فهم كتبه واحد هم مساوون من اهل اسسه وقد
 كان هذا الرجل قوي في جميع امور الطب ولم يكن احد
 يتقدمه في معرفة الطروق الفياضي التي ينبغي ان يسلك للتدبر
 في الطب وقول مساوون هذا انه ينبغي ان يتدبر من الاحساس
 الاول التي هي اعلا الاحساس ونقسم الى الانواع والاحساس
 بالفصول ثم قسم ايضا ما يخرج من قسمه تلك على ما قسمته
 اوله ثم قسم تلك ايضا على المثال الاول ولا تزال تفعل
 ذلك الى ان يتوصل في القسم الى النوع الذي لا يخرج قسمناه
 صرنا الى واحد في العدد عن مخري وانا اكتب في محاطبي
 ابالك باليسير من الدرر اله على ما قصدت اليه فهذا وذلك
 اني لو قصدت لتعليم ما اعلم ان معرفته عندك كالك
 لم تسبق الى تعلمه من ولا طر لكتبت عند نفسي مسجورا ان
 يبراني وطلب اني لم اذكر ما ذكرت من هذا لك وانا

فيه لتعلم الطريق في هذه القسمة وإنما قصدت لذلك
 لاني قد كنت ان احتاج اليه في جميع ما استأنفته من
 القول ولا فك ساكتي عن السبب فيما تراه دائما من خطا
 كثير من الاطباء ولم يكن بالذي يبين ذلك للدول
 ذكرا ما ذكرت من قبل ان الخطا الذي وقع في الاراء
 الخلفه في الطب وما يخطيه الان كثير من الاطباء
 على المريض انما هو السبب الاول الذي هو عظم الاسباب
 فيه زاداه القسيم وذلك ان بعضهم يقف عند الاحاس
 الاول فتعصر على ما يستدل به منها وبعضهم تجاوز في
 القسمة الى مقدار ما ولا يبلغ فيها عايتها وبعضهم يستعمل
 تقاسيم رديه فاما من سلك هذا الطريق من القسيم
 في جميع الامور الطبيعه والخارجيه عن الطبيعه واستخرج
 الاستدلال على ما يحتاج اليه من جميع ما يخرج في القسمة
 فهو صده بمقدار طاقه الانسان يصل الى الثاني البروز
 غير خطا ويهوي على شفا من عرقه من المريض في صحتة
 باجود مما يقوى عليه غيره وعلى شفا من لم يعرفه في صحتة
 باقرب مما يدان ان يدوا به من طريق مداواه من قد عرفه

في صحتة وذلك انه ان جردا ولا الاختلاف بين الناس في
 اسبابهم فمن بعد ذلك الاختلاف في المراح والقوى وسائر
 ما في ابدان الناس اعني الالوان ومقادير الحرارة واختلاف
 السجى وحركات النبض والعادات والمهن واختلاف
 النفس ثم اضاف الى ذلك الاختلاف بين الذكر والانثى
 وما ينبغي ان يتجدد من بين البلدان واوقات السنة وسائر
 حالات الهواء المحيط فانه يقرب بذلك من معرفة طبيعه
 المريض التي تخصه وقد جردنا بعض هذه الامور في كتابنا
 في النبض وبعضها في كتابنا في المراح وجدنا ايضا
 اصناف جميع الامور الخارجيه عن الطبيعه على انواعها
 واجناسها واستقصيناها عن اخرها في كلامنا في
 العلل وانا حاسل الان كلاني كله في المرجح على انا
 قد عرفنا طبيا بعمره ووقفنا عليها ووقفا صحيحا قبل
 حدوث الامراض عليهم ويفهم عما جميع ما يفهم من لمد
 لولا كانت سائر المرضى الذين لم يعرف طبيا بعمره قبل
 حدوث الامراض عليهم عن اخرهم وذلك انه ليس لعسر
 استخراج ما لم يجد ما قد استعمل جديده وانا مبتدئ

بذكر الحيات لاني رايت اكثر قصدك في مسئلتك لاني
 ان اصف لك الطريق في مداواتها واذكر اولاهما ما
 هو اسسطها وهي الحيات التي سماها بقراط قماوس ومعنى
 ذلك حي يوم وهذا الصنف من الحيات هو الحيات التي
 تكون من التعب ومن الغرور والاكثار من شرب
 الخمر ومن الغضب والغيتط وشبابهموم النفس الشديدة
 والحجى ايضا التي تكون من رتم العذر الذي في الارثية
 والابط من هذا الجنس الا ان يكون من غير عقر ظاهر
 فانها ان كانت من غير عقر اثبتت فيها ولم تنوهر عليها
 السلامة والسهر ايضا قد جلب كثيرا هذه الحي البسطة
 السليمة ومن عاينها ايضا البرد وحر الشمس وكما كان
 من الحي من هذا الجنس فهو اسهل الحيات اكل الا وذلك
 انه انما يحتاجون فيها الى ان يبارزوا صاحبها الى الحمام ويلزمون
 سايرها عند دوه من الذين بالمطعم والشراب وغيره بعد
 سكون الحي فاما القوم الذين يتطرون اصحاب هذه الحي الثلاثة
 الايام المشهورة ويلزمونهم فيها الجبهة من كل شي فكثيرا
 ما يلبسون بذل الاصحاب هذه الحي حده فيها رصعوبه

في
 الحيات
 والاسماك
 والطيور
 والبهائم

بهذا النبي ويضيفون الى هذا النوع اخر من الخطا كما قد
 نرى اكثرهم يخطون على المرحى في داخله يظنون عليهم
 فيحدثون له مرضا فكتبت ه فاما الامر في مداواه هذا
 الصنف من الحي فهو سهل هين ولما الامس في تعرفها والاستدلال
 عليها فيحتاج فيه الى استقصا سيما اذا كان لم يكتب فيه
 احد من تقدمنا بالمقدار الذي ينبغي فليس اذن يحجب الخطي
 كثير من الاطباء في علاج هذه الجمادات بحسب خطاهم
 في الاستدلال عليها فكثير ما يحدث لا قول لمراض صعبه
 وقد اتفق ان عرض لهم عاتق من الاعراض مثل سخونة من
 شمس او غضب او برود او عيا او سهرا وغير ذلك من سبب
 من الاسباب التي تنجي البدن على جديتها فظن ان جميع ما
 عرض لهم انما عرض من ذلك السبب الظاهر لا من قل حال
 اخري ففسلوا في نذيرهم غير طريق الحفظ والتحذر فيه
 فيوقعونهم بذلك وهو لا يشعرون في مرض صعب اما الاكبر
 له ولما يعس برؤوه ولا يقصرونها على سابق العلم ما هو كائن
 دون سابق المعرفة ما قد كان وما هو حاضرا وان الامر الذي
 قصدنا اليه لك انما هو من ذلك الجزء من الطب وانا

كاتب فيه ببالغ ما يمكن من الشرح والبيان وذلك ان
الفرق بين ان يدخل العليل الى الحمام ويومنه ولستعنى
قلبه الثقة والاطمئنه وبين ان يحمله ويدبره بغايه
الحذر والتحفظ والحد من ليس يبين فقد ينبغي
اذا حصلنا على المريض ان ننزل اولاً بالنظر في احواله
فان المنطوق فيها من اعظم الدلائل لم ينظر بعدها في سائر
الاعلام واندرع ما يمكنه دليل من الدلائل ولو كانت
من اولها دلاله وذلك ان فصلتها باعظم الدلائل بقصاتها
انما هو باصافها سائر الاعلام اليها فاعظم الدلائل في جميع
المحمومين هي في النبض والبول وقد ينبغي ان تصاف اليها
سائر الاعلام كلها اعني الاعلام التي ذكر بقراط انها تبين
في الوجه واحوال الموضع والنفس وما يستقر من فوق
ومن اسفل وان رايت ايضا عرض ما قد حدثت في عضوه من
الاعضاء اي عضو كان او في فعله مثل الاعراض التي
وصفها بقراط عدداً كبيراً جداً فاحذر ان تفقد
سائر ذلك وتجاوز هذا الموعود ينبغي ان يقصده
في جميع احكامها واذا كان كذلك فواجب في هذه

الحكي التي هي البسط الحيات واسلمها التي كلاً ما فيها الاندع
النظر في شي من هذه الامور ولكن اذا استلزم من احوال
النبض والبول سلامه كحي وكان النبض ليس فيه دليل يدل
على وده ولا اختلاف اصلاً في قترعه واحده من العروق وان
كان فيه شيء من ذلك كان ضعيفاً حقيقاً وان البول
لما شئيه في جميع احواله بالبول الطبيعي او غير بعيد منه
فغند ذلك ينبغي لك ان ينظر ايضا في سائر الدلائل كلها
التي ذكرناها قبل فاذا انقفت كلها على شيء واحد كما
تتفق النعمين المعنيين معا فينبغي ان تثق بما دلل عليه
تلك الدلائل وان اجبت ان تستظهر فمثل هذا تقدم الحكي
ظاهر فانه ان اقر المريض بشي من ذلك فاما ينبغي ان ينظر لولا
احلال الحكي لم يدار قد دخله الى الحمام وقد جف عند ذلك
الدلالة على ما قد دلت عليه احواله في الاحلال الحكي وذلك ان
حرارة العروق في تلك شئيه في جميع احواله اخره عروق
الاخصا وليس يعود النبض في شي من سائر الجانيات الى حاله
الطبيعيه ولا ان كان بين اسدي المويه الاولى والثانيه زمان
طويل جداً كالزمان الذي بين ابتدئ توليد حي الغب والربع

وذلك ان في تلك الحكايات لا يزال دليل الحجة باقي في العروق
 واما في حيي يوم فان دليل الحجة يطل ويختفي كماله مع سلو
 الحجة واكثر تعرض له هذه الحجة قد تبدأ منه عند اكلها
 منهم من عرق عرقا طيبا محمودا فان لم يكن نداوا اعرق
 فلا بد من ان يكون خازن حار كبير يتنفع من عرق اليد
 ويكون ايضا الول في ذلك الوقت لحسن ما كان كثيرا
 في وقت ابتداء الحجة وان كان قد تعرض مع الحجة حين ابتداء
 وجع في الداس او في غير من الاعضاء لم يبق ذلك الوجع بعد
 اكل الحجة وحده بدن المريض واستراحت ايضا عند سلو
 هذه الحجة من اعطرها ايلها فاجعلها لك بئر له اكله لجميع
 الدلائل الباقية الدالة على سلامة الحجة وتنفذ ايضا حال المريض
 اذا اظلمت الحجام فان لم يتعرض له اشتعرته ولا غير ذلك من
 الاذى ثم اتصل له بعد الحجام حقه البدن والرحمة فتق
 وتقدم فاعده واستفد البند بعجز حذر واتوفي بالمقدار
 القصد بحسب الحال الخاصة واما انا فما قد علمت فاني قد
 اردت ان اخبر المرحوم بالسبب الذي تقدم الحما وحديث
 عنه من غير ان احاج ان اسطر حتى اسئل عنه المريض ويبلغ

نفع السباب هذه القوة في البعد من الخطا اعطى مبلغ
 فان كانت عبادتك المريض قد عرض له شيء من عوارض
 النفس فيه من ذلك العارض يقينه فاقصد لتعرف ذلك
 العارض من النبض خاصة كما وصفت في كتابي في
 النبض ثم من بعد ذلك فاطلب الاستدلال من سائر
 الاعلام فان كانت عوارض النفس قد شئت واما بقيت
 الحال الحادثة منها فقد خد دليل في النبض على العلة
 التي قد احدثت الحجة الا انه حجة وقد يعينك عن الاستدلال
 من النبض سائر الدلائل من غير وهو انه يجمعهم ان
 ابوالمهر يكون ليشع صفه ومع من عجزت له الحجة من غير
 من حدة الحرارة اكثر مما مع من كثيرها مع من عجزت
 له الحجة من عصب خلاف ذلك وظهور البدن من عجزت
 له الحجة من الغرايب وتكون اعينهم غايه وكذا في فساد
 لون مخالف لما عهده منهم وهذه الدلائل قد تعجز عن اعتم
 من اهمهم بخم من الاحا واقر ما يميز به ذلك من العيش
 فقد بين ان ليست في العيش في الاصح على خلق النفس
 والاعمال منها في المرحي اسير وارفع عند من يكتنه تفقد

وهذا الوجه ينبغي ان يفرق بين من اهتم بتعلم او ينظر بين
 من اعتمده فاما من سهر فقد ان يفرق فما بين وبين غيره
 خاصة فساد لونه وذلك ان معه بهيج ويحركه عينه
 ايضا وذلك انه يكد ما نقل حقه ويرطوبه عينه ايضا
 وذلك ان العينين من صاحب الغم والهم والسهر يكونان
 جابيتين فاما غور العينين فعام لجميع اصحاب هذه العوارض
 وليس يعرف ذلك اصحاب الغضب وذلك ان اصحاب الغضب
 ليس فيهم غور من العينين ولا فساد للون وتكون
 احمراره فيهم كثيرة سريعة الارتفاع من عمق البدن وليس
 ينقص عظم ينقص عروقهم كما ينقص من السهر والغم والهم
 فحين من ذلك ان يكون لغير اصحاب الغضب من اصحاب الهم
 والغم بين جدا فاما المير الغم والهم فعلى ما وصفتنا قبل
 فاما من خرم اعيا فان جلده تكثر ان جف من جلده سائر
 من جرم هذه من سبب غير هذا السبب الا ان هذه الدلالة
 ترجع من جرم اعيا في الوقت الذي من اول الحكي وبين مستهاها
 فاما فيما بعد فاكثروا وهو من لم يفرط في التعب شيئا اليائس
 وترفع من عيها خارا خارا ومنهم من يبقا معه اليأس ويوم

معه في وقت الخطا الحكي وذلك بعرض خاصه لمن افرط
 في التعب اول من يعجز له من الاعيا من يزداد ويحفره من حسن
 وحال البصر ليس بمستوي في الصنفين جميعا وذلك
 ان من افرط في التعب يكون بصره صغيرا ولما اصحاب
 الصنف الاخر فينضمم يكون عظم فاما الحكي التي تكون من
 استحقاق الجلده في بعدها من دون الحجابات على احقان
 واستحقاقه يكون اذا بر دوا ما اذا القية كفيه فانه
 لم بعدها كالذي عرض للرجل الذي استمر ما التبت وقد
 يلين ان يستدل على هذه الحكي من الحس كما قد يستدل بالحس
 على اصحاب السهر والخفاف والخافه واصحاب الاعيا وذلك
 انه ليس حكي كما تفكر جلده لا يك ايضا على من كانت
 معه دربه حسن اللبس في هذه الاحوال وحركة احرازه
 ايضا يكون كما انها تكون من يده فاول ما تضع يد
 حسها ساكنه هاديه فان لبث يدك مدة طويلة احسنت
 مما يبريد جلده وليس يكون البوا ايضا في اصحاب هذه
 مشبع الصفة ولا يكون جرم البدن منهم ضامر ولا يكون
 اعينهم عاينه خافه لكن قد نراها في بعضهم كانهما رطب

وأريد حوطاً ما كانت في طبيعتها وليس يكون النضج أيضاً
 أميل إلى الصغر كما يكون في أصحاب العروق والمهر والسهر
 وأقراط الثعب وأما في الحي التي تكون من الورم العارض
 في الغدد فإن النضج يكون على أعظم حال يكون عليها
 ويكون سريع شوال أو يكون الحار أزه كثيره وحين
 تبلغ الحي منهاها فقدت أقال من عمق البدن ندحار أن يدور ذلك
 أن الحرة والذئع في هذه الحما أقل منه في جميع الحمايات ويكون
 الوجه في جميع أصحاب هذه الحما في أكثر الحالات أخضر مسبح
 الحرة مملئ مسبح ويكون البويكيل إلى البياض ويعم جميع
 الحي أعني يوم أسوى النضج فإن القليل منها جدي يظهر
 منه الاختلاف في قرع واحد وليس ذلك أيضاً في تلك
 بين جدار يظهر منه هي دلائل هذه الحمايات وأما مدلوله
 أصحاب هذه الحما فينبغي أن يكون على هذا الطريق مسبح
 أن يضل جميع الحما الأمن كان منهم إنما عرضت له الحي
 بسبب استحقاق الجلد وسبب ورم الغدد التي في المديته
 ولا يبط أن اتسامت له أن يطيل اللب في هو الحما أن يضر ذلك
 شيئاً فاما سائر من عرضت له هذه الحي من غيرها من السبب

فجميع ينبغي أن يقولون اللب في هو الحما ويوزن له في اللب
 في الما ما احبوا وان اثر وان يطبوا اللب فيه جدياً فليبقوا
 وأما المرخ الكثير بالدهن الفات الكثير باليدى اللب فيه فهو
 لأصحاب الثعب انقع منه لسائر من عرضت له هذه الحما
 من ورم الغدد وينبغي أيضاً أن تستعملوا أصحاب هذه الحالات
 حوال الحما من أن الحشب مالمين وأما الطعام فيقبلين أن
 يتناول منه أصحاب الثعب من أن وليس يصلح ذلك لأصحاب
 الاستحقاق والاحقان ولا لأصحاب ورم الغدد لكنه
 إنما يصلح لأصحاب هاتين الحالتين التذيين اللطيف فاما من
 عرضت له هذه الحما من أعيا فينبغي أن يتقدم اليه إليه أن يساؤل
 من الطعام أكثر المقادير الذي يقوى على استمراره على ما
 ينبغي وحذر التخمه وقطو يشربون أيضاً من الشراب المعتدل
 الذي يفوز عليه ولكن الأعراض التي يقدّر بها مقدار
 هي الأعراض التي يقدّر بها سائر جميع الأشياء وهي قوة العليل
 وسنه ومزاجه الطبيعي وعادته والوقت من السنه والبلد
 وسائر ما أسببه ذلك فاما من عرضت له هذه الحما من ورم
 فينبغي أن يمنع من الشراب إلى أن يخل الورم فاما من عرضت له

هذه الحمى من ورم العبد فيسفي ان يمنع من الشراب الحار
 يحل الورم فاما من عرضت له هذه الحمى من استخفاف الحلد
 والاحتقان فان كان ذلك الاستخفاف والاحتقان
 يسير ولم يكن في البدن امتلا فليس ينبغي ان يمنع من تناول
 الشراب فاما من كان بهم قد عرض له استخفاف واحتقان
 شديد وفي بدنه فضل امتلا فيسفي ان يمنع من الشراب فاما
 من عرضت له هذه الحمى من شرب او من عارض عوارض
 النفس فيسفي ان يدخله احكام ان يدره بالاعذيه الرطبه
 الجيده الكيموس فاما الشراب فاحوجهم اليه اصحاب السهر
 وينبغي ان يتلهم منه ليسين بلا توقي الا ان يكون في الدرس
 وجع وصربان في الصدغين وقد ينبغي ان يحدد ذلك في
 سائر الباقين وينبغي ايضا ان تبيل من الشراب اصحاب الغم
 واصحاب الهم واصحاب الغبط واما اصحاب الغضب فلا ينبغي
 ان يتلهم من الشراب شيئا حتى يسين غيظهم اصلا ويخرجون
 منه فاما قبل ذلك فاستعمال الشراب فيه خطر وينبغي
 ان يروم ان يورد على صاحب العله ضد السبب الذي حدثت
 عنه العله فيقابل الاعيا بالراحه والسهر باليوم ويقابل

بعد

الغيظ والهم والعصب بتسكين النفس وتلينها وتطيبها
 بالكلام والفعال وبما يلبي ما ينظر اليه وبما يحدث به
 وعلى هذا المثال ايضا قد ينبغي لمن اهم ان يعرض عن الفكر
 اصلا ويهدأ ومن عرضت له هذه الحما من ورم العبد
 فيسفي ان يعالج ذلك الورم وينا فالاخلاقه ويدا واقبله
 العفر الذي ليسيم حدثت بهذا القول في داء الحمى يوم
 وعلاجه لاف لان ثا الله ه واما سائر الحمايات منها
 ما يبيح من لوز امر حاره ومنها ما يبيح عن عقوقه الاخلاط
 فاما الحمايات التي تحدث من الاورام فكاتبها اعراض تابعه
 لتلك الاعضاء التي تحدث فيها الاورام واسما تلك العلة على
 الاكثر مشتقه من اسم العضو الذي حدثت فيه العله
 مثل ذات الحنب وذات الرية وذات الكلا وما اسنيه
 ذلك وسند كثر هذه العلة فما بعد فاما الحمايات التي يبيح
 من الاخلاط فاما تعرف بهذا الاسم اعني اسم الحمايات منها
 بما لا يكون معها اعراض وهي اسماها ومنها ما يكون معها
 اعراض وتحدثا كزونا واما كان منها ليس معها اعراض
 وقد ينبغي في هذه الحمايات ان تعرف اسمها متداول بوقت

ان امكن كيف الحال فيها هل هي من سنة لوطا هل
هي مقتره اول سنة فان لم يكن ذلك في اول يوم منها
فيستغنى ان تمام استغلال يوم الحج في اليوم الثاني فان
لم يكن في اليوم الثاني ايضا الوقوف الصحيح عليها فامر
بينك وبينك في اليوم الثالث وما اول من الحيات ما احتاج
في استقصا تعرفها الى ان تطرحها اليوم الرابع وانا واصف
باجز ما ينبغي من القول الدلائل التي يستدل بها على نوع الحج
وانا واصف تلك الدلائل باوسع من هذا القول واشرح
فيه في كتاب غير هذا فاقل ان الحيات التي يتبدى ناقص
فيستغنى له ان بعدها من الحيات التي يتوب ما دوار وذلك
ان الدرع والغب في اكثر الحالات اما الحدوثان مع ناقص
الان الغب في اول حدوثها يتبدى ناقص شديد فاما الدرع
فلا اعلم مني ترابها اشد ناقص شديد لكن انما يشدك
الناقص ويصعب فيها على طول الايام مع انها ليس يتبدى
متداول الامن لكنها في اكثر الحالات اما الحدوث عن
نقله من حيات اخر وقد تقدمت ما وحى الزرع تنوع الحج التي
تسمى المختلطه فاما الحج الدائم في كل يوم وليس يكاد

ان تحدث الامع علمه في الموضع كما ان الزرع ليس يكاد
ان تحدث الامع علمه الطحال والحج التي يتبدى ناقص
وهي اول الحيات يكون غاما من ان يكون غيرها من سائر
الحيات فان كان مع ذلك ايضا سائرا بالدلائل التي انا واصفها
بعد موافقه شاهد هذه الدلائل فانك تستدل استدلالا
بينما تداول يوم على الحج انها غبت فان كان ابتدائها
مع ناقص ليس تحت مع ذلك الى النظر في سائر الدلائل
خاصه اكثر لانه قد يمكن ان يكون تلك الحج الحيات
التامه في كل يوم ويمكن ان يكون زرع وليس هاتين
فقط لكن قد يمكن ان يكون الحج المناظره للغب وغيرها
من الحيات المنصه الدائم فاما سائر الدلائل فهي كفيها
الحرارة وكميتها وحركه العروق وطال الناقص الوقت
الخلاصه اوقات السنه والبلد وحال الهواء في ذلك
الوقت وطبيعته المريح وسنه وما تقدم من امره قبل حدوث
الحج به وما تبع حمله من الاعراض وذلك ان الحيات تنبع
ان يكون في الغب كثيره حاده والبعض ينبع ان يكون
فيها عظم قويا سريعا متواتر السنه في من الاختلاف

سواء الاختلاف اللازم للحي والنافع ينبغي ان يكون كان
الجلد يحس شيئا جادا ويكون بذلك شبه منه بان لا يكون
يدنا منه شيئا ان دخلت في الحال في الربع والنايه في كل
يوم وذلك ان اصحاب تلك الحيات يحسون في النافق بين
ويبغى ان يكون الوقت الحاضر من اوقات السنه صيفا
وان يكون البلدها ناو كذلك حال الهواء في ذلك الوقت
فتكون طبيعه المريض الميل الى السكونه وعليه المرات
ويكون سنه منتهى الشباب ويجوز ما تقدم من امره
قبل حدوث الحي به مستاكيل الحايه وهو ان تكون الحركه
والرياضه اميل منه الى الحفظ والدمه والى ان ياله حر الشمس
اقرب منه ان ياله البرد والى الاقل البصر الطعام اقرب منه
الى الشبع والسهر ايضا والغمر والنصب والهم الشديد يعين
على حدوث هذه الحيه فان كان قد عجز كثير من مرض
في ذلك الوقت ان كانت حياه غفقيه ذلك دليل بصح ما ذكرناه
من الدلائل فان رايت الدلائل كلها موجوده او اعطتها
واقواها فترأيت بالمرئيه عظم شديدا وفي مزاراوي
من ذلك الجنس تتبع حياه او الامن في جميعا قد بين

لك بيانا ظاهرا ان الحي غيب فان رايت بعض هذه الحي
قد سكت اعني ظاهرها الذي يعرفه جمهور الناس والحي
منها وبقي منها في حركه العرق الاختلاف الذي يخص
فتق واقضي بنا ان ان تلك الحي غيب كما لوذايتها قد باتت عليه
غبا وقد ينبغي ان ان اصف لك دلائل حي الربع فاقول
ان من ايسر دلائلها دليل يظهر في اول يومها ما دام النافق
فالمريض بها وذلك ان تبصره يكون شديد التفاوت
شديدا لبطا في ذلك الوقت فاما عند بلوغ هذه الحما
متنهاها وفي اوقات تزايدها ايضا فلا بد ان يحدث في البصر
سرعه وتواتر الا لانه على حال قديقه من الابطا
والتفاوت المحض من به شي فان انت لست ما حدث فيه من
السرعه والتواتر الى هيجان الحي وفوزها اصبت وان انت
فتست بين منها نوبه الربع وحدث العرق في العنق
ببضا استرع كثيرا واشد تواترا من البصر في الربع والاختلاف
ايضا الذي يحدث في الحركه الواحد من العرق فذلك
في الربع على طبيعتها وذلك انك قد اختلفت العام
جميع الحيات العارض في فرعه واحد من العرق ايسر منه

في سائر الحيات من قبل ان يخذلوا الحركة واخرها
 استرخ كثير من وسطها وليس الام كذلك في الغب
 من قبل ان تقاقل الرعة في الحركة في حي الغب ليس
 وخاصة في وقت منتهائها ودليل الحرارة ايضا فيما بين هاتين
 الحيات مختلفه وذلك انك لا تجد في الربيع ما تجد في الغب
 من شدة الحرارة واللهيب والعليان وهذه هي اعظم دليل
 الربيع وليس ينبغي ان تدع سائر الدلائل التي من خارج في هذه
 الحي لكن يجب ان تنظر في طبيعة المريض هل هي الى السودا
 اميل وفي الوقت الخاص من اوقات السنة هل هي الخريف
 وحالها هو الخاص هل هي مختلفة بان تكون من حر ومن
 برد وكذلك ينبغي ان تنظر طبيعة البلد ايضا وطبيعة
 الامراض الفاسية في ذلك وتنظر هل تقدم الحي عظم الطال
 او حيات غير لارمه لنظام اذ وار معروفة وتنظر في
 سن المريض هل جاوزه سن الشباب وتنظر ايضا هل سين
 حماه مع عرق وليس ينبغي ان توقع في هذه الحيات مزار
 وكذلك الحيات الناييه في كل يوم لان ذلك انما هو من خاصه
 حي الغب فان ترايت بعد سكون الحيات دليل الحي بانها والنض

استلها وتا من النض الطبيعي واستلها فقدرت الى بيان
 طاهر ان تلك الحي ربيع واما الحي الناييه في كل يوم فمبده
 الدليل خاصه تعرفها وهي انك تجد الحيات في الناييه
 رطوبه وهي من حده وليس تظهر للنك الحده في اول
 ما يلمس اليد البدن لكنها انما تظهر لك اذا طال لبت يدك
 على البدن فانك عند ذلك تحس كأنه يرتفع من حراره
 خائيه تحتها طها خارج كثير وكانها تكون من نار
 قد غمرتها رطوبه كثيره اشبه منها بان يكون من نار قد
 غلبت واستحوذت على مادتها وتكون النض ايضا في
 اصحاب هذه الحيات صغريه في اصحاب الربيع ما كثير من
 صغريه اصحاب الربيع ونقصانه عن نض اصحاب الغب
 ويكون النض ايضا في الحي الناييه في كل يوم استلها وتا
 منه في الغب حسب فضل تفاوت النض في حي الربيع عن
 النض في الحي الناييه في كل يوم فاما متساوي فيهما
 والعطش في الحي الناييه في كل يوم اول منه في الربيع
 قلته ونقصانه في الربيع عنه في الغب واللسان وسائر
 البدن كله يكون في الغب استلها وتا وتكون

في الحي النائية في كل يوم تطب ويكون الوقتها بلوغ يكون
 ما يخرج بالبراز اصيل الى البرودة والهوكه والمائية
 والبلغمي وخذالبدن في هذه الحما ملو افراخ الطاعن
 وانما تعرض هذه الحي ايضا لاصحاب الاسباب والطبايع
 والامرجه التي هي الى الرطوبة اميل والافاق من السنه
 التي الرطوبة عليها اغلب وما زلت قط شبايا يغلب عليه
 المترار ومن اجها يابس اعترته هذه الحي لكها انما تسرع
 الى الضبيان وخاصة من صغريه من والي من كان من
 المستعملين والبلغمي عليه اغلب وسخنة بدنه اميل
 الى الغلظ والسمن ومن تسعمل الحفص والبطاله وشانه
 الاكثار من الطعام البارد والشراب والتملي والاستحمام
 بالما المتواتر وخاصة بعد الطعام والبلدان ايضا التي هي
 الى الرطوبة اميل ومواقف السنه الشتا ومن خالفت
 الهوا التي هي ازطب خلب هذه الحي فان كانت هذه الحما
 ايضا في ذلك الوقت فاشبه فان ذلك الصاد دليل قوي
 معن لك مع سائر الدلائل التي وصفت وليس يسكن
 العرق اولاد هذه الحي كما يسكنها في الغب والرعب وذلك

انه لا يكاد صلب هذه الحي تنقاسها تقايينا الا في
 الفزط واما البول فما نرى من حالته في الحيات عند اديها
 فذلك يدل على اوقات حملة المرض واعني بالافاق
 الاستدا والتريد والاشمتا والمخطاط واما ما يظهر لك من
 احواله في ابتداء الحيات فقد يدل ايضا على طبيعه الحي
 وذلك انك تحده في ابتداء نوايب الحيات النائية في كل
 يوم امارتين اسين وامل غلظ كثيرا حرا مشيع وحده
 في الغلبا مشيع الصفرة واما دون المشيع وحده في الربع
 تختلف الاحوال لكنه في تلك الاحوال كلها غير صحيح
 فهذه هي دلائل الحيات المقتره فاما الحيات المتصلة الدايه
 من ابلغ الدلائل التي تعرفها الاخذ فيها شي من الاعمال
 التي وصفتا انه يسعي ان يوجد في الحيات المقتره وان
 يصني للحي اربعة وعشرون ساعة فلا يبقى فيها وان يكون
 تيرها تيردا مختلفا وهذه الدلائل مع سائر ما يدل عليه
 امرها قد يد منفا على فضل طول وان يكون الدليل الخاص
 بالحي في البيض ظاهرين فان كان في البيض مع ذلك
 سونظام واختلاف وسووزن فان ذلك الصاد دليل

على عظم الحمي وإيها ليست من الحمايات المفترمة فان بقيت
هذه الحمي بهذه الحال ثم رأت في اليوم الثالث هيجان
ازيد ورايت مع ذلك البراز والبول ليس فيه شيء من
التخف فليس يمكن ان يفتي تلك الحمي ولا ياتي فيها الجحان
حوالي سابع فان كانت الحال ايضا في اليوم الرابع سببها
بالحال في اليوم الثالث وقايت الحمي كأنها باطنه مدقونه
وثابت الوجه وسائر البدن كله غير ظاهر فاعلم ان
من شأن مثل هذه الحمي ان تثبت زمانا طويلا فلهذه هي اوصاف
الحمايات التي ليست معها اعراض وانا واصف لك فيما بعد
طريق المدداه كل واحد منها وابدأ اولاً بالحمايات المفترمة
فاصف بعد ذلك علاج الحمايات المتصلة الدائمة فاقول
ان حد الحمايات المفترمة واسلمها العبد اطولها الربع وليس
فيها خطر من تلقاها ولما النايبة في كل يوم فطوبى له
غير يسلمه من الخطر فقد ينبغي ان يقدّر العدا متداول هذه
الامراض بحسب مدة طول كل واحد منها وذلك ان ما كان منها
حادثا سريع البلوغ الى منتهاه فافك ان اثره ان يدير صاحبه
بعلاجه التدبير اللطيف لم يضره ذلك شيئا وما كان منها اطول

مدة فان انت لم يدير صاحبه متداول الامر باعدي اعط
اتلفت المريف مع مرضه واصطرتت الحان يشغل
عن ذلك التدبير الى غيرته في غير الوقت الذي ينبغي ان يدير فيه
به ذلك التدبير وذلك انه ليس ينبغي ان اقرب المريف من منتهاه
ان يدير صاحبه باعدي اعط من الاعدي الى تدبيرها
بها قبل ان يدير هو صد ذلك هو ان تجعل اللف ما يدير
فيه صاحب هذه العلة في وقت منتهى علة وهذا امر
عام يجمع الامراض فديسغ ان تطر مع هذا في الامور
الي تخص كل واحد من الحمايات المفترمة ومثال ذلك
حمي الغب وقد رأت ان من المجهود ان افصح قولها فاقول
انه قد ينبغي متداول لبدا هذه الحمي ان يدير وحدها هي
خالصة بغيره او غير خالصة ولا يقية فان هذه الحمي من
كانت غير خالصة ولا يقية والحال فيها على خلاف ذلك
ولو لا علم ان هذه الحمي ابتدئ منه بعلام في ايام الحرف
فلم تقا فقه الى الربيع فغرضه سبب طول هذه المدة ما لا
يترك بعرض ثم يترك وهو ان المريف جعل لا يطبع الاطباء
في كل ما يمرضونه به بل يخطي على نفسه جعل الشيا

هذا هو الذي ينبغي ان يديره المريف في كل ما يمرضونه به بل يخطي على نفسه جعل الشيا

ايضا يصير في عياله فالنام من ذلك ان عظم طحال عاينه
 العطر وحمل يعرض له في جيبه وفسد لون وجهه
 مع تمسح وكان ذلك خاصه بين منه في الرخيل حتى انا
 حقا على الغلام واحبنا الى ان يعالجه باعظم ما يعالج به
 مثله وهذا مما يدل على ان هذه الحمى الغب التي هي غير خالصه
 ولا نقية انها غير متشابهه اصلا لحي الغب الخالصه
 النقيه ولذلك قلت انه ينبغي ان يميز ويحدد متداول
 ابتداها وذلك ان حسب اختلاف حيات الغب في طباعها
 تحللها اختلاف تدبير الغذاء فيها وقد ينبغي ان يصف كيف
 يميز ويحدد ويكتفي في ذلك ان اصف ما عرض لذلك
 البقي حتى يكون مثلا لحيات الغب التي ليست خالصه
 واذكر لك عنه ما رايت من امره فاقل ان الوقت من السنه
 كان الوقت الذي بين غروب الربا وبين الاستواء الذي قبله
 فابتدأت الحمى بذلك القوي مع استغتره قريب من وقت الصبح
 ولم تكن حراره حاره شبيهه بحراره الغب ولا ينقص عرقه
 شبيهه بنقص العروق في تلك الحمى ولا اصابه في مراحلا ولا
 عرق كثيرا لكنه يلبث يومه ذلك مجموع وليفته الى الغد

فلما كان نحو الوقت من الساعه الساعه يتدري بدنه ندا
 يسيرا الا انه اكثر من ذلك فلما كان ذلك تخللت عنه
 الحمى بعض التخلل الا انه محلل ضعيف حتى انه يمكن مظهره
 نقابته نحو العتي الا انه على حال قد بقي في نفسه ليل
 الحمى بين قوى البيان الا انه كان في سائر حالاته خفيف
 البدن جدا في تلك العتيه جدا في تلك العتيه وفي ليله
 اجمع فلما كان نحو الصبح من اليوم الثالث عرض له من الراس
 قلق تالي شبيه في جميع حالاته بالقلق الاول علامته
 وذلك انه في الليله القابله يتدري بدنه مثل ذلك الندي
 قبل الصبح بقليل وسكنت عنه الحمى في عداه اليوم الرابع ولبث
 سائر منه الخفيف وشقوته تلك كلها جرع على هذا المثال
 في جميع احوال الاولاد وفي وقت اخذها وترها ودار سن
 الغلام من ايام ثمان عشر سنه او شبيه بذلك وكان لونه
 ابيض وكان سن الغلام من ايام ثمان عشر سنه او شبيه بذلك
 وكان لونه ابيض وكان في سحته سيمى وكان تدبيره
 فيما تقدم يذيق حفظ ودعه وكان لا يزال يذوق الطعام
 والشراب كثيرا وواحد في كان ذلك الاسم للطعام

استمر محمود وسين في عروقه مذاول حماه صلاه في
 البض الا ان تلك الصلاه كانت في اليوم الاول والثاني
 ليس في ثم تزدت في اليوم الثالث والرابع وفي سائر الايام
 الى السابع حتى صار من الحال الى ان ينظر الطائر ان
 لو انقصر على الاستدال من البض وحده ان ذلك الموضع قد
 لت عليه شهود كثيره وما زالت حال البض كذلك
 داما الى الاستدال الربيعي فلما كان ذلك الوقت ابتدا البض
 يلين فلما كان يوم الاربعين من ذلك اليوم خرج ذلك
 البقي من تلك الحكي العجيز وطاما بعد ان كان نبضه قليلا
 قليلا وظهر في بوله رسوب محمود وقد كان بوله فيما
 تقدم من الزمان كله بعيد من التصح جدا فهذه حال الغب
 التي هي ابعدي من الخالصه ولما سابر اصناف الغب
 التي بين الخالصه وغير الخالصه وهي كثيره جدا وليس
 يعسر عليك تعرفها من العاسر ان قد صدنا ذلك وذلك
 ان در ايل الغب التي وصفنا في اول قولي اذ لم توجد كلها
 مجتمع لم تكن الحكي غبا خالصه واذا كانت خالصه فان
 مداه القدر منها لا يحاله تكون قصيره نحو من اربع ساعات

او خمس او ست واطول نحو ما يكون من احدى عشر ساعه
 او اثني عشر ساعه وبول صلب هذه الحما ايضا قد يظهر
 فيه في اليوم الثالث والرابع كالحاله بعض الدلائل التي يدل
 على التصح فهكذا ينبغي ان تعرف الغب الخالصه وغير
 الخالصه وعلى هذا القياس ينبغي ان تعرف الزرع والناسيه
 في كل يوم وذلك ان الحكي التي يوجد فيها جميع دلائل الحكي
 التي وصفنا فيما تقدم في زرع خالصه نقيه والحكي التي لا
 يوجد فيها جميع تلك الدلائل فهي مشوبه غير نقيه ولا خالصه
 والحكي ايضا الناسيه في كل يوم متى كانت جميع الدلائل
 التي وصفنا قبل من دلائلها موجوده فيها فهي خالصه متى
 لم تكن فيها تلك الدلائل موجوده فليست خالصه فحسب ذلك
 ان يكون الزرع والناسيه في كل يوم اذا لم يكونا خالصات
 من طول المد على مثل ما عليه الخالصتين لكن كما ان الغب
 الخالصه حاده قصيره المده كذلك الزرع والناسيه في كل
 يوم طويلتي المده ومن يمتد هذا ما ينبغي ان ينظر فيه من امزج
 الحيات المقتره ولما سابر الحيات فينبغي ان يقصد بالنظر
 من اصحابها الى البول والبراز وسبحه البدن كله والحركه

فيه وحركه العروق وسائر الامور الاخر مع هذه التي
امثنا بالنظر فيها بقراط ودل طول التجربه على الحاجة
الى النظر فيها اعني البلدان وافات السنه واحوال
الهوا والاسنان ولمرجه الابدان والعادات وما تقدم
الحج من الاسباب وما حدث في وقت حدوثها وما يظهر بعد
حدوثها وقد بين ان يظن ظان اني قد تقدمت فوعط
لجميع ما يحتاج اليه وليس الامر كذلك على الحقيقة وذلك
انه قد بقي على سائر اذكرة بعد وهو في نفس الفعل اعظم
واجل من من جميع ما وصفت وهو في القول اقل من جميع
ما ذكرت وهو من كميته المرض فان هذا المعنى انما يحتاج
اليه في الدلالة عليه الى اسم واحد والامر في الحاجة اليه
والاستقاع به عظيم جدا وذلك انه لا يمكن ان يصل الى تقدمه
المعرفة بشي من الاستعدادون ان يقف بالاستقصا والحقيقة
على كميته كل واحد من الامور التي ذكرنا من ذلك الدليل
تصل الى ان تقدم فنعمل على ما ينبغي هل المرض قتال او غير قتال
وفي اي الاوقات خاصة يمكن ان يموت المريض ان كان
يموت او انه يخرج من علته دون ان ينظر ويستقصي النظر

يموت

في كميته كل واحد من الامور التي ذكرنا قبل ونصفها
الى جليلين احدهما نفس المرض والاخرى قوة المريض وذلك انه
مضى كانت قوة المريض معهما من الفصل ما يقهر به المرض
صروا ان يسلم ذلك المريض معي كان الامر خلاف ذلك
فهو لا محاله يموت فليس معي الكثر يقتصر على ان يتطهر
من المرض الجلي نوع هو فقط الكثر قد سعى ان يتطهر
مع ذلك كرمقذاره وذلك يحتاج الى دونه ليست باليسيرة
لخصال منها انه ليس يمكن ان يستامر كميته كل واحد
من الامور ولا توصف اصلا بالقول فان كان ما عذنا
في هذا الباب خطأ فلم يصل فيه الى عظيمها وصلنا الى اللطف
والاستقصا لا بكثرة ما معناه من الدربة والحدس والتميز
على الكميته وهذا الباب انما يمكن ان يتعلمه المتعلم ويعمل العمل
في نفس اعمال الطب واما الامور التي تحديدها من باب الكميته
فانا ووصفها في كتابي هذا على الاستقصا ويا بلغ ما لم يكن
من الشرح والبيان والاحراز فانك ان جمى الغب اذا كان
انما تولدها من المنة الصغرا اذا حركت رقوت قد ينبغي
ان يمتد بالبلغ ما يمكن في ترتيب بدن صاحبهما وبترتبه

وذلك ان شفا الصدف اذا كان انما يقصر مما قد فقل
 ويريد فيما يقصر والمرة الصفر السحر جميع الاخطا الى في
 البدن واجفها ويبي ان يقصد لتسهيل استفرغ هذا الخط
 من البدن فاسال منه الى المعدة فينبغي ان يستفرغ بالقى وما
 اخذ الى اسفل فينبغي ان يعان على استفرغه بالبراز وقد
 يكون ذلك من تلقا نفسه في الغالب الخالص وينبغي ايضا
 ان يسهل سبيل البول والعرق فان ثقيت البدن بها ايضا
 من المرات محمود والذي ينبغي ان يقصده للمعونة على
 اسهال البطن الحق اللين والذي ينبغي ان يقصده لادراز
 البول ان يقع في الاشربة التي يشربها المريض شيء السب
 وشي من الكرفس وان تراثت علامات النحر قد ظهرت
 فتقدم على اعطائه شيء من شرب الافسكس فان له عمل
 محمود من وجوه وهو مع ذلك فابذل ما يتعالج به في العلل
 التي تحدث في في المعدة من تلبيع الماء وخاصة ان قصدت
 الى ورقة وزهره واحوت منه مقداراً كافياً ونقعه
 في الماء العسل واما الاستحمام بالما الحار العذب الشروب فانه
 يستخرج ويستفرغ شي من المرات وينفع بكيفية متبعة

عظمه وذلك ان الاستحمام بالمشوبه من المياه ما البحر او ما
 او بوزق او كبريت فهو يستخرج من البدن ويستفرغ منه
 اكثر مما يستفرغ بالاستحمام بالماء العذب الا ان الاسفاح به
 اقل من الاسفاح بالماء العذب كثيرا بل الاولى ان يقال انه
 لا ينفع اصلا اذ كان يصير كفيته باكثر مما ينفع
 باستفرغاه لانه يستفرغ الرطوبات دون المراتز ويخفف
 كما يربط واني لا عرف رجلا تدن الى وكثرة خطا فكره
 فاستعمل الاستحمام بهذه المياه فاودته ذلك يسا شديدا
 في اعضائه الاصلية حتى بلغ منه الامران التحالته الى
 العلة المعروفة بالزبول والجود والسلمومات وقد
 كان مع هذا خاف في سائر تدبيره فحواستفرغ المزان ولم يعلم
 انه ينبغي ان يدخل على كل كيفية تغلب فخرج عن
 الامن الطبيعى ضدها فان ذلك اصلح كثيرا من سائر الاستفرغ
 ولا قبل ايضا من كان خبره بذلك فينبغي ان يكون غرضه
 في ادخال صلح هذه الحمى الى الحمام ان يتل يديه وترطبه
 ولذلك لا ينبغي ان يقرب بدنه شي من الاشياء الحادة الى قد
 يستعمل سلهما في الحمام مثل البورق والملح والخردل

كما قد ترى كثيرا من الاطباء يستعملون مثل ذلك ويأمنون
 بذلك به فيعطونهم بذلك لكنه انما ينبغي ان يصب
 على ابدانهم دهن مسخن ثم يظهروا الى الما فانهم لا يستفاد
 فيه وان اجوا ان يسخروا فيه فاذن لهم في ذلك بمقدار
 ما يلزم ومن كان منهم يحب الدخول الى الحمام ومعتادا
 له فلن يخط ان ادخلته الى الحمام في اليوم من بين بل في ذلك
 الوقت خاصة فحاج الى تعاهد ذلك فان ظهرت اعلام
 النحر من المرض فلم يخط ان ادخلته الى الحمام من ازا فاما
 الشرب فامنع صاحب هذه الحمى منه اصلا الى ان يتصح
 فاذا اشرف في الصح ان يلبس منه وليكن ما ينيله منه في اول
 مره شربا يصب رفيق ما ييسر ويسوز بالما فاذا اقرت
 العله من ان يحل رده فماتيله منه فاما الاطعمه فكما
 كان منها ينطب ويبرد فانه يافع لاحباب الغلب الخالصه و
 التي ينبغي ان تليهم منها يكون اكثر المقادير التي يتقون
 على استمرارها منها واوقو البقول لهم القطف والبقله
 اليابنه والخاص والحياز والخس والقرع وادقونا شيئا وله
 من ساير الاعذيه ما كسك الشعير والحسا المتخذ

الزوميه التي تسمى خندوس ومن السهل ما كان منعا في
 الصغور ومن الطير ما كان رخص اللحم وما ليس رخص اللحم
 الا حجه خاصه واطلق لهم ان يتناولون ايضا من خصى
 وزاكارع الخنازير ومن ادبعتها وما كان ايضا منها صغيرا
 فان اتت نلت صلاح هذه الحامى من كبحه بعد ان يكون قد
 نحر المريض ذلك شيئا واطلق لهم ايضا ان يتخسرو البيض
 السميت وخاصه صفرة لان صفرة البيض لها من بياضه
 واذن لهم ايضا في ان يتناولون من الفاكهه ما لم يكن منها
 يعسر الامتصاص جدا وحبهم العسل والخندل والمالح
 وسائر الاشيا الخارجه الحريفة والشرب العتيق وما هو
 منه في طبيعته قوي الحارزه فهذا هو البذر الذي ينبغي ان
 يقصد اليه جمهور الناس فاما انت وسائر من لا يرا الفرقه
 فيسعى ان يقصد في المزيج الطريق التي تاتي دبريت به
 يدعي في الغلب الخالصه التي كانت اصابتني وهو ان يقصر
 كما من تقراط على ما كسك الشعير ويلزمه الى ان يكون
 البحران فهذا ما ينبغي ان يقصد له في حبي الغلب الخالصه فاما
 ما كان منها غير خالصه فيسعى ان يصرف فيها اكثر عما ينبت

وَسَوْحَا مَا بَكَتْكَ الْاِتِّزَادُ فِي الْمَرْضِ وَلَا تَدْفُقِ الْمَرْضِ
فَارْضُطِ الْأَمْرَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا لِسَاقِ عَسْرٍ قَلْبٍ
إِنْ الْجَمِيعُ حَسِبَ مَبْلَغَ نَفْعِهَا فِي سُرْعَةِ تَقْصِيقِ الْمَرْضِ يَكُونُ
مَبْلَغُ أَضْرَارِهَا بِالْقُوَّةِ وَزَعْمًا كَانَ أَكْثَرُ وَالْعَدَا حَسِبَ
مَبْلَغَ زِيَادَتِهِ فِي قُوَّةِ الْمَرْضِ يَكُونُ مَبْلَغَ تَقْوِيَّتِهِ
لِلصَّحِّ لَكِنَّهُ قَدْ يَنْبَغِي لَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ أَيْضًا أَنْ تَعْلَمَ كَمْ
مَبْلَغُ عَظْمِ الْمَرْضِ كَمْ مَبْلَغُ قُوَّةِ الْمَرْضِ كَمَا تَحْتَاجُ الْخَوَافِ
لِحُجَّتِهَا إِلَى الْمَعُونَةِ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْجَمِيعِ وَالْمَنْعُ مِنَ الْعَدَا إِذَا
كَانَتِ الْقُوَّةُ قَوِيَّةً جِدًّا وَكَانَ الْمَرْضُ عَسْرَ الصَّحِّ وَتَقَدَّمَ عَلَى
لَعَطَا الْفَضْلِ مِنَ الْقَدَائِي كَانَتِ الْقُوَّةُ أَوْفَقًا وَكَانَ
الْمَرْضُ لَيْسَ بِعَسْرِ الصَّحِّ جِدًّا وَهَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَظِرَ فِيهِ
وَيَقْصِدَ لَهُ فِي جَمِيعِ الْأَمْرِ مَا بَاقِيَ حَيَاتِ الْغَبِّ الَّتِي
لَيْسَتْ خَالِصَةً فَلَيْسَ إِذَا صَلَاحُهَا إِلَى الْحَاكِمِ مُتَدَاوِلُ الْعِلَّةِ
لِمَجُودٍ لَكِنَّهُ إِنَّمَا يَجِدُ بَعْدَ أَنْ يَظْهَرَ عَلَامَاتُ الصَّحِّ وَلَا يَنْبَغِي أَيْضًا
أَنْ يَغْدُوا أَصْحَابُ هَذِهِ الْحَيَاتِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَكِنْ أَكْثَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ
تَعُدُّهُمْ غِيَا وَالْفَرَارَ وَالْهَدْرَ وَتَسْخِنَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي رَوَتْ
السَّرَاسِفَ صَلَاحُهَا وَمَا كَانَ مِنَ الْإِحْسَانِ سَرِيعَ الْإِتْقَانِ

وَمَا كَانَ مِنَ الْحَقْلِ لَيْسَ بِاللَّيْنِ جِدًّا وَإِنْ رَأَيْتَ لِعَضْمٍ خُتَابًا
إِلَى إِخْرَاجِ الدَّمِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَدْعَ ذَلِكَ أَيْضًا لَكِنْ تَعْدِلُ وَلَا
مُتَدَاوِلُ الْعِلَّةِ فَتُطْنِ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَظِرَ فِيهَا
فِي حَيْثُ يَخْرُجُ الدَّمُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ مَقْدَارُ قَصْدِ حَسَبِ الْحَوَالِ
الْحَاضِرَةِ فَأَمَّا الدَّيْرُ بِالْأَعْدِيهِ وَغَيْرِهَا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
كُلُّ قَصْدِكَ فِيهَا التَّيْدُ وَالنَّزْطُ بِمَا يَفْعَلُ فِي الْغَبِّ
الْحَالِصَةِ لَكِنْ قَدْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ لَكَ سِيٌّ مِنْ طَرِيقِ اللَّطِيفِ
وَالنَّقْطِيعِ وَالنَّحْتِ وَمِنْ أَوْفَوْ مَا يَدْبُرُ بِهِ هُوَ إِي مَا كَسَتْكَ
السَّعِيرُ قَدْ أَلْقَى فِيهِ سِيٌّ مِنْ فُلْفُلٍ وَيَأْخُذُ أَيْضًا شَيْئًا مِنَ السَّعِيرِ
الْمَعْرُوفِ بِالزُّوْفِ وَالْمِنْ الْفُودِخِ الْجَلِي أَوْ مِنْ سُبُلِ الطَّبِيبِ
وَيَسِيٌّ مِنْ فُلْفُلٍ قَلْبِيَّتِهِ فِي مَا الْعَسَلُ وَتَعْلَمُ فِيهِ وَلَسْتَ تَعْلَمُ
مِنْهُ وَيَقْصِدُ لَهُ إِلَى سَائِرِ مَا يَدْرِي الْبُولُ خَلَامًا كَانَتْ مَعَهُ
حَرَارَةٌ مَقْطُوعَةٌ وَمِنْ مَقْطُوعَةٍ مِنْ أَحُودٍ مَا يَسْقِيهِمْ الْأَفْسِيَّتِ
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اسْتِقَالُ أَيَّاهُمْ الْأَفْسِيَّتِ مَتَوَاتِرًا جِدًّا مِنْ بَعْدِ
أَنْ يَحُوزَ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَشَرِبَ السَّكِينِ أَيْضًا قَدْ يَنْبَغِي بِهِ
كَثِيرًا مِنْهُمْ وَشَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةِ لِلْسَّهْلِ السَّكِينِ الَّذِي
قَدْ آتَيْتَ اسْتِعْمَالَهَا كَثِيرًا ٥ فَأَمَّا الَّتِي بَعْدَ الطَّعَامِ فَتَبْلَعُ

من تقع لمن يطاولت به هذه الحجة وذالك اني قد اعرف
كثيرا منهم خرجوا من العلة اصلا خرجا ثامنا باستعمالهم
التي منه واحد واذا قد نعت من صفه علاج اصحاب
حمى الغيب والى اخذ في علاج اصحاب الربع وقد يسعي ان تدبر
انصا اصحاب هذه الحجة في لول الامر بالقصد والرقق ولا
تستعمل شي من الادوية القوية ولا تروم استقراع ابدانهم
اللهم الا ان تترك لهم كثيرا غال جدا فاذا انت قصدت
العرق وتفقدها الدم فان رايت ما جرى منه اسود عليظ
واكثرها يكون كذلك في اصحاب الاطعمة الغليظة
فتق وتنفذ على الامعان من الاستقراع فان تراست الدم
ناصع الحمره رقيق واقطع اخراجه على المكافاة والعرق
التي ينبغي ان يقصد مقصده ينبغي ان يكون اما العرق الذي
من الجانب الايسر وهو المعروف بالاسليق او العرق
الوسط من مابين المرقق وهو المعروف بالاكحل وتدبر
صاحب هذه الحجة بالاعذيه الى لا تولد الزناج والفرح فظلمها
وتعدوا عذرا محمودا وتوخلين البطن ما يمكن بالاسباب
المالوفة فان لم يح استعملت الحقن ويكون باستعمله

منها ان يدخله وتنعيم من تناول لحوم الخنازير وسائر
الاطعمة التي فيها الزوجه ويبطل في النفود وجميع اطعمة
التي يتردد وتزطب ولست يعملون من الشراب ما كان فيه رقيق
ايمن ومعه من الحرارة مقدار معتدل وما يكون من حكم
الطير ما لم يكن ماواه الاجام ومن السمك ما كان يتبع
الانضام يخص ليس فيه شي من الزوجه ويستعملون انصا
السمك المالح والكرزول وان يتناولوا انصا في الايام الاولى
شي من المعجون المخذ باصناف الفلفل الثلثة وهو المعجون الذي
يعرفه القدماء بالمدني ويعرف الان بالموني كان ذلك
صولا وكذلك ان تشرى واسيا من الفلفل صده مع ما
قراح في كل يوم فاما الدراك والسي ودخول الحمام وسائر
ما حذرت به عادتهم فلا ينبغي منه المنع التام الا انهم ان
قد راعوا عن الامساك اصلا عن الاستحمام واقصدوا
على الدراك وحده كان ذلك ابلغ لهم كثيرا في الانتفاع
وان كانت حمى الربع قصيرة ولم تكن بالصعبة فلا
يأس ان يستعمل صاحبها بعض الرياضة التي قد حذرت
بها عادته في يوم راحته فهذا ما ينبغي ان تفعله في لول

هذه الحكي والى وقت منهاها واذ اظننت ان صلاحها قد بلغ
 منها مرضه فعد ذلك ينبغي ان تدبره باعديها لطف
 من الاعتد به الى كنت تدبره بها قبل وما الاعتد به الى
 تدبره بها بعد وتامره ان تقدر بهذا مدة طويلة ويعينا
 باحسانه مما يحتاج اليه من التظلل والتصديق كما من مكانه
 ان يلين من صلاحها ويخرج من ردها ويستعمل بعد ذلك
 ما يدرك البول وان ظهرت لك علامات التضرع فاقصد عند
 ذلك الاسهال بما يستفرغ الاخلط السود كونه وليس
 لك ان تقتصر على استعمال ذلك مرة واحدة بل تستعمله
 مرات كثيرة وكذلك ينبغي ان يستعمل القوي على التام
 من الطعام فقد ينبغي ان تواليه في ذلك الوقت فان لم يعو
 عا يوق فيسعى ان يسقيهم شيئا من الحرق الابيض ويكون
 استعمال الاباه في اول مرة بان يسقيه نصفه عينا
 بعرضها في خل ثم يخرجها من الخل بعد ان ياحد من قوتها
 ونظعمه الخل فان لم يلع لك ذلك تقدم على حصر الحرق
 فاسقيهم منه فاما من لا يمكنه القوي فيسعى ان تسهله اسهالا
 فيه فصل قوه فاسقيه من المعجون المحذ بلحوم الافاعي وهو

المعروف بالدرزياق ومن سائر الادوية المعروفة في هذه
 الحكي ولباعها الدوا الذي من عادتنا ان نستعمله وهو الذي
 يقع فيه الخليلت فاما الذين استعملوا شيئا من هذه الادوية
 من ذلول العله وبالحكمه قبل وقت منهاها فانه لم يثر ما تلون
 للربع واحد مفرق فيصرونها زرعين وان لم يصيروها
 زرعين يصيروها لالحاله اعظم واصعب مما كانت
 تدما كانت زرعين فيصرونها ثلث وان لم يصيروها
 ثلث يصيروها اعظم واصعب مما كانت ذلي لا عرف
 نخل من الاطباء تقدم فسقا رخلا كان به من الحمايات
 الربع ثلث من المعجون المحذ بلحوم الافاعي ولم يكون
 بعد بلغ منهاها فلما فعل به ذلك تربيت حياته الثلث وح
 لها ان تربيد فانصلت فصارت حمى مبطفه فقلت الرجل
 فاما الحى الناييه في كل يوم فاذا انت كمت مداواتها
 فاستعمل السكتين في الايام الاول من العله وما يدرك
 البول اذا ناصلا جعل حله تدبر في هذه العله
 معه فصل لطيف وتقطع ثم تحو منها هذه الحى وقد
 ينبغي ان تقدم العناية بالمعد وخاصة بفهامه وقد

ذلك ينبغي ان تأمر بالغي بعد تناول الفحل واللبى والطعام
 والاسهال ليستفرغ البلغم فاما سائر ما ينبغي ان يدرسه
 اصحاب هذه الحكي فانك تستخرجها بالنظر في الاعراض العامية
 ولما الحيات الدايمة وما كان منها لاجاوز منتهاه اليوم
 السابع ونحوه وكانت القوم فيها قوية والسن حتملة
 فينبغي ان يدر اصحابها بالذي ليس الذي هو في غايه اللطافه
 والاستقصا وما كان منها لاجاوز منتهاه السابع ونحوه لو
 كانت القوم من صاحبه غير قوية فينبغي ان يدره او لا يدر
 اعلط فاذا دنا مني الحكي برتبه يدي في الطف فاذا التمت
 الحكي منها هاد برته بالطف التذير فمر عذت فبرته بعد يدر
 اعلط قليلا قليلا وجعلت مراتب التريدي يعلط العدا
 على مثال مراتب السقيص منه فيه قبل منتهاه العله فاما اخراج
 الدم فينبغي ان تستعمله متى كان المرض عظيم ومتى رأت الحمر
 في البدر اذ يدر ما كانت في الطبع كثيرا او كان العليل
 خسر ينقل في يده خلاف العاده وكانت عرقه دايمة تنده
 فعند هذه الحالات ينبغي ان تستفرغ الدم الا ان يعوقك ام
 القوم او من السن او غير ذلك مما وصفت في اول قولي فلما التيت

الرطب بالاعذيه وغيرهما فافع لجميع اصحاب الحيات الجاده
 وذلك قوله لا تقتل ولما اصاب قابله فيه فينبغي ان تعذوا
 اصحاب هذه الحيات بما كسبك السعير الامن كان
 منهم لمخص في معدته وما العسل الامن كان منهم يستحل
 في يده ما العسل الى المزار وبالا حسا المتحد بالحنطه
 الزميه المعروفه حذر وس والخنتر المتفع في الماوسات
 ما قوته قوه هذا وشبهه بها متى كانت الحكي شديده الحارة
 والعلب فاول ما ترى فيها اعلام البصر قد ظهرت فتقوم
 على سفي اصحابها الما الازد وقد زقد از ما سفي منه حسب
 الوقت الحاضر في اوقات السن والبلد والسن وطبيعته العليل
 وعادته فقدم في حمله الامن في مداواه ما كان من الحيات
 ليس معه اعراض فاما ما كان من الحيات معه عرض فليس
 ينبغي ان تقدر بالعلاج القصد للحكي لكنه ينبغي ان تقدر
 ما امكنت وتحكم مقدار الحكي وحكم مقدار العذر من
 الذي فيه الخطر وتقاوم اشدها واضعها امن من غير ان
 تعقل امن الحزن الاعمال التامولنا عمل ذلك فاقول
 ان رجلا عرضت له الحكي وفي يده لسلام من الدم والدم

العمد فحده عرضت له وحدها وعصا في فم معدته او
 قد تقيا خلط رذايا فاض ذلك الخلط بمزوره بالموضع التي
 من فيها مضرة عظيمة حتى يكون الرجل في قلق وارب
 فانظر هل ينبغي ان يقتصر من كانت هذه حاله على النظر
 في الحجي وحدها بان يتدبر بالاستقراء لذلك الامتلاء كما لنا
 ستعمل ذلك لو لم يكن في المعدة علمه من غير ان الحق في العلم و
 لم هل ينبغي ان تقدم لولا العناية به في المعدة حتى اذا صلت
 الحال فيه استعملت استقراء البدن كله اما ان افا رب
 انه ينبغي ان يفعل ذلك وذلك اني قد تليت مرات كثيرة
 كثير من احباب هذه الحال عند ما زام الاطباء ان يستخرجون
 ابدانهم قبل تقوية المعدة بعضهم هلك وبعضهم بلغ به الخطر
 الى ان اشرف على الهلاك ومرضت له ايضا مثل هذه
 الحجي وكان قد عرض له معها اسهال فليس لحاج معه الى
 استقراء غيره لكنه يكفي به وان لم يكن حسب مقدار
 امتلائه وذلك ان من طرأ كانت هذه حاله انه لحاج
 الى استقراء اكثر مما به فقدم على اخراج الدم فريده
 لو علي ان يري في اسهاله فانه يحسب لمن الخطر

امر احاد عاجلا ايضا ومني كان قد عرض للمريض تسخ
 حم وكان مع ذلك لحاج الى استقراء الدم فليس ينبغي ان
 يستقري من الدم مرة واحدة بمقدار ما لحاج اليه حسب
 ما في يده من الامتلاء لكن قد ينبغي ان يستقي منه شي
 ذلك العارض اذا كان قد يبع كثيرا العرق ويحب
 الارق ويهدد القوة وكذلك ايضا مني كان بالمريض ارق
 شديدا ووجع موم فقد ينبغي ان يحدوا الاستقراء الكثير
 وما يكون منه في دفعه وقد ينبغي ايضا ان يمزج الهواء المحيط
 بمزله عرض من الاعراض اذا كان في غايه الحر والبس
 كما قد راينا حاله كانت في سنده من السنين فمابين طلوع
 الشعري العبور وبين طلوع الشمال الراح ولذلك يات جميع
 من تقدم الاطباء على فصد من غير ان يتفقدوا امر الوقت
 وكذلك مني كان مزاج الهواء بارد جدا فقد ينبغي ان يتوقا
 عند ذلك اخراج الدم لعلنا انه يلحق ارجه في مثل هذه
 الاوقات من الخطر من السيل باليسير وصدوث الهلاك
 يكون اما على من يستقري بغير الصواب في حالات الهواء
 التي في غايه الحر والغشي التي يسميه اليونانيون يسقون

فما قبله انقطاع القوى دفعه ويسمونه ايضا دياقور ليس
وناويله التحلل ولما علي من يستقر بعجز الصواب
في حالات الهواء البارد فيبرد شديد يعرض له في اول
نومه كما ولا يخوم منه ولهذا السبب يقدم على اخراج
الدم في البلدان الحارة جدا وفي البلدان الباردة جدا
لكن ما نرى كان من الوقت الحاضر فترات السه موافقا
لما من البلدان مستعنا اصلا من اخراج الدم متى يتفق انا
قد يستقر منه شيئا لكن يكون ما يستقر منه اقل
كثيرا مما كنا نستقره لو كان الوجه الاخر غير مانع
وما ينبغي ان يوقعه بمرله عرض من الاعراض ان يكون
المريض حوارا تسرع اليه الاله الالفه فقد ترى كثير من الناس
المتحولون من الاستقراء ما فيه فضل از يدنوع من الانواع
والا لمسالك عن الطعام مدة اطول لكن بعضهم يعرض لهم
ذلك ان تضعف منه قوة البدن كلها وكخور سر بها ومنهم
من يعرض له من ذلك اقل في معدته حتى يتصرف عن شهوة الطعام
وان شاوله مسترها اما لا يتسبب في خوفه واما لا يستمر به على
ما ينبغي وقد حيان يدخل في هذا الباب من الاستدلال المستر

مراح العليل ايضا فان من كان في طبعه حارًا يابسًا
فان الاله تسرع اليه من الاستقراء الزايد والعهاده
ايضا في هذا خط ليس باليسير في الاستدلال على
الاستقراء كما الهامر الخط في جميع الاخام من سوي ذلك
فان من الناس من لم يعتاد الاستقراء الكثير قط ولم
يزل بكثير من الطعام ومن الناس من حاله بالعسر اعني
انه ليس عادته الاستكثار من الطعام وهو معتاد
الاستقراء من كانت هذه حاله فينبغي ان يستقر
بعيرتوني اذا كانت سائر حالاته توجب الاستقراء
ولما الاخر فليس ينبغي ان يستقره وان كانت جميع
الحالات الاخر توجب الاستقراء وعلى هذا المال ينبغي
ان ينظر في سجنه الابدان وذلك ان من كان كحمير ملرز
مكثرت فيه بدن صبور مخمل ولذلك لا ينبغي ان يتوقا
استقراعه دفعه وان طاعت سائر الحالات واما من
كان كحمير لين رخو سخي فاسرع التحليل والاله تسرع اليه
ولذلك لا ينبغي ان يخرج من كانت هذه حاله الدم وان كانت
سائر الحالات تستدعي اخراجه فينبغي ايضا ان تستعمل

العقد والتوفي بالمدن في سائر أنواع الاستفراغ فمن
كانت هذه حاله وكذلك أيضا الحال في إفراط عليه
السموم وفي إفراط عليه المزاج فقد ينبغي أن يحدّ قصد
العروق فمن هذه حاله وسائر أصناف الاستفراغ الكثير
والسبب أيضا كأنها عرض من الأعراض مانع من الاستفراغ
الكثير وذلك أنه لن يحملة الصبي ولا الشيخ من غير أن يجمع
ها ولا الذين ذكرنا إذا كانت حالهم تستدعي الاستفراغ
فلا ينبغي أن يستفروا بجمرة واحدة ولا يترك مقدار قليل
بالجملة المحتلة بذلك وبالحقن اللينة وبالسطيل وبالصيد
ولاحتمال السبب وبالجماع وينبغي أن يأتوا بالاستدلال على ما
يحتاج اليه من استعمال هذه الأمور التي وصفنا من الوجوه
التي تقدمت صفحتها قبل وكذلك أيضا متى عرض للمريض
عزمين متضادين ينبغي أن ينظر أيهما اقوا وكذلك إذا كان
به مرضين متضادين يدر أن من العلاج على دلائل متضادين
فانه قد ينبغي عند ذلك أيضا أن يقصد قصد الشدها والرهاو
من غير أن يعقل لأحرصا ولا ليس ينبغي أن يقصر في الاستدلال
من الأعراض والأمراض على ما يدلان عليه من العلاج فقط

لكن حسب السبب الفاعل لكل واحد من الأمراض والأعراض
مثال ذلك أن الصريح من العشي الذي من عادة الأطباء
ليسمونه نقصان النفس واسترخاء القوة هو في نفسه عرض واحد
وأسيانه كثير وقد يعرض من هذا العرض لمن يعرض له
الهضبه ولاصحاب الدرب ولاصحاب السج في الأمعاء ولاصحاب
العله التي تعرف برلوق الأمعاء ومن يعرض له من النساء الرق
من القبل ومن يعرض له ذلك من خراجها ومن انتحاح افواه
العروق التي في الدبر والقبل ومن يفت الدم من صدره
أو من رتيه ومن يعرض له الرعاف للسيد ومن يعرض له
من النساء الرق في النفاس وربما جلب العشي التجمه العظمه
وخاصه متى كان معها اسهال مفراط والعله أيضا التي تسببها
اليونانيون بوليمس وتقسم هذا الاسم إفراط الجوع وليس
شي غير العشي والعله أيضا التي تعرف لحق الرحم قد تقدمها
في جميع الأحوال العشي وإذا قلص الرحم فاستقبل ساهقا
الحي فوق تبع ذلك العشي وقد يقع العشي أيضا الخراف
التجمه وميله إلى أحد الجانبين وكثيرا ما يلحق الأورام التي تعرض
في الرحم والعشي وقد تقدم هذا النوع من العشي الذي

يعرف بقصان النفس الفالج والسكات والصرع اذا كان
حيث والصرع من الغنى المعروف بحلل القوى ^{انقطاعها}
والعلة التي تعرف بالجود والذبول والشل وقد يعرض ايضا لبرا
مع ابتدائ نواب بعض الحيات وخاصة متى كان البدن في
غاية اليأس والخوف وكان فيها متلا مفرط وقد يعرض ايضا
مع ابتداء الحمى التي يعرفها الاطباء بالمرقة اذا كانت خبيثة
وزمما تعرض ايضا لمن اوطأ عليه البرد في طرفه في ابتدا
نواب الحيات ولم يتعرض له الحمى ايضا بسبب رزم جان عظيم
حدث في كبده او في معدته او في مثبته فانه زما تعرض الغنى
في ابتدا نواب حماه ولا سيما متى كان في البدن فصل كثير
من اخلاطه غير صحيحة او سده في بعض الاعضاء النفسه
وقد يعرض الغنى ايضا لمن كان في في معدته ضعفا او
يصبه لزج من كفيه اخلاط تدبه او تقل من اخلاط
عليظه لرجه او بارده او رطبه وقد يعرض ايضا الغنى لبعض
قوه عوارض النفس واكثر ما يعرض ذلك للمشايج والضعفا
فراي سبب كان ضعفهم وان كثير امراها والاذا اعتوا
اوسهروا او عضوا عرض لهم الغنى وزمما تعرض اصحاب هذه

المحوال الغنى من اذنا رشح ترشحه ابدانهم اذا كان في غير الوقت
الذي يحتاج اليه فيه كما قد عرض ذلك لمن فيه فصل قوه عند
اوطأ العرق به ومتى يخرج حراج لوديله يتم قوه غير قوه
حدا وخاصة ان خرجت املاء عند انقاراه دفعه الى معدته
او الى مثبته او الى صدره فلا بد ان تعرض مع ذلك الغنى وذلك
متى عثف في استعمال الدوا المستهل او المقي او في استعمال
الحقن او في غير ذلك من ضرور الاستفراغ والقش عارض
مع ذلك ضروره فقد ترى الرطوبة التي في احوال الاستسفا
فضلا عما سواها على انها رطوبة فصلية خارجة عن الحد الطبيعي
لن تحمل صحتها ان تستقر مما شئ كثير ادفعه من غير ان ياله
مكروه لكنه خبيث ضروره ان تعرض له عند ذلك ايضا
الغنى وقد يعرض الغنى ايضا بسبب الوجع اذا كان
اعظم من لزج حدث دفعه او مفع او ضرب من ضرور
العلاج وخاصة الصرب الشديد منه الذي شقيا فيه
الجميع ويعرفه اليونانيون بايلادوس متى حدث في العصب
ايضا او في رروس العصب حراجه فقد خلل الغنى وذلك
تعمل القروح الخبيثة التي تكون في المفاصل وقل ما كان

منها في طريق اماه العضو التي حدث فيه اوبسعا فيه
 وقد حدث الغبى ايضا اذ اطر البرد وافرط الحار والخلال
 القوة الحيوانيه وهذه هي اسباب الغبى وله حسب كل واحد
 منها علاج خاص ليس من ان اصف لك في كتابي هذا جميع
 تلك الاصناف من العلاج وذلك انه ليس بحسن مداواة المعر
 التي تلحق العليل ومن مداواة تلك العلل وشفائها فانا مقتصر
 في كتابي هذا على ان اصف لك ما اذا علمته قدرت ان
 تقاوم ما يباحي دفعه من نواب الغبى ويردعه وليس
 عادتيه مثال ذلك انه ينبغي لك ان تعمد الى من اصابه الغبى
 من هبضه او من درج او فر غير ذلك من ~~الاسفراع~~ الاسفراع التي
 يكون منها شي كثير دفعه فيخرج عليهم الماء البارد ونسب
 متأخرهم وبذلك منهم في المعدة وتامرهم بالقي بهم اخرج
 بارد خاللا اصبعك فيه اول شيه ونحوه وتشد منهم اليدين
 والرجلين ومي كان الاسفراع من الاعضاء السفليه مثل
 الاسفراع الذي يكون من اتقاح افوله العروق التي في القبل
 والذب ومن الذرب وما يعرض للنساق الاسفراع من الرحم
 فينفي ان يكون ما يستعمله من الزباطات على اليدين خاصة

اكثر واشد وثا قافاك عنده هذه الاحوال ان شدت
 الرجلين شديدا شديدا لمن تامن ان يخرجه من الجاسفل ومي
 كان الاسفراع من فوق مثل الرعاف والقي فالذي
 ينبغي خلاف ذلك اعني ان يكون اكثر الزباطات واشدها
 وثا قاعلي الرجلين ومعرض له ايضا البرق من حرجه فامثل فيه
 هذا الطريق وشده من الاعضاء العاليه مي كانت الجراحه
 في الاعضاء السفليه والاعضاء السفليه مي كانت الجراحه
 في الاعضاء العاليه واجل للعضو الذي يجري منه الدم في نصته
 ان يكون الموضع الذي يجري منه الدم منه اعلا من سائر
 من غير ان لسرف في شيله فانيك ان اسرف حتى يتبدد العضو
 وعرض له من ذلك وجع كان ذلك مما يخرج خروج الدم بهج
 ليس بدون ما بهج بمشاك موضع خروج الدم الى السفل
 وبالجملة فليكن قصدك في جذب الدم الى ضد الجهد التي
 تجري منها اما الى الموضع التي تعلم ان ابتدا ذلك الاسفراع
 واصله منها ولذلك مي كان من الرحم اسفراع كثير دفعه
 فوضعت المحام على اليدين سحت ذلك في اسرع وقت ومي
 كان الاسفراع من المخرجين فوضعت المحام على الجعد والطحالب

حيث المتحر الذي جرى منه الرعاف ليقطع الرعاف متى
كان من المتحرين شيئا كثيرا غير ان ينبغي ان تضع الحاجر
على الموضعين جميعا وقد سبق كل غشي يكون الرعاف
كثير دفعه الشراب الممزوج بالما البارد ولا سيما متى
كان الاستقراع من اشياء تنصب الى المعدة وما يليها
ولكنه قد ينبغي ان يفقد وتطر الالبون مانع يمنع من
ذلك مثل دهن حار يكون قد حدث في بعض الاحياء و
صداع او علة قد غرت الدهن او حمى سببه محرقه في مرض
لم ينصح بعرفانه بل هو شراب السيد في جميع هذه الاحوال
صند عظيم يكاد لا يكون له برزومي لم يكن له مانع
فينبغي ان يجدد امر طبيعه المريض وعادته وسنه ومزاج
الهوا المحيط فانه ينظر في هذه الوجوه تعلم كيف ينبغي
لذا ان تسقيه الشراب بالحار ام البارد وذلك انه متى
كان المريض لم يعتاد شرب البارد او بئاله من شربه ضرر
ين و كان في طبيعته اميل الى البرد او كان سنه منها
السيحوخه او كان البلد في طبيعته ليل الى البرد وكان
الوقت شتاء ينبغي ان يمنع من البارد و فركا كانت حاله ضد

هذه الحال سقيته البارد بالتوقي واخر من الحزمني
كان الاستقراع من اشياء تنصب الى المعدة ما كان منه
رقيقا غير قوي الحرارة مثل شراب ناجيه سيس و متى
كان الاستقراع من رعاف او من القحار دم فليكن
الشراب غليظ اسود عوصا وينبغي ان يقصد الى المواضع
التي يكون منها الاستقراع فتضع عليها ما يقطع
على المعدة وعلى الرخم وعلى المري وعلى الصدر ما من شأنه
ان يقوى تلك المواضع وتضع على الراس وعلى الجبهة
مع ما شأنه التقوية ما يبردهما وان كان الرعاف معروف
ظاهرا انحر في المتحر فادخل فيه الادويه ما يمنع من الدم
ولما الحام من ارق الاشياء من استقراعه من اشياء تنصب الى
معدته واما الرعاف وسائر القحار الدم فتبيحه الحام بها
شديدا ومن اصابه الغشي من كثرة العرق والحام فاصبر الاشياء
له وذلك انه انما ينبغي ان يقصد الى صلح تلك الحال الى ما يقص
جلده ويبرده الى ما يريحه وليست فيه ويكون ما يسقاه هذا
خاص من الشراب البارد ولا يدان منه اصلا متى حار ولا
يسدانها طرفه ولا يبعث على القي والحق اصلا بوجه

من الوجوه ويحال الي ان يدخل البيت الذي فيه مضجعه
 زياح بارده قابضه وفي ان يعتسب هو اذ لك البيت
 كيفية بارده قابضه بان يفرض فيه اسواط الارض
 رويدا وليس شيء من ذلك ينافع لمن استقرأه من اشياء
 تنصب الي معدته وذلك ان استقرأه ان يدرك كالمات
 الحذر فهذا الطريق ينبغي ان يتدارك في عاجل الامر من عرض
 له العتي يسب ضرب من ضرب الاستفراغ واما عرض
 له العتي يسب الامتلاء فليس طريق تداركه يكون على
 هذا الخواكن الطريق منه ان تترك يديه وتجلبه دلكا
 كثيرا جدا ويسخن ويشد ويبيع من اليد ومن الطعام ومن الحمام
 ان كانت به حمى ويكفي ان يجعل شرابهما العسل بعد ان
 يطبخ فيه شعير او قودنج حيلي او يجمع نري او زوفا او السحير
 ايضا موافق لصاحب هذه الحال وذلك انه يقطع ويلطف
 غلظا لاخلطه من اصابه العتي من الساسيب عليه الرحم
 فهذا الطريق ينبغي ان يعالج خلا السحير ويقصد الشد
 والبرك في الرجلين خاصة دون اليدين وكما يضع المحاجر
 نحو اليدين عند الاستفراغ الكثير من الرحم كذلك يعالجها

على الاربعين والعشرين في المراه التي تقلص فيها الرحم واستقل
 شاهقا او مال الي احد الجانبين ويؤدي الي متحرها ماله
 زلجه كرتيهه في غايه الكراهه ومن الرحم ادويه طيبه
 الزلجه من شأها ان يرخي ويسخن فان كان العتي ضعفا
 من المعدة فيسعى ان يصد بالاشياء التي من شأنها تقويته مثل
 الاضده المتخذة بالقش وبالشراة وسوق الشعير
 والزعفران والصبر والمصطحي والسطيل بالادهان المتخذة
 بالافسين وبالسفرجل والمصطحي وبالسنبل مع الشراة
 فان كان في المعدة تلب فببغ ان يخلط هذه بعض الاشياء
 المبردة مثل ما القرع وما الحنظل وما النقلة الحقا وما عيب
 الثعلب وما الهندباء وما الحصرق وفي ما الحصرق مع تبريد
 يقصر واما البارء ايضا اذا سرف في الوقت الذي يسعى
 فتيضع كثيرا من يده في معدته ومن شرب في غيرة
 صرصره عظيمه فلذلك قد ينبغي ان يكون اكثر ما يسقى
 من به صقف في المعدة شراب بالمالحان لم يمنع منه
 مانع وقد ينفع ايضا شدة الاطراف لمن يصيبه العتي يسب
 ضعف المعدة مقعه عظيمه فان تأملت حال العليل

بعد علاج اباه هذه الاسباب فاحذر من كان يحذر
 في المعدة فادخله الحمام وامان من حسن في معدته يبرد
 شجر المعجون المتخذ باصناف الفلفل الثلثة او من نفس
 الفلفل على وجهه وشيئا من الاسباب وامان من يصيبه الغثي
 بسيل خلاط رديه تلذع في المعدة واسقه ما حار قراح
 لو مخلوط بشي من الادهان فامان بالقي فان كان القي
 يعسر عليه فتشحنه لولا في معدته ونواحيها وكفيه
 فان لم يطاوعه القي ولا بعد هذا في بادخال الاصبع فيه
 او الدبش فان لم يطاوعه القي ولا بعد هذا اوضد دهن ما
 احوذ ما تقدر عليه فسخنه واسقه منه ومن سنان الدهن
 في كثير من الحالات ان ابيض القي لكن يلين الطبعه
 ذلك ايضا صاحب هذه العله صالح ليس باليسير فان لم يلين
 هذا طوعا فبشي ان يستدعي ويتلطف فيه ولين الناسك
 لاستدعائه الشيا فاصد فان ترائته قد اقبل بعد فذلك
 ما تفعله من ذلك وصار الى حال اميل فخذ شيئا من حشيش
 الاسباب واطبخه بالعسل واسقه منه ثم اتبعه من بعد
 ذلك الشراب واحتل في تقويه تلك الاعضاء كله وجه

لمحك من الاصمده التي تصعها عليها من خارج ومن سقي
 ولست امر ان تفعل ذلك في اول الامر ولكن باختره
 بعد تقا المعدة وما يليها فاما ما دام فيها اخلاط رديه
 فلا تروم استعمال ما يقصر لكن اكني بالسحق فقط
 كما قلت قبل ومنى كان في المعدة بلغ كثير يارد
 مجتمع فادوم السطحيل بدهن قد طخت فيه الاسباب واسقه
 بعد ذلك شيئا من ما العسل بعد ان يطبخ فيه او ينقع فيه
 حشيش الزوفا او شيئا من الشبه واسقه ايضا السحقين
 وشيئا من الفلفل ومن المعجون المتخذ بالفلفل الثلثة لوم
 الحموي وبالجملة فليكن قصدك بالذير اللطيف والقطع
 واما الغثي الذي يكون من البرد الشديد فينبغي ان يكون
 علاجه مثل علاج العله التي تسمى بوليموس وهو السحقين
 وكل وجه يمين به السحقين واسقي صاحب هذه الحال
 للشراب ممزوج بالما الحار واطعمه من الاطعمه ما سانه
 السحقين وادلك يديه وسحقته بالاصطلاب بالناره ولما الغثي
 الذي يكون من شدة الحر فينبغي ان يعالج صاحبه بالاشيا
 التي من شأنها ان تبرد وتقوي وذلك يعرض خاصة لمن اطال

اللبث في هو محقق في الحمام ونقوته صاحب هذه الحال
 يكون في عاجل الامر ينضح الماء البارد عليه ويزوجه
 وتوجهه نحو مذهب ربح الشمال وذلك في معدته
 وهو يوجهه من بعد ذلك باستقايك اياه الشراب و
 اياه الطعام فاما من يعرض له الغشي لسبب وزم به عظيم
 او بسبب خبث الحى عند غلبه البرد على البدن في ابتدا
 نواب الحى وهو يتكا اياه يكون بذلك اليدين والرجلين
 ذلكا شديدا وتسحبهما وسدهما وتقدم الى صاحب هذه
 الحال في البيضة والامساك عن كل طعام وشراب ومن
 اجود الاشياء في هذه الحال ان تقدم فتعلم ما هو كاي
 فتسابقه بفعل هذه الاشياء قبل وقت نوبه الحى ومتى كان
 الغشي ايضا يعرف في ابتدا نواب الحى لسبب يسر البدن
 وخافته من اجود الامور ان تقدم فتعلم بذلك ما سيلون
 فتدفع عادته فانك ان تقدمت قبل نوبه الحى بخمسين
 او ثلث ساعات فتدبت المريض وامرث تعرقه و
 المريض الى حال الهلاك لكنه ينبغي ان يكون ما يتبيله
 من الغذاء من يابس مع الاتصال بهوى المعدة فان خلقت

ان الخطر الكاين شديد فتقدم فاسقه الصياشي من الشراب
 ومن ابلغ الاشياء في ذلك ان تطحن له سيار الحنطة الرومية
 سمها اليونانيون حندروس ويصب عليها شراب و
 وان دخلت مكان الحنطة حنط لك مبعها فان كان ما يوق
 من الغشي يسير وليست بحاجة الى الشراب الحى يعنى
 عند ذلك ان خلط بالغداشي من الزمان او من العشري او من
 السفرجل والبقاع او من غير ذلك من الفواكه العائضه فان
 رايت بعد استعمال ذلك المريض قد اقبل نوبه الحى احتمالا
 صلحالم يكن بحاجة في تعذيبك اياه فيما بعد فتقدمت
 الى استعمال الفواكه وهذا ما ينبغي لك ان تفعله متى
 فعلت ما هو كاي فاما من فاجاه الخطر بعينه فاسقه
 سيار الشراب بالحار ويكون نوبه الحى يسير جدا من
 الحنط الرومية الحنط الحنط الرومية فانك ان ردت
 فيما يتبيله له فضل قليل وكان في الغدا الذي يتبيله بعض
 في الاستمرار ثامن ان يحنط وصلا عن ان يصيبه الغشي
 فاما من يصيبه الغشي لسبب سنده في عضو نفسه فاسقه
 السحجين ولا شربه المتحد بالزرفا والفودخ الجيلي

والبرقي مع العسل واطعمه من الاطعمه ما بعد بلطيف و تقطع
فاما الاطعمه الغليظه اللزجه فيجلب لمن هذه حاله ضررا
عظيما ولا بأس ايضا بان يسدل اطراف صاحب هذه الحال
وتدلكها واستعمال الاشربه ايضا التي تدر البول صالح للقتل
الاشربه المحدثه بالشب والراز باخ والكرفس المستطيل
والجيلي الذي يسميه اليونانيون فطر اسالبون وبالناخواه
وبور الجزر البري وسنبل الطيب فاذا استعملت هذه
الاشربه وسيل لك الاسفاج بها استعملت الشراب الرقيق
للبيض ما لم يكن يفتق جدا والدليل الذي يستدل به على تلك
السدد هو اختلاف النضر وذلك لاختلاف يكون في الخا
بتي وخاصه في العظم والصغرو التوم والضعف من غير ان
تكون الدليل التي تدر على الامتلاء محبة حاضرة فان
فان هذا الاختلاف في النضر علم للسدد والامتلاء وقد يكون
الصائم السدد اذا كانت عظمه وفرا الامتلاء الشديد
النضر المعروف بالفتق وهو الذي توقع منه حركه
فتكون كما بها فتره وسلون وهذا ما قد يتبعه على صفته
وبالغنا فيما في كتابنا في النضر واما الان فاني راجع الي

النول في سائر ما بقي من ضرر الغسي مثل الغسي العارض
لسبب انجاس حراج او ديبيله او بسبب بط والغسي العارض
لسبب الاستقراغ الكثير دفعه الاما من المستيق وقد يفتق
في بقويه اصحاب هذه الاحوال في عاجل الامر بالاشياء التي
تشم من بعد بالاحسا المزيه السريعة الانهضام فاما من
اصابه الغسي من حرز او فرج او فرج او فرج او فرج او هول
فيعدان لسيرد فرجونهما بالتدريج وسيد المتجرن والعنه على
التي وكذلك ينبغي ان يقوى في العاجل من نصيبه الغسي
من حرجه او فرجوع في المفاصل والعصب واطراف العضل
ثم بعد ذلك تقصد قصا العله وتعالجها بما ينبغي ان يعالج
به واما الغسي العارض لاصحاب علل التولخ وخاصه الصف
الصعب منه الذي يسميه اليونانيون انديوس او غير ذلك
من العلل التي تكون منها الوجاع سديله فتسببها يكون
خاصه بتخميد مواضع العلل وبذلك الاطراف فاما
الغسي العارض بسبب ضعف القوى خاصه التي بها
تكون تدبير البدن الحادث من سوا المزاج الاعضا التي
منها ينشعت تلك القوى فينبغي ان تصمد لوانه بمقابلته

كل مزاج منفرط يضاد لمقتضى كان المزاج المفرط حاراً
 فقابله بالمزاج المفرط حتى يتركه الى الاعتدال ومتى كانت
 المزاج المفرط بارداً انقلب به الحار وعلى قياس ذلك تحرك
 الامن في جميع الكيفيات والدليل الذي يستدل به على
 ضعف القوة الحيوانية التي فيها التي انبعاثها القلب هو
 النضر الضعيف والدليل الذي يستدل به على ضعف القوة
 الطبيعية المسبغة من الكبد الذي تسمى الخاضية والشهوة
 هو نوع من البراز يصير بالدم ويكون في اول الامن
 ما يبارق قيام انه باخره يغلط فيصير بدمه على الرئت
 واما من القوة المسبغة من الدماغ وهي التي تخصها قوة تسمى
 النفسانية فمعرفة بضعف الحركات الارادية وبما وصف
 لك من هذه الحالات في كتاب غير هذا اوردت لذلك
 فان الذي قد ذهب على الاطباء امرها اسيا كثيرة فاما
 لان فاني راجع الى ما كنت فيه الى هذه الغاية من الكلام
 في الاعراض والعرض العام الذي يقصد اليه في جميعها هو
 واحد وهو ان تنظر ما السبب الفاعل لكل واحد منها
 فان السبب هو الذي يدل على ما ينبغي ان يدلوا به العلة

مثال ذلك انه متى شئى شال صداعاً كان به كرب عني
 وخس في القواد فيبغى ان تامة بالقى فانه يبقيا لامتاز واما
 ملغوا واما الامن من جميعاً فان لم يخس في معدته بعار من بين
 فيبغى ان تنظر هل صدوت ذلك الوجع من امتلا في الراس
 او من سده او من ودم في بعض المواضع التي في الراس
 واستخرج علم ذلك بخون لمسايلتك المريض او لاهل ذلك
 للوجع فاشيا الى الراس كله على نحو واحد وهو في موضع
 اسد سوكه واقوام تنظر بعد ذلك هل هذا الوجع مع ثقل
 او تداد ومع لدغ مع صدمان فان ما كان من الاوجاع مع
 ثقل فهو يدل على الامتلا وما كان منها مع لدغ فهو يدل على
 من خارات او من اطلاق وما كان منها مع صدمان فهو يدل
 على ورم حار وما كان منها مع تداد فان كان ليس معه
 ثقل ولا صدمان فهو يدل على كثرة ريح عن نضر غليظ
 نالغ وان كان معه صدمان فهو يدل على ورم حار في جرم
 نفس الاعشيه فان كان مع ثقل فهو يدل على فضلك
 محس في جوف الاعشيه فاذا اخضت جميع ذلك وحدته
 فانظر في السبب الفاعل لكل واحد من هذه الاحوال فان

السبب هو الذي يدل على ما يحتاج اليه من العلاج مما ذكر
انه متى كان فصل من الجارات او فراطا لمحتقنه في الراس
فيبغي ان ينظر هل السبب في ذلك ان الحصى لغرط عظمها
اذا كانت الاطلاط طردت لها شيئا بالعلبان فارتفعت
الى الراس واما السبب في ذلك ضعف الراس او اما السبب امتلا
عالب في البدن كله فانه متى كان الصداغ انما حدث من
الامتلاء في البدن فليس يعسر مداوانه اذا انت قصدت الى
الاستفراغ البدن كله فاما ما الصداغ العارض من سبب ضعف
الرأس والوجه في علاجه ان تذيب المواد الى ضد الوجهه
التي مالت اليها اعني من الراس الى جميع نواحي البدن وان
تستعمل مع ذلك ما يصلح حال الراس كله وحدثت المواد
الى ضد الوجهه التي مالت اليها يكون استعمال الحقن الحاده ولسلك
لاعضاء السفليه واستعمال فيها الدلك الكثير ولن احدث
ايضا الى اخراج الدم من هناك كما خرجت شي يسير واصلاح
حال الراس يكون لما في الوقت الذي يستعمل فيه الحذب من
الرأس الى سائر البدن فيعرف الراس بالادهان وغيرها
ما شأنه ان يدفع الشيء عن الراس ثم بعد ذلك استعمال

ما شأنه منها التحليل والاستفراغ لم يلزمه استعمال
ما شأنه منها التقويه وما يدفع عن الرأس زيت اللبان
وعيره من الادهان الشبيهه به ودهن الورد المضروب
بالخل ودهن الورد وحده وما يحد بالخشخاش مع قشر
وورق الزيتون الطري واطراف الصندل اللباب الذي
يسميه اليونانيون فسوس والنفع الطري والمنسبر
ويبغي ان يكون استعمال هذه متى كان الفصل الميل
الى الهور والبرد وهي فائره ومتى كان الفصل الميل الى
الحراره والمرا ان فيلوث استعمال لها وهي بارده ومالحل
وليسفرغ من الراس الدهن المسحق على وجهه وخاصه متى
كان عتيق او كان من الزيت الذي يعمل ببلاد سقوانا
وعين يطبخ فيه شبت فان الفصل متى لم يكن غليظ
جدا ولا ليح فقد تبلغ لك هذه الادهان في خلطه واستفراغه
ما تريد فان كنت طمحت في الدهن شيئا فاما او ورق
البري او المري او النفع او السيستر او الخشيشه الى
سماها اليونانيون سقوانا وبنون بلغت لك تلك الادهان في
خليل ما هو اعظم من ذلك الفصل وفي هذه الادهان ايضا

تستعمل تلك الموضع وتقويه لما ضعف منها فيسعى ان
تستعملها يد مننا الى استكمال البرق وان احدث الى ما
هو ابلغ في ثقبه الرأس فاستعمل ما سبقه بالحرث والخلك
واستعمل العطش ايضا وان ادخلت صاحب العله
الحام فادلك الرأس منه لمباديل باليسه واسم عليه ملح
وبورق وحده لمزج دهن فهذا علاج الصداع العارض
بسبب ضعف الرأس ولما الصداع العارض ليس عظمي
الذي قد يحتاج الى المداواه فيقع فيه الكيفيات والقوى
البارده وما يوضع على الرأس الدهن المضروب بالماورد
الورد المضروب بالخل وما يتخذ من الادهان الخشخاش يقسم
معها وصفا واما الصداع الدال على عفاف او على يكون
بها الحزن وليس ينبغي ان يطلب له مداواه وذلك انه ليس
ينبغي ان يظن به ان به عرض من المرض لكنه انما هو دليل
كل خير فقط من له سائر الدلائل التي تكون قبل
الحزن التي قد تنول العولم وانما يندرج كاي من
اجل الامور ان يصل الواصل الى تعرف حال البدن عند
تكوين الطبيعه له باستعدادها للحزن بالغى والرعاف

وساير الحان الحزن وانما قصدت بذكر الحزن بالغى والرعاف
خاصه لان الصداع علم من اعلامه عيني فارق له وساقف
جميع اعلام ذلك وابلع في يلخصها في غير هذا الكتاب
واما الان فان قصدي ان اتم ما همت به من تداول قولها
امكني واني في تلك الدلائل جمله وجيزه فاقول انه يسعى
للادواء ان تطرب في طبيعه الحى هل هي قويه الحذاره
ملتمسه محرقه فان ملان هذه حاله من الكايات فان ساقفها
ان يكون معها الحزن فاستفراع فاما ما كان من الكايات
لين رقت نسيه بالمازالمدقوه من شأن تلك الكايات ان
تطول والحزن يكون فيها على الامر الاكثر بالحاجات لم
يسعى ان سطر بعد ذلك الى وقت بلوغ الغرض منها هل المرض
مليم فانه ليس احدين جوارنا محمدا في مرض فقال لم سطر
بعد ذلك الى وقت هو من لوقات جمله المرض فانه ان رايت
ابتدى علامات المرض او علامات منده قائمه ولم يظهر
بعد علامه تدل على بلوغ المرض منها ولا يصح من البول
او من البراز او من البصاق وليس ملان ان تحذف للمرض الحزن
صلاح فهد الدلائل البقل الواصل الى ان يتوى رجاء الحى

الى انقضي المرح من بحر ان يكون باستفراغ ولما الدلائل التي
 يستدل بها على ان البحر ان قد حضر وقته وليس يتأخر
 في ما اصف من ذلك انه يتقدم كل بحر في قلوب دعوته
 وتقل من العله وبني كان البحر ان كائنا نهايا كان القلق
 ليلا وبني كان البحر ان كائنا ليلا كان القلق لها
 فني ترايت شيئا من ذلك فانظر كم للمريض يوما مد
 فان من الايام اياما من شأها ان يتبين فيها البحر ان وان كانت
 الحركة فيها من الطبيعة ليس في الايام اياما من احسن
 كثيرا ما يلتمس البحر ان فيها عند حركة قوية شديدا
 من الطبيعة وبني لم يكن حركة الطبيعة فيها كذلك
 لم يتبين فيها البحر ان فينفي ان تظهر في مقدار عظم تثويت
 الطبيعة وتحريرها حسب طبيعة اليوم الذي يكون فيه
 ذلك التثويت والتحرير كمنها وذلك ان اليوم السابع قد
 يتوهم حركة الطبيعة واستعدادها وان كان سائر
 ايام البحر ان بالاستفراغ ولما اليوم السادس فيحتاج
 فيه من الطبيعة حتى يلتمس البحر ان الى حركته وتثويتها
 وكثيرا ما يلتمس فيه البحر ان فان التام فيه لم يخلو من

الحظر ولم يكن حركته من ثوقا به وكذلك قد يوجد
 لكل واحد من سائر الايام طبيعة خاصية وسأصف ذلك
 واحد طبيعة كل واحد من ايام البحر في كتاب افرده
 لايام البحر فانقول ان اليوم الذي حدث فيه التثويت والحركة
 من الطبيعة حسب مقدار تلك الحركة والتثويت من
 الطبيعة دال على البحر ان قد يتبين بعد ذلك ان يتطابق
 شي يكون البحر ان وليس في الارض ان اصف الحال في
 جميع اصناف البحر ان والبقى ان اصف الحال في البحر الذي
 يكون بالقي او بالرفع او ذلك لما قلت ان اعد علامات البحر
 الذي يكون هذين اعني القي والرفع هو الصداق والدلائل
 التي يستدل بها خاصة على ان البحر ان اما يكون هذين
 هي ما اصف قول ان اول دلائل ذلك ان لا يكون الصداق
 عرض من اول المرح كمن بعض الاعراض التي تليها
 اما حدث في وقت التثويت قبل البحر ان والدليل الثاني ان يكون
 في الرقبة مع الرأس وجع ويكون الموضع التي دور السرير
 مسقاه متجده الى فوق وان تعرض للمريض عشرين نفسه
 بعته كان صدره مضيق فانك بعد ان يظهر هذه الدلائل

كلها ان وجدت بض العرق قد عظم رغبته ثم بقي على
عظمه فلم ينخفض الى الصغرة الى حال الضعف وتوقع
حدوث الحرقان على المكان فان حدث البض مع ما لم ينخفض
قد زاد اسرافه وقوته فتفقد عند ذلك وجه المريض فانك
ان وجدت موضع منه خيل او وجدت العروق التي في الصدر
تغيرت او ذات جمر زائده في الوجه او في الانف او في العين
فليزدحوا وكقوه فان حرام العيش مع ذلك مع غير اراد
او زاي المريض بين يدي عيني شجاع او لمع ورائته يعيت
بأنفه كأنه يحكه فانك عند ذلك ترى الدم يجري على
المكان فعر ان ياحر ذلك ان المريض اذا طأ أنفه مرة
او مرتين انجر على المكان الدم واحذر ان يهولك الامر عند
هذا ان ترأيت المريض قد اختلط عقله ورائته يتوت فان
هذه ايضا انما هي دلائل تصاعدا لاختلاط الی فوق وكذلك
سواء النفس واستقلال المواضع التي دون الشراسيف الى
فوق والنقل الحادث في الرقبه مع الداس لكن جعل الاختلاط
العقل دليل لك مع هذه الدلائل على حدوث الحرقان وقد
يجب هذه الدلائل بما يحتاج اليه لمعرفة هذا الباب

ما يوافق هذه الدلائل من المريض وطبيعته فيحققان الرجا
ويؤكدانه ومع ذلك ايضا الوقت الحاضر من اوقات السنه
ومزاج الهواء في تلك الايام منه وذلك انه ان كان المرض
قتال وهو في طبيعته حارا او كان كثير الدم فليزد
رجاوك قوه فان كان مع ذلك قد كان له تعرض له
الرغاف كثيرا في من صبه وصحته فقد يكفي بهذا الدليل
وحده في التاويل والرجاء حدوث الرغاف فان ترأيت الوقت
الحاضر من اوقات السنه مع ذلك صيفا وليس هو نصيف
لكن تلك الايام منه الحاضر حاره فليست اشك ان قد
تستفيد من ذلك ايضا بصيره واستدلال وان كان مع ذلك
كثير من المرضى في ذلك الزمان قد اصابهم الحرقان بالرغاف
فان هذا ايضا ما يريد في رجاءوك ويؤويه ومع ذلك ايضا
ان كان المريض مرض امتلا لو كان المريض قد كان
اعتاد استقرا ما فانقطع عنه لما انا فليست اري مع هذه
هذه الدلائل وبما فيها الدلالة على الرغاف الكاين انه يعسر
الوصول اليه فقدمه المعرفه لكي لا يان التقصير عن
العلم بذلك فيجرب من مذهب الادب لكن سبب تواف

اهل دهننا من الاطباء قد يعجب مما هو ليس يعجب من ذلك
 انه ليس يعجب مما قد وصفنا ان يستدل به للرعايا كابر
 من المتحررين الا انهم لا يسمون الا من وكثير من الاطباء يرون ان
 ذلك محال اصلا فضلا عن ان يرى انه مما يعجب على ان
 لمن هذين النوعين من الاستقراع وسائر الخيال الاستقراع
 قد يمكن ان يتقدم معرفته من نظرون هذين الوجهين وهما من
 اي مكان يكون حركتها الطبيعية والى اي مكان فاننا
 مع ذلك ايضا قد تصل الى ان يعين ما يقصر الاستقراع على
 بلوغ الخلقه ويضع ما فرط منه من علمنا هذين السنين مثال
 ذلك انه متى كان الرعايا من الطحال فوضعنا المحاجر
 العظام على ما دون السرايسيف من الجانب اليسير لاجتذبت
 الدم الى ضد الجهة التي مال اليها وقطعته بسهولة ومتى كان
 الرعايا من الكبد فوضعنا المحاجر على ما دون السرايسيف
 من الجانب اليمين فعلمنا من ذلك والامر في سائر الاحا
 الاستقراع يجري على هذا القياس فقد يصل من واحد منها
 الى ان يفيس على جميعها اذا نظرت في الامم العام فلذلك
 رأيت ان اقطع هذه المقالة في هذا الموضع واصف لل

في المقالة التي بعدها من الجاني التي تكون من الامور
 الحارة او من سائر العلل التي تحدث في كل واحد من اعضا
 البدن وقد يسمى اهل دهننا من اليونانيون الورم الحار
 فلم يوجي وهذا الاسم في اليونانية مشتق من الالهة اب
 وقد كان الاويل يسمون بهذا الاسم كل على حارة
 شبيهة بالالهة اب ولما اهل دهننا فسمون بهذا الاسم
 جميع تلك وذلك انهم لا يعرفون البتة المعروف بالتملة والورم
 المعروف بالجرم واسمي غيرهما من اشباه ذلك في عدد هذه
 العلة لكنهم انما يحضون بهذا الاسم على واحد من العلل
 الحارة وهي العلة التي تكون معها اسفاح صلب ووجع
 وضربان وليس هذا الجاني تلحق هذا الورم وحده
 فقط لكنها قد تلحق مع ذلك بالجملة جميع العلل الحارة
 التي يكون معها شبيهة بالعليان وانا واصف من هذه
 العلل وسائر ما اشبهها في المقالة التي بعدها هـ

تمت المقالة الاولى من كتاب طبوس
 الى غلوق في الثاني لستف الامم
 والله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم زب
المقالة الثانية من كتاب جالينوس
الى اعلوق في البلا لشفاء الامراض
قال جالينوس اما بعد فاني اخذت في صنف من العلل التي تعرف
في عضو من اعضاء البدن باعلوق وافتح تولي يدك
العله التي تسمى فلغوي وذلك انها علة تعرض كثيرا وهي
اكثر ما تعرض من العلل ولها مع ذلك اصناف كثيرة
حداد الحق جميع اصنافها الحجي ويعبر جميع تلك الاصناف
امر واحد وهو الحارز المفرطه التي هي بمنزلة اللهب
ومن ذلك اسن لها هذا الاسم في لسان القدماء اليونانيون
وحداد كل صنف منها فصل خاص يعرف به ذلك الصنف
ولست يخرج به ما يحتاج اليه فيه من المداوله فان العلة التي تسمى
فلغوي تحتاج منها الى علاج خاص غير ما يعالج به سائر
اصناف هذه العلة وكذلك الورم الذي تسمى الحجرة
تحتاج من العلاج الى غير ما يحتاج اليه غيره وذلك الاصناف
وكذلك سائر اصناف العلة المسمى فلغوي فبحسب ذلك
ايضا ان يكون الامر المتقدم هو الوصول الى يعرف العلل

على الصواب وانا ملتمس وصف ذلك لولا لك بعد ان
اخصر ولا جميع الفصول التي في هذه العلة فاول فصل
فيها ان بعضها رطب وبعضها يابس والرطب منها هو
الذي يكون مع ماده حاده وتايفت الى موضع من
المواضع واليابس منها هو الذي قد عرض فيه الحارز العنبريه
ان خرجت عن الاعتدال فافطت وتلهت من غير ان يكون
انصب الى العضو شي من المواد وهذه العلة تنقل الى مده
ما وهي كما انها هي حتى تسوي على ذلك العضو وخصه
فاذا صار ثلث الى حال يكون الحارز واليسر قد افطت
عليها فابها عند ذلك نصير الى حال افساد ذلك العضو
وموته اضلا ولذلك ليس يحمل هذا الصنف من العلة
التقسيم في انواع شتى كما يحمل الصنف الاخر الذي قلنا
انه يكون مع انصباب شي من الكموسات ينحلب الى العضو
التي هو فيه وذلك ان انواع هذا الجنس كثيره فكل
اخره متى كان ما سأل الى العضو كما كانت العلة
الحادثه غير العلة التي تكون اذا انصب الى العضو من
صفلا واذا انصب الى العضو المحيطين جميعا معا

كانت عليه نالته غير العليتين الاولى وفي كل واحد هذه
 العلل ايضا قد يكون ما سال الى العضو وهو عفن او يكون
 قد سال اليه وهو لم يعفن بعد لم يعرض للحج والعضو فيعفن
 ويكون ذلك الذي يسيل علي في قوامه ويكون رقيق ويكون
 ايضا قد يطب ويكون طارفي انصب الى العضو من الاعضا
 دم جيد معتدل في ثخنه ورقته وكان انصب منه كثيرا
 دفعه واعتصم وحج فيه بسبب كثرة فانه يعرض لصاحب
 هذه العلة وجع شديد اللهم الا ان يكون العضو الذي ينصب
 اليه ذلك قليل الحس جدا ويعتصم في باطن العضو عفته
 صر بان يوردي ويطن صاحب هذه العلة ان ذلك العضو
 يمد الى جميع النواحي وانه يرض رضا وحس فيه خسارة
 كثير حتى يظن انه حرق احرقا وليساق اليه يبرده وعلوه
 حمة شبيهة بالجرعة التي تغلو الجلد فيدخل الحام او اصطلا
 بالناز او يدرك او يسحق بدنه بعير ذلك من وجوه السحابين
 وهذه العلة قد اختصت بالاسم السام للحمية كاله
 وذلك لما تشبه في غيوت على نحو ما خضر شيئا اخر كبيره
 من الانواع باسم الحس الذي يعيها وعبرها وهذه العلة

تعرض كثيرا ويجاد ان يحدث من كل سبب من ذلك
 انها قد تلحق الجراحات والتهك والحصد والفسخ الحادث
 في مواضع اللحم منها والوهن الحادث من الرياضة والخلع
 والسر والقروح العارضة من تلفا نفسها ويكون ايضا
 جميع هذه الاشياء اذا امتلئت العروق من الاخطا انما يطر
 فقدت الفضل مما فيها الى موضع من المواضع اذا كان ذلك
 الموضع في ذلك الوقت حال من الاحوال تنبها معها فتول
 النقل باكثر من تنبها غيره من سائر المواضع ولا بد من ان يكون
 ذلك للموضع اما الضعف من غيره من سائر المواضع واما ان يكون
 اسحق من سائرها واما ان يكون اشتداتها ليجرب واما ان
 يكون اقلها حركتها واما ان يكون اشتداتها حركتها من اقل
 من سائرها كان اكتساب هذه الاحوال فانه ليس قصدك
 وصف هذا واما المرة المصدا في كانت باقية على طبيعتها
 ثم حرت مع الدم في جميع البدن فانه يقال لذلك العارض ترقا
 ومتى قد قمتا وحدها الى عضو من الاعضاء فليست فيه قبل
 للعلة الحادث منها النمل ومتى كانت الروح خبيثة في قوامها
 احرق في الجلد الى ان يبلغ الى ما دونه من اللحم ويقرط

يسمى هذا الصنف من النمل المأكلة ومعنى كانت
المنه رقيقه لم تحرق الا ظاهر الجلد فقط وهذا الصنف
النمل قد احتض باسم الجنس وذلك انه يسمى نمله على الاطلاق
غير استثناء صفة وليس كذلك النوعين الباقيين
الاول الذي تقدمت صفته يسمى كما قلت النمل المأكلة
والآخر الباقي يسمى بالحاووس من قبل انه يخرج في ظاهر
الجلد ثقافات صفراء تشبه حب الحاووس وهذا النوع
من النمل انما يحدث ايضا من المراز لكن المراز الذي يحدث فيه
اقل حراره وحده من المراز الذي تنبها فيها من النوعين الآخرين
الذين تقدمت صفتيهما وان كان ماسال الى العض ففضل
مخلط من دم ومنه صفرا كلاهما اسخى من المقدار
الذي ينبغي او كان ماسال اليه من الدم حار يغلي رقيق في
قوامه قبل لعله الحاد منه حمة وهذا الورم اسخى كثيرا
من الورم المخصوص باسم فلغوي وجرته اقرب الى اللون الناصع
واذا انت لمستك زال الدم تحت ملسك سر تعال له لا يلبث
ان يعود فينبذ اليك الحمة له رقيق سيال وليس بحصايب
هذه العلة من الوجع مثل التي عند صاحب هذه العلة المسماة

فلغوي ولا في واحد من انواع الوجع فيها وذلك انه ان يكون
فيه مثل ما يكون في تلك الامراض من الصرمان والام الحط
والمن المدد لكنه ان كان اذاه يسير جدا لا سيما اذا كان
الفضل انما انصب الى الجلد فقط من غير ان يكون بالما
دون الجلد من اللحم منه شيء وكذلك يكون الامر في اكثر
الحالات وهذه هي الحمى الصالحة فان الحمى التي تستوف
الجلد منها شيء ليس يكون الفضل الذي انصب فيها خالص الرقة
والهي حمى مفرقة لكنها علة مركبة من الورم الذي يعرف
بالحمى وقر العرقم الذي يسمى فلغوي وربما كان اغلبها
خواص الورم الذي يسمى الحمى ويسمى عند ذلك تلك العلة اهل
دهر نامن الاطبا حمى بحالطها فلغوي وربما كانت خواص الورم
المسمى فلغوي اغلب فيها ويسمى عند ذلك فلغوي بحالط حمى
ومنى لم يكن خواص احدهما اغلب عليه ظاهرة لكن ترك
متساوية فانه يقال عند ذلك ان في العضو فلغوي وحمى
مخلطان فالحمى الضخيمة انما هي عليه تعرض في الجلد وحده
ولما الورم المسمى فلغوي فليس هو علة في يادون الجلد من
الاعضا فقط لكنه تلك لولا راحض وربما كان في

الجلد مني كان في الجلد فان وجعه يكون في سائر
 احواله ليس يكون ما يكون منه في اذن الجلد الا انه ليس
 يكون منه صريان مني كان الدم الذي يسال الى العضو
 شديد الحرارة غليظ وكان ما سال منه شي كثير دفعه
 الى او عضو كان مسيله فاحرق ذلك العضو احدث فيه
 قرحة ذات حشك لبيته سببه موضع التي وحدث
 في جميع ما حول القرحة وزم حان يغلي غليانا مولا هذا ليس
 هذه القرحة حمرة مني كان الدم الذي جري الى العضو
 اسود غليظ عكر وكان في الحرارة والعلبان سببه
 بالاول وكان حاله مع ذلك صديديت في احدث في
 ظاهر الجلد نقاخات مثره البقاخات الحادثة من حرق النار
 فاذا التفت تلك البقاخات وتقطرت ظهرت من
 ورايها تلك القرحة ذات الحشك لبيته وهذه القرحة ايضا
 يقال لها حمرة هذه هي انواع العله المسماة فلعوني المقسمه
 من نفس طبيعه العله ولعل طان فظن انه قد افاد ذكر
 انواع كثيره من انواعها من غير كثر الاسماء ما اذ كان
 ان من الورم الحار انما يسمى اليوفانيون قولون ومنه السيمونه

فوما منه ما يسمى فو حلس ومنه ما يسمى نمليا وهو
 الرمد ومنه ما يسمى فارقو مونا وهو ذات الزيه ومنه
 ما يسمى فلو رطيس وهو ذات الحب ويسمون اسما اخر
 كثيره على هذا المثال وجميع هذه انما هي اذ رام حارده اخله
 في الانواع التي لخصناها وانما سمي كل واحد منها باسم خاص
 من قبل ان الواضعين الاول لتلك الاسماء احبوا ان يفهم عنهم
 بها معنى مرتب من العلم مع العضو القابل لها باسم واحد
 وذلك ان الورم المسمى فوق والورم المسمى نوما والورم المسمى
 فو حلس انما هي علل يكون في الغدد التي في الارتيه والابط
 وغيرها اما فوق فاما هو فلعوني يكون في تلك الغدد
 ونوما هو من هذا ايضا الحبس الا ان الذي خصه برغم
 زنده ويعكسه واما فو حلس فهو حمرة لثوبها فلعوني او فلعوني
 لثوبها حمرة يكون في تلك الغدد وكذلك ايضا الرمد
 انما هو فلعوني يكون في الغنى المنطق الملتهج بالطبقه
 القريبة الى العين فاما ذات الحب فاما هي فلعوني تكون
 في العنسا المستطن للاضلاع واما الدخه فاما هي
 فلعوني تكون في الحلق واما ذات الزيه فهو فلعوني

يكون في الزينة وعلى هذا المثال تجري الامور في كل
 واحد من الاعضاء وما كان من الاورام في الاعضاء الظاهرة
 فتعرفها سهل وما كان منها في الاعضاء الباطنة الى الخلب
 الاورام الحادة الحادثة فيها لا محالة هي وليس الامر في
 سهوله تعرفها كذلك لكن خارج فيه الى ههنا دقيق
 جدا وخبره بطبيعة الاعضاء الباطنة المستفادة من
 الشيوخ مع استقصاء معرفة افعال الاعضاء وما يقعها
 وقد وصفت الامور في تلك الاورام في كتاب اخر فاما
 لان فليس يمكن ان اصف في هذا الكتاب امثلك
 الحيات لما حدث لك بغتة من الحاجة التي اضطررت الي
 الشخص وانا مقتصر على ان ابدي فاصف لك كيف اجود
 في مداواة الاورام الحادثة في الاعضاء الظاهرة وما هي
 بالوقت الذي يحدث كثيرا ولذلك اختص باسمه حكمة
 فسمي فلعوني فاقول انه ينبغي ان ينظر قبل كل شيء من
 هذه العلة الامور التي هي في سائر العلل كلها ايضا من
 اعظم الامور خطرها وهو وجود السبب المحرك للمرض من
 ذلك ان من اسباب الاورام الظاهرة سبب ليس الخفي

للتشريح

جدا وهو فصل السبل الى عضو من الاعضاء اللهم الا ان ينق
 معه سبب من اسباب الظاهرة فينظر ان جميع ملحق منه
 انما هو من ذلك السبب الظاهر فيتم بتقديم السبب تلك
 اسباب الظاهرة فحدث بغتة في عضو من الاعضاء ومن
 الفاعل له سبلان فصل من الفصل الى ذلك العضو ولذلك
 يقال لهذه العلة سبلان وينبغي في هذه الاورام خاصة
 ان يكون ابتدا العلاج ابتدا محمود ولذلك ان الخطا الواقع
 في ابدي علاجها يصير العلة الى حال اما ان يعر معهما بروقها
 واما ان لا يبرا اصلا واعظم ما يقع في علاجها من الخطا هذين
 النوعين لجهما ان لا يعنا جملة البدن فيقصد الى استصلاح
 اصلا والنوع الاخر اسخان للعضو الذي حدث فيه الورم
 وترطيه واكثر اطبا يخطون في هذين النوعين
 جميعا من الخطا وبعضهم يدعوه الى ذلك انه يرى راي
 القوم الذي زعموا انه يكفي هذه الجملة في الطب ان ينظر
 هل العلة علة احتقان او علة ابتعاث ام مركبة من
 الحالتين ويعالج على حسب ذلك فيزعمون ان الاورام كلها
 علة احتقان ويزعمون انه ينبغي ان يستعمل فيها ما يجلل

ويرخي وبعضهم يتبع أو أياك بلا حجة ولا نظراً ولا عذر لهم
في سوء فعلهم لا عذر واحد وهو أنه يشترط في هذا الخطأ
عدداً كثيراً من الأطباء وليس كذلك يرى أحد من أصحاب
القياس في الطب ولا من أصحاب التجربة لكنهم يقصدون
قصد ما يوجه القياس ويدل عليه التجربة وهو أن يستقر
البدن كله بما يلزم من الخلل الاستقراء ويعالج العضو الذي
فيه الورث من الشيطانات والاضطرابات ما يدفع ما يسيل
إلى العضو العليل عنه واستقراء ما قد حصل فيه والنسب
المواضع التي قد وهنت قوة وسده وأما الوجوه التي ينبغي
أن ينظر فيها إذا همنا بالاستقراء فقد وصفناها قبل ونحن
ذللناها الآن بقول غير كما استهنا في نفسك وتحفظها
في جميع ما أنا واصفها فلا يحتاج في كل واحد من العلل
أن نصف لك الأعراض التي تدل على الاستقراء وأقول
أنا قد قلنا أنه ينبغي لك أن تنظر في السن وفي الوقت وفي قوة
السنه وفي البدن وفي الحال الحاضرة من الوقت وفي قوة
المريض وفي سجنه بدنه وفي عاداته وفي أصل مرضه فأنك
من هذه الوجوه بقدر أن تعلم هل ينبغي لك أن تستقرع لولا

وأن كان ينبغي لك أن تستقرع من أي موضع وكيف
وأنا مثل الذي في هذه العلم التي كلاً منها فيها فأقول أنه أخذ
إلى الركبة فصل فتوزعت منه ورماعطيا دفعه وأنه
ينزل من لسان البدن كله مملي من الدم وإن قوة المريض قوية
وكان الوقت من السنه ربيعاً وكان البدن معتدلاً وكان
المريض فينا أقول أن من كانت هذه حاله يحتاج أن يستقرع
منه الدم من أعلا البدن ويسعى أن يقصد له من العروق التي في
ما بين المرفق وأما الأيسر وهو الباسيلي وأما الأوسط وهو
المعروف بالأجل فإن كانت مثل هذه العلم في بعض الأعضاء
التي قد تكون في أعلا البدن فيسعى أن يخرج الدم من أسفل
وذلك يسعى أن يقصد إياها جذب الفصل المضطرب إلى مال
نحوها وإليها ويقصد العضو بالصاد المخدم الحسيته التي يسمونها
اليونانيون البردان ويسمونها الشراب في العالم ومن فتشور
الزمان المطبوخه بالشراب ومن الساق في سوتو الشعير
فإن هذا الصاد من أجود الاضد في مثل هذه العلل في شأنه
أن يفعل جميع ما يحتاج إلى فعله فيها وذلك أنه يدفع عن العضو
ما يجري إليه وينشف ما قد حصل فيه ويحققه ويقوي نفس

نفس العضو وقد يكون ان تترك ادوية اخرى كثير على
هذا القياس اذا استعدت علم الطريق في تركها فربما
التي وصفنا فيها من الادوية ولذلك قد اقتصر في كل
واحد من الاحوال ان نذكر الدواء واحد ليكون للذكر
ومما لا يستدل به على قوة سائر الادوية التي تذهب ذلك
للذهب وهذه الادوية ونحوها هل ينبغي ان يستعمل في
لم يكن الام شديد فاما متى كان مع اصابة الفضل الى
العضو وجع شديد فقد ينبغي ان يقصد لتسكينه ولكن لا بالما
الحار والبالد من ذلك الاضمة المخذة بدقيق الخطة لا تجمع
هذه الاشياء بالغه الصريح في العلل التي تكون مع اصابة
فصل وان كانت قد دخل الى صاحب هذه العلة انما يخلط له
في العاجل بعض السكون والراحة لكن ينبغي ان يقتصر في
تسكين شدة الوجع على بعض ما هو في مذهب ما يخفف عقيد
العنب ودهن الورد ونحوه يسير من شمع مذاب فيها وينبغي
ان تستعمل ايضا هذا بان يبل فيه صوف وشمع فيه من اللين
التي تسمىها الوياشون سوس كثيرا كثيرا ما يكون منها في
الصوف وينبغي ان يوضع ذلك الصوف في الصنف وهو بارد

وفي الشتاء وهو فان ذلك ينبغي ان يفعل بالاضمة وتوضع
فوق الموضع التي هي على المكان العليل بقليل سفن مبلول
لشرب عصف اربا باردا والاحود ان يخلط بالماثيا يسيرا
من خل فان ظهر لك عند استعمالك ذلك من الاسقاع مقدار
صالح ولم يبين لك في شيء من تلك المواضع ان الدم اصلا ينبغي
ان يستعمل المراهم التي تصلح للموضع التي تصب اليها فصل
واحود تلك المراهم ما من شأنه ان يمسك ويخفف ويدفع مع
ذلك عن العضو ما يجري اليه من الدم من غير تهيج وجع فان المراهم
التي تهيج تهيجا شديدا حتى يوجع ويؤلم يكون الضرر للحادث
منها بالوجع اكثر من النفع الحادث منها بالتحقيق فيسعى ان
يكون الدواء وقوته على نحو المراهم الذي مر عا دينا ان يستعمله
وهو المخذ باللفظ طار وان اخذت ايضا صوفانقا فبللتها
لشرب عصف ووضعته على العضو من خارج اعني فوق الدواء
وان كان الاسقاع به اريد متى ظهرت لك في العضو الدم
فيسعى ضروره ان يستعمل الصادسة او مرثر او نحو ذلك و
ما يكون من الاضمة في مثل هذه الحال ما يخفف دقيق
السيعة وقد ينبغي ان يخلط فيه الصيا على جال شيئا من الخل او من

الشراب وان انت بططت الموضع واستخرجت مائه من
المدى فاحذر منه ذلك الوقت وفيما بعد ان يستعمل الدهن
او الماء متى احتجت ان تغسل الجرح فاما يسقى للسان يستعمل
ما العسل والخل الممزوج والشراب وحده والشراب الممزوج
بالعسل وتضع عليه ان كان في فيه بعد الزرع سببا
الضاد المتحد بالعدس وان لم يكن فيه من الزرع شيء فضع
عليه بعض سائر الادوية والمزاهر التي يستعملها في مثل
هذه الاحوال بعد البط وخاصة الضاد المتحد بالقلقطار
ويغني ان يضع عليها من خارج اما اسقى واما صوف متنع
شراب عصف ومن لم يجد شراب عصف فامزج خلها
حيث لم ينسره وانقع فيه الصوف والشراب الى خلطها
شي من البحر موافقه في هذه الحال وقد يكتفى ايضا في
وقت الحاجة ان يمد منها ما يحتاج اليه بالخلط في الشراب
الذي يصب في الحواجز ان يذلي من الجرح شي من الامشيا
التي لها دسومه مثل الدهن الذي يسمى فان يقون والدهن الذي
تخفف ان يبعد ادويه وذلك ان هذه الموضع يحتاج ان
تحقق ويسقى ما يحق فيها بهذا الطريق ينبغي ان تداوا

حرا

الاورام التي تكون من قصل دم سالت الى الموضع من البدن
من غير تسبب من خارج فاما الاورام التي تكون منه ببعض
الاسباب التي من خارج فليس تنفعك مانع من ان توطئها
وتسحقها وان قصدت لفتحها فلا عليك ان تضدها بدق شعير
قد طعم بما ودهن وان احتجت ايضا ان تشرطها فليس ينبغي ان
توق ذلك فاما الاورام التي خرجت من قصل دم يسيل الى
بعض الاعضاء من غير تسبب من خارج فان انت استعملت فيها
الشرط المتشبه صلاحها بلا عظم وخصوصا ان فعلت ذلك منذ
اول الامر فان هذه الاورام اذا طالت بها المدة وكان البدن
كله قد استفرغ واستعمل من العلاج ما ينبغي في العضو
فيه بعض الصلابة وكان فيه مع الصلابة سواد فليس يخطئ
ان انت تاخرت منها شي من الدم وذلك ان العلة حينئذ ليس
ينبغي ان يظن بها انها العلة الاولى المسماة فلعون في الحما قدالت
الى حشر اخر من العلة وكذلك ايضا الدم الذي يسمى الحمر
اذا انحاله الى الحمود والحصره والسواد فليس ينبغي ان
يظن تلك العلة انها حمره وقد ينبغي في الدم المسخى حمره
ايضا ان تستعمل اليد في اول الامر متى كان حروقه عن

عن غير سبب ظاهر فاذا هدت حرارته وبطل غلبانه فقد
 ينفع فيه عند ذلك بالشرط والتصيد بضاد متحد بدوي ^{شعير}
 مسخر وان تضع عليه بعض المزاهر التي تحلل وليس ضرورة
 ان يستقر صاحب هذه العلة من العرق ما لكنه يستفي
 بان يسهل رطبه ويبقى ان يكون الدواء الذي يسقطه من شأنه
 ان يستخرج المنة الصفراء متى كانت هذه العلة يستخرج فليس
 يضطر كالامنا ولا الى ان تستفي صاحبها دوا مسهلا لكن
 يكفي بان يحقنه لحقه حاده فاما ما حدث من الجرح ^{للسبب}
 الجراحات والفروج وسائر ما كان مما سببه ظاهر
 فان يضرب استعماله فيه على المكان الضاد المختلف دقيق
 الشعير وخاصة ان تغترب فيرطب الموضع فاما ما كان من
 الاورام من حبس فلعجوي ^و يسويه سي من حبس الورم المعروف
 بالجرمة وما كان من الاقدام المعبر روفه بالجرمة يسويه سي
 فلعجوي ويبقى ان يكون مذهبك في علاجها ان تخلط علاج
 احدي العليين بالآخرى وتوحيدها بما تقاومه اعلمها واما
 الاورام الحادة ايضا التي تلون في العذر التي في الارثية
 والابط والرقبة وغيرها من المواضع التي قلنا ان لها اسما عند

اليونانيون فيسمون بعضها ثوبون وبعضها قومما وبعضها وحيلا
 فاما السيل في علاجها مثل السيل في علاج العلل الشبيهة
 بها الحادثة في سائر الاعضاء الا ان العذر قد يحمل من الادوية
 ما هو اريد صله من التي يحملها سائر الاعضاء في تلك الحلال
 باعيانها فاما العلة التي تسمى النملة فيسمى ان يقصد فيها الاستصلاح
 البدن كله بالاستفراغ على مثال ما يفعل في الورم المسمى
 الجرمة واما ما ينبغي ان تعالج به نفس العضو العليل فبان ينفذ
 في جميع اصناف هذه العلة مثل الذي يعالج به اصحاب الجرمة
 وذلك ان ما كان معتمرا النملة تاكل فصاحبه يحتاج من التبريد
 الى مثل الحاجة اصحاب سائر اصناف النملة الاخر واصحاب
 الجرمة لكن الادوية التي فيها مع تبريدها ترطب فليس توافق
 اصحاب ذلك الصنف من النملة لئلا يحملون من الادوية المبردة
 ما كان مما سببه الخفيف واحذر ان يستعمل في هذه العلة
 الحس او عصا الراعي والطلب والينافرة والبرق طونا او البقلة
 الحما او الهندبا لوجي العالم وغير ذلك مما شأنه الترطيب والتبريد
 في مذهب ما ذكرنا من الادوية التي توافق الجرمة واحذر
 ايضا ان تقدم على ان تضع على موضع العلة في حال الاحوال

اسفح مباله ما بارز وان تضع عليه عنب الثعلب على ان عنب
 الثعلب من سبانه الخفيف والبريد الا ان الخفيف منه ليس
 وذلك ان الصنف من المله يحتاج من الخفيف الى ما هو اقوى
 من الخفيف عنب الثعلب فيسعى ان يكون ما تضع على موضع
 تلك العله لما في اول اللسان فاطراف الكرم واطراف العليق ولسان
 الحمل ثم بعد ذلك فاخلط هذه العدى ان حجت الى ذلك ربي
 من العسل الصافي وقتة وسوق الشعير والصاد الذي وصفه فيما
 تقدم من قولي للاذرام التي يكون من الدم عن سب من خارج
 ولكن ينبغي ان يتبع في العالم واما قسم مواضع الفروج فيسعى
 ان يطلى عليها بعض الادويه الموصوفه للمله في الكتب التي فيها
 ثبت نسخ الادويه وتلك الادويه معروفه عند جميع الناس
 واكثرها يخدمته اذ اصر وجراح فيها في وقت استعمالها الى
 ان يذاف بعقيد العنب ربي لم يخص عقيد العنب اذ يفت
 لشراب حلوز فيوق فيه شيء من قشر ليسير مثل الشراب الذي يسمى في
 بلده والاريس والآخر المسمى سباليوطن والآخر المسمى سانسير
 والآخر المسمى اذ رابونس وازسوامس ما لم لم يكتب باليقين
 حده وان استعملت ايضا حل مزوج رقيق المزاج مكان هذه

الاشتره لم يستفص فعله عن فعلها يعني كانت الفروج قد
 تطاولت مدتها وعقت فليس ينبغي ان يذرف تلك الادويه
 بعقيد العنب ولا بلحل الرقيق المزاج لكن يكون مزاجه في
 تلك الحال اقوا واجود الاشتره في تلك الحال ما كان قوي
 وخاصه ما كان منها اسود وان لم يحصر في الاسود فاعمل
 الابيض الذي يصل استعماله في تلك الحال من الادويه القرص
 المنسوب الى بولواراس والآخر المنسوب الى موساس والآخر
 المنسوب الى ياسوز والآخر المنسوب الى الورت وغيرها من
 الادويه مما اشتبهها ومنى لم تقح المله الاظا هن الخلد فقط
 لم يبين قد تقدمت جدا وعقت فليس ينبغي ان تطلا شي
 من هذه الادويه لان هذه الادويه قويه وخفف خفيفا
 شديدا لكن ينبغي في مثل هذه المله بالماء وما كان مثله
 في قوته والاجود في تلك الحال ان يذاف تلك الادويه بالماء
 فان لم تبلغ اذا اذيفت بالماء فيسعى ان يخلط مع الماسام حل
 وان انت اذفها بالماء عنب الثعلب او باللسان الحمل ان الاستفاد
 بها البالغ وبالحمل قد ينبغي ان تعلم هذا من كل وجه كان
 حدوتها من تلقا نفسها لو كان من عنقها يحتاج دائما الى

ان تحفظ ولن تحتاج الى ان يكون الدواء الذي يحفظها لا يعف
 بهما وصف بقراط وعنى بذلك ان يكون الدواء لا يلدغ موضع
 الفخمة ورايحه تقيها سديد اللهم الا ان يكون الفخمة حبيته
 معها عقوته فان كان ما كان كذلك من القروح فقد حاج
 من الادوية اليها هومها في غايه الحدة حتى يبارع قوته النار
 مثل الزاج واللفظار والزرنيخ الاحمر والاضفر والنور فقد
 خرق هذه الادوية كالحرق النار كثيرا وكثيرا يستعمل
 النار في مثل هذه القروح اذا غلبت هذه الادوية واستقرت
 عن فعلها فيها ولذلك قد يصلح هذا النوع من الادوية للعلم
 المعروف بالحجرة اذا وضعت على نفس الحشرة يشبه وهو الموضع
 الذي قد نالت خضعة العقوبة وليس ينبغي ان يوضع على ما حول
 ذلك الموضع فانك ان فعلت ذلك احدثت في تلك المواضع
 رجة وانت لا تستغفر عرجه منك الى ذلك لكنه انما ينبغي لك
 ان تستعمل في تلك المواضع الامراض التي ذكرناها فانما تقدم
 من قولنا مثل قرض اندرت فان رايت في تلك المواضع حشرة
 عالية والباب شديد فسي ان يذيق الدواء بعقد الغيب
 او بالسان الحمل فان كان في تلك المواضع ورم عظيم فاذف

لولا الدواء اشتراك بعض ثم من بعد ذلك بلحل وصمد تلك المواضع
 بدقيق الكرسنه المعجون بخار وعسل وفي جميع ذلك قد يسهل
 من ادول الامر ان يخرج من الدم مقدارا طافيا ان لم يبعك ما تع
 فها هي وجوه مداواه هذه العلل على حسب كل واحد من
 اجناسها وقد تختلف حسب طبائع الالات التي تحدث فيها
 هذه العلل وجوه الاستدلال على الاعضاء على ما يحتاج اليه
 من مداواه العلل التي تحدث فيها ان بعد الاول من مراجعها
 والثاني من هيتها العني من طفتها واليات من موضعها والرابع
 من القوة التي فيها اما من مراجعها فنقول ان بعضها في طبيعة
 اميل الى اليبس وبعضها اميل الى الرطوبة وبعضها اميل
 الى البرد وبعضها اميل الى الحر وبعضها على الترتيب من
 كفتين فاما الى الرطوبة والحرارة اميل واما الى
 الرطوبة والبرودة واما الى الحرارة واليبس واما الى البرد
 واليبس وبعضها معتدل في جميع الجهات ويسعى ان يكون
 عرضك ودستورك في مداواه العضو العلل رده لمزاجه
 الطبيعي وذلك انه هو بذلك الى اي مقدار ينبغي لك ان يرد
 احتفظ او تفعل غير ذلك من الافعال فذلك ان الاعضاء

اللحمية اذا حدثت بها في المثل العلة التي تسمى وتسمى في مقدار
 ما تحتاج اليه من الخفيف ليسير وما كان من الاعضاء الغالب
 عليها العروق وغير الصواب فان تلك اذا كانت حدود
 تلك العلة بها الحوج الى الخفيف من الاعضاء اللحمية فانها
 على حال ليس تحتاج الى الخفيف القوي واما ما كان الغالب
 عليه من الاعضاء العروق والصواب فهو الحوج الى الخفيف
 مما كان من الاعضاء الغالب عليه العروق غير الصواب والحوج
 من تلك ايضا الى الخفيف الاعضاء العصبية وان لم تكن تلك
 ايضا كثيرا من الاعضاء العظروية والاعضاء العظيمة وذلك
 ان العضو الغليظ ما لم يعد الى طبيعته المحصور بها فليس يسعى
 ان يتوه رلته قد استكمل للسفا وانما يرد العضو الى المزاج
 الذي هو في غاية اليسر الاشياء التي هي في طبيعتها على غاية
 اليسر والى المزاج الذي هو في غاية البرد على هذا المثال
 ما هو في طبيعته في غاية البرد وعلى هذا المثال الحري من
 الكيفيين الباقين والذي يرد العضو الى المقدار القصد في
 كل واحد من الكيفيات ما كان على مقدار قصد من تلك
 الكيفية فهذا الوجه خلف مداواة العلل في الاعضاء حسب

اختلاف من لجها واما حسب هياتها اعني خلقها فاعلم هذا
 الوجه ان من الاعضاء ما فيه من داخله فصا رتبها ما له قضا
 لحويه من خارج وسبها ما له قضا داخله وخارجها ومنها
 ما لاله قضا من داخله ولا من خارجها وانما عمل ذلك اولا من
 الاعضاء المفردة فاقول ان العروق والصواب وغير الصواب
 اما ما هو منها في اليدين والرجلين وله قضا من داخلها فقط
 واما ما هو منها في جوف الصفاق فله قضا من داخله وخارجها
 واما العصب فما كان منه في اليدين والرجلين فلا قضا له من
 داخله ولا من خارجها واما من كان منه في جوف الصفاق
 فله قضا من خارجها فقط ثم امثل لك ذلك من الاعضاء الربية
 فاقول يعني بالصفاق الغشاء المستدين على ما دون الصدر
 كله من الاحشاء وما يتصل بها الى الارس ان جميع الاعضاء على
 الجملة قضا ليس من داخلها وخارجها والحر ايضا منها مختلف
 فالحمير الربية سحيق والحمير الكلى على غاية اليسر
 والكثافة ثم من بعده بحر الكبد فاما بحر الطحال فحسب
 لثاقته وتلزمه على بحر الربية فصل سخاقة على بحر الكبد
 فيبقى ان ينظر في جميع هذه الاحوال من الاعضاء كلها

فلما لم يكن لها منها قضا فليس يمكن ان يقبل شيئا من العضل
 الذي ينصب اليها لامن داخلها ولا من خارجها فذلك يحتاج
 الى خفيف قوي وان لم يكن في طبائعها بالجانبه طرائق
 العصب وخاصة ما هو منه في البدن والرجلين وما كان
 من الاعضائه من داخله وخارجها فضايل ان يقضى اليه
 شيء من الورم الحادث فيها فليس يحتاج تلك الاعضاء الى
 ما خفف خفيفا شديدا وخلصه ان كان اللحم منها رخواً مخففاً
 مثل الزية واما الحسب قوتها فليس ينبغي ايضا ان تعقل
 الاستدراك من موضع العضو على ما ينبغي ان تغالج به العلة
 الحادثة فيه فان موضع العضو وهو بذلك خاصه من كل موضع
 ينبغي ان يستقرعه ويثبت ينبغي ان يستقرعه وما كان من الاعضاء
 للعليلة قد ينصب بعد اليها الفضل فاما يكون شفاهاً للحداب
 الى صد الجبهة الى اخرى اليها ذلك الفضل ولذلك قد يسمى تقراط
 هذا النوع من الحدب باسم مشتق من هذا المعنى واما ما كان
 من الاعضاء العليلة قد انصب اليها الفضل وفرع فاما يكون شفاهاً
 باستحقاق ذلك الفضل من قرب الموضع الذي يكون فيه هاذين
 النوعين جميعاً من الاستقراع فاما يكون ان يلتمس من الموضع

التي بينها وبين الاعضاء العليلة مشتركه في العروق مثلاً ذلك
 انه متى كان في الرحم علة احتت ان تستعمل فيها الجذب الى
 صد الجبهة التي يال اليها الفضل فاقصد بعض العروق التي
 في ما بين اليد او وضع المحاجر نحو الثديين وسخى الثديين وادلهما
 او شدتهما واذا احتت في علة الرحم ان تستخرج ما قد حصل
 فيه من الفضل فاقصد احد العروق التي في ما بين الثديين
 او بعد الصافين وضع المحاجر على الثديين وسخى الرجلين وادلهما
 وشدتهما ومتى كانت العلة من الرحم في جانبه اليمين وليكن
 اخراجه الدم من اليد والرجل اليميني ومتى كانت في اليسرى
 اليد والرجل اليمين في ذلك الشق وهذا هو المعنى الذي قصد
 اليه بقراط عند ذكره الحاداه ويسعى ان تقصد بالفضل
 في هذه العلل الى العروق التي في الجانب الايسر فان هذه
 العروق اقرب في هذه العلل من مواضعها واشد العروق محاذاه
 لها في صفت في الطحال ومن حاز وادت ان يخرج من الدم يسرى
 ان تقصد بالفضل الى العروق التي في الجانب الايسر من اليد
 اليسرى ومتى كان مثل هذه العلة في الكبد فاقصد بالفضل
 تلك العروق من اليد اليميني فان كان الورم الحار في بعض

العالم كالذخيرة والرمم وسائر ما يحدث في الرأس فيسعى
 ان يقصد بالفصل الى العروق التي في الجانب الجيني المحاذيه
 لموضع العلة ومتى كانت العلة في اليد او في الرجل فيسعى
 ان يجعل الاستقراع قريب من العضو الذي فيه العلة ان كان
 قصد كالحذب الى موضع العلة او كان قصد
 استخراج ما قد حصل في موضع العلة من حيث يتصل به الله
 لان تكون العلة مقاديرها اذا كانت كذلك جعلنا
 الاستقراع في الموضع العليل نفسه ومن ذلك اننا نقصد
 الذخيرة العروق التي تحت اللسان اذا كنا قد استقرعنا البدن
 كله وحالت العلة قد تطاولت وتقدمت ومن ذلك ايضا اننا قد
 نضع المحاجر على الطحال والكبد في مثل تلك الحال الى حد
 وقد لا ايضا انه متى كانت العلة في عضو الاعضاء غير هذه
 فقد يسطر العضو وسطه الا اننا ليس نفعل ذلك مادامت
 الاطلاط تنصب اليه فانه ان فعلت ذلك في تلك الحال تحت
 تلك الاطلاط الى الانصاب وزدت فيه وتضاعفت البلية على
 العليل لانهما يفعل ذلك اذا كان البدن كله قد في من النصول
 وليس يجري الى العضو العليل شيء الا انه قد في ما كان انصب

يلوح

فيما تقدم في العضو فيسعى في مواضع الاعضاء وسائرهما
 بعضها البعض علما ان ما كان من الادوار والعلل متصلا بالبدن
 فيما يلي جزئها فيسعى ان يقصد لادنا زه خوا البول وما كان منها
 يلي الناحية المقعرة منها فيسعى ان يقصد لطلاقة خوا البراز
 وبذلك ايضا علما ان الصدر والريه انما فيسعى ان يقصد لستقيتها
 بالسعال والمعدة والمري والامعاء انما فيسعى ان يقصد لستقيتها
 بالاسهال ولذلك الطحال والكلى انما فيسعى ان يقصد لستقيتها
 بالبول والطحال انما فيسعى ان يقصد لستقيتها باضرار الطحال
 والرباع والادوية انما فيسعى ان يقصد لستقيتها بالجلد والله
 والمحررين يعرفه مواضع الاعضاء ايضا علما انه متى كانت العلة
 في عضو ظاهر فانه يسعى ان يكون قوة الدوا التي توضع عليه
 حسب ما يحتاج اليه علة فقط ومتى كانت العلة في عضو باطن
 ولا بد ان يلقاه قوة الدوا حتى يلقا قبله اعصابه فليس فيسعى
 ان يكون مقلد قوته حسب ما هو عليه قبل ان يصل الى حسب
 ما يصير اليه حاله عند وصوله فيسعى ان لا يطر من الدوا الى
 قوته الخاصة بان ما وكل او يثرب لو كان ما يوضع من خارج
 لكن يطر الى القوة التي تحصل له اذا هو وصل الى العضو

العليل فلذلك مني كان في الزيد ورم حار فالحاج الاطبا
الى ان يضعوا صده من خارج خيطا بالصدر جعلوا تلك
الصده اذ اكثر او ازيد صده ما لو كانت توضع على نفس الزيد
وخلال ان هذه الادويه ملاطت لاقط قوتها الى الزيد حتى
تلقا قوتها الصده اخرى كثيره فيما بين تلك الادويه والزيد
والادويه لو كانت قوتها متداول الا من ضعيفه لقد كانت
لا محاله تسجل وتطل فبحان مراد في قوتها حسب ما تنقص
منها في مسافه الطر هو حتى تنها من قوتها بعد ان تصل ما
ليبارى قوتها الذي يتبع ملاقاته موضع العله وكذلك
من حدث ورم في الصدر ايضا ثم كان الورم منه في ظاهره
فقد بقي فيه من الصده بما شانه ان يحل ويخرج فبطون
كان الورم فيه في باطنه او كان في الغشاء المستطن له
فقد لحاج من الادويه الى ما هو ازيد حده والقول في هذه
الاعضاء التي ذكرنا وفي الطحال والكبد والجميع اعما الى من
وزا الصفاق هو قول واحد فقد يفرح الجلد كثيرا من الادويه
التي توضع على الاحشاء على ان الجلد اصلب كثيرا من الاحشاء
ولو كان كذلك ان يوضع الادويه التي لحاج اليها في كل

حال من الاحوال على الاحشاء انفسها كانت اعلاج من الادويه
الى ما هو الاخر حسب لين وصل طبيعتها وسرعه قوتها لا يوتروا
بوترونها والادويه التي يوتروا كلها او سترها السفع من علل
الاحشاء هي ازيد ولتوا كثيرا ما لحاج اليه تلك الاعضاء العليلة
خلا ما يتبع منها المعدة والمرى فقط من سائر الاعضاء الباطنه
يقصر من ادويتها على مقدار ما لحاج اليه العلل التي يكون فيها
فقط ولما سائر الادويه كلها في ازيد حده واقوا واطامها
ليشرب منها بسبب الكلى وسبب الزيد فانظر من عضو من به
الدوا حتى تصل الى الزيد فانك تجد في عدد تلك الاعضاء عدد
كثيرا وذلك انه يبرأ ولا يالف والحق والمرى ثم يبرأ بالمعدة
ويبعث الامعاء الدقاق ثم في العروق التي في العضو المرص
ثم العروق التي تشعب في جاني الكبد لمقعر ثم يفرغ تلك
العروق الى العروق التي في حده الكبد ثم يصير من تلك الى
العروق الاعظم التي يعرفه اليونانيون بالحق وهو الوتر يصل
بعد ذلك الى القلب ثم من بعد ذلك الى الزيد وليس لقابل
ان يقول انه لا تحاط ذلك الدوا في ممره بكل واحد من هذه
الاعضاء في مافيها من الاطلاط ويناها ايضا مع ذلك فيه استجماله

وتغير مستأكل لطبيعته ذلك العضو الذي يترجمه حي يكون
 يبقى من قوته ليس بحد أصغيف بمقدار ما لا يفي به في تقع
 ذلك العضو العليل فهذا هو مبلغ ما خلف به علاج العلة
 الواحد في الاعضاء المختلفة حسب اختلاف مواضعها وانما اوصاف
 بعد اختلاف العلاج حسب اختلاف مواضعها واختلاف
 العلاج حسب اختلاف القوم التي تكون في كل واحد من الاعضاء
 فاقول ان من الاعضاء اعضا انما يقوم بتدبير مصالحها بقوى يسعة
 اليها ومن الاعضاء اعضا اخرى قوي التي بها يكون تدبير مصالحها
 عجز به فيها وتلك الاعضاء ايضا منها ما قواها لا تقسمها
 فقط ومنها ما هي اصول لقوى تنبعث الى اعضا اخرى غيرها
 وبعض الاعضاء انما فعله له خاصه وبعضها قد يعبر فعله بغير
 الاعضاء فخصه وانهما خلف علاج الاعضاء حسب كل واحد
 من هذه الاصناف من اختلافها وذلك ان من الادوية ادوية
 كثيرة فتدخل العلة انما تنصرف بالقوى العزيمية التي
 في تلك الاعضاء العلية وما ينال تلك الاعضاء العليا من
 الصنوبر يصل الى البدن كله وذلك يكون على ضربين اما الاول
 اصل القوة في جميع الاعضاء واما لان فعل ذلك العضو مانع

ملح

لجمله البدن من ذلك ان الكبد والقلب والدماغ والاشين اصول
 لقوى مشتركة تعرجل اعضاء البدن فاما المعدة والدمج والقوة
 التي في كل واحد منها عجز بزيه له لكنه ليس مشترك فيها ولا
 واحد من سائر الاعضاء واما الفعل فهو من المعلوم عام التوقع لجملة
 البدن وليس الفعل من العجز كذلك ومداداه العلة كما قلت
 قبل وقد تضمنت كثيرا بالقوم التي في العضو الذي فيه العلة وذلك
 ان ما كان من الادوية خيل ويرجي ان حاسد يدام فانه خيل
 شدة العضو فيجب من ذلك ايضا ان خيل ايضا قوته وما كان ايضا
 من الادوية يبرء من يد يد يد مفرط فانه يطوى الحرارة
 العزيمية التي هي خيل ان يكون كما قد ظن قوم من علمه
 والفلاسفة انما هي جوهر القوي فان لم يكون جوهر القوي هي
 محال اول الانا والتي هي اليها اخرج ضرورة فسائر الاما وقد
 يكون في الادوية ايضا شعاعان مانع من خيل القوي وتسقطها
 فليس ينبغي ان يفوتك في هذه الاشياء في بداهة العلة
 كما لا يفوتك وانت لا تشعر ان العلة قد برت الا ان الرطب
 مات كما قد يرى الاكثر فعل داما من سيجل التجربة بدلا
 فباسم من سيجل تلك المقالة الرديئة التي قد افسدت محاسن

الطب التي يسمى ما يوسى واصحاب تلك المقالة قد يجعلون ثلثين
 القياس الى انه قياس ردي كثير الخطا وقد دخل في باب
 الاستدلال من القوة التي في الاعضاء ان يكون قلبه الحسن اوله
 الحسن فان كان من الاعضاء كثير الحسن لم يحمل الادوية الحادة
 ولا الاخلط الحادة من ذلك انه متى اجمع في الموضع حلاط ردي
 جازع من اصل تلك الحال منها كثير الغنى حتى يغلبه و
 اول ما يصيبه فان لم يصيبه الغنى اصابه كرب وعنى واما اصابه
 مع الغنى في فقد فذلك الخلط الموك واما ان يقع من غير
 في ذلك متى كان في المعدة قد يترسب ذلك الخلط الردي
 حتى ينفذ ويخرج فيه وكذلك ايضا يصب الى العين مثل ذلك
 الخلط احدث فيها وجعا شديدا جدا او توردا وروحا عسر برورها
 وكذلك ايضا ليس يحمل العين ان يلقاها شي من الادوية الحادة
 اكثر حسبا وذلك ايضا في المعدة حتى لا تحمل هذا العضو ان
 شيا يوضع عليها من خارج مما يثقلها والعين اقل احتمالا لذلك
 من المعدة حتى ان اثارها لا يتقبل ما يطلا عليها من الادوية
 واما الاعضاء التي هي اقل حسبا فقد تحمل الاضداد الثقيلة والادوية
 التي تحدث لدخولها وان اردت هذا الباب اعني باب كثر الحسن

وقلته فجعل وجهه خامس مع تلك الوجوه الاربعة التي ذكرها
 يستدل به على ما ينبغي ان يعرف من امن العلاج او اثره ان
 يدخله في باب الاستدلال من القوة والفرق بين الامن في
 حسن الباني للمداواة والشفاف ينبغي ان يكون حافظا لهذه الوجوه
 التي يستدل بها على ما يحتاج الى تصحيحه من امن العلاج في عمله
 كل واحد من الاعضاء الى العلل كانت علته فان افعالنا
 الحزوية قد تختلف حسب الاختلاف من اج الاعضاء وهما بها
 ومواضعها والقوى التي فيها والعرض العام محفوظا قائما على
 حاله فان العرض العام لما قلنا قبل انما يوجد دائما من نفس
 العلة واما الامراض التي تكون بغلبة مزاج مفرط فقط
 فان يروها يكون بالكيفيات المصادرة لها اما المزاج الحار
 فالاشياء المبردة كانت تلك الاشياء المبردة يبرد طبيعتها
 لو كانت يبرد بالعرض والمزاج البارد بالاشياء المسخنة وذلك
 اليابس بالاشياء الرطبة والرطبة بالاشياء المحففة واما الامن
 فيما ليس بطبيعته او بالعرض فقد نظرنا فيه ونحسنا عليه حنا
 شافنا وحنا بالعام قد علمت في كتابنا في قوا الادوية المفردة
 فيما ان الشيء الذي يبرد بطبيعته زنا السخن بالعرض كصب

لما البارد على البدن اذا حدث الحرارة اعطاف وحفظها
 الى البدن وان الشئ الحار في طبيعته قد يبرد بالعرض مثل
 صب الماء الحار على البدن الذي توسع مسامه ونسجه حتى يخل
 الحرارة التي فيه فاما ان من غير الابدان في الكيفيات
 الفاعله فقط وعودته تكون الى الحال الطبيعيه فهو الاشياء
 التي تسخن وتبرد وترطب وتخشف فقط من غير ان تحتاج
 البدن الى استقراع واما ما كان من غير الابدان ليس اصاب
 ماده من المواد فيسفي ان يتطير في تلك الماده فان كانت
 معتدله المزاج والعصوه تحتاج تلك العله الى الاستقراع فقط
 وان كانت غير معتدله المزاج والعصوه تحتاج الى الاستقراع
 والى الاستحالة بالكيفيات المصادره التي غلبت عليه اما الاستقراع
 في مثل العلل التي تحدث من اصابة العضل وقد بينا في تلك
 العلل كما قد علمت مقاله مفرده وبيننا في اول تلك المقالة ان هذه
 العلل انما تحدث من ضعف القوة الغديه عند ما يجري ما يجمع
 من الفضل الى الاعضاء التي هي اضعف جميع الاعضاء وهي حار
 الدم الذي يجري الى تلك الاعضاء في هذه العلل التي ذكرنا قد سبق
 به شيء من الاطلاط الذي به حدثت منه عله مختلفه من وجه

ولعل ذلك قد يكون في النده واما الذي رأيت دائما فان يكون
 الدم الذي يجري الى تلك الاعضاء من رقيق ليس يسويه بلغم
 ولا مرقه صفرا ولا سوداوي توتره عضوه الاعضاء من اى
 سبب كان توتره فقد يفي ان يتطير في ذلك الدم من الاقدام
 الحارة التي تسفي فليخرج او من الاقدام الصلبة التي تسفي فليخرج
 من الاقدام الرخوة التي تسفي او دوما وعينت في هذا الموضع
 فليخرج كل علم حاره ملتهبه وقد صفت اصنافها قبل
 وقدان في ان اذ سمك من الاقدام الرخوة التي من جنس
 الانفاج والبدن شيئا بالحار لتدركه ما سمعته مني على
 الشرح الدالغ فاقول ان هذا الجنس من الاقدام ليس به خالصه
 اليونانيون لعدم ما هو وورم رخو او وجع فيه وقد بينا ذلك ان
 هذا الورم انما يكون من جوهر بلغمي او رخو حار به مثل الذي
 يتولد في حث الموتي حتى يسف منها ومثل الذي يتولد في
 القدمين وسائر ما يتصل بها من الساقين والرجلين كثيرا في علك
 الاستسقا والمثل من فرجه الزيه وغير ذلك مما استشهدا من
 العلل الذي يفسد فيها من اج الاعضاء الاصلية فسادا فادحا
 لا ان ما حدث من الانفاج في تلك العلل انما هو عرض هو طار

لعله خيشه ذات خطر واستدخاج علاج خيشه دون علاج
 العلة التي لحقتها فقط فقد يسده الدال فقط بدهن ورد
 مخلوط خل وزعما يستعمل فيه الملح مع الدهن او الملح مع دهن
 الورد المضروب بالخل واسياخ كثيرة يشبه هذه
 فسد وبني كان هذا الاسفاح سيببهموس بلغمي سال
 الى عضوم الاعضاء فلا سكتة اسفخ مبلول بما قلنا الطه
 شي يسير من خل فان لم يسكنه ذلك فزد من الخل قليلا قليلا
 والمعتدل من مزاج الخل والماء ينبغي ان يكون بقدر ما ين
 شربه وما كان ارق من هذا المقدار فيبغي ان يستعمل في اول
 الامن في الايدان اللينة وما كان اقوامه فيبغي ان يستعمل
 في الايدان القوية التي الجلد منها اصب وثير فلا يستعمل
 فيه اولا الرقيق المعتدل ولا ينفع بهما وقد ينبغي ان يكون
 الاسفخ الذي يستعمل جديدا فان لم يجدك جديد فيبغي
 ان يسقي عسل ما خضرك منه بالنظرون والنبورق وزعما
 الرمد المعروف بالفاطرفان لم يسكن الاسفاح عند استعمال
 ذلك ايضا فيبغي ان يلقى في المطامع ما يليق فيه شي يسير من
 السب ويكون الاسفخ الذي يصفه جديدا لا محالة

فان كان هذا الاسفاح في بعض مواضع اليدين والرجلين
 فيبغي ان يستعمل الشد ويتدى به من اسفل وينتهي الى
 فوق وسوخال يكون وقوع الرباط ومقدار ضغطه
 وبعينه حله مثل الذي تفعل في الحسن فان العرس في ملباه
 هذه العلال واشباهها فتركب من سبين احدهما ان خلل شي
 من جودها والاخر ان تجمع العضو وتشد فان استعملت ما
 تقدم ذكره فلم يسكن الاسفاح فيبغي عند ذلك ان يستعمل من
 الادوية ما هو اقوام من هذه مما طبعته من كبد من هاتين
 القوتين اللتين وصفا واما اذا فقدت الحية وثمان من هذا
 الحس فذكر ان تلام بان مسحت العضو ولا بدهن ورد
 عليه اسفخ مبلول بما الرنماكي وسدته شدا ازيد وثاقا
 فتر اصاب تلك العلة من علته برؤا تاما وبن انه لم يكن
 العرس في ذلك العلاج ترتيب القوتين لكن انما هي خاصة
 نحو التحليل والمقطيع وقد تعلم ان ذلك العلاج منج بالاع
 كل عله بطول في كل عضو على الامن الا ان زاد قد
 وصفا من امس الاوزام الرخوم ما يكفي به فقد ينبغي ان
 شغ ذلك بصفه الاوزام الصلبة التي يسميها اليونانيون سيفروس

وهذا الورم متى كان خالصا كان مع صلابته عدم الحس
اصلا وبني لم يكون خالصا فلن يكون عدم الحس اصلا لكنه
يكون قليل الحس بحاله وما كان من هذا الورم عدم الحس
فلا يرويه واما ما كان منه قليل الحس فليس هو مما لا يرويه لكنه
ليس ما يسهل يرويه فان هذا الورم يكون من خلط الدم غليظ
يرشح في تلك الاعضاء التي تحدث فيها هذا الورم رشح العسر
بروه ورنما استل هذا الورم قليلا قليلا ويريد حتى يستخرج
وفي كثير الامر بالحد من الاطباء عند ترويههم ويقتصرهم
الحاده يترددون في استعماله وان استعماله يستعمل في الاعضاء
التي تحدث فيها الورم الصلب ما معه خلل قوي فان ذلك
الورم ينقص في اول الامر بقضاها بينا حتى يرى انه ان لم
استعمال هذه الادويه استكمل شفا ذلك الورم في
مد يسير وليس الامر بالحقيقة كذلك فقد جهل
المستعمل لهذا الطريق انه باستعماله اياه يصر الى العلة
الحال لا يبين معها الترو وذلك انه اذا خللت الرطوبة
الرفيعة اللطيفة التي فيه جف ما يبقا فيه منها حتى تصير له
الحجر فقد حجب م ذلك انه ينبغي ان يكون الدواء الذي يقصد

به لشفا الاعضاء التي تحدث فيها الورم الصلب ليس فحقيق
حدا لن يكون في محتاره فائز وتكون الرطوبة فيه كما
قليله ولا كثيرة جدا وذلك ان ما كان رطبا جدا فترط
الرطوبة فليس خلل اصلا وما كانت رطوبته قليلة جدا
فهو خفيف باسند يحتاج اليه فيعني ان يقال الموضع الذي فيه
الورم الصلب من الدواء الذي من شأنه ان يخلل باكثر ما يجب
مثل الذي يقال الشى الجامد من الشمس حتى يخلل الادوية الى
هذه حاله تسمى ملينه وقد تكلمنا فيها كلاما في هذا
في المقالة الخامسة من كتابنا في الادوية المفردة ورو
انصافا لانت منها قد ربا من المفردة الامحاج كلها والسحور
والمقدم على جميع الامحاج من الايل فترتلوه من العجله فاما
السحور فانها من سحور الطير سحر البط وسحور دوات
الاربع سحر الاسد وسحر الاسم البط سحر الدجاج وسحر السحور
الاسد السحر وسحر السحر السحر السحر السحر السحر السحر
النور واما سحر المعن فهو اعظم هذه واميل الى اليسر
سحر النور وقد قلنا فيما تقدم ان هذه العلة ليس تحتاج فيها
من الادوية الى الخفيف خفيفا شديدا واما الحال في اجلاؤها

في اللطافة والعظا وقد سرتنا الهيا الا اننا لم نسمعها ونبينها
 بعد ولنا قد سفي ان اردت كالا ان يذا ان ساعد ^{علاج}
 كان الصبي النبي عالجته فقد علمت انه كان اصاب
 ذلك الصبي حمى فزدت وقبضت يديا وتقبضت سديدا
 قالت الحال فيها الى قدم صلب بقي في القدر كلها فاني
 رايت انه ينبغي ان تكون الادوية التي تعالج بها ادوية لطيفة
 ولذلك جعلت انطلق فيه بالدهن وقد طستته في عوص
 فيه زيت كثير من الزيت الذي يسمى من نلده ساهل لان
 هذا الزيت الطيف الذي طه الذي عرفناه ومنعته الدحول
 الى الحكم ولم ان اذن له ان يدخل الا في الايام الكثير لمطلي حله
 بدنه ولست من بعد ذلك السطيل اعلمه بالادوية المتخذة
 بالانجاش والسحوم ولست زما خلطت معها شيئا من المقل
 السفل ومن المصطلي المصري ومن الاسق اللين اللين لعق
 ومن القته التي هي تلك الحال فلما تقدمت فمياته واعديته
 بهذه الاشياء اذيت اللين وما قد زنت عليه من الاسق بالصب
 ما يكون من الخل واطيبه وطلبت على القدر كله كما قد وزم
 اني جعلت في الايام ايضا خلط معنر الحار وسيراد سم ما

يكون منه وجعلت احسانه ايضا احسنه لانه لا يكون
 دسما لان يكون حريشا وكذلك الحال في المقل والاسق
 والقته وجعلت انقدم الى ذلك العلم ان جعل رجله على
 الاخرى كما يكون اشعثات اكثر القدر الهيا ثم اني باخره
 لما رايت ذلك الورم الصلب قد صغر وحف ان يقامته لفته
 لا تخل جعلت استعمل هذا الطريق ولست اطلي القدر بالادوية
 التي يستعمله المتفمن ولست اري ذلك الورم الصلب روية
 بينه عند استعماله في تلك الاطليه التي يتخذ الخل بعض
 كثيرا عند استعمال الاطليه التي ترخي وتلين ولا يقصو لير
 جعلت استعمل تلك من وهذه اخرى مع المقدار الذي ينبغي
 فاستعمال ذلك يرا ذلك الصبي ولو ان يستعمل القصر على
 استعمال احد الجسمن من الادوية فمعالج به ذلك الصبي لما
 اخل به عند ذلك الورم الصلب ومتى كان هذا الورم الصلب
 في الاوتار واعى بالادوية اطراف العضل حيث تحسرها
 اللحم وحصل العضف فقط فانك ان استعملت اول الادوية
 التي وصفنا ثم استعملت بعدها العلاج بالحجر الذي يعرف
 بالمرستين رايت منفعه بينه جدا وقد ينبغي ان يفي ذلك

الحجر بالنار ثم مرش عليه من الخل ما هو في غاية النقا
ثم يعلق العضو الذي فيه العلة فوق الحجر ويخرج عليه كما
يلقاه النجار الذي يترقاه منه فيجلب به وزنه الصلب فقد رأيت
أعضاء كثيرة قد كانت تعفت أصلا وتشت فيها الزمانه
عندما استعمل فيها هذا الطريق من العلاج برقت وأما ما
وهو يعدن في ذلك الخارج حتى يكون ذلك كله سحر الأور
لكنه ينبغي أولا أن يباو بعد العضو الذي فيه الورم الصلب
باللسان الدويه التي وصفتها في وقت العلاج أيضا ذلك
الحجر وقد ينبغي أن تقدم فسط العضو بتطيل أكبر أيدهن
مسحوق وختم الدهن الطيفه مثل الدهن المعروف من بلد
مساسر أو غيره مما يجادل في اللطافه ولا بأس أيضا أن يطخ
الشيت بوقفه وخاصة الطري منه العصف فان لم يحصل
الحجر المعروف بالمرقستينا فاستعمل مكانه حجر الرخا وهو
الناس ان يسمون بهذا الاسم الحجر الذي تهبه منه الرخا الذي يجر
فيه البرومي كان الورم الصلب في الطحال فليس ينبغي أن
يقصر على علاجه بالأدويه القويه التي تضعها عليه خارج
بعد أن تعالج أيضا بالأدويه القويه التي تشرى وتقتصد

منها إلى اقواها فان هذا الحشا قد حمل القوى من الادويه
بلا اذى ولا ملووه وابلغ تلك الادويه فيه فستر اصل
الكبر والحسنة التي يسميها اليونانيون سقو لو قد رتب
واصل الطرفا وطرافه وينبغي أن يطخ جميع هذه وما
اشبهها بالخل والسحب وكثيرا ما يجس الطحال فتدفع
يدك ولا يلبس فيه وزم صلب لكن يلبس فيه قح من رخ اذا
كان كذلك فينبغي أن يقدم أولا فسط يدهن وتزد يد طخ
فيه افسنتين ثم يوضع عليه صدامعه قوم مركبه مثل
الصماد المجد بالكرية والشب وقد خدنا ليف الشادويه
المرتبومه للطحال في الكتب التي فيها ثبت نسخ الادويه تسلك
هذه المسالك وقد ينبغي ان لا يقتصر على تعدي القوى الادويه
التي يمتزج بها الخلط دون ان يتقدم مع ذلك بمقادير الخلط
من كل واحد منهما متى كان في الطحال قح من رخ فليس
الأدويه القابضة التي يقع في الخلط وان كثرت مقاديرها
وأخرى ان لا تصري كانت القح التي في الطحال فخرس الورم
الرخا البليغي متى كان في الطحال وزم صلب فينبغي أن يلبس
الغالب في الخلط قوم الادويه المحلله ويكون محالط لها

شي يسير من قوا الادويه القائضه وقد نرى ان ملاك انت
 قد هذه حاله من الادويه المضره ان كما يقع الورم الصلب
 الذي يكون في الطحال مثل الشفخ الذي يكون فوق الملح
 في الملاحه فانه اذا طلي على قطعه جلد ووضع على الطحال
 من خارج بترابه الورم الصلب الذي يكون فيه واما الورم
 الصلب الذي يكون في الكبد فقد علمنا منه في اواب
 حدوثه مرارا كثيره واما ما نطاولت به الايام منه
 فلا انا قدرت ان اتا بالبروه ولا رايت غيري وصد الى
 ذلك فيه وجميع من يصيبه هذه العله بلحقه منها استسقا
 واكثر اصحاب هذه العله يموتون بعد مدة اطول وقد
 رايت منهم من عطب سريعا وهو من كان به سهر اخلاق
 كثير ومن ان القصد في اواب كانت ان افواه العروق
 التي تبادونها الغدا حارب الكبد المتعرا الى جانبها المحدث
 كانت قد انصمت واجمعت انما ما صيفا شديدا واما
 من ثامن اصحاب هذه الحال فاما ان يرويه وخلصه بالعلاج
 الذي وصفنا ان ينبغي ان يعالج به الورم الصلب الحادث
 في الاعضاء العضليه فان هذا الحساب ليس بحمل الادويه النوة

كما حمل الطحال فانما ينبغي ان تعالج تلك الادويه التي
 تستعملها في اوزام الكبد التي من جنس فلعجوني فيقويها
 بان خلط فيها بعض الادويه المعروفة بالملييه وتعملها
 في ورم الكبد الصلب وقد كانت تلك الادويه التي تستعملها
 في ورم الكبد الذي من جنس فلعجوني متحد من جنس
 فليس حبا لان وصفي سنبل الطيب الهندي والقلنط
 الذي يسمى القرس والزعفران ووزد الكرم
 والسعد والمصطلي التي يوتي به من لوس والادهان الطيبه
 المتحد من سنبل الطيب وبالدهن المتحد بالمصطلي وبالمتحد
 من سحره المصطلي وبالمتحد بالسفرجل وبالمتحد بوزد الكرم
 هذه الادويه اذا خلط فيها الاسق والمقل والاحاخ
 التي ذكرناها والسحر كان بها شفا الورم الصلب الحادث
 في الكبد ومن ان ينبغي ان يكون مع ذلك ما ينبغي من التدبير
 بالاعتز به وغيره مما يدبر به البدن وشرب ما ينبغي ان يشرب
 من الادويه وغيرها وينبغي ان يكون العرض في ذلك
 تفريح سد الكبد وطلا ما قد رخ فيها وغسله وجميع
 هذه قد عنت الخاره التي يلون في الكلي وقد كنت كثيرا

من الاطباء في هذه الادوية بوصف ماديها وقد ينبغي ان
 خلط بهذه الادوية بعض الادوية التي تدر البول والادوية
 ايضا التي تدر البول كثيره وقد ثبت فيها كثير من الاطباء
 بوصف ماديها وقد وصفنا هاهنا في كتبنا في الادوية
 وذلك قد تكفي في مخاطبتي اباي الخصة كما قد وصفت
 من هذا الباب فعدان لي ان اقبل على جسر ارض الاسفاح الذي
 تلون ماديها تولد ربح نافع عظيم وقد يسمى هذا الرشح
 نافع ويسمى ايضا نافع وهي كما قلت رشح عظيم حار به
 في جوهرها لاهوا بيه رقيقه وافهم عن طبيعه هذه الرشح
 هذا هو المحيط بنا بان خطرت باللك كيف يكون حاله اذا
 هبت الجنوب والروح الطبيعي سببه وكيف يكون حاله
 اذا هبت الشمال فان الرشح النافع سببه بالهوا اذا هبت
 الجنوب وكيف يكون حاله اذا هبت الشمال فان الرشح
 النافع سببه بالهوا عند هبت الجنوب في الروح الطبيعي
 التي فيها سببه بالهوا عند هبت الشمال وما يعين على ان
 لا يتحل تلك الرشح كثافة الاجسام التي هي موزا بها فيجب
 ان يكون الغرض في علاج هذه العلة عرضا لا دائما لا من

جميعا على تسخيف تلك الاجسام المتكاثفه وتلطيف تلك
 الرياح العظيمة فانك اذا تسخيف جميعا تسخيفا قويا نحو
 لطيف تسخيف الجسر المتكاثف ولطفت الرشح العظيمة في طبيعته
 الاعضا التي فيها العلة قد بذلك وتسد على الموافقه والادوية
 وغيرها ما يعالج به وعلى المقدار لا يزيد ولا ينقص الذي ينبغي
 ان تقدره منها فان هذه الرشح العظيمة الحار به ربما اجتمعت
 من وزا الاعسبه التي تخط بالعظام فلحققت فيها وزا
 اجتمعت من وزا الصفاق يعني بالصفاق الغشا المدود على
 البطن وزا اجتمعت في جوف الامعاء وفي جوف المعده
 فلحققت فيها وزا اجتمعت ايضا من وزا الاعسبه التي تخط
 بالعضل او من وزا الوترات الشبيهه بالاعسبه وقد يجمع ايضا
 في الاماكن التي انما ادراكها قياسا الاجسام العضل ونسايين
 الاجسام وقد وصفت من تلك الاماكن في كتابي في الشرح
 وبهذا الوجه قد شرح العضله نفسها وحقن الرشح النافع
 من نفس جسر المعده والامعاء وفي كانت الرشح مع عظمها
 بارده شديد البرد حدث عنها وجع شديد والعلاج العام
 الذي يشهد على جميع هذه النفع كما قلته يكون نحو لطيف

واذا كان مع النخع وجع فسيغى ان يكون مع ذلك الجوهر
 اللطيف من الحال ما يقوى به على تسكين الوجع ^{لحسب}
 اختلاف الاعضاء التي تعرض فيها هذه العلة لخلاف مواد ذلك
 الجوهر ويزاد في قوته وينقص منها من ذلك انه مني حدث
 لا معاسيب هذه الرياح النخع وجع فانك ان حققت صاحبها
 مدهن لطيف قد طخت فيه بعض الادوية التي تطبخ فيه في
 هذه الحال سلت عنه الوجع على المكان فاما الادوية
 التي تطبخ بالدهن فليكن ادوية مسخرة مع لطافة وهي الامون
 التي تبت عندنا والامون الحسنة وهو اقوامه التي تبت عندنا
 ويزر الكرفس البستاني والجلي الذي يسمى اليونانيون قطراسليون
 ويزر الزازياخ والعبدرد او الاناسون والكاسم الرومي الذي
 يسمى اليونانيون ماسالي والاحزان الرومي والذي يسمى التومايون
 ماسالي ويزر الخبز البري ويزر الحشيشة التي تسمى
 اليونانيون سيدوليون فان ذلك الامم على ان حال تلك الاعضاء
 التي فيها الوجع حال بارد فطبخ في ذلك الدهن سداب وزازياخ
 وحب القار واططامعه من اودهن القار وسايروما معه
 من الاسحان مثل ما مع هذه العين سما باليونانية اساطيس

وهذا الاسم يستعمل على القبر وعلى الحجر وهو العفر اليهودي
 الذي يخرج من الحيرة التي بفلسطين في دولة يهودا فان طبت
 انه يشوب ذلك الوجع شي من الزم الحار المسمى فلفوني
 فحدث ملان معه من الادوية بحرافة سيده ^{اسحان}
 قوى واستعمل ما معه من ذلك مقدار قصد وهو ما توته
 ان يرخي ويخلل فطبخ عند ذلك في الدهن من السداب شيئا
 واخطط معه شي البطر وشجر الارباح وهذا ما يغى ان تفعله
 من كان الوجع سديلا فاما متى كان الوجع ليس بشديد فقد
 يبلغ التكسيد من خارج فصلا عن غيره واجود التكسيد بان
 الجاوردس وذلك انه خفيف فليس يتأذ به موضع الوجع
 لحقه عليها فان لم خصرك الجاوردس فكمدا بالماء المسخن
 او بماء ديل الكتان الحام المسخن ويعتد ذلك مما يجدي
 والمجج ايضا العظيمة التي تشعل فيها نار كثيرة ويوضع على
 موضع الوجع من غير ان يشرط الجلد وقد يسكن الوجع شيئا
 حتى انه كبير اما لا يقامنه شي اصلا وينبغي ان يصدوع
 المجج على السرة حتى يخط بها فان استعنت هذه الاشياء
 فمضى الوجع على حاله فنقدم عند ذلك على استعمال

الادوية المتخذة بالايون مثل الدوا الذي الفه فيلن الطرسوك
 وهو معروف عند جميع اطباء فيلن تقدم على بصيره وعلم
 انه ابدان يحدث في تلك الاعضاء التي فيها الوجع ضرر من تلك
 الادوية لكنك تقصد قصد الشيء الذي يحرق ويرهق تقاومه
 ويهيا بان يسلم المريض من الموت مع ضرر رئيسي ناله اذا
 كان قد شارب العيش من شدة الوجع وذلك انه قد يمكن
 فيما بقي من الايام ان يستصلح ما حدث له الدوا من الضرر وقد
 يسمى هذه الادوية مسكنة للوجع من قبل ان الوجع اذا
 استعملت فيه وحده سكون وزاحم من وجعه وانما حدث تلك
 الراحة انا هنا تشفى تلك العلل حتى يروا البر والنام لكن ثامنا
 تحدثت في القوة الحساسة وانما ينبغي لك ان تستعمل
 معون فيلن وجميع الادوية المتخذة بالايون استداوا ما
 يحدث من عجز حول لواقضه ستة اشهر ومنى كانت العلل
 في الامعاء الدقيقة الادوية التي تشرى ابلغ واثم اسرع عملا
 في تسكين الوجع ومنى كانت العلل في الامعاء الغلاظ فيلن
 من الادوية فيلن تقدم ابلغ فيها واسرع نقعا وقد سقت
 قوه الادوية التي تشرى مقدار البير واليسير الى الامعاء

بلغ

السفلا منه اذا كانت العلل فيها ومزقوم الادوية التي تحل
 في المقعدة الى الامعاء الفوقانية اذا كانت العلل فيها فانما
 اجتماع الرخ الناعم في الموضع الحميه فزال من معه وجع
 اصلا ولبت مدة اطول وخاصة منى كان قريب من الفضل
 وذلك من قبل ان فيلن الفضل من الفضل اكثر عضاوا اسد
 فكانت فاما فرق ذلك الموضع من الفضل اعني الموضع
 الاوسط منها فهو اكثر الحار واشفق وقد تابت لهن هذه
 العلل كما قد علمت بالادوية التي تحدث بالوقت صرع العظم
 وشحم الاسد وشحم الثور وقد ينفع في هذه العلل ايضا الصلا
 المتخذ بوسخ الحمام والنورة والصاد المتخذ بالجر والجلد دوا
 قوي اللطف فيه خلط مزاج وبه مليس مواد قد وصفت هذا
 الباب ايضا ما ينبغي به فقد ينبغي ان تأخذ في صفة من الحركات
 والديلات ويعمما عند اليونانيين اسما واحدا
 وهذا الاسم مشتق في لسانهم من الترق والتلعد ويسمون
 العلل التي تفرق فيها الاجسام التي قد كانت اولا متماصة
 حتى تباعد بعضها عن بعض واذا كان ذلك فلا بد من ان يحدث
 فيما بين الجسمين الذي قد تفرق فاموضع خال ولا بد من ان يكون

ذلك الموضع تحوي جوهر من حبس الرشح او من حبس الرطوبات
 او من حبسها وقد ينقل الى هذه العلة بعض الاورام الحارة
 التي تسمى فلعومي وكثير من الاورام المعروفة بالحرارة التي
 قد يشوبها شيء من فلعومي وقد يكون هذه العلة من غير
 تلك الاورام بسبب فصل رطوبات او من رشح خارجيه
 اما مسئلة في نفس مواضع العلة ولما جاز بها من مواضع
 اخرى اما صائر الهياكل على طريق الاسعال واعني بالاسعال
 اذا كانت الاطلاط من اخلاط قد كان ثمادها اولاً في عضو
 من الاعضاء فانصرفت عن ذلك العضو وانتقلت الى غيره وبأي
 وجه من الوجوه حدثت هذه العلة فالموضع الذي من الجسمين
 الذين يفرقان في تلك الرطوبات التي احدثت ذلك الفرق
 فاذا طال لبث تلك الرطوبات فاندان ما حدثت فيها اسخالات
 مختلفة كثيرة فقد يوجد كثير في الاربعة اجساما
 يشبهه بالحارة وبالثلج وبالاحتراف وبالخش والحم
 وبالطين وبسج الزيت وبالزبد وبغير ذلك من انواع
 شتى وما كان منها حدوثه فيما يلي الجلد فغرفه من اسهل
 الامور ومداولته ليست بالصعبة وذلك انه يستند عليه

بسهولة خاصية المسه ويدوا بالاشياء التي توضع عليها من
 خارج من غير ان يحتاج الى ادوية تشرب مثل التي تحدث فيها
 في باطن البدن وخاصة من غير ان يحتاج الى ادوية تشرب
 مثل التي تحدث فيها في باطن البدن وخاصة في الاجسام
 العلة ولما عند الغزالي عرف الاستدلال قد تحرك ما ينبغي
 من الاورام تحت معر الاصابع ولا يدافع مدافع الدم
 المسمى فلعومي وخاصة ذلك الاخرال متى كان في الورم
 رطوبات رقيقة غير خصوصية متى كان فيه نوح وفي
 كان فيه خلط الخ مخاطي فخصوصية خبيثة غير خصوصية
 احوال الاول وكثيرا ما تقع على موضع الدبلة فحس منه
 ثم يدبسها بالهد الذي يكون من الرشح فاذا نحن نطقناه
 حديثا فيه دما جامدا ثم نرى هذه العلة من بين اولئك
 كان حريصا فظا قد ان سيدك في تلك الاورام او ان الذي
 المحصور فيها جامدا باقدا ودع حفظه من خصوصية
 الهد والاحرال وخلق ان يكون المهودان يقول مكان
 خصوصية الهد والاحرال في هذا الموضع كيف الهد
 والاحرال واما علاج الاورام الحارة التي يكون في ظاهر

البرن اذا الت الحال فيها الى ان تصير في الدبيلات اعني الى
ان يفرق اجسام قد كانت متماسكة فيجتمع الفضل فيمحدث
بينها من الفضل بسبب ذلك التفرق والتباعد بعينها عن بعض
اما في اول مبتدا حدوث ذلك فيكون الطريق الذي تسلك فيه
مسلك تسدين الوجع وارضها المزدحم من بعد الاستحسان الامس
في هذه العلة فبالايقال الى الطريق الذي تسلك فيه مسلك
الاصح واليقين وقد وصفت ذلك الطريق كما وصفت سائر
استباه ذلك من طريق العلاج في المقالة الخامسة من كتابي
في الادوية المفردة وقد سفي حينئذ ان لمع في صب الما
الحان على العضو الذي فيه الورم وتغرقه بالدهن المستحق نظفه
بدين الخطه بعد ان يطعم مع ما ودهن وزرطحام معتدلا
فان هذا الضاد اسرع في شفاء الضاد المتخذ من الخبز وذلك
ان الضاد المتخذ من الخبز يبلغ في التحليل لما في الخبز الملح والحمة
ويكون نصحه وليس من ذلك شي موجود في الضاد المتخذ من
دين الخطه واذا التت ثبت مداواه وزم حار فزيدا في
النقيح ثم رخوف ان ينع من النقيح فاطم الخبز وبالع في طفه
بعد ان يبلع ما ودهن ويسفي ان يكون الما اصفا والدف

وابلع من هذا الضاد في منع النقيح الضاد المتخذ من دين الشعر
اذا طمخ على هذا الما ويسفي ان يكون قد طمخ في الما الذي
يصبه في مواضع العلة في هذا العلاج اصل الخطي فان كان
في الجلد المحيط بالعضو الذي فيه الورم يمدد شدة يسفي
ان لشرطه شرط غير غاير لم يطمخ دقن الشعر كما
وصفت وتضد به وقد جرت من ركنه الشرط الخفيف
الذي ليس لغاير والشرط الغاير العمق في الطول والشرط
الذي هو فيما بين هذين الشرطين في الطول والعمق فوجدت
الشرط الذي ليس لغاير ضعيف النفع قليل العناء ووجدت
الشرط الغاير العمق في الطول يسفرع من الدم مقداراً
كثيراً جداً حتى يكاد صاحبه ان يغشي عليه الا ان الشرط
نفسه يحتاج الى علاج خاص لم يزل له ما يحتاج الى الحاح ووجدت
الشرط الذي بين الشرطين سليم من الاسباب التي وصفنا
ولذلك اشرقت استعماله دائماً على استعمال غيره من الشرط
الا انه متى كان الورم عسر النقيح وعسر التحليل فقد يناداك
منه ان الماخلاط التي تحت في ذلك العضو بها فضل غليظ
ولذلك وجه في مثل تلك الحال فقط يصلح استعمال الشرط

الغائب وما يصلح ايضا في تلك الاوزام الضاد المتحد بالين اليائس
 المطبوع فليس ينبغي ان يكون ما يلقي في الضاد من اليين تصيق
 حرمه بل لما الذي يطرح فيه اليين حتى يترادف في ان يكون اليين
 من اجال ما يكون منه واسمه حتى يكون فيه زطوبه شبيهه
 بالعسل فانه اذا اختلف ما هذ حاله من اليين فطبخته
 وبالعسل في طعمه صار اما الذي يطعمه فيه شبيهه في قوامه
 بالعسل الرقيق فيبغي ان يعد الي ذلك اما في طعمه صره
 دقيق الشعير وصره خبز الحشكار وهو الخبز المتوسط
 بين النقي النقي في غايه النقا وبين الخبز المتحد من البطايعه
 وقد تقصر بعضهم في تسميه هذا الخبز بان ينسبه الى جماله
 الخنطه لان الخبز النقي ليس يتحد من دقيق الخنطه على وجهه
 لكن بعد ان تقطع فتمزج حاله وقطاعته من ليه وخبز المتحد
 من القطاعه ايضا ليس يتحد من جملة دقيق الخنطه لكن
 بخلاف الخبز البقي يتدرج منه اولاه فاما خبز الحشكار
 فيتحد من دقيق الخنطه على وجهه من غير ان يترادف في ان يكون
 ايضا الخنطه التي تتحد منها ذلك الرقيق من الخنطه التي تعرف
 بالكرهه فان من الخنطه ما الغالب عليها التحاله فذلك يسمى

الوضعيه ومنها ما الغالب عليها اللب المسمى السمدوهي التي قلنا انها
 تسمى الكرهه فليس ينبغي ان تكون الخنطه التي تتحد منها
 الرقيق التي ليستعمله في هذا الضاد خنطه الغالب عليها التحاله
 لكن يكون خنطه الغالب فيها اللب كما قلت فان اختلف ذلك
 الرقيق من خنطه وصنفته ان يتدرج منه بعض ما فيه التحاله
 والقطاعه لم يتحد منه ذلك الخبز المتوسط ثم اعد الى هذا
 الخبز خد منه ليه وما لان منه فاخلطه في الاصدء اذا اريد
 كما قلت ان يكون قوة الضاد متوسطه بين الضاد المتحد من
 الشعير وبين الضاد المتحد من دقيق الخنطه من ابلغ الاصدء
 النقي والانساج والضاذا المتحد من دقيق الشعير من ابلغ
 الاصدء في التحليل واما الضاد المتحد من الخبز الذي وصفنا قبل
 فهو بين الضاد من الاولين كما ان الرقيق المتحد منه بين الدقيقين
 الذين وصفنا قبل فانظر في هذه الوجوه الذي وصفنا و
 ما ترى فليدق ما خلطه في ما اليين من اصناف الدقيق والخرقان
 ثابت الورد ثم قد خلط منه الا انما يتخلل منه اقل مما ينبغي فيبغي
 ان يطرح مع اليين من الصعتره التي تسمى الزوفا وقر الذي يسمى
 الفودخ الحلي فان احدث ان يستعمل في الورد ما يحفف

وان الخبز من الخنطه

خفيفا قوي فالقي في ما ليس شيئا من ملح ثم ارجل به ديق الشعير
 بعد ان تحله وخرج منه جميع حالته واطبخه ثم صده به دمي
 زابت الورم عسر التحلل فاحذر ان يقامنه بقيه تصلك وتجر
 فقد ينبغي لك ان يفقد وتستغنى النظر في كل واحد من
 الاقدام التي تعالجها عند كل حله فاطر الى اي سبقت
 حاله فان العلاج بالاصده التي خفف خفيفا فورا من الورم
 بقيه تصلك وتجر وقد يغفل ان يعرف ذلك بليل العصور
 العليل عند كل حله فله ومقاسيل بين حاله الان وما طابت
 عليه في جفت على الورم ان يصل فيسعى ان يطبخ في الماء
 الذي يحرق به الصا داصل فاما الخان داصل العزم البري الذي
 يسميه اليونانيون ولو ما ويسميه السريانيون السرا داصل
 اللوف الذي يسميه اليونانيون لير وكثيرا ما اطبخ هذه الادوية
 وحدها وازما القيت معها النبي البائس السمين سيم خلط
 في ذلك الماء الرقيق واخلط فيه ايضا سيم السحر وخلصه
 البط او سحر الدجاج فان لم ينهالك هذه السحور فاخلط بمكانها
 سحر الخبز وازابت لصاعده الى هذه الاصول التي ذكرتها
 من الادوية واصف اليها ايضا من اصل الخطي بعد ان تطعمها

طحنا معتدلا ودفعها دقا فاعوام الخبز والشح وخذت بها
 امثال هذه من الاقدام خلطتها وافي من هذه الاصول اصل
 اللوف الذي يسميه اليونانيون فزامطون فان اترت ان تستعمله
 في حال من الاحوال لفصل ما فيه من اللطافة على تلك الحليل
 كثيرا فاخلط معه لاجاله سحما فابدا ان لم ترطب وتلين الاقدام
 التي قد بدت تصل وقصرت لتحليلها فقط بالادوية القوية
 فان الورم ينفص في اول الامر اياما نقصانا كثيرا مع صلاحه
 تحدث لما يبقا فيه ثم يقابلك البقية التي صليت فيعسر تحليلها
 فالاحود كما قلت ان الخلط في الادوية التي تحلل تحليلها
 قويا بعض الادوية الملبية لما من استقال تلك الاقدام الى
 حد الورم الصلب المسمى سيفروس واما علاج ذلك العزم فقد
 وصفته فيما تقدم من قولي واما الان فاني ارجع الى الاقدام التي
 علمت تفق فاقول انه ينبغي لك اذا التيت من تحليلها ان تستعمل
 فيها الاصده المحدث بدقو الخبطة فان هذه الاصده تعين
 سرعة الفتح معونه بالغه ثم بعد ان تطها ان انت رايت ملوح
 موضع البط في من الورم اصلا فاستعمل الماهر التي تستعملها
 فهو محققه ليس معها النع ولا تركيبتها من ادوية قاصه

وسعى من زرع الماء في

لكن يكون ترتيبها اما من ادوية محله فقط ليس معها
 في ذلك عتق ولا مدروءة واما من ادوية فيها مع التحليل
 ليس من قضاة استعملت من ان كثيره في مثل هذه الاحوال
 المزهر المحرق بالخبث والمزهر المحرق بالعظام المحرقه والمزهر المحرق
 بالعلقطار فان ترايت في بعض المواضع التي حول موضع البط
 وربما فادق شيئا من المزهر المحرق بالعلقطار يدهن فانه عن
 النار ودعه حتى يبرد قليلا ثم القه على الصلاه ودرسه عليه
 شيئا من شراب وادلكه بكفك كما تعلم انك رايتني افعل
 واما اكثر ما استعمل هذا المزهر دون سائر المزاهر ما وصفت
 في كتابي في ترتيب الادوية ودرسي ان اضع كتاب اخر
 اصف فيه الادوية التي تصلح لعل كل واحد من الاعضاء
 واستقصى فيه شرح قوي جميع الادوية التي من عادي عملها
 واصف طريق استعمالها على ما ينبغي ان يشاء الله واما ان فقد
 احذف من شرح هذه الادوية التي ذكرتها في كتابي هذا على
 صنعها تقريبا واما طريق استعمالها ودرسي عرض الخلد عند السبح
 ان يدوب ويزرع حتى يصير شيئا بالخرقة عسر القفاة
 بلحمة من الخمر فيصير حيدا المعالج الى ان يعالج بالعلاج

الذي يسمى علاج المتطاولة ومعنى بقى الخلد طويلا لا يلق
 بلحمة من الخمر فمن سوا هذه العلل محبا وزعموا سموها
 ناصورا وانا احتالان في ادكار كالعلاج الذي رايتني
 لعالج به من ان اكثره كثيرا من حرث له هذه العلل
 فاقول ان الاحود ان يكون بعد عند كاشوب مستقيم
 البقع من الخاس او من قرن فان الحصر في ذلك فاعدا الى
 بعض تلك الالات التي تجذب بها المدة فحدها وسعها
 تقاود شيئا يسيرا من دواي النبي احمد بالقرطاس المحرق
 فاخطه بشي كثير من دهن الورد واحرق به ذلك المحبا
 تلك الالات لم يرد في ذلك المحبا حرقه فان لم
 فاما المزاهر التي تدبها بدهن الورد وحرق بها هذه الخبايا
 فليس ينفع من نفع تلك الالات التي تجذب بها المدة
 اثر ان حرق تلك المزاهر في زمانه حرق من مستدها الى
 اسبوع مستقيم الثقب واحرق بها وبنغي ان يكون ذلك المزهر
 التي تدبها بالدهن احد المزاهر التي تنفع مع العبايل فليس
 من نحو هذه المزاهر الخصل التي تعرفها الكل فذلك انها تحتاج
 الى ان يخط بها حتى يدوب من دهن الورد مقدار البين بالسير

كما يمكن ان يفتقر بها الحبا وقوم تلك المراهم التي تستعمل بالقبائل
اذ خلط بها هذا الدهن الكبير الحليب وصفت بالمراهم
التي توافق المحتاج في تلك المراهم التي يكون طريق استعمالها
بان تبسط بسطا على موضع القرحة فاذا احتج الى ان يستعمل
بالفعل احتج الى ان خلط بها شمع مذاب مثل الدهن المعروف
بدهن بلخاريون والمزهر المعروف بدهن ابيض وسى والمعروف
باسى التي لها خلط بها الشمع المذاب بالدهن لها بعينها صارت
مواقفة في هذه الحلك وانما خلط بها الشمع المذاب بالدهن
من قبل ان قولها قوي قوم لداعه ان اذ بيت على جذعها ولم
خلط بها شمع مذاب بدهن كان ضررها اكثر من نفعها
فاذا كان دهن الورد الذي خلط بها كثيرا واما ما يضاف
من المراهم بذلك الدهن ان كان يسيرا يقام معه فاذا
نبت من اللحم والمجني مقدار معتدل وضع عليه بعض المراهم
التي تشابهها ان يلصق كما لو كانت تعالج جرحه طرية يدها وهذه
المراهم كثيرة وبعضها يجر بالحر وهو الدهن اليهودي ويسمى
العجينة والادري كيف سميت بهذا الاسم وبعضها يجر بالحر
والزنجار المطبوخ حتى يطبخا شديدا فان الزنجار اذا بولغ في طهي

احمر كانه اذا طبخ طحا يسيرا جعل المراهم التي تقع فيها اصفر بليغ
وقد علمت ان جميع الادوية المعروفة كلها بولغ في طبخها
ازدادت لطفا وحقيقا وتلك المراهم التي تصير وفي وقت
عملها حمرا ذاهي يزداد حمرا على طهرها حمرا ويشرح ويلون
ما تحت ذلك الحمرة عن الدوا الشدقة مما كان اولا لذلك
قد يسمى بعض الناس هذه المراهم دوات لونها وسميها بعضهم
دوات وجهين وكما كانت المراهم الطرية واشد حقيقا
كان عملها في المحتاج بليغ وذلك انه يحتاج ان تصل قوتها الى
العمق كما يبلغ الغوص الذي يقصد اليه فيها فاما المراهم
تلصق الجراحات الطرية التي هي يدها فانها وان كانت اقل
حقيقا من تلك فقد تلصق شقي الجراحه وذلك انه ان كانت
السفين يسير من قليل في الغور فلهذا السيف بعينه قد يصل
تلك المراهم الى ان يفعل ما ينبغي سهوا وسرعة وان كان
للجرح عمورا كان من عادتنا ان نضم شفتيها بالخطاطم
وبالر فايد التي تسمى ابيض سى وجميع المحتاجي ليست بسوى
فقط لكن يكون قد انقشر فيها من الجسر الذي هو فيه موضع
في ناحية من نواحيه وتلك الناحية قد خفف وليس ينبغي

ان يقصر في النظر في ذلك الصار لا يعقله فان المحامي كان
 اسفله فوق سبال الصديق من جهة سهولة ومي كان اقصى
 المحامي من اسفل استنى فيه الصديق وادى ما يتصل به ومي كان
 المحامي هذه حاله ان لم يشق له من اسفله شق يسيل منه الصديق
 لم يصنع سبالا في ابحاث الحمى فيه ولا في الصاقه وامانه
 سبال المحامي فليست بل حاجة الى ذلك الشق ان انت
 حفظت العضو الذي فيه المحامي على النصف التي خارج اليها
 فقط وقد قدر بالنصف في بعض الحالات ان تجعل المحامي الذي
 اسفله فوق حال ثقل فيه فيصير اقصى اسفله ويجعل
 المحامي الذي اقصى اسفله حال يصير اسفله فوق وقد رايت
 ثابت لبروحي كان في الساعد وكان فيه نحو المرفق
 بان نصبت الساعد النصف التي كان فيها اسفل ذلك
 المحامي فوق فاستغيت بذلك عن ان اشق اسفله واسفل ايضا
 قد ثابت لبروحي كان في القيد على هذا المثال جان اقصى
 اسفل عند الركبة وكان فيه فوق الموضع الاوسط من القيد
 مغيرا اسفله بان وضعت تحت ما بين الركبة ومحف
 حتى صارت موضع الاربعه احق من موضع الركبة وقد

اكتفيت في ذلك المحامي وفي محامي آخر كثير منه فان حفته
 العسل وحده في ان اعد باطنه كله لان المحامي التصاقه وقد رايت
 قوما يحقون هذه المحامي بالزباد المعروف بالفاطر وقد كانوا
 تحقوها اولها بالمرهم الذي ينبي اللحم وكان يعلم الباني مناقص
 فاضح لعلمهم الاول وذلك انه لا ينبت اللحم الطري على
 اللحم الاول وعليه دسح يعشيه وليف استخاروا ان يستعملون
 المرهم الذي يلصق وكان المحامي قد نبت فيه من اللحم الطري
 ما اكتفي به وهم يرمون بعد غسلها بالزباد كانه
 وسخ شديد والوسخ واللحم النقي لا يدخل الحاد من ما العسل
 فضلا عن غيره في كان اللحم كذلك فيلقى ان يكون ما
 يحقن به من ما العسل بالحال التي يلبثه بها سائرته ومرة عادي
 بعد استعمال ما العسل وقبل وضع الدوا الذي يلصق ان حفر
 المحامي بالشراب احيانا وبالشراب المروح ما العسل احيانا فان
 ما العسل في عسل ما في المحامي من الصديق ويتقنه اسلع
 والشراب على الاضواء الكاين بعد اعوز فليد ذلك الشراب
 متوسطا في مقدار سقيته وفي قبضه فاذا انت وضعت
 الذي من شأنه ان يلصق فداستفح جديد قبله شراب مضروب

يغسل او يشرب على جهة وليس على المرهم وليس الاسترخ
 اللبن ما يغدر عليه منه ثم على ذلك بالقطا ولجعل استاده من
 اسفل المحي ومنتهاه خوف المجرى ولجعل ما يليه منه اسفل
 المجرى يغطه بعض الضغط من غير ان يولم ثم اترخي فيه
 قليلا قليلا الى ان ينهي الى المجرى ويكون وضع ما تضعه
 على نفس المجرى من المرهم مسترخيا بعد ان يقرض
 من الحرقه التي عليها المرهم المحيط من خارج موضع المحي ما
 طادي بها ثم المحي كما يكون ان يسيل ويخرج منه الصديد
 ان انقص منه وياخذ حرقه اخرى صغيره ويطلي عليها شي من
 ذلك المرهم وتضعه على المجرى وتدعها الى وقت حمله
 واجعل حلك اياه في كل ليلة ايام من واذ انت حلتته
 فافلح تلك الحرقه الصغيره التي كانها صام او طين على
 المحي ودع الحرقه العظمى التي عليها المرهم المحيط بموضع
 المحي كله على حالها ونصل الى ان يستدل وتعلم هل
 التصور ذلك المحي على ما ينبغي او لا ما يسيل منه من
 بان ينظر هل هو كثير او قليل ونضع هوام عريصه ومع ذلك
 ايضا فقد وضع المحي نفسه وانظر هل خير صلبه فيه

وجع ام ليس فيه وجع وهل فيه وزم ام ليس فيه وزم لكن
 موضعه كله صام من ليس هادي من الوجع وان تراب مع
 ذلك منه حسنه على المجرى فليقوى الحال ان يكون المحي قد
 التصور وضع الاسترخ كما وصفته اولا وسد الصاد كما
 وصفت ثم جليغ غدا في اليوم الثالث ونبي حلتته فاستدل
 بالحرقه الموضوعه على المجرى حرقه اخرى يطلبه بذلك المرهم
 ولكن الحرقه الصغيره محيطه بالمجرى كله كما تدور ولا
 ينبغي ان يكون اطيبه لاصقه به جدا لئلا يكون منها
 من الفسحه ما يلبس معه ان يخرج من ذلك الفرجع ما يكون في
 من الصديد وان خرج المجرى من ذلك الصديد في اليوم الاول
 والثاني في رقيق ولا يابس من التصاقه فانه كثيرا ما تعلم قوم
 المرهم الذي يغسبه بالموضع الغليل في الحلد وما دونه من
 فمعرفته بقوه شديده رطوبه رقيقه اذا كانت حال البدن
 التي يعالج بهذا العلاج حال البدن فيها ذلك بسبب من احه
 الطبيعى او بسبب تبرد ردى بدنه فاذا انقصت تلك الرطوبه
 وجرت وجفت تلك المواضع فقام بعد الاوصاف كان ذلك
 اجود فان خرج من المجرى من ذلك الصديد في اليوم الثالث

اوفي الرابع شيء يصح فاعلم ان المحي لم يلتصق ولكن
 قل كل شيء المزمع الذي يعني به الموضع العليل ^{معهم}
 من الخفيف مقدار قوي الا انه ينبغي ان لا يكون معه تلذع
 ولا سخ مثل المزمع الاحمر الذي اخذه من غير سمع بادويه
 معدنيه تطبخ مع دهن خروع وخل فان شرب هذا الدواء
 ان يلتصق الحركات الطرية التي هي بينهما من غير ان يحدث اذا
 ولا يبروه ولطف المحاي وقد رأيتني عالجته ايضا بصورة
 حتى برا وكان ذلك الناصور ضيق طويل وكان طهر لي
 منه انه لم يكن بعد صلب اللحم الذي يستطنه كما عاده
 ان يصلب في هذه العلة حتى يصير الصلابة في حد التواليد
 لكنها ما كان وفيه وسخ فقط فحققه او لا بالرماد ^{لينة}
 بينت في الناصور مدة من الزمان بمقدار ما تفتت لينة يبلغ لي
 في قلع ذلك الوسخ كله فرائي من بعد ذلك وصفت على الموضع
 ذلك المزمع وكذلك ايضا تصقت به محاي لم يلتصق بها
 الا الجلد وصد ولم تكن تحتاج الى ان ينبت فيها الجرا ^{الاب}
 المولين لعلاجهما كانوا اجهلون علاجهما حتى تولدت علاجهما
 علجها تلك الدوا فالتصقت الا اني لم اعلاجهما بذلك الدوا ^{حي}

حقيقتها اول ما الرما د لان المولين كانوا علاجهما لم يكونوا
 استعمالوا فيها شيئا من الادوية التي سقى القروح وتبين كان
 با انسان ودم فالتحالة الى الجراح ثم تخریطه لما جهل
 المعالج واما حين المعالج اذا لم يطاوع ان يسط وناحر الامن
 حتى احلت المدة على طول الايام ملا دون الجلد فانه يعرض من
 ذلك كثيرا ان يصير جميع ما كان خطيه بالمدد التي اجتمعت
 الحرج من الجلد فتجد شبيهه بالخرقة ولذا القديسه
 لا طبيا لها ويشق له اسم منها واذا صار الجلد الى هذه الحال
 عسر التصاقه وظاهر ان وضعت عليه من امر في قولها
 يابس فانه اذا وضعت على الجلد الذي هو حاله امثال هذه
 من الادوية ارداد يئسا وتثنيها بالخرقة او بل الصنف المدا رحه
 فرائي من الراي الذي ينبغي ان يعمل المستعمل لاصا وهذا
 الجلد من هو في قوامه رطب وهو في قوته باليس وقد قلت في
 كني الذي وصف فيها من الادوية ان من عاده الاطباء ان
 يقولون ادويه يابسه في القوم وهم لا يعنون بذلك منها الادوية
 من شأنها ان تخفف وابلغ تلك المرام طما المزمع الذي الفتة
 من المزداسخ وشجر الكهن والعلطار والزيت العتيق وهو ^ط

رطب لين في قوامه يابس في قوته وقد حُرِّتْ اَنْ يُلَاحَظَ ما يكون
 من علم في امثال هذه العلل اذ الذين صلب جلودا شديدا
 الحمود وان كان ايضا قد عمل جامد صلب فانه في تلك الحال
 ايضا يلصق الحركات الطرية التي هي بدنها ويمنع جميع
 العروق فاذا حل بالدهن ثم دس عليه شراب عتيق معتدل
 في مقدار عتقه وعجن به فوضع في امثال هذه العلل على
 الموضع كما يدور فانه قد يلصقها كثيرا بلا اذى ولا
 مشقة وقد يقع في مثل هذه الاحوال التي وصفت اعني اذا
 كان الجلد قد صار لمزله الحرقه الغسيل ايضا اذا طح حتى
 يصير في خشفه بمزله المهر الا ان الوقوف على المقدار المعتدل
 من طحجه يعسر على من لم يشاهده معاينه وذلك انه ينبغي ان
 يكون حاله لم يبلغ فيها من الحمود والصلابة ان ينشأ عن الموضع
 ولا هو بعد من الرقة حال السيل معهما فيرق فان الجامد
 الصلب معهما الا قد ما في الجراهم الجامدة الصلبة والرقيق
 اذا كان يوضع على جبر حار يسيل ويسرق الى الماحول الحرقه
 التي يطلى عليها حتى يبقى تلك الحرقه يابسه واذا صار في الحرقه
 في تلك الحال لم يقع شيئا بل كانت وبال على ذلك الجلد الذي

برئان تلصقه بما دونه فاذا طح الغسيل طحا معتدلا كان
 من ابلغ الادويه تفعا في مثل هذه المحاي فاذا كان تعبير الوقوف
 على المقدار المعتدل من طحجه فاني اري ان الاجود ان يشرب عليه
 من مسحوق او صبرا وكذا وايسر من هذه اولها و خاصة
 متى تراثيه بعد ان تطلبه على الحرقه ارق مما ينبغي وانا انبر هذه
 على الغسل من المخل وقد علقته فوق الغسل ويغني ان تفرغ المخل
 قريبا وقر عتيق حتى يقد منه المقدار المعتدل واما ثمر بعض
 هذه الادويه التي ذكرت على الغسل وانا اطعمه ولا سيما متى
 كان المخي عظماء تراودت حُرِّتْ ايضا الفتورون الرقيق
 فوجدته دواء عجيبا عند هذه الحاجة وبعد الدواء الذي لسميه
 اليونانيون سمى طر وبعد هذا اصل السوسن الاسمان في الذي
 يوتي به من بلاد الفرس وبعد هذا رقيق الكريشيه ومن اريد
 هذه كلها ويخل المخل صفيق ثم يسحق حقا ناعما ويخلط
 بالغسل في الوقت الذي تهرق عنه النار او ان يلبس بالبار
 بعد ذلك لا بمقدار ما يحد ذلك الادويه نعم بالغسل المطبوخ
 بل الاجود ان يرفع الطحير عن النار او ان يشرب هذه
 الادويه كلها ثم تحركه نعا الى ان يصير الغسل من الفتور

حال الحزن ان توضع به على البدن الذي يعالجه به وقد سئلوا
 ما وصفنا ان نصف تلك الاشياء من امر الاقدام التي يصير
 من الفساد الى الحال التي تسمىها اليونانيون عنفرا نا
 وقد علمت انهم يسمون بهذا الاسم الموضع التي يعظم فيها الورم
 جدا حتى يحرق فيصير الى صدم الموت وليس يسمون بهذا
 الاسم ما قبله من ورم من الاعضاء الكبرى انما يسمون به ما
 هو بعد في طريق ذلك فان العضو اذا مات اصلاحه لا يجيب
 اذا انت خست او قطعت او احرقت بالناز فانما ينبغي ان يتبادر
 الى قطعه من حيث يلقا الموضع الصحيح الذي يتصل به العضو
 الذي يبلغ هذه الحال فانه لا محالة يصير اسودا واما العضو الذي
 هو بعد في طريق هذه الحال ولم يبلغ بعد ان يموت فيسمى حاله
 كما قد علمت عنفرا نا و يرويه يكون بان يتفرع من الدم الذي قد
 احتقر في ذلك العضو العليل اكثر المقادير الذي يمكن
 استراعه فان اشرف ذلك العضو على الموت انما هو تسبب
 ما اعتص فيه من الدم اذا ما لم يقدر هذا العرق الذي فيه ان ينسبط
 لصين الموضع عليها ومن اجزاء ما يراها فيه ثم يابسا لما ينبغي من
 ذلك الدم ان يكون له موضع متغير ولذلك قد ينبغي انما ان

ح
الشيلم

ينط جلد ذلك العضو كله في مواضع كثيرة بطاغاير حتى
 ليسق مع الجلد ما دونه من اللحم واما ان شرطه شرطا كثيرا
 غائرا ودع الدم خري منه لم تضع عليه من الادوية بعض ما يصلح
 للموضع التي تعفن و فر هذه الادوية دقيق الكرستة معجون
 خل وعسل ودقيق الشيلم مثله فان لم تحضك هذه فاستعمل
 دقيق الباقي بالعسل والخل والخل المضروب بالعسل ايضا
 على وجهه يصلح لهذه الحال فان اثر ان يعويه والقويح محار
 بعض الامراض المحققة بعد ان تحققت وتبلغ في سحقه مثل
 القرص المسبوب الى ان تذرون القرص المسبوب الى يولوا ان
 القرص المسبوب الى ناسور و دوا سوسا من الصيا المرسوم
 صفيه ابراس من ابلغ الادوية في هذه الحال ويغنى ان يكون
 استعمال هذه الادوية ولما ذكرت فلها بعد ان سققت
 وتذير امر البدن من صاحب العلة فانه ان كان قويا صلب البدن
 بالطبع احتاج من الادوية الى اقواها وان كان البدن يزل لمرأه
 لينة اللحم احتاج من الادوية الى اضعفها وكذلك الرجال كان
 عليه البياض ولين اللحم وكان كثيرا الاستعمال للحمام وقليل
 الاستعمال للرياضه فانما احتاج من الادوية الى اللين منها وذلك

الصبيان وي قطعت ايضا عضو قد عفن او قد مات
 فخذ بالوثيقه والتحرر واستعمل الادويه التي وصفها قبل
 بعد ان نظرت في طبائع الابدان التي تعالجها مع ^{طبيعه} الطرق
 العضو التي فيه العلة فان من الاعضاء ما يسرع اليه العفونه
 جدا مثل الزينه والاحود وفيها الاحتيا الوثيقه وي قطعت
 او قريت الموضع العفن ان بعد الى الموضع الذي هو كانه
 اصله المتصل بالموضع السليم فلو كان من عادتنا ان نعالج
 كثيرا في الفروج وزنا باستعمال الكاوي نفس تلك الموضع
 وزنا وضعا عليها قبل ذلك حسوا اننا من بعد الى من
 عادتنا ان نعمل كما قد علمت من ما الكرات وهي لم تحصل
 ما الكرات استعملنا الادويه التي ذكرتها قبل فاذا فعلت
 ذلك ثم زابت العفونه قد امست وانزلت سقط الحشر
 سريعا واستعمل الدواء الذي يستعمل في جراحات الرأس
 ولذلك يسمى من اسر الرأس واما القرن بعد ان خلط بالعسل
 والاحود ان يضر الموضع من خارج فخذ طنجرا ودهن لوز
 دقيق شعير بها هذه الميه وخذ او بعد ان خلط به دقيق
 الحنطه والمرهم ايضا المختص الادويه الاربعه والمرهم

المسمى ما قادونيون بالعين في النقيح وسقوط الحشر
 وذلك جميع ما يقع وسقوط الحشر كرشه وذلك جميع ما يقع
 والخبر ايضا المدقوق مع ورق الكرفس او ورق الباذر وج قد
 يقطع ويستعمل الحشر كرشه من المواضع ^{الصحيه} ومن
 الادويه المفترده التي خلط بالعسل اصل السوسن الاسمانجوني
 واصل الجاوشين والزراوند والوج واما في الابدان اللينه
 قد يكون يدق الكرشه مع العسل والكندر مثله وقد
 يقطع الحشر كرشه ايضا المرهم المنسوب الى ملجاريون
 والمرهم المسمى السسرا اذا دق بالعسل وعست فله حرق ووضعت
 عليه فاذا سقطت الحشر كرشه فان الحشر ينبت في القرحه
 بادنا موهم يوضع عليها ونبات اللجر في امثال هذه القروح
 استعمل منه في سائر القروح وادق وصفا من هذا الباب مقدار قد
 قد يتلو ذلك ان تصف من الاورام التي هي من جنس السرطان
 وتلك الاورام قد تلون في جميع الاعضاء واكثر ما تلون في
 الثديين من النساء الرقيق ابدانهن النقيه الطبيعيه بالثبات
 على ما ينبغي فان المره سقي على صحتها ما من غير ان يالهات
 من الامراض صلا وجميع هذه الاورام التي من هذا الجنس ان تلون

من تولدها من فضل سوداويه وقد وصفت من تلك الفضله
 في كتابي في القوى الطبيعيه وبيت انها تولد في الكبد
 مع تولد الدم وهي منه بمنزلة الدردى من الحص وان الذي
 يبقى الدم باحتجاب هذا الفصل منه هو الطحال اذا كان نشانه
 ان تعجز هذا الكيمون فاذا كان مزاج البدن الطبيعي ليس
 تولد من هذا الخلط الا اليسير وكان الذي مر عن على ذلك
 وكان الطحال محتجبا اليه ما يتولد جديا كافيا لجمع من
 هذا الفصل في العروق من البدن شي وبني لجمعت الاسباب
 المضاده هذه اما كلها واما بعضها اجمع هذا الفصل في العروق
 فحدث الامراض التي انا واصفها واعني بالاسباب المضاده
 للاسباب الاول ان يكون الكبد مستعده لتوليد ذلك الفصل
 وان يكون البدن بالطبعه والاستربه وغير ذلك من سائر تولد
 دم غليظ عكس وان يكون الطحال خالفا لضعف عجزها عن
 ان يحتجب اليه كل ما يتولد في الكبد وذلك الفصل واذا كان
 البدن بهذه الحال غلظ الدم الذي في العروق ويكثر وربما
 قد قته العروق اذا كانت فيها قوه دافعه كما في سائر الاعضا
 من افواه ما هو منها في البدن او في القلب ويسمي ذلك الاستقراع

اليونانيين امر واندس وهي اليواسير التي تجري فيها الدم وربما
 قد قته العروق الى اضعفها فيها فغاص هناك واكثر ما
 يكون ذلك في الرجلين او في الفرج من المرحه التي تجري فيها الدم فالتفت
 تلك العروق الساعه من كراذرت ذر وراشيدا وتعين
 لونها الى السواد فتكون العله التي يسميها اليونانيون فريوس
 وتسمى بالعريه الدوالي وربما تدفع ذلك الفصل من العروق
 الى الجلد من البدن كله ومن ذلك يتولد الخدام وربما صار
 ذلك الخلط الى اعضا اخر من اعضا البدن اذا كانت خالجه
 فيها اضعف من جميع الاعضا وترى العروق التي في ذلك
 العضو زويه بيته ملووه من الدم الحمدا اللون الغليظ وكل
 ما كان ذلك الدم غلظا واشد سوادا كانت العله اشد
 وقد انا هذه العله كثيرا حدثت في البدن وكان ذلك الورم
 الحادث فيهما يشبهها شها صحتها بالحيوان الذي يسمي السرطان
 وذلك انه كما ان رجل ذلك الحيوان عن جنب الورم في هذه
 العله عروق ممتده حتى يصير حمله شكل الورم يشبه
 وهذه العله ما دامت في الاستراقد على انها من ارا كبره
 فبرئت فاما اذا انفقر امرها وعظم الورم فيها عظاما اقدر

في العروق
 في العروق
 في العروق

فالصوصل الى الباقي لبروها العلاج الجديد والعرض في
 علاج الحديد لقطع الورم ان يستاصل ذلك الورم بأسره كما
 يدور من حيث يلحق الموضع الصحيح الباقي على طبيعته
 لانه اذا كان في الموضع الذي فيه الورم عروق غلاظ ولا
 سيما كانت العروق ضواري فليس يورث النزف على المكان
 وان شددنا تلك العروق المتستار كما ما يصل به من
 الاعضا بنفسه وان في ايضا اننا ان يكون موضع لصل
 العله كان ذلك ايضا خطا ليس بالسير اذا كان الذي بالقرب
 من اعصاب نفسه واما ما دامت هذه العله في ابتدى حدودها كما
 قلت فقد علجنا هاهنا اكثر من نرت وكما اذا كان الخلط
 السوداوي قد يظهر من امرة انه ليس بالعلبط حذافا انه اذا كان
 كذلك داوياها بالادوية المسهلة وطاوعها بسهولة وبها
 يكون من ذلك العله بين ان الادوية التي تسبقها صاحب
 تلك العله انما ينبغي ان يكون ثباتها ان تستفرغ الاخلاط السوداوية
 وينبغي ان يتابع ذلك على التواتر حتى يعود العضو الى حاله الطبيعى
 نجوعا صحيحا يكون مع ذلك الذي يتولد مما محمودا
 فان الرئيس في هذه العله اعظم الخط ومن ذلك ان الجدا الحدام

طما

باسكندرية يصيب كثير من الناس لسوء تدبير اهل
 ذلك البلد وخراته بلدهم ولا خد هذه العله يصيب الناس
 بيلا دجن ماينا ولا يولد موسيا الا في القوطا ما في بلاد
 الصقالية الذين غذاهم اللبن وليس يدرك احدانه زاي احوال صابته
 تلك العله كما قاما بالاسكندرية فحدثت هذه العله
 كما قلت كثيرا جدا لسبب تدبير اهلها وذلك انهم ياكلون
 العصايد والعرض والاصراف والسك الملح وكثيرا منهم
 ياكلون لحم الخنزير وغير ذلك مما يشبه هذا مما يولطط اغلطا
 سوداويا ولما كان مع ذلك هو ذلك البلد هو احوار صار مثل
 ذلك الخلط وحررته خولخلد وما وصفا من الاسهال قد
 يتبع في هذه العله ايضا وان وانا السر والقوة فقد ينبغي ان
 يستعمل القصد ولا واما في السرطان والقصد ان يمنع منه
 مانع فانه نافع فمن يعود يستعمل الاسهال وان كانت العله بمره
 ينبغي ان يد رطبتها ما لم تكن المرارة قد بلغت الحسن السنه
 وضع على موضع العله ما عيب المنقلب فانه يرفع دوا في امثال
 هذه العللى فان لم يطاوعك الذي تعلجه ان تضع على موضع
 العله منه دوا في هذه الحال من الرطوبة وسيا اذا كان

لم يده من ان يخرج عن منزله ويعالج فان من علائق ان يعالج
 قضع على موضع العله منه المرهم المختار بالتوتيا الذي قد علمت
 اني استعمله ايضا في السرطان الذي معه فرجه وان الحكة
 هذا المرهم فاستعمل مرهمي الذي اخذته بالقلقطار واما في
 النور فيكون اكثر ما يغذيه ما كسك السعير وما الجبن
 ومن البقول الحبان والسرمق والبقلة الباميه وفي الوقت
 الذي يكون فيه القرع موجود فاستعمله فيها واستعمل
 من السمك ما كان من عمار في الصخور والطبوز كلها طالما
 كان منها ماواه الاجام واما اصحاب الجذام فاكل لحم الافاعي
 لهمد واحجبه وسعى ان ياكلوها بعد ان يسهها كما رايت
 القوم الذين يسمون من سوبدون الانكليسي وهو ان يقطع فيها
 اول الرووس والاذنات على اربع اصابع من الجانبين ويخرج
 احوافها عن اخرها ويتسلخ جلودها ثم تغسل ابداها بالماء
 وصنعها اذا اردنا ان نخدمها المعجون المعروف بالدرزاق
 واما انما بعد ذلك فختلف طعمها ذلك انا اذا اردناها العمل الدراق
 طعمها اما والقيما معها شي يستمر ملح ومني اريدناها العمل الدراق
 اصحاب الجذام هيئناها كما هي الانكس في المرقه المعروفة

شيت

بالبيضا وتلك المرقه تكون اذا اخذ القينا من الما مقداراً
 كبيراً ومن الزيت شي يسير والقيما معه من الجراثيم من الشيت
 وبين انه ينبغي ان يبالغ في طخ الجراثيم حتى تتراو الدوا ايضا
 المختار لاجل الافاعي الذي يسمى الدرزاق مما يتبع شره اصحاب هذه
 العله وان لا تدمن بها ان يظلم على الجلد كان ذلك نافع وانا
 اذا فعلنا هذه الاشياء طهارنا فتنشرب عن الجلد فيشره
 شبيهه بالفسر الذي يحس عن الحيات التي تعرف بالسلخ فاما
 سائر الاورام فلم يسلي ان ائت اليك ما يعالج به شي منها من علاج
 اليد وقد اخذت منا ابلغ الادويه التي عندها واكثرها واما من
 ادويه الحناتين مما كان من شأنه ان ينقص من قوتها ويضعفها وما
 شأنه منها ان يفتحها ولما من ادويه السلع التي فيها رطوبة شبيهه
 بالعسل ما شأنه منها ان يجللها وقد اخذت منا ايضا ادويه خلل
 المده وادويه خلل الما الذي يجمع في الصفاق والذي يجمع في
 الصفاق ليسعملها في اصحاب الاستسقا فان العرض في اصحاب تلك
 العله ايضا نوعان لهما ان يداوا الورم الصلب الذي في الحشا
 والاخر ان يجلل الرطوبة التي قد اجتمعت وقد وصفت فيما تقدم علاج
 الاحشا التي قد حدث فيها الورم الصلب فيجوز ان يكون علاج

اصحاب الاستسقا فوهة الثلثة الاعراض لها ان
 يتاثل شفا الورم الصلب الذي في الجسار والاحزان يستعمل
 هذه الاصمعة التي تحلل الرطوبة والثالث ان يسقا ادويه
 ندر البول وقناظن ان ما وصفت لك من هذا اذلت على الشخص
 الى بلد بعيد مقدار قصد وان تقا لي ان اضع ذلك الكتاب
 الذي هتمت بوضعه لاصف فيه الادويه التي تصلح لعله عليه
 حسب موضع موضع من البرز فسا يبدل اياه اذا رجعت من سفر
 وانا اهم ايضا ان اضع كتابا اخر ايضا عظيم اصف فيه الطرق
 والحيله للثاني في البرد وفي جميع الامراض لان اصحابي قد
 في ذلك واز طال لبثك بالبعد عنا وتأخر قدومك فليست اعقل
 بالبعث اليك لما اكتبه من ذلك الا اقول ان شاء الله تعالى
 ثم كتاب النور الى غلق في الباقي ليشفا
 الامراض و الله اعلم والمسته

بسم الله الرحمن الرحيم زكيسير
 كتاب جالينوس في
 الاسطقتسات على رأي بقراط
 قال انه لما كان الاسطقس اقل جردا مما هو له اسطقس كان
 الحذر الذي هو اقل الاجزاء فيما يظهر للحس ليس هو الجزء الذي هو
 اقل الاجزاء بالحقيقة لان كثير من الاجزاء المعروفة للحس
 قد بان لنا ان سائر الاسطقتسات التي هي بالطبع والحقيقة لكل
 واحد من الاجسام ليس هو الحس ومن ذلك انك ان اثرت ان
 تأخذ زجاجا وتوتيا ومزيتك وزاجا فتسحقها سحقا تاما جميعا
 معا حتى يصير كالغبار فترثوم اختيارها فحسك طنت
 انها كلها شيء واحد وان انت لم تقصص على هذه الاربعه
 حتى تخلط معها ما هو اكثر منها بكثير على هذا المثال
 الذي وصفت قبل ان هذه ايضا كلها شيء واحد على
 انها ليست شيء واحد ولذلك لما قصد بقراط للبحث عن
 الاسطقتسات طبيعه الانسان استعان بالاسطقتسات التي
 هي البسط الاسطقتسات وادركها عند الحس وبحث عن
 التي هي بالحقيقة والطبع اذ هي اوليه بسبطه وذلك ان

متبعه المعرفه بهذه ليست بدون متبعه المعرفه بالاسطقتسات
 التي هي في الحس اوليه بسبطه كما سايين في كتاب غير هذا
 وقد حوز ان يوافق من قال ان هذه المحسوسه هي
 في ظاهر الامر فاما من قال انها بالحقيقة اسطقتسات
 فليس بخوزان نوافقه وذلك ان الاسطقس بالحقيقة ليس
 هو الجزء الذي يخل اليك في ظاهر امره انه بسبطه فرد
 اوله لكنه الجزء الذي هو في الطبع لذلك انا ان قلنا
 ان الاسطقس في الطبع انا هو الجزء الذي يظهر لكل
 واحد انه اقل الاجزاء وبسطها كانت الاسطقتسات فيما يظهر
 للعيان والرجل المشهور حذر البصر المسمى بحس وغيرهما
 من الذي هو في غاية حذر البصر الناس ومن الحيوان الذي لا
 تطول غير الاسطقتسات فيما يظهر لكل واحد منا وليس
 ينبغي ان نعضل لطلب هذه لكن ينبغي ان يكون قصدا
 للاسطقتسات التي هي في الطبع اوليه مفردة اليقين فيها لا
 تنحرف الى غير هاتين اذ قد ان تظفر من طبيعه الانسان وغيره
 من سائر الموجودات بمعرفه حقيقه ثابتة فقد ينبغي ان
 نطعن في السبيل الى استخراج ذلك وجوده واما انا فقلت

ان كان في ذلك سبيل الا السبيل التي سلكها بقراط
 وهو انه ينبغي ان يكون اول ما يتبادر ان ينظر هل الشي
 الذي منه قوام الاشياء اسطقس واحد في صورته او
 اسطقسات كثيرة مختلفة غير متشابهة ثم ينظر بعد
 ذلك ان وجدت الاسطقسات فهي مختلفة ثم هي في الاشياء
 هي وحيث احوالها في انفسها وفي اشتراكها بعضها مع بعض وقد
 بين بقراط انه ليس قوام بدن الانسان وسائر الاجسام من
 اسطقس واحد والى هذا القول الذي انما مقتضاه فاني ترأت ان
 الاجود ان اقتصر قوله بلفظه ثم افسره واسترحه وهذا قوله بلفظه
 واما انا فاقول انه لو كان الانسان شيئا واحدا لما كان بالمر
 أصلا وذلك انه لو كان شيئا واحدا لما كان بالذي يوجد في
 يوليه وانا فاقول ان بقراط في هذا القول قد قصد ملاذ الامور
 في البرهان على انه لا يمكن ان يكون الاسطقس في صورته
 وقوته واحدا فوصفه بابلغ قول واحسنه واوجزه واما قصد
 قصد ابطال ما يدعي من ان الاسطقس الواحد في الصورة والقوة
 وترك ذكر ما ادعي في الاسطقس الذي هو واحد في العدد
 لان القول بان الموحود كله واحد في العدد قول في غاية الشناعة

والفح ولا يقول به الامن لا يعني بشي مما يظهر حسا وذلك
 من امره بين واضح واما القول بان جميع الاشياء الموحودة
 واحد في الصورة والقوة فقد جرد القابل السبيل الى القول به
 كما قال ذلك افيقورس وذمه قراطيس فيما ادعوه من اجزاء
 التي لا تحترق من اشياء هاولا واهل طبقته من ايضا القوم الذين
 ادعوا ان الاسطقسات هي اجرام في غاية القلة لا يكون اقل
 منها واجزا لا تنقل واجرام لا اجزائها فقد قصد بقراط
 قصد جميع هاولا فنقص اقولهم يقول عام مشترك بينه انه
 ليس قوام الاشياء من اسطقس هو شي واحد في صورته وقوته
 والغى ذكر ما ادعي ان الموحود كله واحد في العدد ايضا فلم
 يذكرهم ذكر اصلا لانه نالهم في حد المجازين الذين هم
 في غاية الجور فليست في القياس الذي استعمله في بيان
 ما قصده من ذلك ومناقضته لمن ادعي ان قوام الاشياء من
 اسطقس واحد في الطبع هل جرى على طريق الصواب شاووا
 ان يسمى ذلك الاسطقس جزءا لا يتجزأ او جزءا لا ينفصل او
 جزءا لا يكون اقل منه او جزءا لا اجزائه وذلك انا ان نقصنا
 الامن العام المشترك بين اهل هذه الفرق كلها لم يخح الى القصد

الى الاختلاف بينهم والامر العام المشترك بين جميعهم ^{ضعوا}
ان قول الاشياء كلها من اسطقس واحد ولا معنى للكيفيات
الابيض له بالطبع ولا سود ولا لون أصلا ولا حلاوه ولا مراره
ولا حتراره ولا بروده ولا شيء أصلا من غير ذلك من الكيفيات
فقد قال ديمقريطس ان بالاصطلاح يقال اللون بالاصطلاح
يقال الحلو وبالاصطلاح يقال المر ولما الشيء بالحقيقة فاما
هو الجرم الذي لا يتجزأ والخلل وهو يظن ان جميع الكيفيات
المحسوسه انما تكون من اجتماع الاجزاء التي لا يتجزأ عند
تحسها وليس شيء من الاشياء هو في طبعه ابيض ولا اسود
ولا احمر ولا اصفر ولا مر ولا حلو فان هذا معناه في قوله
بالاصطلاح كانه قال فيما قبل الساميه او عند حسن الذي
تحسها لا في نفس طبائع الامور وهو الامر الذي سماه الشيء
بالحقيقة حتى تكون جمله معناه في قوله هذا المعنى الذي
انا واضعه وهو انه قد يظن الناس شيء من الاشياء انه ابيض
وليس شيء منه اسود وليس شيء منه وليس شيء منه حلو وسائر ما يشبه ذلك
والشيء بالحقيقة انما هو الواحد وعدمه فان هذا ايضا مما قد
قاله ديمقريطس في الاجتماع التي لا يتجزأ شيئا واحدا

لانها كلها عند في صور واحد وسما الخللا عند الواحد
لانه واحد من الموجود والاجزاء التي لا يتجزأ كلها عند
اجسام صغار عديمه الكيفيات والخللا عند مكان
ما يتحرك فيه تلك الاجسام كلها الى اسفل الدهر كله
فاما ان استيك بعضها ببعض ويضرب من الاشتباك واما
ان يصدم بعضها بعضا فينبوا بعضها عن بعض ففارق بعضها
بعضا او لجامع بعضها بعضا ايضا عند تلك الملاقات وهذا
حدث ابدانا وسائر الاجسام كلها وما فيها من النار ومن
الحواس ويدعون ان تلك الاجسام الاول غير محتمل للتأثير
فبعضهم قال انها من الصلاب حال لا يمتزج معها ان يكتسب
كالذي ادعى آل افيقورس وبعضهم قال انها من الصغرت
بحال لا يمتزج معها ان يتجزأ كالذي ادعى آل دودوس
ولوقسس وقالوا انه لا يمتزج فيها ايضا ان يستحل بغير
هذه الاستحالات التي تعرفها ويقرنها جميع الناس لوجودهم
ايها بالمشاهده والحواس حتى لا يمتزج شيء منها ولا يبرد
وكذلك ايضا الخفيف ولا يربط واخرى ان كانت كذلك
الابيض ولا اسود ولا تغير اصلا من البغير في

شيء من الكيفيات فقد احسن بقراط في قوله لما قصد
 قولهم ان الانسان لو كانت هذه طبيعته لما كان يالم في
 حال من الاحوال لان الشيء الذي من شأنه ان يالم وقد ينبغي ان
 يكون فيه هاتان الخلتان لا محالة موجودتين اعني ان يكون
 مستحيلا وان يكون حساسا وذلك انه ان كان لا يقبل في
 حال من الاحوال استحالة اصله على حاله بالمر وان كان
 يستحيل ايضا كالحجارة والخشب حتى يسحق ويترد ويحترق
 نل في عجزه عن حس الحس بالمال التي تحدث له كما لا تحس
 الحجاره وقد عرفت الاستطقتات التي يدعيها اولئك الامرين
 جميعا وذلك انه ليس شيء من الاجرام التي لا تحترق في
 يستحيل ولا ان الحس ولو كان من اجرام لا تحترق او من طبيعته
 اخرى مفرقة شبيهه بتلك الاجرام لما كان بالذي يالم وقد
 نالهم فقد بان اذ من ذلك ان السنام من جوهر واحد بسيط
 مفرد هذه هي جملة قوله والامر فيه بين عند جميع من
 تقدم فان تخاص في علم المطواتر انه يوجب ما قلنا لكنه
 لما كان من يدعي هذه الاستطقتات وانما المالم يترد وضوا
 او كارههم وهم مع ذلك من المحكم والملاحه حال يظنون

معها ان يقال لهم الى الامن الاجود اعظم البلاء وانه قد
 ينبغي ان يصف لهم هذا القول العام بما لا تحرويه فاقول
 ان السنان الواحد برة دقيقه اذ قد ما يكون فثبت بها الخلد
 من حيوانه كان ذلك الحيوان لا محالة لما ثبت جلده سائر
 وليس خلق تلك الابرة من ان تكون لوقت واحد من الاجرام
 التي لا تحترق او جز من او اكثر من ذلك فلتزل او انها لقيت
 جزما واحدا من تلك الاجرام التي لا تحترق وقد كان كل واحد من
 تلك الاجرام التي لا تحترق اجالا لا يمتد معها ان تثبت ولا تحس
 فيحتمل ذلك ان لا تؤثر فيه الابرة شيئا والواثر في فيه كان
 حس ذلك الامر فان المالم انما يكون من اجتماع هاتين الخلتين
 اعني ان يقبل القابل من المثر اثره وان الحس لا يرفه وليس يمتد
 في الاجرام التي لا تحترق واحده من الخلتين فليس يالم الحيوان اذا
 لقيت الابرة منه جزما واحدا من الاجرام التي لا تحترق فلتزل
 اذا ان الابرة لم تلتق جزما واحدا من الاجرام التي لا تحترق
 لكنها لقيت حر من وما قلته فيل في الواحد فقد يمتد
 لان اقوله في الامر وذلك انه ان كان ولا واحدا من الحر من
 تلتق ان سقيه الابرة والواحد ان سقيه فثبتته كان في

طبيعته ان يحس التفت فانهما يوجدان عند عين الحس والوجع
 وذلك انه كما لا يتفق في حدوث الحس لقلا الابر لعطين
 او اعتر وفين او لشعرين او لغير ذلك من الاعضاء التي لا
 حس لها لان السعيرين من عدم الحس على مثل ما عليه منه
 الشعرة الواحدة كذلك لا يتفق في حدوث الحس لقلاها الخربين
 من الاجرام التي لا تحترق اذ كان ولا واحد من الجوزين حساسا
 وان لقيت الابر ثلاثة من الاجرام التي لا تحترق او اربعة
 كان الحس فيها كالحر في الحانة والحما والشعر فليس
 يتفق بكثرتها لاني حدوث الحس وفي حدوث الالم وذلك
 انه ليس شيء مما تركيبه من اجزاء لا يقبل التأثير ولا من اجزاء
 عديمة الحس يصير حساسا او قابلا للتأثر ولو كان المتركب
 بجملة الحس ويقبل التأثير وليس شيء من اجزائها التي هو مركب
 منها يقبل التأثير ولا الحس كان هذا سينون عجيبا والسبيل
 الى وجود ما يطلب من هذا وشمه يكون من وجهين احدهما
 التجربة والآخر القياس وليس يوجد ولا واحد من الوجهين
 حال الحس الاحوال شي حساس قليل التأثير من دما من اشتيا الحس
 فيها ولا يقول للتأثر لانك ان اثرت لجمع حجان له من الصنام

او عين مما هو في غاية البعد من القول للتأثير ثم ترقب
 ما جمعت منها لم يسبق في حال الاحوال التي المتركب منها
 ولم تحس فان حينا الى التجربة زائيا التهام يوجد فقط في هذا
 الدهن كله الى هذه الغاية شي هذه حاله وقد قلت قبل ان
 في القياس ايضا لا يصح هذا وان قل عقل من العقول انه ليس
 من اقل قليل من اجزاء اللحم التي يتاله الوجع عندما يتقرب بالحر
 ولا يتقرب فان ذلك العجب وانا اقول انه لو كانت في جميع
 الاجرام التي لا تحترق غير حس لكانها لا تحترق ولا تقبل
 التأثير اصلا او كان حدوث الحر فيها انما هو اشتياكها
 بعضها ببعض لما كان يتفق بذلك من حالها في حدوث الالم
 عند ادخال الابر في اللحم وذلك انه كما انك اذا جمعت
 اصبعين من اصابعك فستشك الواحد منهما بالآخر لم
 تفت ان تفرق بينهما لحدث لك وجع عن تفرقهما على ان
 معهما من الحس ما بهما كذلك لا تفرق الابر وباعدت
 بين حريتين عتين مجريين لم لم تحترق ولا واحد منهما فواحد لا
 يحدث الحيوان عن تلك الفرق بين ديك الجوزين المراضلا
 والا فليسوا جسمين من الاجسام الحساسة اي جسمين ساود

قد جمعتك أحدهما بالآخر فرق ما بينهما فحدثت عن الفرقه
 بينهما وجع وليس يقدر وزن برؤنا في ذلك والعيان وإذا
 نظرنا بطريق القياس وجدنا أن ذلك من أحوال المحال كله
 فاذكنا وان أنزلنا أن للاجتماع التي لا يتجر احسا وجب أن
 يكون تفرقهما عن غير المر كان نظرتنا في ذلك بالقياس
 أو كان التجربه فلم يجري لا يمكن فيها أن يقل الألم إذا كانت
 مع ذلك لا تحس ذلك لحدوث الألم كما قلت قبل لا بد فيه
 من اجتماع هذين الأمرين أعني الاستحالة والحس وليس مع الجرم
 التي لا تتحرك ولا واحد من هذين الأمرين فواجب أن يزل الأمر
 على أن فيها أحد الأمرين أن يبقى بعد على حالها من الاجتماع من
 قول الأمر وذلك أن كان يزل أنها لا يقل التأثير لكها
 تحس لم ينلها أيضا الألم لاها لا تحس لأن الشيء الذي يناله الألم
 يحتاج في حدوثه إلى أن ينقل التأثير وان تحس بذلك التأثير
 فقد وجب أنه لا يمكن أن يكون تركيب الشيء الحساس من أسطوانات
 لا يقل التأثير واحس فيها ومن أسطوانات لا يقل التأثير
 لكها تحس فإن التركيب مما هو فعاله أصلا لا يمكن أن يناله الألم
 في حال من الأحوال من قبل أنه لا يقل التأثير لكنه يجوز أن

يكون حساسا بالقوة فاما بالفعول فليس يلزم في حال من الأحوال
 أن تحس منها يرى من حال بدن الإنسان وذلك أنه حساس بالقوة
 لأنه وإن كان كذلك فليس تحس وزن أن يؤثر فيه موثر
 فقد وجد أن ينقص هذا القول طرف من طرف أن تركيب الأجسام
 من اجزاء متساوية الأجزاء متساوية وذلك لأنه وإن اجتمع
 منها في بعض الأسطوانات التي يدعونها أن معها حسا وجميعها
 لا يقل التأثير فيفحس الحساس وهو متبع من قول التأثير
 في جميع الأحوال فقد بقي أن يبقى أن يكون تركيب الحساس
 إما من أسطوانات تحس وتقل التأثير وإما من أسطوانات
 تقل التأثير لأنه لا تحس فيها ويستطعن فيما بعد في أي
 هذين المعنيين الحق فاما حدوث الحس الذي بالمر وحس عن
 أسطوانات لا تحس فيها ولا يقل التأثير وعن أسطوانات
 تحس لكها لا يقل التأثير فقد بينا أنه غير ممكن فاما
 القولان اللذان تقدمتا فيهما أن حدوث الحس الذي الحس ليس هو
 عن أسطوانات لا يقل التأثير فحس من ذلك أن لا يكون تركيب
 الأجسام من أسطوانات واحدة في الصورة إذا كان لا يجوز أن
 يكون تركيب الحساس مما لا يقل التأثير والتأثيرات

على ان الشيء الواحد لا يقبل التأثيرين وحين وذلك انه لو
كان الاسطقس واحدا لما كان يوجد شي ينقل اليه ذلك
الاسطقس ولا شيء يوش في ذلك الاسطقس وذلك انه ان
اسفل فاما ينقل الى غيره وان قبل الاثر فاما يقبله من شيء
فكيف يلزم مع هذا ان يبقى واحدا فقد بان ان يقرأ قد احسن في
القياس الذي استعمله فاحسب عنه انه ان كان شيء من الاشياء
الموجوده بباله الالم فليس تركيب الاشياء عن اسطقس واحد
فقال وذلك انه لو كان شيئا واحدا لما كان بالذي يوجد
بوله فقد وجبت من هذا ان الاسطقسات اكبر واحد ولم
يشتر بعد كم عدد ها كلها فليفت عن هذا فيما بعد على انه
خلق ان يكون الاجودان يقدم اول القول في المعنى الذي
ذكرهما قبل فقلت انه يعهما ان كل جسم يلقى ان بباله الومع مركبه
عن اسطقسات قابله للناس والاستحاله وذلك انه يوجد في
هذا الباب بطريق القسمة الافاويل التي يمكن ان يقال انها الومع
اولها ان تركيب الاجسام من الاسطقسات التي لا تحس ولا تقبل
التأثيره ^{والتأثير} والتأثير ان تركيبها عن اسطقسات حساسه غير
قابله للتأثير ويعرهن القول ان تركيب الاجسام عن اسطقسات

لا يقبل التأثير فلما بينا ان ذلك غير ممكن ان يكون صدقنا الناظر
عن القول بدينك القولين جميعا في قولنا احدهما ان تركيب
الجسم الذي حس عن اسطقسات حساسه تقبل التأثير والتأثير
ان تركيبه عن اسطقسات لا تحس لكنها تقبل التأثير وقد
يعرهن القولين ان تركيب الجسم الذي حس عن اسطقسات
تقبل التأثير فليست هن احد هذين القولين محال او القوان
جميعا ممكنان الا ان احدهما ليس هو ممكن فقط لكنه مع ذلك
حقيق يقين وذلك هو ما ينبغي علينا ان نحس عنه فاقول انك ان
نطرح نظرا شافيا بذهنك وجدد القولين جميعا مبدئين
وذلك انك ان اثبت ان الجسم الحساس الحساسات نفسها
بالتحريه والقياس وحدثها كلها حساسه قابله للاثر فلما قلنا
قبل في امر الجسم وان تطرقت في الاسطقسات الاول
التي هي من كيبه وجدته قد بان ان تكون تلك غير حساسه
لان لها ان تعمل وتؤثر بعضها في بعض وتقبل التأثير بعضها من
بعض على الخاكيسه مختلفه حتى حدث عنها كثيره
الاستحالات الحادثه منها في بعض جسم حساس وذلك ان كل
مركب من اشياء شتى ولا يحلو من ان تكون تلك الاشياء قابله

حالها التي لم ترك عليها داما واذا كان ذلك لم يحدث عنه صورة
 محدوده لم تكن في تلك الاشياء التي منها كان الترتيب
 او يكون تلك الاشياء التي منها كان الترتيب يستحيل ويتغير
 بانواع شتى من الاستحالة والتغير واذا كان ذلك فقد يلزم ان
 يحدث للمركب شي اخر لم يكن في الاسطوانات الاولى التي عنها
 تركيبه مخالف في الجنس كل ما كان فيها وطلق ان يكون
 قد احتاج في هذا القول كما يصح وتبين الى مثال طردوين
 فاقول ان ترتيب البيت يكون من اللبن والحجارة والخشب
 والقراميد وليس يحدث فيه شي اخر لم يكن في الاشياء التي كان
 عنها تركيبه مخالف في الجنس لجميع ما كان فيها وذلك ان
 كل واحد من تلك الاجزاء التي عنها كان ترتيب البيت قد كانت
 معه صلاحه ونقل وشكل ولون ومقدار وهذه الاشياء كلها
 هي الموجودة في المواقف عنها وذلك لكل واحد من الصلابة واللون
 والنقل موجود بعينه في حمله البيت ذلك الذي كان في
 الاجزاء التي رتبها وذلك انه لم تكن تلك صلابة وصار البيت
 المواقف عنها لينا ولا كانت تلك ثقيله فصارت هذا خفيفا ولا
 كانت تلك جردا فصارت هذا اسودا فاما الشكل والمقدار

فكل واحد منها موجود في البيت من قبل انه قد كان موجودا
 في الاجزاء التي رتب منها لكنه ليس هو بعينه في حمله
 الترتيب ذلك الذي كان في كل واحد من الاجزاء التي عنها
 رتب لا المقدار ولا الشكل لكنه ليس قد صار هذا في
 النظم ان ينظر هل البيت اكثر من اللبن او هل البيت
 واللبن مربع لكنه انما قصدا في النظر هل ينظر هل انما
 صار للبيت المقدار والشكل من قبل انما قد كانا للجزء
 الذي رتب منها البيت والامر لا يعلم ان الخط المستقيم المقطع
 للمربع ومن الزاوية الى الزاوية بنفسه الى مثلين وان قال بالف
 دسك المثلثين يصير مربع واحد اكرر كل واحد من المثلث
 والمربع انما هو شكل ونصفا الدليل انما اذا البعدي
 عنها حمله الدليل في من هذا ان يعرف انه قد حدث عن الشيء
 غيره في هذا الترتيب لكن الشيء الحادث ليس هو مخالف في
 الجنس للشيء الذي حدث عنه وذلك ان الشكل انما يحدث
 شكل ويحدث عن المقادير الصغار مقادير كبار وليس يحدث
 عن الاشكال مقادير اعين المقادير اشكال فحدث هذا
 متى كانت الاصول التي عنها يكون الترتيب لا يتعين

في كيميائها الا يبين ان حدث عنها شيء يخالف في الحس
 لما كان في تلك الاصول لكن ذلك يمكن في كانت
 تلك الاصول تتغير وذلك انه قد يكون بالتغاير الحادث في
 بعدي ان يصير الشيء الذي قد كان اسود ابيض والشيء
 الذي قد كان ابيض اسودا والشيء الذي قد كان عتيقا حساسا
 يصير حساسا ثم قال انه قد حدث عن النار والماء والهوا
 والارض اذا امتزجت بكمليتها واستحالت جسماء الاجسام
 المركبة عنها حساسا فلم يقل الامر كذا واما ما قال ان ذلك
 حدث عنها وهي باقية على حالها بان خالطت بعضها بعضا
 فقط كما خالط الخطه للشعير والحص والباقي في طبقه
 واحده فدعواه محال ولا فرق بين ان يقال ان النار والماء
 والارض والهوا في ان يخلطت واجتمعت حدث عنها حساس
 وبين ان يقال كما قال القوم الذين ذكروا قبلها وانما الاجرام
 التي لا تحترق وذلك انه ليس يمكن ان يكون الاسطوانات
 وهي باقية على حالها لا قبل التاثير اذا اجتمعت عدة كثيره
 منها لا حس فيها حدث عنها حساس واحد حساس وذلك لان
 بينا انه ليس يمكن ان يلحق الاشياء اذا لم يكن تركيبيها شيء يخالف

في الحس اصلا لما كان فيها قبل ان يتركب والحس شيء يخالف
 في الحس ايضا للشكل واللقول والصلابه التي كانت
 موجوده في الاجرام التي لا تحترق او في تلك ايضا الحس يخالف
 في الحس لتلك الاشياء الاخر التي كانت موجوده في النار
 والارض والهوا والماء وذلك ان حس الحس غير حس الارض
 وغير حس الطعوم وغير حس الزواجر وبالجملة غير حس
 جميع ما في الاجسام فقد وجدنا انه لا يمكن ان يحدث الحس في
 الامن اجرام لا تحترق او من النار والارض والماء والهوا بعد ان
 تكون باقية على حالها لم يتغير عن طبيعتها التي كانت عليها
 فقد حضر وانه ان يكون حدث الشيء الذي من شأنه
 ان يحس املع اسطوانات او حساسه واما عن اسطوانات
 فان كانت غير حساسه الارض من شأنها ان يتغير وتسجيل
 فقد ما يستلزم به ان الاسطوانات لا محاله اكثر واحد
 واما قابله للتاثير وليس يتبين به بعد هذا حدث الحس الحساس
 يكون عن اسطوانات او حساسه كلها او غير حساسه
 وذلك انه يجوز ان يكون الامر ان جميعا مبدئين الا انه يدلك
 على ان بعض الاسطوانات غير حساس ما يرى من ان

بعض الاجسام المركبة ايضا غير حساس واذا قد بان هذا
 بيانا كافيا لم يقدر ان يصح في فهم سياقة البرهان فالاحود
 ان اردت ذلك بوصف شي قد يسهل من ان اكتب في مواضع
 كثيرة من كتب بقراط وهو انه يذكر شيئا واحدا من اشياء
 شي متفق في الجنس بل في ذكر الباقية اتكالا منه على انا
 تصيف الى ذلك القول ساير ما قوته قوة ذلك الشيء الذي
 ذكره فانا اري انه قد فعل ذلك في هذا الموضع وذلك انه قد
 بين ان هذا القول الذي تقدم محال من شي واحد من الاشياء
 التي تظهر في العيان فسيما بذلك على شيين ذلك القول على الخا
 شي ليساير الاشياء التي قوتها قوة ذلك الشيء الذي يترهونه
 وذلك ان حدوث الالم بنا واحدا يظهر في العيان وقد بين
 ان ذلك الذي ان يكون دون قول الاثر ولنفرض هذا ايضا
 ان الاسطقتسات لمحال اكثر واحد وذلك ان الواحد
 لا يمكن ان يقل الاثر لانه ليس له شي يوتر فيه فاما بين
 من الاجسام التي يتألفها الالم كذلك وقد بان ان شيين ذلك
 من الاجسام التي تليد وكما بين من تلك تلك شيين من
 الاجسام التي تحس كما فعلت انا في كتابي هذا في مواضع كثيرة

معدا وحيد اذ كان ليس في الاسطقتسات التي لا قبل
 التأثير لانه لا وضع واحد اصلا الا يكون فيها ايضا
 حفظ ولا ذكر ولا تحليل وذلك ان الحس لهذه كلها بالاصل
 والنبوع فان لم يكن مع هذه كلها شي من جود في تلك
 الاسطقتسات فليس يصح فيها شي اصلا اما سوى ذلك
 من الافعال النفسانية فيحي من الالم لا يوجد فيها ايضا
 النفس وان كان في وجاره القدماء لموضع عجيب وذلك
 ان بقراط اسار الى هذه المعاني كلها ودل عليها باقل ما يكون
 من الكلام وبين بيا ناقوبا ان اصل الاشياء ليس هو شي واحد
 واذا قد وصفت هذا فليست كيف يرد القول الذي تقدم
 ذكره بالقول الذي يتلووه وهذا قوله كله بلفظه
 قال بقراط واما انا فاقول انه لو كان الانسان شيئا
 واحدا لما كان بالاصلا وذلك انه لو كان الانسان شيئا
 واحدا لما كان له شي يولده ولوانزلنا انه كان عالم الوجوب
 صرور ان يكون ما يستفهم شيئا واحدا واستعماله
 ايضا ما يستعمله من القول في الشفاء اما احتراه على ذلك
 الخوض السهل القياسي الذي اجري عليه قوله في الوجع

وذلك انه احدا ولا وثانيا والثاني لازم للاول ثم عباد
فاحذر صدقنا ما سمع من غير ذلك صدق الاول على هذا
المثال لو كان الانسان شيئا واحدا لما كان يالم وقد خذ
بالم فليس هو اذ ان شيئا واحد وعلى هذا المثال نعلم ان
قوله في الشفا كانه قال لو كان الانسان وهو شيئا واحد
بالم لكان طريق شفاه طريقا واحدا وليس طريق شفاه
طريقا واحدا فليس الانسان وهو شيئا واحد يالم وقد ينبغي لنا
ان نفعل في هذا القول كما فعلنا في القول المتقدم فسنل
الثاني لازم للاول وانه قد احسن في اخذ صدق الثاني فجعل
ذلك شرحا وتبيينا لهذا القول وقد بينا فيما تقدم قيل
هذا القول من الاول انه لو كان الانسان شيئا واحدا
لما كان يالم ولم يبلغ ما ينبغي اليه انه لو ان لنا انه كان
بالم لكان ينبغي ان يكون طريق شفاه طريقا واحدا ان
يتفكر في ان الشي الذي يالم والمه ليس من شي سواه فقد
يقى ان يكون الماه طبيعته التي تخصه واذا كانت طبيعته
كل واحد من الاشياء التي تخصه طبيعته واحدة فلو ان
يكون الماه للماه واحدا ويلزم له لا محالة ان يكون عودته الي

حاله الطبيعته عودته واحدة وعودته الي حاله الطبيعته
هي شفاه فيجب من ذلك ان يكون شفا الشيء الذي يالم من
تلقاه نفسه شفا واحدا والشيء الذي يستفيه شي واحد
يحتاجه الي ان يقول ان جميع هذه المقدمات التي وضعت
في هذا القول باطل لكنها تتركز المقدمات التي وضعت اولا
وقد سلمت فبما ط تلك المقدمات على انها من احوال المحال
كله فبين منها ايضا ومن تلك المقدمات الباطلة التي سلمها
صحح الشيء الذي قصد تبينه من اول قوله ليس يدور شي
الاول على طريق الاستظهار في البيان فان قول القائل
انه لو كان الاسطقس واحدا لانا لالم قول حقيقي فاما وضع
الواضع انا لالم وان كان الاسطقس واحدا فليس لحواله
على حال قد يسلم هذا القائله فيسبب مما يلحقه انه وان سلم
هذا له فانه ينفص به اصله وذلك انه يلزم منه ان يكون
المتن واحدا وان يكون طريق الشفا واحدا وان يكون
الشيء الذي يكون به الشفا شيئا واحدا فالاصل الذي
هو اصل وهو ان الاسطقس واحد باطل وما يظهدها عيانا
ان الشيء الذي يكون به الشفا ليس هو شي واحد انما

بعض الناس يكون شفاؤه بالسحونه ويجداخر يكون شفاؤه
بالبروده ويجداخر يكون شفاؤه بالترطيب ويجداخر
الناس يكون شفاؤه بالتخفيف وانت فان وجدت بعض
الناس يكون شفاؤه بالاسيا القابضه او بالاسيا المره
فليس نجد جميع الناس يكون شفاؤه بهذا الكسك قد
جد من يكون شفاؤه بالاشيا المالحه او بالاشيا الحلوه و
بعض الناس يكون شفاؤه بما يعقل البطر ويجداخر يكون
شفاؤه بما يطلقه ويجداخر يكون شفاؤه بما يكثف
واخر يكون شفاؤه بما يسحق وفي جملة القول ليس
ان يوجد طريق من الشفا بلون الا وقد يوجد منه بلون
ايضا فديان صوابه في قوله ان الشى الذي يكون به الشفا
ليس هو شى واحد وقد سمع مما بين هذه المقدمه ومن المقدمه
الاخرى التي وضعها على طريق التسليم ان الاسطقس ليس هو
واحد حتى يصير القول كله مؤلفا على هذا المثال ان كان
الانسان وهو شى واحد يالم فان طريق شفاؤه يصير طريقا
واحده وليس طريق شفاؤه بطريق واحد فليس
اذا الانسان وهو شى واحد يالم فليست بنا بعد هذا

حاجه الى البحث عما قاله بقراط في اول كتابه ولا الى ساوله
لخلاف ما ناولناه في هذا الموضع ان قد علمنا مقاله الرجل
كلها ووفقا عليها ووفقا بيننا لكن اذا وجدناه
يقول هذا القول امامنا فاعتد ان نسمع من الكلام
في طبيعته الانسان شيئا خارجا مما يليق من الكلام فيها
بالطب فليس يوافق سماع هذا الكلام وذلك اني لا اقول
ان الانسان في جملته من هو لولا فان ولا من ما وامن
وامن شى غير ذلك اصلا ما ليس يظهر مفردا في الانسان
اذ قال هذا القول ولا ينبغي ان نجد من الكلام مفردا
كما فعل قوم كثير من اتباع بقراط الكرسى ان يقول
ان قوله مفرد على حاله حتى يظهر قوله عنه كانه قال
وذلك اني لا اقول ان الانسان في جملته من هو ولا من
ناز ولا من ما ولا من رضى ولا من شى غير ذلك اصلا ما ليس
يظهر وحده مفردا في الانسان وما يدل على ان قوله الاول
كلما ما هو في انه ليس الاسطقس واحدا ما تقدم من قولنا
وما يدلنا على ذلك ايضا ما قاله بقراط في صدر كتابه بعد
هذا القول الذي قدمته قبل وهذا هو قوله بلفظه وذلك

انهم يزعمون ان الموجود شي واحد ذلك هو الواحد وهو الكل
 لانه يخالف بعضهم بعضا في الاسماء بعضهم يقول ان ذلك
 الشيء الذي هو واحد الكل هو الواحد وبعضهم يزعم انه
 النار وبعضهم يزعم انه الماء وبعضهم يزعم انه الارض ثم قال
 بعد هذا فاما الاطباء فرغم بعضهم ان الانسان دم وزعم
 بعضهم انه من ميزان وزعم بعضهم انه من بلغم ثم انه بعد لما
 ان احدثي مناقضتهم كتبت لولا ذلك القول الذي قد عرفت
 فسرحت فيه ونبه ابطال لقول من ادعى الباطل في طبيعته
 الانسان من اصحاب النظر في الطبائع ومما ابطالوا مناقضتهم
 بذلك القول مناقضه مشتركه قصد لما قصده اطباء
 منهم خاصة هذا القول وانا اسأل الله الذي يزعم ان الانسان اما هو
 دم فقط وانه ليس هو شيء غير ذلك ان ترتيبه حال الخلف
 فيها صورته ولا شوبه فيها جميع احوال القبر او ترى وقام
 اوقات السنه او من اوقات اسنان الانسان يظهر عندها فيه
 الدم وحده مفردا فقد خيان يكون وقت من الاوقات يوجد
 فيه الشيء الذي هو نفسه وحده مفردا وهذا قول ايضا
 لمن يزعم ان الانسان من بلغم وامن يزعم انه من ميزان ولما فرغ

من هذا القول اتبع ذلك بان قال لما اول الامر فقد ثبت ضرورة
 ان يكون حدوثا لشيء واحد وكيف يمكن وهو
 واحد ان يولد شيئا اخر ان لمخالطه شيء ثم قال بعد فثبت
 بطلان ان يتولد من الواحد شيء واحد وخر لاخر الشيء يتولدهما
 هو اكثر من واحد ان لم يتفق ليلك الاشياء ان يكون من احدها
 بعضها عند بعض من اجابا ثم قال ايضا بعد فثبت ضرورة
 ان كانت طبيعته الانسان على هذه من الحال وطبيعته
 شيء من الاشياء غير ان لا يكون الانسان شيئا واحدا ثم قال
 ايضا بعد فثبت ضرورة ان كانت هذه الحال كلها من الخلق
 بعضها لبعض في صورها وقواها لا يكون شيئا واحدا اذ
 كان الماء والنار ليس هما واحدا فهو في هذه الاقوال كلها
 وفي الاقوال ايضا التي بعدها لم يقصد شيء غير مناقضه من
 زعم ان الاشياء من اسطقس واحد بين شيئا شافيا ان معناه
 كان فيما اقم به قوله المعنى الذي شرحناه وهو انه ليس
 الانسان من هواء وحده مفردا ولا من ماء وحده ولا من غير
 مما ليس يظهر وحده مفردا في البدن وقد قال بقراط ايضا
 ما دل به على صحة هذا المعنى هذا القول فاما الذين يزعمون

الإنسان من شيء واحد وأحسبهم إنما قالوا ذلك على هذا المعنى
فإن في هذا القول أيضا انما يصف ما الذي دعوا قوما الي
ان قالوا ان الانسان شيء واحد وما قصد ايضا مناقضتهم
قال هذا القول هذا على اننا لم نجد احدا ممن افترط عليه
الاستفراغ بالقى اربا لاسمه مات وانما خرج منه المترا
وحده ثم اخرج قوله على هذا المثال في سائر الاخطا ليس
انه ليس واحد منها ايضا لطبيعة الانسان في الجملة يعنى
الاسطقس الذى كان عنه حدوثه لكن الاخطا الاربعه
فلم يقصد في هذا القول ليس شيء غير ما تضمنه منذ اول
قوله وهو انه ليس الانسان شيئا واحدا وان هذا القول اعنى
قول من ادعى من الفلاسفه الناطقين في الطبائع والاطبا
ان الاشياكلها والانسار حدثت عن اسطقس واحد يقول
خارج عن المعقول انهم وان اولي الامر عجزى بالبحر كيف
يلقى الناس من ادعى هذه الدعوى ببعض القول ودانوا عندهم
في حد من يعنى بقوله او من يعجز دفعه الا ان يقرط على
حال قد قصد مناقضه اصحاب هذا القول ولم يفعل
ذلك وهو يرى انه ياتي امر اعظم الغنا لكتنه انما فعل

ذلك لما انتشر لاصحاب هذه الاقاويل من الكثر في الناس
مع جملهم وذلك ان هاولاء الذين ادعوا ان اصل الاشيا هو
واحد لم يستعملوا من الاقاويل في تثبيت حجته وما لا يقع به
على طريق التوبة او يتعدت بقصه فصلا عما سوى ذلك
لكن شناعه حجته يبينه واضحة لا تعسر على احد الوفا
عليها وذلك ان من زعم ان الماهو اصل الاشيا انما ادعى انه
اسطقس الاشيا واصلها من قبل انه اذا اجتمع وتكون
صار ارضا واذا سحفت وتخلخل صار هوا فان سحفت
اكثر من ذلك صار نارا ومن زعم ايضا ان الهوا هو اصل
الاشيا انما ادعى انه اسطقس الاشيا واصلها من قبل انه اذا
سحفت ورقت صار نارا واذا كثفت وتكون صار ماء فان صار
الى ازيد من ذلك من الكثافة والبلور صار ارضا ومن زعم
ان الارض هي اصل الاشيا انما ادعى انها اسطقس الاشيا
واصلها من قبل انها اذا خلخلت ورقت قليلا صار ماء واذا
سحفت وتخلخلت اكثر من ذلك صار نارا واذا افترط
ذلك عليها اسفلت الى النار ومن زعم ايضا ان النار هي اصل
الاشيا انما ادعى انها اسطقس الاشيا واصلها من استعماله

هذا القياس بعينه اعني من ان النار اذا اجتمعت وتلرزت
 صارت هوا واذ افرى ذلك عليها وتريد السرز فيها
 صارت ما واذ اوط عليها النار والكثافة صارت
 ارضا وشاعه هذه الاقوال بينه واضحه وذلك ان جميع
 هاولا القوم انما وصفوا امر استحالة الاسطقسات
 بعضها الى بعض فمما يسمعون ان ذلك هو ما ينبغي ان
 كل واحد منهما انه انما يبين ان الشيء الذي سماه كل واحد
 منها اسطقسا وليس القول في استحالة الهوا والنار والماء
 والارض بعضها الى بعض هو القول في الاسطقسات
 وذلك انه ليس انما صار كل واحد من هذه اسطقسا من
 قبل انما استحالة بعضها الى بعض لكن كل واحد منها انما صار
 اسطقسا من قبل انه اوفر جليس وراه غايه وقد
 افلاطون في استحالة بعضها الى بعض في كتابه المسمى
 طماوس عزمه فصد لسن ان لها كلها عزم واحد
 مشترك في قولها الا ان افلاطون لما كان يذري كيف
 يبين ان يستعمل القول في استحالة الاجسام الاول بعضها
 الى بعض الاحتمال كان ينبغي ان يستعمل فاما بالنسبة

كسليان وازار قليس واسميد ريس واسماتس
 فادعي كل واحد منهما ان واحدا من هذه الاشياء الهائل
 واحد منهما هو اسطقس الاشياء واصلا ثم زاموا تبيين ما
 ادعوا من ذلك من استحالة بعضها الى بعض والامر عندك
 في جميع هاولا القوم انهم زاموا ذلك العزم المشترك الذي
 به يوافق جميع الاسطقسات الا ان زويتهم له كانت روية
 حقيته كانهما نام فلما زادوا ان ذلك العزم واحد طورا
 ان الاسطقس ايضا واحد وكان الوجه عليهم ان ياروا ان
 ان يقولوا ان العزم العام المشترك لجميع الاجسام الاول
 واحد وان كل واحد من الهوا والماء والنار والارض هو
 الاسطقس فزادوا ذلك فجاء زوه وقصدوا قصد الواحد
 من تلك الاربعه اي واحد كان فقالوا انه الاسطقس استعملوا
 كلمه في تبيين ما ادعوا بمعنى واحد مشترك كما ولم يدع لهم
 اسطقسا واحدا بعينه وقد دم ذلك منهم ويتقصر فيه
 بقراط وقال في اول كتابه هذا القول وكلمه مشترك
 معني واحد بعينه لكنهم ليس يدعون دعوى واحد
 ان ذلك بان قال هذا القول بعضهم جعلوا محتملا

حج واحد الا انهم ليس يدعون دعوى واحدة فقد
قلنا ملك الحجده ان المدعى ان الارض هي الاسطقس انما
تقير وينح ان الارض هي الاسطقس من انها اذا خلخت
صارحت ما واذا خلخت اكثر من ذلك وسخفت وصارحت
هو المراد اذا فرطت عليها السخا فصارحت نار اولد الخ
من زعم ان الما هو اسطقس الاشياء ومن زعم ان النار
هي اسطقس الاشياء وراى ان الما هو اسطقس الاشياء
كما ثبت قل فقد بان ان جميع الحجج واحدة على
صواب من الدعوى مختلفة ومن اول خطاها انهم ليس
يسحوا من قياسها بحج عنه وذلك ان التجه الى تحت
من ذلك ان العنصر المشترك لجميع الاجسام الاول
والجوه العام الذي به قوامها هو واحد والثاني من خطاها
انهم لم يعلموا هذا ايضا ان جميعهم يزعم ان النار هي احد
على اربعة انواع مختلفة والدعوى وقد قدم بشرط منهم
هذه الصفات من الخطا دماينا فقال في اول هذا
القول وبان كل واحد منهم على قوله سواه وكلاهما
ليست بشي قل بهذا القول دلاله بينه على انما ياتون

بهذا ان ليس من منه شي وليست عملون الخطا من القياس
مكان القياس الصواب وقال في خطاها انهم اللذ هذا
القول وليست عملون معنى واحد بعينه من غير ان يدعوا دعوى
واحد فبدل ذلك منهم على انهم لا يعلمون ما ياتون ذلك
بهذا القول ايضا على انهم يدعون اقول بخلفه مضاده
لم يرومون ان ياتوا عليها بترها وان واحد بعينه من غير ان
يشعروا ولذلك قال ان الذي يتبناه منهم ان ينسط لسانه
عند العوام باكثر مما ينسط لسان غيره هو الذي يظن انه
الغالب في الحجج واحسن في تسمية الرعا من الناس من
يعرف قط ما البرهان عوام ولذلك قداتي بعد هذا القول
بقول اخر فاصاب فيه حين قال والامر عندي في هذا ولا
القوم انهم يعصون قول انفسهم بالظاهر حسب علمهم وصورون
قول السيسر وذلك ان ميليسس قد قال في الكل قول لا شيئا
وهو انه شي واحد لا يتغير ولا له نهاية الا ان القول الذي ياتي
به من يدعي ان الواحد والكل هو الما والنار والارض
في الاحتجاج لشيئا اقول بلهم قد يروهم ان الصواب انما
هو في قول ميليسس وذلك انه منى وقت الحجة بين

اصلاً يشي من الاستقام فاما ان نالها شي من الامر فنليس
بنا لها الا ضرب واحد منها فيجب من ذلك ان يكون شفاؤها
لشي واحد فان كان ذلك حقاً فقد هذا الطب كله
عن آخره وذلك انه كان الشفا انما يكون ناشياً كثره
فقد يحتاج الى الطبيب يخرج ما الذي يوافق في كل
واحد من الامراض حتى يكون به الشفا فان كان الشفا
الذي يكون به الشفا في الصورة واحداً والسبب المحدث
للمرض واحد فليس يخاف الخطا اصلاً فقد بان ان بقراط
قد احسن في قوله منذ اول افتتاح كتابه في طبيعة الانسان
حين قال ان من اعتاد ان يسمع من القول في طبيعة الانسان
ما هو خارج عما ينص في صناعة الطب فليس يوافق سماع
هذا القول ثم اتبع ذلك بان قال وذلك اني لست ارى
ان الانسان في حملته هو اي معنى انه ليس هو بكنيته من
الهوا ولا هو من الماء فان القابل لهذا القول حكماً
هو خارج من صناعة الطب فيطل اصولها وذلك لانه
فقد يحتاج الاطباء الى ان يسلم لهم ان اصناف الامراض كثيرة
واصناف العلاج التي يكون به الشفا ايضا كثيرة وليس

هم الى ان يسلم لهم شي لا حوج ومنهم الى ان يسلم لهم هذا
من لم يسلم لهم هذا فقد بطل اصول الطب فقوله اذا خارج
عن صناعة الطب وذلك ان المناقض لمن بطل اصول صنعه
من الصناعات اي صنعه كانت فليس هو صاحب تلك
الصناعة التي بر و رابطاتها وابطال اصولها الكثر غيره وقد
يصح لك من قول ارسطو طابيس حين قال فكما انه ليس
للمهندس قول يعاين به من ابطال اصول الهندسة لكن القول
في ذلك اما من صناعات اخرى واما من صناعة مشتركة
جميع الصناعات كذلك ليس لصاحب النظر في
الطبائع ايضا قول يعاين به من بطل اصول ذلك العلم
وذلك لان من ابطال ما يظهر عياناً فقد سعى اما جميع الناس
عامة ان يقصدوا اليه بالذم اذ كان بطل ما هم فيه من
تصرفهم واما ان ينصبوا له صناعة يصير اصول شوك
سائر الصناعات الجروية كلها او تسلك في كل واحد
الصناعات الجروية طريقها على اصولها بعد ان يسلم اصحابها
فقد خذ ارسطو طابيس وبقراط يذهبان في قولهما ان هذا
واحداً واما المفسرون لقول بقراط فقد هو ان يفهموا عنه قوله

وذلك ان نقرأ لم يقل ان قوله ليس يوافق من قد اعتاد ان
يسمع في طبيعه الانسان ما هو خارج عما يوافق الطب وهو
يستعمل من قال النار والماء والهوا والارض هي الاسطوانات
لكن اخذه مداول قوله الى اخره انما يدعي ان الواحد
منها اي واحد كان هو الاسطوانات والافراد من بعد الاستي
من المعقول ان يقال انه لما كان ليس يظهر في البدن واحد
من الاربعه خالصا وجب ان يدفع انها كلها اسطوانات
للبدن ومذلك الاعتدله قول من دفع ان يكون المرهم
المعروف بالاخطاط الاربعه من كيان سمع وذا تحت
ورفت وشحم من قبل انه ليس يرى فيه واحدا من هذه
الاخطاط الاربعه مفردا على حدتها خالصا وما حكي الي
ذكر ما قد خالط بعضه بعضا بالكلية على هذا المثال
وانا اجل الادوية اليابسه المولفه من التوتنا والامدو النحاس
الحروف بعد ان سمع بحقا ناعما لا يلقى فيها الادويه المفردة
شي مفردا خالصا على حدته ولا يقدرون باخذ منها جزا ولو
اقل قليل فحرفيه واحدا من هذه الاربعه الاخطاط اهلان
مفردا خالصا لا يشوبه غيره فحي من ذلك في ايدان الحيوان

ايضا لا يكون شي لم يجدوا واحدا من الاسطوانات الاربعه
مفردا خالصا على حدته يدفع ان يكون قوله من امتزاجها
ولا حيز من هذا ان يسلم ان العالم هو مولف من الاربعه
ويدفع تولد الحيوان منها كان الحيوان شي ورد العالم
من خارج ولم يكن تولده فيه ولا رطبا لبي فان اوجد كايضا
في بدن الحيوان ارضا خالصه ولا يشوبها شي وانت لا تقدر
ان يوجد في العالم ارضا هذه حالها لان اي جرو تباولته
منها فانك تجد فيه كماله شيئا من الحرارة ومن البارد
من جو هذا الهواء على ان الارض الحرة التي لاخالطها ولا شوبها
شي التي تنوهمها اسطوانات في عاينه البرز والقل والبشر
والبرد على كماله قد ان ترى في العالم الحجر حسا الرضيا
كذلك اقدرا ان ترى في ايدان الحيوان خمس العظام
والعصاريف والسعند من هذا الجنس ايضا الحروف والحيوان
التي لا تحرف وذلك ان الحرف من ذلك الحيوان قد بلغ حاله
في البسر والبرز ان صار في حد الارض الخالصه فان انت
طالبت ان اوجدك في بدن الحيوان ارضا او حرك فيه
مثل الارض التي تجدها في العالم فاما الارض الخالصه المفردة

التي لا تحيا الطها ولا يشوبها شيء فليس خرها ولا في العالم ايضا
 لسهولة ذلك لا خدما خالصا نقيا لا خالطه ولا يشوبه
 شيء من غيره ولا نار ولا هوا وذلك انها كلها قد تشوبها
 شيء من غير جنسها وخالط بعضها بعضا وحدثت بعضها
 من بعض شيئا اما اكثر واما اقل لانه على حال قد يظهر
 مع اختلافها صورة الشيء الغالب في كل واحد منها فلا
 تطالبني اذا ولا في ابدان الحيوان لشيء لا خالطه ولا يشوبه
 شيء لكن اكتفي اذا اوجرتك شيئا باليسار اذا ملزنا
 ان يذكر في الارض ايضا واذا اوجرتك شيئا بحيف فاسيالا
 رطبا ان خطر ببالك منه اما وتذكر كالحجارة الكثير
 التي في ابدان الحيوان بالنار وطبيعة الروح التي لا يمكن
 ان يكون قولم الحيوان لانهما لم يدرك بالهوا خاصة
 وتذكر كمنع ايضا طبيعة النار ولا تطلبني وجود
 الارض على حدها في بدن الحيوان ولا شيء من سائر الاسطقتسات
 صرنا والافا وحدثت انت اولاني اطهر المعروف بالاربعه
 الادويه السبع مفردا في العجب عذري لانت ليس توهم ان
 الحظه والشعير والنار والبلوط وكل واحد من سائر الحبوب

والمال ليس حروثه عن الارض والماء وانت ترى عيانا تولد يكون
 منها ما فحسب انه ليس يشوب تولدها شيء من جوهر
 الهواء والنار وانت تجد الارض اذا عجنتهما بالماء لم يحدث عنها
 شيء سوى الطين وكل واحد من الماء والجوهر ليس بطين
 وانما خالف الطين لانه يشوبه شيء من النار والهوا مما رحين
 لجملة جوهره وخالق كان تسلم في التبر والبلوط اهما من
 اسطقتسات العالم وتسلم ذلك فلهما في جملة النبات اذا
 كنت ترى البرز من كل واحد من اصناف النبات يقع في
 الارض وهو ليس بغير شيء لا يكون ولا جزا من عشرة الاف
 جزء من جملة النبات الذي هو من برزته وتري سائر حرم
 كله انما يتولد من اسطقتسات العالم وتسلم في امر الحيوان
 كان الحيوان ليس غدا لوه من النبات وذلك انك تترك
 العنم الصان ياكل الحشيش وتري الخنازير تاكل مع الحشيش
 البلوط وتري البغال تاكل مع ذلك العنق من اعطان السحرة
 ومن ذلك يتولد فيها الدم ويعتري به ابدانها ويتولد منها
 اولادها ونبي فيما ينظر ان ترى ان العنم والخنازير حدثت عن
 اسطقتسات العالم والناس الذين ياكلوا العنم والخنازير

كان اول حدوثهم ونموهم وعندهم بعد ذلك من شئ غير
اسطقسات العالم وكل هذا خارج من القياس شئ قبيح
يدل من قابله على جهل كثير وذلك ان الجوب والماركها
انما حدثت عن اسطقسات العالم ومن هذه يكون تولد
الحيوان وعنده ونوعه وينتج ان ينفع بالثقة فتعلم ان النار
والارض والماء والهوا اسطقسات مشتركة لجميع الاجسام
وذلك انك ليس تجد في العالم اجساما هي اقدم ولا اسبط منها
فاما سائر الاجسام من النبات والحيوان فاما تركيبتها عن
تلك وما اقتصر بقراط على ان حصر في كتابه في طبيعه
الانسان لما اعرف فيه بان هذه الاجسام هي اسطقسات
جميع الاجسام التي في العالم حتى جرد الناس كفيها بها التي
يها من شئانها ان يفعل بعضها في بعض ويقتل الاربعه من
بعض الا ان كثير من الناس لما لم يفهموا معاني اسمائهم
جئت في قوله ان ينلوا واصطربوا كالذي اصاب ايتاوس
من اهل ايطاليا فانه ادعى ان اسطقسات بدن الانسان الحار
والبارد واليابس والرطب ثم قال مع ذلك ان الاسطقسات
ظاهرة في العيان حتى لا يحتاج ان يوتي عليها برهان اصلها وربما

سمها كفيات وقوي وزعموا انها اجسام وخاف ان
يقربها الماء والهوا والنار والارض هذا على انه لم يبلغ لاطنا
الحديث في الشرح لجميع الكلام في الطب ما بلغه ايتاوس
الا انما نجد على حال قد اخطا في هذا وفي اشياء كثيرة غيره و
سائر جميع الاطباء الحديث فاعلم ان احدا منهم لم يستقصى علم
الطب القدم ولا الشرح ولم تترك السبل التي افادتها القدماء
وتسموها بالنالكر ان كان الحق اول ما قيل فقد الغوا ذكر
اشياء كثيرة مما قيل فيه بالصواب فابطلوها ومن ذلك ان
ايتاوس قال ان الاسطقسات ظاهرة في العيان لا يحتاج
برهان فيا ليت شعري هذا الطهور في العيان الذي يشهد به
لها من طريق ما هي اسطقسات يشهد به لها من طريق
ما هي اسطقسات فانه ان كان انما يشهد بذلك لها من
طريق انها هي جوهر فما باله لم يبرهن ان اسباب الصحة اسباب
الامراض ظاهرة لجميع الناس لا يحتاج لظهورها في العيان
لا الى شرح ولا الى برهان وذلك ان جميع الناس بعد فوف
الحذر والعذر وكسك السعير والحم وما العسل الا انهم
لا يعلمون من ربي من شان كل واحد هذه ان تنفع او تضر

ومن هذا الطريق كان لكل واحد منهما ان يكون سببا للصحة
 او المرض فقد بان انهم يعرفون الخبز والحمز والكسك ولا
 يعرفون سبب الصحة منهما من سبب المرض وذلك في الادوية
 ايضا فان الخرق وقنا الحان والسهوبيا والاقيمون واصل
 السوسن والاعاريقون ليس من احد الا وهو يقدر ان يراها
 عيانا ويسمها ويلبسها ويدوقها فاما ما فاعها ومضارها
 فليس يعرفها عوام الناس فقد بان انهم لا يعرفون سبب الصحة
 منها من سبب المرض وكذلك في الادوية ايضا فان الخرق
 وقنا الحان والسهوبيا والاقيمون واصل السوسن والعاريقون
 ليس من احد الا وهو يقدر ان يراها عيانا ويسمها ويلبسها
 ويدوقها فاما ما فاعها ومضارها فليس يعرفها عوام
 الناس فقد بان انهم لا يعرفون سبب الصحة منها من سبب
 المرض وكذلك ايضا الارض والهوا والماء والنار ليس من
 احد الا وهو يعرفها معرفة سافهة خواسه كلها الا
 ان عوام الناس لا يعلمون هل هي اسطوانات ام لا ولم يعجز
 عن معرفة ذلك عوام الناس فقط العرف قد عجز عن معرفتها
 كثير من الفلاسفة واطلق اصحاب ايتاوس ان يقولوا انهم

هم ايضا لا يحكمون في هذه بشئ وذلك انها محاور لحد
 الطب لكنهم يكتفون بالخان والبارد واليابس والطب
 التي قد يقدرون ان يوجدوا اياها في ابدان الحيوان عيانا
 ويحكمون ان خواصها اسطوانات للابدان والطب كله
 وما في حاجة لان الي ان اصف ما عليه قولهم من الشاعرة
 والبعض من القياس في نصيرهم الخان والبارد واليابس
 والارطب اسطوانات للطب كما نصيروها اسطوانات
 لبدن الحيوان اذ كان هذا القول قد شهد بالشاعرة عند
 من الناس والزموا صاحبهم القدم به الذم والمرد والشد في
 في حد من لا يوفق به ومن اعظم الاستماع له من قال انه لا حاجة
 الي ان ياتي بالبرهان على الاسطوانات للطب ولا يدار
 الحيوان وما اراد ان الاسا بين انه لم يدع ايتاوس الى انطاف
 وتوحي ان يقول النار والماء والهوا والارض وقال الخبار
 والبارد والارطب واليابس شئ سوى انه لم يشعر بما في
 هذه الاسما من المعاني المشتركة وما قصد في ذلك
 ان يبين ان ايتاوس اخطا العرف قصد في ذلك ان يحوط
 غيره من ان يخطي مثل خطايه واين بنفس الاشياء الموهوبة

هذه الاشياء الموهوبة
 هي التي لا يمكن ان
 يكون لها سبب في
 الصحة او المرض

انه لا يمكن ان يثبت قول من الاقوال اصلا الا لعلم المطلق
ومن ذلك اني اردت ان اقتصار لك عن شيء عرضي
واقسم بالله تعالى اني اتوخا ان احكيه لك كما كان
وذلك اني قصدت رجلا من المعلمين لما قاله اشياوسن لا يعلمها
منه فلما بدا يعطينها سألته ان يلخص لي على الاستقصا
معاني الاسماء المشتركة في قوله فقلت له اني لا علم علي ان
المعاني الموحودة تستعمل اشياوسن اسم الحار والبارد
والرطب واليابس وذلك انه كما يقال ايض ثمره يراجه
اللون والكيفية حتى يقال ان بعض الالوان ابيض وبعضها
اسود وبعضها احمر وبعضها اصفر ومرة يراجه الجسم
القابل للون فيقال ان الثلج واللبن ابيضان وان الغراب
والحيتي اسودان كذلك فاني اسمع الناس يقولون حار
مرة يبردون به الجسم نفسه مثل النار في المثل ومرة يبردون
به الكيفية التي فيه فقط فليت ادري اذا قلتم حار
اي شيء يبردون به ان يردون به الكيفية وحدها او يردون
به الجسم الكامل لها فقد مسلي آياه عن هذا السرع جدا
فنادرتني بالحواف واقرانه ليس يعني بقوله حار الكيفية

وحدها ولا كنهه يعني الجسم كله باسره ثم اني سألته بعد
هذا فقلت له هل يعني بقوله اسطقس حار ذلك الجسم
الذي هو في غايه الحرارة او قد يعني باليس هو في غايه
الحرارة اسطقس حارا وكذلك سألته في البارد واليابس
والرطب فلما وردت عليه هذه المسئلة اضطرب وحل
يتلصقا في الجواب فلا يسرع فيه كما اسرع لولا اني قال له
ادركك في هذا التي تسأل عنه فقلت له اني انما سألتك
عن هذا لان خزان تضع عددًا من الاسطقسات لا ينالها
له وسن ان تضع لها عددًا منها هيا وقاعطها وان جعلنا ما
هو من الحرارة او من البرودة ليس في غايته اسطقس واحد
من ذلك لان يكون عدد الاسطقسات لا ينالها له وان
جعلنا ما هو من الحرارة او من البرودة في الغايه هو
لم يكن عددًا غير متناه لانها انما يصير في كل واحد من
الجسام اسطقس واحد حتى يصير عدد الاسطقسات كلها
اربعه فلجاني قايلًا فاذ كان هذا الامر كذلك فانه
عن انها متناهية وانها ان يبعه فقلت له فقد بان اذا انها من
الكيفيات في غاياتها مفردة بسيطة اولية فقال لي وما

حاجتك الى المتعلق في الحث الى هذه ايضا فقلت له حتى
 استقي فهم ما يقول فقال فهكذا اقول وهكذا افهم
 عني فقلت له وكيف تأمرني ان افهم عندك الاسطقس
 التي التي هو في غايه الحراره وفي غايه البرود فلما قلت
 لهذا القول غضب غضبا شديدا واضطرب ثم قال لي اني
 اسمي الجسم الذي قد غلب عليه الحار حارا والجسم الذي قد غلب
 عليه البارد باردا وكذا اقول في الباس والرطب ان كل
 واحد منهما هو الجسم الذي قد غلب السيل او الرطوبة عليه
 فقلت له فما يغفل ما تفهم من ان اسمي هذه الاجسام بهذه الاسماء
 فقد اسمي الحار حارا والبارد باردا والكشك والحام لكن احسب
 يقول لك كل واحد من هذه اسطقس لكن احسب انما يعني
 بالاسطقس الحار ذلك الجسم الذي هو في غايه الحراره فقط
 وكذلك يعني بالاسطقس البارد الجسم الذي هو البرود
 في غايته وعلى هذا القياس اسمي الباس والرطب وذلك ان
 الاسطقس ينبغي ان يكون مفردا بسيطا لا مختلطا ولا يمتزج
 شي ولا يمتزج ان يكون مركبا ولا مختلطا فقال هكذا افهم
 فاني لست اقول ان الكشك والبارد اسطقسات فقلت

له ان توهمت ان الجسم الذي هو في غايه الحراره هو الاسطقس
 الحار لم يقع وهي على شي سوى النار فقال فافهم عني ان
 النار فقلت له فهكذا اريد افهم ان الاسطقس الرطب
 هو الهواء فاذن ذلك لكن بعد كد شديد فقلت له فقد جئنا
 من الراس الى النار والهوا واما الارض التي كنا هربنا منها
 في اول الامر فقال لي وامت الذي صيرت ظلمي الى هذه الحال
 من الاضطراب ثم اقبل مع قوله ذلك على سائر الامور فقال
 لهما ان هذا اثر باين اصحاب المنطق فاما من حربه في اسفل
 كل صحيح ويعوج كل مستور ويتوز كل صاف وتعالطنا
 كما سمح عندنا بما معه من العبد والقوه في المنطق وبذلك
 انه حاسر بنا الى ان توهم ان اسم الحار اسم مشترك يدل على
 معاني شي اوجدها كيفيه كما يقول ابيس ونحن من قبله الاول
 والثاني الجسم الذي قد قيل الغايه من تلك الكيفيه والثالث
 الجسم الذي تلك الكيفيه غايه عليه كالحام قال فاما
 نحن فلم تعلم نقص المغالطات فهو الاول بقضها اذ كان
 هو الذي عقدوها وكان هذا وقد انت علي من السيل
 تسع عشر سنه فانا منذ ذلك استعمل في اكثر الامور

السلوك كما لا يظن في ان شأني اللجاجة والمزايا تفكر
فيما بين وبين نفسي والحق عن القول في الاسطقتسات وعن
سائر الاقوال واوجب كيف لم يسعرا شيئا ومن يتاخر قوله فيما
ادعي من ان الاسطقتسات هي الحار والبارد والرطب واليابس
وابا ان يزعم انها النار والارض والماء والهوا لكن قال
اني انما قصدت الاسطقتسات القريبة التي تخص الحيوان
وليس قصدت الاسطقتسات البعيدة التي تعم جميع
الاجسام ويعينون بالقرينة التي هي كما انها خاصة للشيء والذي
ينسب اليه فليست لشيء غيره لصلها من جميع الاشياء واما ان افقد
بيت متداول فولي ان الفرق بين ما يظهر عيانا انه اسطقتس
وبين ما هو بالحقيقة اسطقتس عظيم جدا واخلاق في ان اتكلم في
ذلك لان ايضا كلاما يبلغ من الاول فاقول انه ان كان
الاسطقتس انما هو حر ولا يجوز اقل منه والاسطمتة
ان يكون عند الحس اسطقتسات يدر ان الانسان العظم
والعصروف والرياط والظفر والشعر والشجر والجر والعصب
والخ والليف والاعبته وباجمله جميع الاعضاء المتشابهة
الاجزا اقترى شيئا ومن جعل هذه في شيء فاقول ان الاسطقتسات

ما نجد جعلها لذلك بل قد وجدناه في كتب في بعض
ان كل واحد من الاعضاء المتشابهة لاجز النملان قدوة عن
بعض الاسطقتسات الاول وعن الاعضاء المتشابهة لاجز
كان ترتيب سائر اعضاء الحيوان فان سألته سائل عن
الاسطقتسات الاول التي حدثت عنها اللزج والمثل او السحر
فبين ان جوابه في ذلك هو ان يقول انها الحار والبارد واليابس
والرطب وذلك ايضا يزعم ان اسطقتسات العظم والعصروف
والشعر هي الحار والبارد والرطب واليابس فاذا قال ذلك
فقد وجب له عليه ان تسلم ما الذي يعني بالحار والبارد واليابس
والرطب وذلك ان كل واحد هذه قد يقال بالاعل و
على الانفراد فاما بالاعل فيقال ان اللزج رطب ويقال ان
العصروف يابس ويقال ان اللزج حار والعصروف بارد وذلك
يقال في العظم انه بارد يابس ويقال في الشجر انه بارد رطب
وكل واحد من سائر الاعضاء المتشابهة لاجز النملان
من الاحوال الحس عليه الاسطقتسات المفردة البسيطة عليه
فان قال قائل ان الجسر الذي يقال حار او بارد او رطب او
يابس فالغالب فيه هو الاسطقتس وجب من قوله ان يكون

اسطقتسات بدن الانسان العظم والعصروف والعصب
 وما اشبه ذلك من سائر الاعضاء وليس من غير ان يشاء من ان هذه
 هي اسطقتسات بدن الانسان لكنه يرى ان تلك الاشياء
 التي عندها زكوة هي الاسطقتسات بالحقيقة ففقدان من
 ذلك انه قد تجاوز الحس ونزاع في الزوابع والفكر الى الاشياء
 الاولى التي هي بالحقيقة مفردة بسيطة الى ان يقال
 فيها انها بالغالب صارت بالحال التي توصف بها لانه ان
 قل فيها ايضا انها كذلك بالغالب وجب ان يكون تلك الاعضاء مركبة
 وكنا قد اخطانا ما اردناه من وجهين احدهما اننا فارقنا
 الاشياء المحسوسة في طلب شي بسيط منها والآخر اننا لم نجد
 ولا في الاشياء الحقة ذلك الشيء المفرد البسيط فاما عند
 التماسنا ان الاشياء الظاهرة عيانا فقد كنا على حال الخد
 فيها شيئا متققا عليه بانه بسيط مفرد فان كنا لا نجد غير
 ذلك فانه ليس احد من الناس ياتي ان العصورق والشجر والعشا
 وسائر الاعضاء المتشابهة لاجزاء كلها اجزاء اول
 من بدن الانسان هي البسط اجزائه فالذي يدع هذه لاهها
 عند الطبيعة مركبة وان كانت تظهر في الحواس

بسيطة ثم لا ياتي بعد شي مفرد بسيط فاعنده عند من
 يفهمه في ذلك الى دعوى الفصول والبطال وان كنت انما تعني
 بالحار والبارد والرطب واليابس ما هو ذلك بالغالب فقد
 اسطقتسات موجوده عيانا معروفة وهي العصب والعشا
 والعصروف والرباط والحمول واحد من سائر الاعضاء التي
 ذكرناها وان كنت تطلب الشيء الذي هو عند الطبيعة بسيط
 مفرد فقد ينبغي ان يكون ذلك خاصا صفا لا يشوبه
 شي وتكون الكيفية فيه على غايتها فقد جئت من الراس
 الى النار والهوا والماء والارض لانك لا تجد الكيفيات على
 غاياتها لا يشوبها ولا في الطهايتي الا في هذه فقط وذلك
 انما تجد في النار غايه الحار وغايه اليسر والجد في الارض غايه
 البرد وغايه اليسر والجد الكيفيات الاخرى في كل واحد من
 الاسباب الباقين حسب طبيعته التي تخصه فان لم تستأن
 تقول ان هذه الاربعة هي الاسطقتسات لكن ليس منها او
 ثلاثة فلعلمك سجد في ذلك بعض الحجة فاما بان يصرح
 الاسطقتسات الرطب هو في غايه الرطوبة لم يتوهم مع ذلك انك
 تعني به شيئا غير لما افترق منه غايه الجهل الا ان ترى ان الكيفيات

انفسها هي الاسطقتسات لا الاجسام القابلة لها فانك ان
قلت ذلك صار الاسطقس الرطب ليس هو الماء لكن
الرطوبة وصار الاسطقس الحار ليس هو النار لكن الحرارة
التي هي في الغاية فان قلت ذلك فقد لمك امران اما الاول
فانك قد تجاوزت النار والهوا والماء والارض وتراقت بالقول
اليها هو علامتها وقد كان عرضك ان ينقص دورها ولا يبلغ
اليها لانها من غيرك بعينه من الطب فانه ينكشف بذلك من
جهلك انك لا تعلمها الفرق ما بين الاسطقس وبين المبدأ وقد
اتفق جميع الفلاسفة الذين اساءوا من رخص على اتباعهم على ان
الحرارة التي هي في الغاية اسبط من النار وان تلك الحرارة
اذا صارت في العنصر تولدت عنها النار ولذلك اتفقوا
ايضا على ان مبدئون النار يكون عن العنصر الذي لا يقبله
المشارك لجميع الاسطقتسات وعن الحرارة التي هي في الغاية
الحادثة في ذلك العنصر وان العنصر موجودا في ذلك لا يقبل
كونا ولا فسادا والذي حدث فيه وبطل عنه انما هو كيفية
وان الاسطقس ينبغي ان يكون من جنس ما هو له اسطقس
وهذا هو الفرق بين المبدأ وبين الاسطقس ان المبدأ ليس

صرفة ان يكون مساويا في الجنس للشيء الذي هو له مبدأ فاما
الاسطقتسات فهي لا محالة موافقة في الجنس لما هو له اسطقتسات
فالكيفية البسيطة المفردة اسطقس للجسم الذي ليس
ببسيط ولا مفرد وان كان الحار والبارد والرطب واليابس
يقال كل واحد منهما على ملأه اوجه اما على انه كيفية
واما على انه جسم مفرد لا في الطه ولا في الثوبه شي واما على انه
جسم مختلط ووجدنا ان الاسطقس ليس هو الجيعه ولا الجسم
المختلط المزوج فبقينا ان يكون الاسطقس انما هو الجسم
الذي هو مفرد غير مزوج ولا مختلط لكنه في كيفية
بسيط وقد وجدنا من الدرس الى الماء والنار والارض والهوا
انما اتخذوا الحرارة التي هي في الغاية والبرودة واليبس
والرطوبة منها واما حووس خافن فتران هذه هي
الاسطقتسات من قبل ان السخرج من البدن شيئا منها ولا
نورد على البدن شيئا منها فغاية الجهل وذلك ان اذا اوردنا
على البدن ما كان حارته عن الاسطقتسات فقد اوردنا عليه
لا محالة الاسطقتسات انفسها فان قالوا انكم في تلك الحال
ليس توردونها على البدن خالصه ولا مفردة قلنا انهم فيس ما قلتم

الاسطقس
الذي هو
الاسطقس

انكم ليس خرجون من البدن شيئا منها ولا توردون على
 البدن منها شيئا وذلك انه لم يكن ينبغي لكم ان تطلقوا في
 هذا الاطلاق كنهه انما كان ينبغي لكم ان تقولوا انكم ليس
 توردون على البدن شيئا من الاسطقات مفردا ولا غير
 مختلط ولا على حدة على ان هذا الصياحي لا يحصل له منه
 شيء ولا ينح له شيئا وذلك انه لا حين يكون النظر في
 الاسطقات شيء لا ينفع به من قبل ان ليس تولد على
 ابداننا شيئا مفردا على حدة لا مختلط وغيره ولا حين
 يكون من قال ان النار والهوا والارض هي الاسطقات
 قد اساق قوله واخطا من قبل اننا استعمل واحد وثمة عندها
 فاما كل واحد منها مفردا على حدة فليس ينفع به على ان قد
 استعملنا كثير الاسطقات العالم وهي في حال كساد
 ان يكون فيها خالص مفردا اما لما فبشرنا له كل يوم
 واستنما منابه وسابرا استعملنا اياه واما الهوا فباحتطه
 بابداننا من خارج للنواحي واجتدنا ناله بالاستنشاق وقد خاج
 كثيرا الى النار اذا نالنا البرد فليست ادرى ما الذي
 تريدون ان تقولوا ان ليس خرج من ابداننا ولا تورد

عليها نارا ولا ماء ولا هوا ولا أرضا واما انا فاقول ان الذي
 يناله القرفصطي بالنار قد يورد على بدنه نارا وان الذي
 يشرب الماء قد يورد على بدنه وذلك اقول ان الذي
 يتغذى به يورد على بدنه هوا واقول ايضا في الحيوان الذي
 يأكل الرمل او التراب والحجارة او الحماة او العظام ان كل
 واحد منها يورد على بدنه ارضا ورذايها فان كانوا
 انما يرعون ان ليس يورد على ابداننا شيئا من الاسطقات
 من قبل ان الذي يصطلي بالنار ليس تعني الاصطلاها
 حتى تحرق والشارب الماء ليس تعني شربه حتى ينقطع
 فملاحقا بان تعجب من حكمته ان كان فهمهم قد قصر عن ان
 يعلموا انه ان يلد من بدن الحيوان اصلا واحدا من الاسطقات
 ايها كان وحين يهلك ذلك الحيوان مع عدمه لذلك
 الاسطقات انه يسد من البدن اذا احترق الاسطقات البارد
 وان يرد غاية البرد ياد منه الاسطقات الحار وكذلك ان
 حقت البدن غاية الخفاف ابدت منه الاسطقات الرطبة وان
 بلغت به غاية الرطوبة ابدت منه الاسطقات اليابس فالامر
 اذا على صدها قال اولئك وذلك انه قد ينقص من البدن

الحيوان فيوترفيه دأيا شي من الاسطقتسات الا ان ذلك يكون
 بمقدار قصد من لا يقصد الي فساد بدن الحيوان وذلك ان
 استعمال الاسطقتسات اذا كان بغير طالحا راجع القصد
 اهلاك الحيوان وانا لم نمتد الى السفل ملك الامر في
 هذا القول وما ذهب عليه من خلاصه عن اخره وهو ان جميع ^{الجسام}
 التي تقبل الحزن والفساد مضمعه نوعين من النوعين وذلك
 ان جوهرها يستحيل ويحلل ايضا فيجري منه شي واستعماله ^{جوها}
 يكون بان يزداد او ينحسر او يحفظ او يربط فان هذه الكيفيات
 فقط دون سائر الكيفيات تعبر الجوهر بكتله كما سائر
 بعد قليل فحللها ما يحلل ويجري من جوهرها يكون ما يخرج
 منه خروجا محسوسا او ما يحلل منه بالتحليل المعروف
 بالحق فيحد من ذلك ان يكون الجسم الذي يحتاج الى ان يبقى
 محفوظا على حاله يحتاج الى نوعين من الاصلاح احدهما يقع
 ما يفرط عليه من الكيفيات والاخر خلفه كان ما
 يستفرغ منه والشيء الذي يقع الاراط من الكيفيات اما
 هو الكيفيه المضاده لتلك الكيفيه العاليه ولما الشيء
 الذي خلف مكان ما نقصت فليس هو كيفيه لكنه يحتاج

بمع

ان يكون استيه شي من الجوهر الذي قد سبق فليست فرج وذلك
 انه يربطان خلف مكانه ويقوم مقامه ويصير للحيوان بذلك
 منه وذلك هو ان يغذي الحيوان باليون من جوهر يشبه الجوهر
 الذي سبق فاستفرغ ولذلك فما حسب شي ذلك الجوهر من
 عدا فلما يمتد قصدا لان خيل البدن في الكيفيه فقط
 فلما يمتد تلك الاشياء التي يفعل بها اعزبه لكنها اسمها
 ادويه ولما كنا لا نجد كيفيه اصلها من غير جوهر اضطررنا
 الى ان يكون تناولها مع الجواهر حتى يوردها على الانداز
 التي تحتاج اليها في احتياجنا الى كيفيه هي في الغايه تناولنا
 الاسطقتس نفسه اعني النار والما والارض والهوا وهي
 احتجنا الى مقدار قصد من الكيفيه تناولنا شيئا مختلطا
 من كيان الاسطقتسات في احتياجنا الى ان يستخرجها من
 الادويه ما فيه حصه من النار اكثر من الحصه التي يقابلها
 من الصدمه في احتياجنا الى ان يزداد استعملنا صد ذلك وزلنا
 قصدنا ان نفعل الامر من جميعا اعني ان خيل البدن وان يغذوه
 واخرنا جوهرنا يبلغ لنا مبلغ الطعام ويبلغ الدوا فليس
 يجب اذا ان يطالبونا بان نوجد هو ان كل حيوان يتناول

الاسطقسات مفردا خالصا معتدلا عن سائر الاسطقسات
على حدة اما الارض واما الماء واما النار واما الهواء وذلك ان
الحيوان كله ليس يحتاج ان يتناول هذه لا على انها عدا ولا
على انها دوا وذلك ان العدا قد كان شيئا سميها بالمعتدي به
والنسيه بالجسم المرتب الممتزج الذي فيه الاسطقسات
كلها انما هو جسم اخر مثله من ذلك تلك الاسطقسات
كلها وليس يحتاج ايضا الى الاسطقسات انما على انه دوا
لكنه انما يحتاج اليه في ذلك الوقت الذي يحتاج فيه البدن الى
الكيفية التي هي في الغاية فقط فقد قلت هذا وانا اقصد به
لمعانده من لم يفهم كلام بقراط بطريق الصواب وبتبين منه
مع ذلك انما يحتاج الى الاسطقسات دواءا كانت حلتا
اليها على ان يكون غايته على الشيء الذي يتناولها وعلى ان
يكون لا محالة ترتيب ذلك الجسم الذي يريد منه ان يقوم لنا
مقام العدا او مقام الدوا عنها وقد تبين لك ان بقراط تسمى
الاسطقسات كثيرا باسماء مشتقة لها من كفياتها في ذاتها
في طبيعة الانسان فيقول حار وليس يزيد به الكيفية مفردة
وحدها والجسم الذي يعلمنا عليه يسمى باسمها لكن الجسم الذي

تلك الكيفية فيه على غايتها ونقول يارد وهو يزيد الجسم
التي فيه كفيه البرد على غايتها ويقول يابس وهو يبرد الجسم
التي فيه كفيه اليابس على غايتها ويقول رطب وهو
يزيد الجسم التي فيه كفيه الرطوبة على غايتها من نفس
اقول به وذلك انه اذا قال وجب ضرورة ان يعود كل واحد
منها الى طبيعته اذا مات الانسان واخيل بدنه اليابس الى
اليابس والرطب الى الرطب والبارد الى البارد والحار الى
الحار فليس يعني بالحار والبارد واليابس والرطب الكليات
وحدها مفردة لكنه انما يعني الجواهر التي فيها تلك الكفيات
وذلك ان تلك هي التي يقال فيها انها ترجع اذا مات الانسان
وانها خالط اسطقسات الكل واما الكفيات فاما يقال
فيها انها تفسد اذا مات الانسان ولا يقال فيها انها تعود
الى طبيعتها وقد تتبع بقراط القول الذي تقدم يقول اخر
فقال وكذلك طبيعة الحيوان وسائر الاحياء كلها الخ
كلها وبقي علمنا بالاصل وذلك ان طبيعتها تحدث من جميع
التي ذكرنا وبقي يرجوعها الى هذه التي ذكرنا وذلك ان كل
شيء حدث عن شيء قال ذلك الشيء يعود فحين عن نفسه

في هذا القول ايضا باننا شافيا انه ليس يعني بالحار والبارد
والرطب واليابس الكيفيات لكنه انما يعني بها الاسطقتات
وذلك ان لون الاجسام كلها اما هو عن تلك وفسادها
كلها يؤول الى تلك وقد اجاب ان يقل بعضهم وعقلك
وسد بربه هذا ايضا الذي قد ذهب على كثير من الاطباء من
ظن بقراط انه يهتج من ان الحار يان تلك الاسطقتات
لجميع الاجسام التي في الكون والفساد وذلك انه قد
استعمل في هذا القول الذي حكته له عنه قبل الاسر
الذي يدل به على العموم وهو قوله كلها الذريع من ان يستعمل
ذلك الاسم ايضا قبل ذلك في القول الذي قال فيه فقد يجب صوره
اذا كانت طبيعة الانسان كذلك وسائر الاشياء الا
يكون الانسان شيئا واحدا وذلك جرحه يستعمل هذا الاسم فيما
ان به بعض الافاويل عن هذا قد ذهب على كثير من نسب
نفسه الى مقال بقراط ويغلطون ايضا قبل هذا فيظنون
انه اذا قال حارا وباردا ويطبو او يابس انما يعني شيئا اخر سوى
الاسطقتات المشتركة لجميع الاجسام التي في الكون
والفساد وقد بينت لك فيما احسب باننا شافيا بالافاويل

التي حكيتها لك عنه انه ليس بربان جعل الكيفيات
اسطقتات لتلك الاجسام وامن ذلك ايضا بقول اخر
احكيه لك عنه وهو هذا القول وان لم يكن ايضا الحار عند
البارد واليابس عند الرطب معتدله بعضها بقياس بعض
مساويا بعضها البعض لكن كان الواحد منها يفضل على
الاخر فضلا كثيرا والواحد اقوى والاخر اضعف لم يحدث
الكون وذلك انه ليس يرى ان لون الحيوان عن الكيفيات وحدها
اذا كانت الكيفيات لا يميز ان يكون موجوده دون
الاجسام لكنه انما يريد ان يدرك الحيوان من تلك الاجسام
التي فيها تلك الكيفيات على غايتها لان تلك الاسطقتات
المشتركة لجميع الاجسام التي في الكون والفساد فاما التي
التي ليس حارا او باردا ورطبا او يابسا فله تلك فهو خاص
لكل واحد من الاجسام وانما جعل كلامي اولي في الانسان
فاقول ان بوليبس الانسان من الاسطقتات الاولى
المفردة عند الحسن هو عن الاعضاء التي تعرف بالمتشابهة الاجزا
وهي الليف والاعشيه واللحم والشح والعظام والعصاريف
والرباطات والعصب والمخ وسائر جميع الاعضاء التي اجزا

كل واحد منها في صورة واحد وحدثت هذه ايضا كان
من اسطقتسات اخرى قريه منها وهي الدم والبلغم والمرتان
الصفراء والسودا وحدث ما يوصل وتولدها هو عما يوصل
وليس رب وحدث ما يوصل وليس رب ايضا انما هو عن الهول والارض
والنار ولما قاما هذه فليس هي عن اجسام اخرى لكنها عن
العنصر والكيفيات ولذلك قلنا ان النار ولما والهوا
والارض ليس لها اسطقتسات كانت عنها لكن لها باد اصول
وان هذه اعني النار والهوا ولما والارض اسطقتسات لساير
جميع الاجسام وليس شك احد لم عقل ار حدثت كل
عسب وكل نبات واما هو عن الهوا ولما والنار
والارض ولا خلافنا ايضا احدي في ان هذه هي اعز جميع
الحيوان وان تولد الاخلاط التي توحد في البدن وهي
صحيه باقية على طبيعتها انما تكون عنها وقد تحتاج الي
البحث عن تلك الاخلاط اي الاخلاط هي وكم هي وقد قدرنا ذلك
قولا ثانيا ولما الان فانا نر ومان نصيف الى هذا القول ما
يقوم له مقام الرأس للبدن فنقول ان كل واحد من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء حدث وتكون عن تلك الاخلاط وان

تلك الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذا اجتمعت وتركت بعضها
الى بعض الثالث منها الاله الاولي البسيطه التي جعلتها
الطبيعه ليعمل واحد واذا اجتمعت ايضا وتركت عنده
من تلك الالات بعضها البعض تولدت عنها اله اخرى اعظم
من الاولى واذا تركت ايضا تلك الالات بعضها الى بعض
الناس من ذلك قولهم البدن كله وسيتكلم في ذلك في
كتابنا في التشرح وقد وصفت ايضا كيف كان يرى بقراط
في جميع ما يظهر في التشرح في كتاب اوردته لذلك واما
الان فانا قصدك ان اصف من الاسطقتسات التي هي اعلا
من تلك حتى فحق عن الحس وهي التي تكلم فيها بقراط في كتابه
في طبيعه الانسان فقال ان اسطقتسات ابداننا الخالصه
القريبه هي الاخلاط الاربعه فان الاسطقتسات المتشبهه
بجميع الاجسام هي الحار والبارد والرطب واليابس فالتاسي
الاسطقتسات من كيميائياتها التي من فيها صارت اسطقتسا
وذلك ان الحار الذي هي الغايه اذا صارت في العنصر كان
ذلك الحس اسطقتسا وكذلك الحال البارد في البرد والرطوبة
واليبس اذا صارت كل واحد منها في العنصر وذلك انه ليس

علي الحسب بانه اسطقس من قبل انه احمر او ابيض او اسود
او من قبل انه خفيف او ثقيل او من قبل انه ملز او سحيق ولا
من قبل انه يصغط او يقطع او يهشم وبالجملة ليس يقال انه
اسطقس من قبل ان فيه كيفية اخرى سوى الكيفيات الاربع
التي وصفناها فان هذه الكيفيات الاربع وحدها اذا كانت
خيل الجوهر المشترك لجميع الاسطقسات صارت اسباب
استحالة الاسطقسات بعضها الى بعض واسباب تولد
النبات والحيوان واستحالة الاسطقسات بعضها الى بعض
وامرئين في العيان حتى ان ال باليس قد امر وابه على انه مافى
لصوهر كما بينت والذي يدخ عن اقرارهم بذلك الاسطقسات
كلها جوهر واحد مشترك هو لها عنصر قد بين ذلك ايضا
بقراط يقول وجيز قد حكته عنه وهو اول قول حكيم
عنه وهو القول الذي قال فيه ان الانسان لو كان شيئا واحدا لما
كان بالمر فان هذا القول مع الجازم قد قلت انه خير باب الامر
جميعا عن ان الاسطقسات اكثر من واحد وان من شأنها
الاستحالة وانا عايد في هذا حق اضيف الى القول الاول ما
حتاج اليه فيه كما يتم به ان الجوهر اذا كان من شأنه ان

يستحيل فقد ينبغي ان ينظر الانسان كيفيه من الكيفيات
التي من شأنها ان يفعل ذلك فان قراط من قبل انه كان يستعمل
الاجاز على عادة القدماء من بعد ان قال ان الانسان لو كان شيئا
واحدا لما كان في حال في الاجوال بالمر اتع ذلك باستعمال
الحار والبارد واليابس والرطب في جميع الاستحالات بعد
ان اخذ من العيان ان الاجسام التي يلقى بعضها بعضها من شأنها
ان تستحيل بعضها الى بعض باسكان بعضها البعض او تبريدها او
بتحقيقها او ترطيبها وعلم ان ما تقدم فيه من امر استحالة
الجوهر في جملة انه قد بطل ان يكون ما يظهرون استحالة
الاجسام اما هو اجتماع وتفرق كما ظن آل افقوريس وقد تمسك
وكما ادعي على جهة اخرى انكساع عورس ولساد فليس لها
انكساع عورس فزعوا ه الاجسام المتشابهة الاحدا ولما
اسلا فليس مظنه ان الاسطقسات الاربعه غير قابله
للتغير واما حق فان بسط القول وشرحه فحسب ما ينبغي في
بيان يكون تقريبا له من القول والصدق حتى يصير على هذا
المثال ان كنا قد علمنا فليس جوهرنا واحدا في الصوت ولا في
قابل للتأثير وقد جيلنا باننا لم وقد جيمر ذلك ان يكون جوهرنا

ليس بواحد في الصورة ولا غير قابل للتأثير وان كان
 جوهرا قابلا للتأثير فاما يقبله بان يسخر ويبرد و
 ويرطب وذلك انه ليس شيء من سائر الكيفيات الاخر
 بقدر ان يعبر الحس الذي يلقاه بكلية وذلك ان الثقل
 اذا لقي الخفيف لم يصير القيل خفيفا ولا الخفيف ثقلا
 وان لقي الاحسن الامس او الملز السخيف او الغليظ
 اللطيف فانه ليس شيء من هذه لكنه ان خيل الحس الذي
 يلقاه في كلية وجملة وقد بقي اللين والصلب والرخ
 والهش واللين من هذه ايضا والرخ انما هما من طبيعة
 والصلب والهش انما هما من طبيعة اليابس ولم يبق من
 الكيفيات الملموسة شيء غير هذه وما هو عند جميع الناس
 ان احتمالات العنصر ليس يلحق الكيفيات الملموسة والكيفيات
 المسموعة والكيفيات الملموسة او الكيفيات المسموعة
 وذلك انها وان كانت من جنس الكيفيات الملموسة فانها
 مخالفة لتلك الكيفيات التي تخص باسم الملموسة في شيئين
 احدهما انها ليس بواحد في جميع اجناس الحيوان والاخر
 انها ليس تعبر الجوهر الذي يلون فيه بكلية وجملة فاذا

كانت هذه الكيفيات تخص الحيوان الذي يوصيه و
 الكيفيات التي خيل الجوهر بكلية وجملة ويعبر اوليه
 قد يه في الطبع مشتركه لجميع الاشياء محدثة للاسطعفات
 فقد بان ان الحد والبرد والرطوبة واليبس هي المقومة للجوهر
 كل واحد من الاجسام فقد بان ان يقرأ طقرا صاب في قوله
 ان طبعها الانسان وسائر الاجسام انما كان قوامها بالحر
 والبارد والرطب واليابس فان هذه يفعل بعضها في بعض
 فعلايينا كما قد اتفق على ذلك جميع الناس وفعلها بعضها
 في بعض وليس يكون اجتماعها وتفرقها لكنه انما يكون
 بعينها للتأثير واستحالتها في جملة جواهرها وان لا يحيز
 اثنا وس كيف لم يقل هذا الذي قلناه الان واما اضاف اليه
 ارسطو او جرسيس لكنه قال ينبغي ان يقال للاسطعفات
 على انها ظاهرة للعيان من غير برهان هذا على انه في مناقضته
 لا سقليا دس قد ذكر هذه الاشياء بعض الذر ولم يسمها
 طها ولا اني بها على طريق الحجة القاطعة ولا استعمل في
 مناقضته له للنظام المنطقي وطريقه الا انه على حال قد
 يذكر بعض هذه فيقشها ويأتي بها على غير نظام فهذا

مستحق للبراز كان قد اسلم العلم الذي قد افادناه بقراط
 في الطبابع الممتلئة واما اننا فقد ان لم نقطع هذا
 القول الاول فان سائر الاشياء التي تافض اقول بل القوم الذين
 يدعون ان الجوهر لا يقبل التأثير ويخلطون فيه الخالصة
 قد وصفوا اسطوطاليس وناو فرسطس وبعضها بنصفه
 خراج اقصانا لما فاضه كل واحد من الفرق وصفته تلك اما
 هي من الفصل واما ما وصفنا الان فهو كاف في البرهان الصحيح
 وذلك انه ليس لاحد ان يعاندنا فيقول انه لا حيوان يقولوا ان
 الجوهر يسجل في جملة وكلية لا يرق قال ذلك ابطال
 الوجع واللذة والحس والذوق والفكر وجملة النفس والاحد
 ان يدعي ان كيفية اخرى سوى هذه الكيفيات لا يرتفع شأنها
 ان يخل الجوهر بكلية فان كان الامر كذلك قد بان ان
 بقراط هو اقدم من استخراج علم الاسطقتسات التي كانت
 طبيعة الاشياء واول من اتى بالبرهان الثاني عليها وهو وان
 كان لم يعنون كتابه في الاسطقتسات كما فعل اسقليدس
 الطبيب فليس يلزم من ذلك حجة وذلك ان جميع كتب القدماء
 انما عنوانها في الطبيعة وكذلك تجد كتب ما ليسيس وكتب

بعضها فاعل
 بعضها فاعل

برمانيديس وكتب اميادوقليس وكتب العماون وعمر
 وبرددنيس وكتب غيرهم من سائر جميع القدماء فاما
 ان اسطوطاليس فعل قوله في الاسطقتسات في كتابه
 في السما وفي كتابه في اللون والفساد ولما حروستيس فعل
 كلامه في الاسطقتسات في كتابه في الجوهر ولم يعنون
 واحد من هذين كتابه في الاسطقتسات وليس ينبغي ان يقصد
 لطلب اسم الحيوان لانا نحن انما ينبغي ان يكون قصدنا للبحث عن
 معنى الكلام فيه فان انسانا لو عنون هذا الكتاب الذي
 نحن فيه في الطبيعة او في اللون والفساد او في الجوهر
 لما كان يزداد فرق لكنه لما كان مرعاه اهل هذا
 كلهم الا الشادان يعنونوا مثل هذا الكتاب في
 الاسطقتسات ويسمونه دايما بهذا الاسم زائلا ان الاجودان
 يعنون كتابنا هذا في الاسطقتسات على رأي بقراط وحسبي
 قد عرفت من جميع قولي الاول وذلك انه ان كان قد فاني شي مما
 قاله بقراط فلم اشرحه فكل واحد من الناس قادر على ان يفهم
 بسهولة بعد ان يستعين عليه فهمه بما قد وصفت مثل قوله ان
 الكون لا ينبغي ان يكون من شي واحد وقوله ان الحار عائد

البارد واليابس عند الرطب ان لم يكن على اعتدال القياس
بعضها عند بعض وعلى استواء الكثر كان الواحد منها
يقضل على الآخر كثيرا وكان الواحد منها اقوى والآخر
اضعف لم تحدث عنها اللون فانه يصف في هذا القول
امر اعتدالها واستوائها في القوه وسنشرح ذلك من امورها
في كتابنا في المزاج وفيما بعده من كتبنا فاما كيف
تم شرح الاشياء التي لم يشرح في جملتها هل يكون ذلك بعمل
كيفية فقط بعضها في بعض كما راي ارسطو طاليس
او بنفود حواهرها الحسامه بعضها في بعض ومداخله
بعضها البعض فليس ذلك الا بدلا لطيف علمه ولذلك لم
يحرر بقراط في ذلك الشيء لكنه اكتفى بان قال ان
الاسطقسات يمازج بعضها بعضا بكليتها اذ كان هذا
القول الذي يحتاج اليه في علم المزاج الذي من راي بعده
ان اكتب فيه كتابا وفي علم امراض الادويه وسأصنف ايضا
في كتاب حيله البرق والدرر في علم ذلك بقول بلع فاما
الآن فقد عتق في هذا القول الذي نحن فيه بان اقول انه
ليس يلزم من قال بان الكيفيات فقط يمازج بعضها بعضا

شي من الشناعات التي ذكر اسقليدس في كتابه في
الاسطقسات انها تلزم من زعم ان الجواهر يمازج بعضها
بعضا بكليتها فقد ينبغي ان يختار هذه المقالة ولو لم
يخترها الشيء الا لانها حريه من لزوم الشناعات حتى
يقول ان الشراب في المثل اذا خالط الماء يفسد كل
واحد من الماء والشراب الى اجزا في غاية الصغر لزم تلك
الاجزا ان يفعل بعضها في بعض ويتفعل بعضها من بعض وتلزم
انما كيفيةاتها بعضها لبعض اسهل كما انقسمت الى
اجزاء صغار ولذلك قد يروى من يزيد خلط الاشياء بعضها
ببعض ان يخرتها ويصنفها بعابه مما يمكنه وهو يلتمس بذلك
تقسيمها الى اصغر ما يقدر عليه من الاجزاء وقد يوافق هذا
القول وليست على صحتها ايما ان الاجسام التي قد خالط
بعضها بعضا مخالطه اكثر ودام ذلك بها فان الحاد
كيفيةاتها بعضها بعضا يكون اكثر وذلك ان تلك الاجزاء
الصغار من الاشياء التي خلطت قد تحتاج الى يد من الزمان
حتى يفعل بعضها في بعض ويتفعل بعضها من بعض على
الكمال حتى يصير الكل شيئا واحدا متشابها في جميع

جهاته ولذلك صار بعض الاجسام التي تختلط قديمين
 في وقت ما يختلطان لين بعضهما من بعض فان ليست مدة
 طوله حتى تحرك كلها فنصير شيئا واحدا لم يكن ان يترك
 بعضها من بعض وسنصفق من المزاج الذي يكون كلبته
 الاشياء التي تخرج في كتاب الادوية وقد ان في ان اخذ في
 القول الثاني فاقول ان بقراط لما بين ان الحار والبارد
 واليابس اسطقتسات مشتركة لجميع الاشياء الثقيل الى
 حشر اخر من الاسطقتسات ليست اسطقتسات اول ولا
 مشتركة لكنها تخص ماله من الحيوان دم وذلك ان الدم
 والبلغم والمرتين الصفرا والسودا هي اسطقتسات لكون
 جميع ماله من الحيوان دم وليست اسطقتسات تخص الانسان
 دون غيره فاما الاسطقتسات التي تخص الانسان فهي
 المفردة المستأبده الاجزاء وقد يتركه في تلك الاجزاء بعض
 الحيوان الذي له دم كالفرس والوز والكلب وسائر اشياء
 ذلك من الحيوان فان لجمع هذا الحيوان العروق والصواب وغير
 الصواب والعصب والارباطات والاعشيه والحمى والامهات
 ليست مثل اعضا الانسان في جميع احوالها وبعض اعضا

بلغ

تلك مخالفة في الجنس لاعضا الانسان كالحوافر والعروق
 والصياصي والمنافير والفوس والفتور وكما ان الحار
 واليابس والرطب اسطقتسات مشتركة للجميع لذلك
 خص كل واحد من الحيوان من الاعضا التي هي منه اوليه
 في الجنس وسنصفقها في كتاب علاج التشرح وبين هذه وبين
 تلك اما فينا فالاخلاط الاربعه واما في كل واحد من سائر
 الحيوان فمما هو لكونه العنصر الاقرب فان من علاماته ان
 يلقوا بهذا اللقب العنصر الذي يكون منه الشيء بديا غير
 ان حدث له استحالة قبل تلك التي حدثت ذلك الشيء بديا من
 غير ان يحتاج ان يحدث له استحالة قبل تلك التي حدثت ذلك
 الشيء بها وما هو بين عند جميع الناس ان جميع اعضا ماله دم
 من الحيوان لما حدثت عنه عن الدم الجاري الى الرحم من الام ولا
 كان قد يشوب ذلك الدم البلغم والمرتان فبالواحد اختلفوا
 في القول في هذا فقال بعضهم ان كونه ماله هو من الدم فقط
 وقال بعضهم انه من الاخلاط الاربعه وليس بل ان يولي
 بالبرهان المقاطع على حقيقة الامر في هذا كما ان يولي
 الاسطقتسات وذلك ان كل واحد من القولين قد يقع

بعض القوي لكني لمس ان ايسر ما الذي دعا بقراط الى ان
يتوهم ان اصح القولين ان يقال ان الاخلاط الاربعة هي
العنصر الذي عنه لون الانسان ومقتضى كلامي ان اقول ان اللحم
والعصب كل واحد منهما متشابه الاخر لكن اللحم دموكي
ليس حار والعصب على ضد ذلك وذلك انه عديم الدم
صلب في غايه الصلابه والبرد لكن الدم اسخن والبرد من
اللحم والعظم اصلب وابرد من العصب وكذلك كل
واحد من سائر الاعضاء المتشابهه الاخر كما قال لغيره حتى
يخذ البرد من ذ او هذا اسخن من هذا وهذا البرد من هذا
وهذا الصلب من ذ اقتدح ان ينظر هل حدثت كلها عن جو
واحد بعينه او الاولى كان مبدأ الطبيعه على الحكيم
ان يكون في اول الامر عندهما تولد وتصور الطفل من الدم
الذي ياتي الرحم من الام اما لحدثت منه اعلاط منه لحدثت
منه الاحسام التي هي اصلب وحدثت منه ازرق ما فيه
لحدثت منه الاعضاء التي هي البرد وكذلك لحدثت ما هو اسخن
لحدثت منه الاعضاء التي هي اسخن وحدثت منه ما هو
لحدثت الاعضاء التي هي ابرد وما انا فاني اري ان هذا الطريق

استبه كثيرا واولي بالمجري الطبيعي وان يكثر من تناول الامن
تولد الطفل فان غذا كل واحد من اعضائه وسوء فاما بعد ذلك
من الزباد كله اما هو من العنصر الذي لسلطه وخر وانها
تري الدم شيئا واحدا كما قد ترى اللبن ايضا هذه الحال فان
القياس قد يدلنا انه ليس شيئا واحدا كما ان اللبن ايضا ليس
شيئا واحدا وذلك ان في اللبن شيئا ما يبارق في غايه الرقة
وفيه شيء غليظ جسي في غايه الغلظ ومادام هذا الحران
ممتزجين كل واحد منهما بالآخر فانهما يصيران اللبن مسوط
بين الماء وبين اللبن فاذا تميز دل كل واحد منهما على طبيعته
التي هي له خاصة وعلى طبيعته جملة اللبن انه لم يزل شيئا واحدا
بالحقيقة لكنه كان مركبا من اجزاء مختلفة متضاده فحالت
في اللبن جزاهو ما وجزوا هو حين كذلك في الدم شيء منه
كانه صديا يطير للماء من اللبن وفيه شيء كانه علم وبقيل
نظير الحين في اللبن وقد ترى عيانا في الدم خيوطا مجري بعضها
عزلت عن الدم تلك الخيوط المجردة والدم الذي قد عزلت عنه
الخيوط مختلف في لونه وقوامه وذلك ان بعضه يري احمد
قائبا صادق اللون وبعضه يري ابيض عن هذا الى ان يجمع الناصع

وبعضه اميل عنه الى السواد ورمازا بيا عيانا قد طاع عليه
 شي اسين ورمازا بيا الدم كله كذا ورمازا بيا به قريان
 السواد كما العزير المشيع اللون وقد بان من ذلك ان الدم
 ليس هو وحدا بالحقيقة وذلك انه لو كان واحدا بالحقيقة
 لان على مال واحد في جميع الاحوال من جميع الحيوان
 ومن جميع الناس لكنه رما غلب عليه الشئ الغليظ الاسود
 حتى قيل لون البدن كله الى السواد وبسود انا الفرج
 وتوسع العروق التي في السابقين مع لون يضرب الى الحمرة
 ورماعل عليه الشئ الاحمر الناصع حتى يتعرف ذلك في الشعر
 وفي لون البدن كله وفي الشعر والبراز ورماعل عليه الشئ
 الاحمر القاني او الشئ الابيض حتى يتعرف هذا ايضا في الوان البدن
 كله وفي الشعر وفي القي والبراز وادامضت العرق
 ايضا للاصهار ايت بعضهم يخرى منه دم احمر ناصع ورايت
 بعضهم يخرى منه دم احمر فان رايت بعضهم يخرى منه دم
 الى السواد ورايت بعضهم يخرى منه دم يضرب الى البياض
 وبني سقيت ايضا الدوا المسهل اسفرع من البدن الخلط
 الذي من شانه اخذ به الا ان ذلك ليس يسوي في كل

طبعه من طبائع الابل لا في حال الصحة ولا في حال المرض
 وانا سدي ارا ايد من الابل ان السقيته فاقول انك اب
 سقيت صاحب البرقان دوا السهل المرة الصفر الذي قد سب
 انصاحرا استخرجت من رذنه من ارا كثيرا فان سقيت هذا
 الدوا بعينه صاحب الاستسقا المعروف بالبلغم الابيض وهو
 الاستسقا اللحي قل ما يستفرع منه من المزاج انا فان
 سقيتهما دوا اخر من شانه ان يستفرع البلغم كان يستفرع
 من صاحب البرقان من البلغم يسير احدا وباله منه ضرر
 عظيم واستخرج من صاحب الاستسقا الذي ذكرته قبل
 من البلغم مقدار كثيرا ولم ينله منه ضرر وقد سقينا
 من ارا كثيرا اصحاب الخدام ادويه تسهل السواد اسفرع
 اسفرع انا كثيرا جدا بغاية السهولة واسفرعوا بها متفعه
 عظيمه واما اسقليل اس الذي يروم ابطال جميع محاسن
 الطب بقوله فانه ينهدم كان اجرامه ووجه تلك القبحه
 التي ادعاها ان تنفعه ان كل واحد من الادويه ليس يندب
 الخلط المتساكل له لكنه انا يغير ويحل ويسد ويقل
 الى طبيعته جميع ما تصادفه ويغير في الاسفاح الذي يبيع

الاسمهال انه ليس يكون بقا البدن بما كان يوديه لكن
بالسبب العام من كل استقراع فقد يبلغ فيه اسقليادس
وحرارة على المخالفة للعيان في دعواه واما ما يظهر للعيان
كالذي قد علمه بقراط وسائر جميع الاطباء بعد ان خبروه
بالجربة فهو على ما وصفناه قبل وذلك انك ان زنتان لسقي
من الغالب عليه المزاج والسهل البالغ فليست اشك ان
فحنتك لذلك سحي عليك عن ثقلها وان كانت الادوية
المسهلة انما تنفع باستقراغها فقط فاما بالنسبة لافضل العروق
لجميع الناس باي حال كانت ابدانهم من القصف او من السمن او
كان هم يرقان او كان هم الوسواس السوداوي لكنا قد
خذنا قد سبقنا قوما كثيرا من هوشد المزاج وبه عمله
من هذه العلل التي ذكرتها الدواء المسهل فانه يقع باستقراع
ذلك الخلط الذي كان يسبب علة متعده ليست باليسيرة
ولو تقدم علمهم متقدما واخرج من ابدانهم دما لكان قد علم
على المكان الا ان يضطر اسقليادس الى ان يقول هذا
القول ما ادعى من تلك الاجرام والفرج والاسطقسبات
التي لا تنقل فانه يعلم القابل بذلك لا يقول ان كيفية من

الكيفيةات توجد عريته مخالفة لطبيعته ابدانها لا
تدعم ان كيفية الفصول التي تستخرج في كل يوم من المذاق
من البطن عريته مخالفة لها لكنه انما يحدث لها الصدد
عند احتباس الطبيعة من طريق الكثرة والامتلاء وان و
ذلك انما هو الاقلال من الطعام او الامساك عنه اضافة
تقدم اسقليادس على كثير من اشباه هذه الافاويل
المصادمة لما يظهر عيانا حتى اذا سمعها من يعرف ما يظهر في
العيان اضطرتته الى ان يحس وان سمعها من يعرف ما يظهر
في العيان صيرته الى التبحر في هذه الرجل ويبلغ به من
استعظام ذلك منه ما يهز عقله لكنا نقول في معانده
ما تقدم عليه اسقليادس قوله البالغ من هذا في غير هذا
الكتاب واما الان فاني تراجع في صحة ما يظهر عيانا سمع
في ذلك افاديل بقراط وما ظن بقراط ان يبلغ من جهل احد
من الاطباء او من حقه ما بلغه اسقليادس فليس يحلو اسقليادس
من ان يكون قد جهل هذه الامور على ما هي عليه من القلة
والصغر من امور الطب او يكون قد علمها وخذ بعرفتها فيكون
في غاية القه ولذلك صارت الاما بطول تسبب مناقضا

لم يستعمل الفقه وقصر الكلام بقراط وصار وجيزا اذا
كان انما وصف ما يظهر عيانا فقط من غير ان يخرج الى
شي من الشك والبصر له من قبل انه ليس هو من اجزاء
الناس لجهل اشباه هذه من الامور ولا يحدها اذا عرفه
فانصرف في مناقضته لرعي من ادعى ان الانسان من
دم فقط او غيره من شيء واحد على ان طالبين ادعى ذلك
ان يتوهم ان الانسان لا خلف صورته ولا تغير احسوا له
وتصرفه لكن يوجد اياه اما في وقت واحد او اوقات السنه
واما في وقت واحد او اوقات السن اما فيه للدم وصره فقط
فقال فانما يجب ان يوجد وقت من الاوقات لا يظهر فيه
من ذلك الا ذلك النبي الذي هو منه وحده فقط ولما في
تقسيمه ان في البدن مرتبتين في الطان الدم في جميع الاوقات
احدهما صفرا والاخرى سودا ولزعهما خلطان النسا
وهو البلغم وذلك حار في الطبع في جميع الانسان وفي جميع
لوقات السنه وانصرف على ان اقصر ما يظهر من ذلك عيانا
فقال انك ان سقيت انسانا دوا لخرج البلغم وحده
لخرج منه بالقي والاسهال البلغم وان سقيته دوا لخرج

المرارة وجده يخرج منه المرارة وان خرجت موضعها من
بدنه حتى خرجت فيه جرح سال منه دمر ونجد ذلك كله
يلون داما في كل حال بهار كان او ليلا وصيفا كان
او شتا واقصر في بسنه ان هذه هي طبيعة الانسان اعني
ان من هذه حدثت جميع اعصابه ومنها تعدي على ان قال
اما اول الامر فقد يظهر من امثال الانسان ان فيه جميع هذه
موجوده مادام حيا لم من بعد خذوته كان عن الانسان فيه
هذه كلها واعتاده كان من انسان فيه هذه كلها الى غيرها
وسمها ومن غريب عنه فقه اسقليادس فان هذا يبلغ له
انه ما يحتاج اليه من البرهان على هذا الباب الذي نحن فيه
وذلك انه ان كان كل واحد من الادوية المسهلة حدث خلطا
ما من الاخلاط وليس يحدو فاما من الاوقات يستقي فيه شيئا
من هذه الادوية اياها كان فيعدم مع اسقلابك اياه
الاستقرار للخلط المتساكل له فقد بان من ذلك انه
ليس يوجد وقت من الاوقات خلوة فيه بغير الانسان
من الاخلاط الاربعه فلو انه ايضا انما حدث عن دم الام وليس
ذلك الدم بالتقلى لكنه خلط البلغم والمزيتين فقد تبين ان

كل انسان في وقت من الاوقات لابد من ان توجد هذه
في بدنه فاذا كان حدوث الانسان عن هذه وليس هو
وعذابه انما يلون منها فقه هي طبيعته وهذه هي حمل
قوله واما الاقاويل الجزية التي التي بها في ذلك الكتاب
فمعناها وصف فيها البغير الحادث في الانسان واوقات
السنة وبعضها ثبت به شفا فويل ان كل واحد من
المسهله او المقييه خذب الخلط الذي ليسا كله وان
للانسان محتاج الى تلك الاخطا كلها من ذلك ان ما
وصف ملاحظ عند اوطا الاسهال او الفوق ذلك على ان
كل واحد من الادويه خذب الخلط الذي ليسا كله
فقد قال بقراط ان من شرب دوا خرج المرار كان ما يسهله
او يقويه لولا المرار فمن بعد البلغم فيقيان بعد ذلك
المرار الاسود ثم كانه باخره يقي الدم التي قال وذلك
يصيب من الادويه التي يستفرغ البلغم فان اول ما يتقيه
من يشربها للبلغم ثم من بعد المرارة الصفراء ثم من بعدها المرارة
السوداء ثم باخره الدم التي عند ذلك يموت فهدا قوله فمن
اوطا عليه الاسهال وقد بان انه يستعمل في القياس الذي

لمع

ثبت له ان كل واحد من الادويه المسهله او البلغمية خذب
الخلط المتساكل له وذلك ان الانسان اذا ضعف عليه
حتى يقرب من الموت انقطع عند ذلك استفرغ ذلك الخلط
الذي كان يستفرغ لولا واعقبه استفرغ غيره وقد كان
ينبغي على حسب قول اسقليبيادس ان يكون احد من انما
ان لا يستفرغ اصلا لئلا من الاخطا واما ان يستفرغ دائما
ذلك الخلط الذي يستفرغ اولا فذلك انه لا خلوان يكون الدوا
التي شرب قد ضعف وبطل فعلة او هو باق على حاله فان
كان قد ضعف وبطل فعلة فلا ينبغي ان يستفرغ خلطا من
الاخطا اصلا وان كان فعلة التي من شأنه ان تفعله قائما
فانها ينبغي ان تستفرغ ذلك الخلط وحده الذي كان يستفرغ
او لا وذلك انه ليس لمن ان يكون عند ما كان البدن قويا وكان
الدوا يقوي عليه حتى يزويه وخلص ما فيه الى طبيعته ثم انه
ان عند ما صار الى حال الضعف لا يقدرا ان يعمل فيه بل قد
نواه يعمل فيه وذلك انه في تلك الحال ايضا قد يستفرغ ليس
يزود استفرغاه كان قبل ذلك ونحو البدن في تلك الحال
يتخلل ويفسد فاما بالنسبة الى الخلط الذي يستفرغ منه في تلك

المقييه

الحال مثل الخلط الذي كان يستفرغ منه أولاً ما يمتلئ
 ان يكون هذا بوجه من الوجوه الا بان ذلك الخلط الاول
 كله الاما يبال به منه قد استفرغ من البدن فحينئذ
 ان لا يمتلئ ان يعين بعد ذلك ذاك الانسان اذ كان قد يطلب
 منه واحد من اسطغساناته اصلاً لكن قد خبان فيخلل
 ويفسد وجرى منه بعد انقطاع استفرغ الخلط الاول
 وفيما هو ما كان من سائر الاخلاط اسرعها الى الاستفرغ
 ولذلك ان كان الدواء مما يخرج المتأثر الاسود او كان مما
 يخرج البلغم فانه عند ما يفرط الاسهال والقيحي يتقد ذلك
 الخلط فيقطع خروجه انما يتبعه المتأثر الاصفر من قبل
 انه اسخى الاخلاط وانتقها فان كان الدواء مما يخرج المتأثر
 الصفرا ففرط الاسهال والقيحي يتقد مع انقطاع
 استفرغها استفرغ البلغم ثم بعد ذلك استفرغ السوداء
 ان هذا الخلط انقل الاخلاط وهو مع ذلك غليظ بطي
 الحركة ويبع بعدها كلها باخرة الدم من قبل انه اقر بها
 من ملاومه الطبيعة ولذلك قد ينبغي ان يخرجا ايضا قول من
 قال للجوار انما يبولد ويعتدي في الدم وحده اذ كان قولهم

قوله مشبه ما غير بعيد من الحق فاما بقراط فيجاء وهر في دفعه
 النظر في المجري الطبيعي فقال ان اللون والنس والغدا بلون
 في ابداننا من الاخلاط الاربعه ودعاه الى ان قال ذلك سنان
 احدهما ما زاه كما قلت قبل من شدة الاختلاف في صورة
 ليدان الاصح الذي لم يمتلئ ان يكون مثله يوجد فيها اودان
 الخلط الاصل اما هو واحد والثاني ما زاه من شدة الاختلاف
 طبائع الاعضاء الذي لا يشبه معه ان يكون لونها في اول الامر
 حدث عن جوهه واحد وان يكون كلها يعتري بنوع
 واحد من الغدا وقد اشار بقراط الى جميع هذه المعاني
 التي وصفها في قولي هذا بقول وجيز في غاية الجواز قال
 فكما ان ما يعرض وما يبرز اذ صار في الارض احد كل واحد
 منه ما هو طبيعي ما حده في الارض وقد يوجد في الارض من
 طين وطيني وطيني من وطيني ملح وغير ذلك من كل نوع
 كذلك الحال في بدن الحيوان واول ما يختب اليه والثره التي
 هو اولي الاشياء ان يكون له طبيعياً ثم بعد ذلك يختب
 سائر الاشياء وكذلك تفعل الادوية في البدن فقد وصف لنا
 بقراط في هذا القول من قول الغدا ومن الاستفرغ الذي

تم كتاب السنوس في
الاسطوانات على رأي
بقراط ٥ والله الموفق
سلوه المرح

يكون بالادوية على الاستقصا وسائر حله لا محالة شجرا
بالغاي كيتلي في القوى الطبيعية وانت قادر الال
ان يقف على حملته وتعلمها وذلك ان لكل واحد من الاشيا
الموجودة قوة طبيعية تجذب الاشيا الموافقة له كما
في حجر المغنيطس القوة التي تجذب بها الحديد وهذه القوة
يلتزم من العدا وامن الاستقراع بادوية الاسهال والقي
وذلك ان تلك القوة تجذب الشئ الموافق مادام ممكنا جبرا
ورما الحذب معه الشئ الذي ليس هو كذلك كما قد جذب
ذلك فيما يظهر من عمل ادوية الاسهال والقي وذلك انها
اذا استقرغت جل المزاج والبالغ حتى ياتي عليه واعني كملتها
ما يحويه منها العروق لجذب من نفس الاعضا الاصلية
فيها من الرطوبة المتساكلة لها القسور والعف والكذب
الشديد فيجلل البدن وكنها تروم ان تصير الى الاسطوانات
التي كان عليها فيفسده فتده ذلك الجذب يتبعه
واحد من سائر الاخطا وهو الذي يتلو في طبعه ذلك
الخط الذي تجذب قسرا ٥

